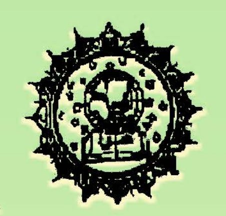
جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



كتاب التنبيه والإيضاح

عما وقع في الصحاح

تأليف

أبي محمد عبد الله بن بري المصري

المتوفى سنة ٥٨٢ هجرية

برواية ابن منظور

الجزء الرابع

تحقيق
الأستاذ عبد الصمد محروس
الخبير بالمجمع

مراجعة
الدكتور محمد حسن عبد العزيز
عضو المجمع

الطبعة الأولى

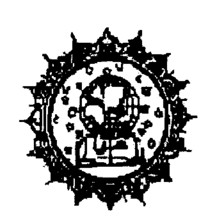
١٤٣١هـ = ٢٠١٠م

المصدر والتصوير : د. مروان العطية
تنسيق وفهرسة : د. الشـــويحي




مطابع
روزاليوسف

مكتبة الدكتور مروان العطية





عنوان الكتاب: التنبيه والإيضاح

(الجزء الرابع)

المؤلف: ابن برى

تحقيق: عبد الصمد محروس

مراجعة: محمد حسن عبد العزيز

إصدار: مجمع اللغة العربية - القاهرة

الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

التدقيق اللغوى: أسامة أبو العباس ، ومحمود النادى

أشرف على الطبع: ثروت عبد السميع

مدير عام المعجمات وإحياء التراث

المشرف على لجنة النشر

الأستاذ فاروق شوشة

الأمين العام للمجمع

مكتبة
الدكتور مروان العطية

هذا الجزء..

- من أوّله وحتى نهاية باب القاف هو ما تيسر الحصول عليه من مخطوط مكتبة السّليمانيّة باستامبول.

- أمّا ما بعد ذلك وحتى النهاية فهو رواية ابن منظور فى «لسان العرب».





مكتبة الدكتور مروان العطية

باب القاف

فصل الزّاى (*)

(ز ب ق)

وذَكَر فى هذا الفَصْل، قال: زَبَقَ شَعْرَهُ يَزْبِقُهُ زَبْقًا: نَتَفَهُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : قالَ شَمِرُ ابْنُ حَمْدَوَيْهِ: الصَّوابُ عِنْدِى: زَنَقَهُ يَزْنِقُهُ، بالنُّونِ.

وقالَ الوَزِيرُ ابْنُ المَغْرِبِىُّ: الأَزْبَقُ: الَّذِى يَنْتِفُ شَعْرَ لِحْيَتِهِ لحَمَاقَتِهِ.

يُقالُ: أَحْمَقُ أَزْبَقُ، فَهذَا القَوْلُ يُصَحِّحُ قَوْلَ الجَوْهَرِىِّ وغَيْرِه.

وفيهِ قَالَ: وانْزَبَقَ، أى: دَخَلَ. وهُوَ مَقْلُوبُ انْزَقَبَ.

قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : انزَبَقَ فِى المَكانِ: دَخَلَ فِيهِ. قَالَ رُؤْبَةُ[1]:

* **وَقَدْ بَنَى بَيْتًا خَفِىَّ المُنْزَبَقْ** [2] *

وزَابُوقَةُ البَيْتِ: نَاحِيَتُهُ. وهُوَ أَيْضًا: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ البَصْرَةِ [كانت] فيهِ وَقْعَةُ الجَمَلِ.

(٢٠٩ أ) وقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَيْسَ فِى كَلامِ العَرَبِ "زَبَق" / إلاَّ فِى ثَلاثَةِ أَشْيَاءَ:

زَبَقْتُ فُلانًا فِى الشَّىءِ: أَدْخَلْتُهُ فِيهِ،

وزَبَقْتُهُ فِى البَيْتِ، وانْزَبَقَ هُو.

وزَبَقْتُ الشَّاةَ والبَهْمَ، مِثْلُ رَبَقْتُهُ بِحَبْلٍ. وزَبَقَ فُلانٌ لِحْيَتَهُ: نَتَفَهَا. وهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ العَامِرِىّ.

وحكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ: زَبَقْتُهُ فِى السِّجْنِ: حَبَسْتُهُ. قَالَ عَلِىُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ صَاحِبُه: ثُمَّ قَرَأْنَاهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَقَالَ: رَبَقْتُهُ، بالرَّاءِ.

قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ: هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِى عُبَيْدٍ، إِنَّمَا رَبَقْتُهُ شَدَدْتُهُ بِالرِّبْقِ، أى بِالحَبْلِ، فَأَمَّا إِذَا حَبَسْتَهُ فَزَبَقْتَهُ، بِالزَّاى، كَمَا رُوِى عن الأَصْمَعِىّ.

ويُقَالُ: زَبَقْتُهُ فِى السِّجْنِ فَانْزَبَقَ.

وزَبَقَ الشَّىءَ أَيْضًا: كَسَرَهُ. ومِنْهُ قَوْلُهُ:

* **وَيَزْبِقُ الأَقْفَالَ والتَّابُوتَا**[3] *

(*) من هنا إلى نهاية باب القاف «ى ل م ق» هو ما تيسّر الحصول عليه من مخطوط مكتبة السُّليمانيّة باستامبول.

(١) فى التاج: قال رُؤْبَةُ يَصِفُ صائدًا.

(٢) البيت فى اللّسان، وورد فى التاج برواية: «وقَدْ تَبَنَّى . .»، وفى ديوان رُؤْبَةَ ص ١٠٧ ورَدَ بعده:

* ومُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِىَّ المُمْتَرَقْ *

* رَمْسًا مِنَ النَّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ *

(٣) البيت فى اللّسان والتاج.

(ز ب ر ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: زَبْرَقْتُ الثَّوْبَ: صَفَّرْتُهُ.

والزِّبْرِقَانُ: القَمَرُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّهُ - : قَالَ الشَّاعِرُ:

تُضِىءُ لَهُ المَنَابِرُ حِينَ يَرْقَى

عَلَيْهَا مِثْلَ ضَوْءِ الزِّبْرِقَانِ[١]

والزِّبْرِقَانُ أَيْضًا: الرَّجُلُ الخَفِيفُ اللِّحْيَةِ. وقَالَ اللَّيْثُ: الزِّبْرِقَانُ: لَيْلَة خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ.

وفِيه بَيْتٌ للمُخَبَّلِ السَّعْدِىِّ شَاهِدٌ على الزِّبْرِقَانِ اسْمَ رَجُلٍ، وهو:

وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حلُولاً كَثِيرَةً

يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقَانِ المُزَعْفَرَا[٢]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: صَوَابُهُ: «وأَشْهَدَ»، بِالنَّصْبِ، لأَنَّ قَبْلَهُ:

أَلَمْ تَعْلَمِى يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنَّنِى

تَخَطَّأَنِى رَيْبُ المَنُونِ لأَكْبَرَا[٣]

(ز ب ع ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الزَّبَعْبَقُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

(٢٠٩ب)

*** فَلاَ تُصَلْ بِهِدَّانٍ أَحْمَقِ ***

/ *** شِنْظِيرَةٍ ذِى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ[٤] ***

(ز ن د ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: الزِّنْدِيقُ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ، وهُو مُعَرَّبٌ، والجَمْعُ الزَّنَادِقَةُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: لَيْسَ فِى كَلامِ العَرَبِ زِنْدِيقٌ وفَرْزِينٌ، وإِنَّمَا تَقُولُ العَرَبُ: زَنْدَقٌ وزَنْدَقِىٌّ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ البُخْلِ. وقَالَ سِيبَوَيْهِ: الهَاءُ فِى زَنَادِقَةٍ وفَرَازِنَةٍ عِوَضٌ مِنَ اليَاءِ فِى زَنَادِيقَ وفَرَازِينَ. وقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الزِّنْدِيقُ فَارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ، وأَصْلُه: زنده كر[٥]، أى يَقُولُ بِدَوَامِ بَقَاءِ الدَّهْرِ.

(ز ر ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: والزُّرْقُمُ: الشَّدِيدُ الزَّرَقِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ الرَّاجِزُ:

---

(١) اللّسان، والتاج.

(٢) الصّحاح، واللّسان والتاج.

(٣) اللّسان، والتاج.

(٤) اللّسان، والتاج، والمشطور الثانى فى الصحاح برواية "شِنْفِيرَة" بدلا من "شِنْظِيرَة" وهى نفس رواية اللّسان والتاج فى مادة "ش ن ف ر" وهما بمعنى.

(٥) فى اللّسان والتاج: "وأصله: زَنْدِ كِرَاىْ".

* لَيْسَتْ بِكَحْلاءَ ولكِنْ زُرْقُمُ *
* ولاَ برَسْحَاءَ ولكِنْ سُتْهُمُ[١] *

قَالَ أبُو العَبَّاس: سَأَلْتُ ابْنَ الأعْرَابِيِّ عَنِ الزَّرْنَقَةِ فَقَالَ: الحُسْنُ التَّامُّ، وأَيْضًا: العِينَةُ، والزَّرْنَقَةُ أَيْضًا: السَّقْيُ بالزُّرْنُوقِ، ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلامُ -: "لا أَتْرُكُ الحَجَّ وَلَوْ تَزَرْنَقتُ"[٢]، أي اسْتَقَيْتُ بالأَجْرِ.

والزُّرْنُوقُ: الَّذِي عَلَى رَأْسِ البِئْرِ. وقِيلَ فِي قَوْلِه: «تَزَرْنَقتُ»، أي تَعَيَّنْتُ عِينَةً.

ويُقالُ: الزُّرْنُوقُ، بِضَمِّ الزَّاي وفَتْحِهَا.

وقِيلَ لِعِكْرِمَةَ: الجُنُبُ يَنْغَمِسُ فِي الزُّرْنُوقِ أيُجْزِئُهُ أَمْ لا ؟ [قالَ: نَعَم][٣].

الزُّرْنُوقُ هُنا: النَّهْرُ الصَّغِيرُ.

(زرفق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: زَرْفَقَ، وهَزْرَقَ: أَسْرَعَ. ولَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ.

(زعق)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ، قالَ: والزَّعَقُ، بالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ: زَعِقَ يَزْعَقُ فَهُوَ زَعِقٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ رُؤْبَةُ:

* مِنْ غَائِلاتِ اللَّيْلِ والهَوْلِ الزَّعَقْ[٤] *

وفِيهِ للرَّاجِزِ:

* يَارُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ *
* مُقَيَّلٍ أَوْ مَغْبُوقْ[٥] *

(٢٠٩ مكرر أ) قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بَعْدَه:

/ * مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ *
* حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقْ *
* أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ المُوقْ *
* وطَائِرٍ وَذِي فُوقْ *
* وكُلِّ شَيءٍ مَخْلُوقْ[٦] *

وقِيلَ: مَزْعُوقٌ هنا: مُبَالَغٌ فِي غِذائِهِ.

وزَعَقَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ: أَمَارَتْهُ.

---

(١) المشطوران فى اللّسان والتاج، وأوردهما الجوهرى فى الصحاح فى مادتى: "خ د ل، ك رى" برواية:

* لَيْسَتْ بِكَرْوَاءَ ولكِنْ خِدْلَمُ *
* ولاَ بِزَلاَّءَ ولكِنْ سِتْهُمُ *

(٢) النهاية فى غريب الحديث، واللّسان: "لاَ أَدَعُ الحجَّ ولَوْ تَزَرْنَقْتُ"، وفى اللّسان: أى: ولو خَدَمْتُ زَرَانيقَ الآبار فَسَقَيْتُ، لأَجْمَعَ نَفَقَةَ الحجِّ. وفَسَّرَه بَعْضُهم: أى: "لَوْ أَخَذْتُ الزَّادَ بالعِينَةِ. وقِيلَ فى مَعْنَاهُ: لو اسْتَقَيْتُ عَلَى الزُّرْنُوقِ بالأُجْرَةِ".

(٣) إضافة من اللّسان.

(٤) المشطور فى اللّسان، وفى مقاييس اللّغة (٨/٣)، وورد فى التاج غير منسوب، وهو فى ديوان رُؤْبة ص١٠٥، وقبْلَه:

* تَحِيدُ عَنْ أَظْلالِهَا مِنَ الفَرَقْ *

(٥) المشطوران فى اللّسان، والتاج، والصحاح، ومقاييس اللّغة (٨/٣)، وجمهرة اللّغة (٦/٣).

(٦) الرَّجَزُ فى اللّسان، والتاج، ومقاييس اللّغة (٨/٣، ٩).

وفيهِ قَالَ: والمَاءُ الزُّعَاقُ: المِلْحُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وأَزْعَقَ القَوْمُ: إذَا حَفَرُوا بِئْرًا فَخَرَجَتْ زُعَاقًا.

وقَال عَلىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - [يوم حُنَيْن][1]:

* دُونكَهَا مُتْرَعَةً دِهَاقَا *

* كَأْسًا زُعَاقًا مُزِجَتْ زُعَاقَا[2] *

(ز ع ق ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الزُّعْقُوقَةُ: فَرْخُ القَبْجِ، والجَمْعُ: الزَّعَاقِيقُ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ الزَّعَاقِيقَ والحَيْقُطَانَ

يُبَادِرْنَ فِى المَنْزِلِ الضَّيْوَنَا[3]

(ز ق ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: وتَزْقِيقُ الجِلْدِ: سَلْخُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، عَلَى خِلافِ ما يَسْلُخُ النَّاسُ اليَوْمَ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: حكَى ابْنُ خَالَوَيْه: كَبْشٌ مَزْقُوقٌ: سُلِخَ مِنْ رَأْسِهِ، ومُزَقَّقٌ أَيْضًا.

وفيهِ قَالَ: الزُّقَاقُ: السِّكَّةُ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمْ تَرَ عَيْنِى مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ

خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ واقِفِ[4]

(ز ل ق)

وأَنْشَدَ فى هَذَا الفَصْلِ [بَيْتًا] لِرُؤْبَةَ شاهِدًا عَلَى الزَّلَق:

* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلْقَاءُ الزَّلَقْ[5] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: بَعْدَه:

* أَوْ جَادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِىُّ الحَنَقْ[6] *

(٢٠٩ مكرر ب) ويُقَالُ: زَلَقَهُ، وأَزْلَقَهُ، / إذَا نَحَّاهُ عَنْ مَكَانِهِ ومِنْهُ قَوْلُه سُبْحانَهُ: ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَـٰرِهِمْ ﴾[7]، أى: لِيُصيبُونَكَ بِأَعْيُنِهِم فَيُزِيلُونَكَ عَنْ مَقَامِكَ الَّذِى جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ.

---

(١) ما بين المعقوفين إضافة من أساس البلاغة.

(٢) اللّسان، والتاج، وفى أساس البلاغة: "كَأْسًا ذُعَاقا ..."، بالذّال المعجمة.

(٣) اللّسان، والتاج، وتكملة الصاغانى "ز ع ق".

(٤) اللّسان، والتاج، وفى معجم البلدا "زقاق ابن واقف" ورد البيت منسُوبًا لهُدْبَة بن خَشْرم، وبعدهَ عِدَّةُ أبياتٍ، أوّلُها:

تَضَمَّخْنَ بالجادِىِّ حَتَّى كَأَنَّمَا الـ ... أُنوفُ، إذا استَعْرَضْتَهُنّ رَوَاعِفُ

(٥) الصحاح، واللّسان، والتاج، وديوان رؤبة ص ١٠٤، وهو فى مقاييس اللغة (٣/ ٢٢).

(٦) اللّسان، والديوان ص ١٠٤.

(٧) الآية ٥١ من سورة القلم.

وفِيهِ قَـالَ: وزَلَـقَ رَأْسَهُ يَزْلُقُهُ زَلْقًـا: حلَقَهُ، وكَذَلِكَ أَزْلَقَهُ، وزَلَّقَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: إنَّمَا هو "زَبَقَهُ" بالباءِ، والزَّبْقُ: النَّتْفُ، لا الحلْقُ.

وفِيهِ قَالَ: ورَجُلٌ زَلِقٌ وزُمَلِقٌ، مِثالُ هُدَبِدٍ، وزُمَالِقٌ وزُمَّلِقٌ، بتَشْدِيدِ الميمِ، وهُوَ الَّذِى يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ يُجَامعَ. قَالَ الرَّاجِزُ[١]:

* إنَّ الحُصَـيْنَ زَلِـقٌ وزُمَّلِـقْ *

* جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ من الشَّأْمِ تَلِقْ[٢] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الرَّاجِزُ هُوَ القُلاخُ بْنُ حَزْنٍ المِنْقَرِىُّ، وقَوْلُهُ: "إنَّ الحُصَـيْـنَ. ." صَـوَابُـهُ: "إنَّ الجُلَيْدَ. ."، وهُـوَ الجُلَـيْدُ الـكِلابِـىُّ.

وفِى رَجَزِه:

* يُدْعَى الجُلَيْدَ وهْوَ فِينا الزُّمَّلِقْ[٣] *

وبَعْده:

* لا آمِـنٌ جَلِيسُـهُ ولاَ أَنِـقْ *

* مُجَوَّعُ البَطْنِ كِلابِىُّ الخُلُقْ[٤] *

والفِعْلُ مِنْهُ: زَمْلَقَ زَمْلَقَةً. ويُقالُ إنَّه يُـنْـزِلُ إذَا حَـدَّثَ المَرْأَةَ [مِنْ غَيْرِ جِماعٍ][٥].

وأَنْشَدَهُ أبو عُبَيْدٍ فِى بَابِ «فُعَّلِل»، أَعْنِى قَوْلَهُ:

* إنَّ الحُصَـيْـنَ زَلِـقٌ وزُمَّـلِـقْ *

ويُقَـالُ لـلـخَفِيفِ الطَّيَّاشِ: زُمَّلِقٌ، وزُمْلُوقٌ، وزُمَالِقٌ.

(ز ن ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قالَ: الزِّنَاقُ: تَحْتَ الحَنَكِ فِى الجِلْدِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: كُلُّ رِبَاطٍ تَحْتَ الحَنَكِ فِى الجِلْدِ فَهُوَ زِنَاقٌ، وما كَانَ فِى الأَنْفِ فَهُوَ عِرَانٌ.

وفِيهِ بَيْتٌ لرُؤْبَةَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الزَّنَقَ مَوضِعُ الزِّنَاقِ، وهُوَ:

(١) فى اللّسان والتاج: قال القُلاخُ بْنُ حَزْنٍ المِنْقَرِىّ، وكذلك فى التكملة للصاغانى نُسِب أيضا للقُلاخ.

(٢) الصحاح، واللّسان، والتاج، والجمهرة (٣/٣٥٢)، والتكملة للصاغانى. ورواية الجمهرة: "إنَّ الزُّبَيْرَ. ." وهكذا أنشده اللّيث. كما ورد فى التاج. وأضاف اللّسان مَشْطُورًا آخرَ بَيْنَ المشطورَيْن، وهو:

* كَـذَنَـبِ الـعَـقْـرَبِ شَوَّالٌ غَلِـقْ *

(٣) اللّسان، وتكملة الصّاغانى.

(٤) اللّسان.

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من اللّسان.

* أَوْ مُقْرَعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامِي الزَّنَقْ[١] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: مُقْرَعٌ: (٢١٠ أ) رَافِعٌ رَأْسَهُ. يُقَالُ:/ أَقْرَعْتُ الدَّابَّةَ بِاللِّجَامِ، إِذَا كَبَحْتَهُ بِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ. وقَبْلَ البَيْتِ:

* كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنَ الشَّرَقْ *

* حَرًّا مِنَ الخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ[٢] *

والبَيْتُ الَّذِى فى آخر الفصل لعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ[٣].

(ز ن ب ق)

أَنْشَدَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - شَاهِدًا عَلَى الزَّنْبَقِ لعمَارَةَ:

* ذُو نَمَشٍ لَمْ يَدَّهِنْ بِالزَّنْبَقِ[٤] *

ولَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ.

وقَالَ الأَعْشَى:

لَهُ مَا اشْتَهَى: رَاحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقٌ[٥]

(ز و ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: الزَّاوُوقُ: الزِّئْبَقُ فِى لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ[٦].

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: يُقَالُ فُلانٌ أَثْقَلُ مِنَ الزَّاوُوقِ. ودِرْهَمٌ مُزَوَّقٌ ومُزَأْبَقٌ. وقَالَ القَزَّازُ: جَمْعُ الزَّاوُوقِ: زَوَقٌ، وأَنْشَدَ:

قَدْ حَصَّلَ الجِدُّ مِنَّا كُلَّ مُؤْتَشَبٍ

كَمَا يُحَصِّلُ مَا فِى التِّبْرَةِ الزَّوَقُ[٧]

والتِّبْرَةُ: تُرَابٌ يَخْرُجُ مِنْه التِّبْرُ.

وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ: الزَّوَقَةُ: الَّذِين يُزَوِّقُونَ السُّقُوفَ، والغَوَقَةُ: الغِرْبَانُ، والقَوَقَةُ: الدُّيُوكُ، والطَّوَقَةُ: الطُّيُورُ، والهَوَقَةُ: الهَلْكَى.

وفِيهِ قَالَ: وزَوَّقْتُ الكَلامَ والكِتَابَ: إِذَا حَسَّنْتَهُ وقَوَّمْتَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ أبو زَيْدٍ: كِتَابٌ مُزَوَّقٌ ومُزَوَّرٌ، وهُوَ المُقَوَّمُ تَقْوِيمًا.

(ز هـ ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ رَجَزًا شَاهِدًا

---

(١) الصحاح، واللّسان، وديوان رُؤْبَة ص ١٠٦.

(٢) اللّسان، وديوان رُؤْبَة ص ١٠٦.

(٣) وهو:

وقَدْ عَلِمَ المَزْنُوقُ أَنِّى أَكُرُّهُ ... عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ المَنِيحِ المُشَهَّرِ

(٤) اللّسان، والتاج.

(٥) اللّسان، وديوان الأعْشَى ص ٢١٧، وصَدْرُه فى الديوان:

وكِسْرَى شَهِنْشَاهُ الَّذِى سَارَ مُلْكُهُ

(٦) فى اللسان: "فى لغة أهل المدينة".

(٧) البيت فى اللّسان والتاج، ورواية صدره فى اللّسان:

* قَدْ حَصَّلَ الجَدَّ مِنَّا كُلُّ مُؤْتَشَبٍ *

عَلَى زَهَقَ المُخُّ، إذَا اكْتَنَزَ، وهُوَ:

* ومَسَــدِ أُمِــرَّ مِــنْ أيَانِــقِ *
* لَسْــنَ بِأَنْيَــابٍ ولا حَقَائِقِ *
* ولاَ ضِعَافٍ مُخْهُنَّ زَاهِقُ [١] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الرَّجَزُ لعُثْمانَ بْنِ طَارِقٍ[٢]. والذِى فى شِعْرِه:

* عِيسٌ عِتَاقٌ ذَاتُ مُخٍّ زَاهِقٍ[٣] *

والذِى أَنْشَدَهُ أبوزَيْدٍ:

* لَقَـدْ تَعَلَّـتْ عَـلَى أَيَانِـقِ *
* صُهْبٍ قَليلاتِ القُرَادِ اللاَّزِقِ *
* وذَاتِ أَلْيَـاطٍ ومُـخٍّ زاهِقِ[٤] *

(٢١٠ب)/ وأَنْشَدَ قَبْلَهُ لرَجُلٍ آخَر:

* ومَسَــدِ أُمِــرَّ مِــنْ أيَانِــقِ *
* لَسْنَ بِأَنْيَابٍ ولا حَقَائِقِ [٥] *

ولَمْ يَذْكُرْ بَعْدَ البَيْتَيْنِ شَيْئًا.

وحكَى الجَوْهَرِىُّ أَنَّ الفَرَّاءَ يقُولُ: هُوَ مَرْفُوعٌ، والبَيْتُ مكْفَأٌ. يقولُ: بَلْ مُخُّهُنَّ مكْتَنِزٌ، رَفَعَهُ علَى الابْتِداءِ.

قَالَ: ولاَ يجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: ولاَ ضِعَافٍ زَاهِقٍ مُخُّهُنَّ، كَمَا لاَيجُوزُ أَنْ يُقَالَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهُ قَائِمٍ، بالخَفْضِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : يُرِيدُ أَنَّهُ لا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرْفَعَ مُخُّهُنَّ بزاهِقٍ، فتُقَدِّمَ الفَاعِلَ عَلَى فِعْلِهِ، وعَلَى أَنَّه قَدْ جَاءَ ذَلِكَ عَنِ الكُوفِيينَ، مِنْ ذَلِكَ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ (وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ). [٦]

وقَوْلُ الزَّبَّاءِ:

* ما لِلجِمَالِ مَشْيُهَا وئِيدَا؟[٧] *

وقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

فَقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبِ[٨]

وفيهِ قَالَ: وزَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ الهَرَوِىُّ: زَهِقَتْ نَفْسُهُ، بالكَسْرِ.

وقَالَ ابْنُ القُوطِيَّةِ: زَهِقَتْ نَفْسُهُ، بالكَسْرِ، والفَتْحُ لُغَةٌ.

---

(١) الرَّجز فى اللّسان، والتاج، والصحاح، والتكملة.
(٢) فى التاج: عمارة بن طارق، وكذلك فى التكملة.
(٣) اللّسان، والتكملة، وبعده فى التكملة:

* ومَنْجَنِينٍ كالأَتَانِ الفَارِقِ *

(٤) اللّسان.
(٥) اللّسان.
(٦) الآية ١٤٨ من سورة الشعراء.
(٧) اللّسان.
(٨) اللّسان، وديوان امْرِئِ القَيْس ص ٣٨٩، وصَدْرُه:

فَظَلَّ لَنا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنَعْمَةٍ

وفيهِ بَيْتٌ شاهِدٌ عَلَى أنَّ الزَّهَقَ: المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ، وهُوَ:

* كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِى بالزَّهَقْ[١] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : بَعْدَهُ:

* أَيْدِى جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الوَرَقْ[٢] *

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أنَّ الزَّهُوقَ: الجَبَلُ المُشْرِفُ، وهُوَ:

وأَشْعَثَ مالَهُ فَضَلاتُ ثَوْلٍ
عَلَى أَرْكَانِ مَهْلَكَةٍ زَهُوقِ[٣]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : قَوْلُهُ: «وأَشْعَثَ» مَخْفُوضٌ بِواوِ رُبَّ، والبَيْتُ أَوَّلُ القَصِيدَةِ، وجَوابُ رُبَّ فيما بَعْدَه، وهُوَ [قَوْلُه]:[٤]

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ
فَأَضْحَى يَقْتَرِى مَسَدًا بِشِيقِ[٥]

(٢١١أ)/ والثَّوْلُ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ[٦].

وفِيهِ قَالَ: والزُّهْلُوقُ، بزِيادَةِ اللامِ: السَّمِينُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يُقالُ: الزَّهَالِقُ، واحِدُها: زِهْلِقٌ، وهُوَ الأَمْلَسُ. قَالَ عُمَارَةُ:

* مِثْلَ مُتُونِ الحُمُرِ الزَّهالِقِ[٧] *

وقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الزِّهْلِقُ: السِّرَاجُ، وكَذَلِكَ النِّبْرَاسُ، والقِرَاطُ.

وقَالَ الثَّعَالِبِىُّ: الزَّهْلَقَةُ فِى الحُمُرِ مِثْلُ الهَمْلَجَةِ فِى الفَرَسِ.

وقَالَ القَزَّازُ: يُقالُ للحِمارِ الهِمْلاجِ زِهْلِقٌ.

(ز هـ ز ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمهُ اللَّهُ -: قَالَ الشَّاعِرُ:

وإنْ نَالَتْ غِنًى لَمْ تَزَهْزَقِ[٨]

أى لَمْ تَضْحكْ.

والزَّهْزَقَةُ أَيْضًا: كَلامٌ لايُفْهَمُ، مِثْلُ الهَيْنَمَةِ، عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ.

(ز هـ م ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الزَّهْمَقَةُ :

(١) الصحاح، واللسان بدون نسبة، وروايته فى اللسان:

* ... تَهْوِى فى الزَّهَقْ *

(٢) اللّسان.

(٣) البيت فى الصحاح واللّسان، وهو لأبى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ فى شرح أشعار الهذليين (١/ ١٨٠)، وبعده:

قلِيــلٌ لَحْمُــهُ إلاَّ بَقَايَــا طَفَاطِفِ لَحْمِ مَنْحُوضٍ مَشِيقِ

(٤) إضافة من اللّسان.

(٥) رواية المخطوط: «بنِيق»، والمثبت من اللّسان.

(٦) فى اللّسان: والثَّوْلُ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ، وكذلك: المَفَازَةُ النَّائِيةُ المَهْوَاةُ.

(٧) اللّسان.

(٨) اللّسان، والتاج، والرِّوايةُ فيهما:

* وإنْ نَأَتْ عَنِّى لَمْ تُزَهْزِقِ *

النَّتْنُ، ويُقَالُ: امْرَأَةٌ مُزَهْمِقَةٌ، أى مُنْتِنَةٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

* يَارِيَّهـا إذَا عَلَتْـنِى زَهْمَقَـهْ *

* كَأَنَّنِى جَانِـى كِتَابِ البَرْوَقَهْ[1] *

وقالَ أبوزَيْدٍ: صَنِكَ الرَّجُلُ: إذَا فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ عَنْ عَرَقٍ، وهِىَ الزَّهْمَقَةُ، فهِىَ عَلَى هَذَا الصُّنَانُ، ويَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ الرَّجَزُ المُتَقَدِّمُ.

فصلُ السِّين

(س ت ق)

وذَكَـرَ فِـى هَـذَا الـفَـصْـلِ، قَـالَ: والمَسَـاتِـقُ: فِـرَاءٌ طِـوَالُ الأَكْـمَـامِ، واحِدُهَا: مُسْتَقَةٌ، بِفَتْحِ التَّاءِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وعَلَيْه قَوْلُ الشَّاعِرِ

إِذَا لَبِسَتْ مَسَاتِقَها غنِىٌّ

فَيَاوَيْحَ المَساتِقِ مالَقِينا[2]

(س ح ق)

وذَكَرَ فِى هذا الفَصْلِ، قَالَ: وقَدْ سَحُقَ الشَّىءُ، بالضَّمِّ، فَهُوَ سَحِيقٌ.

قَـالَ الشَّـيْـخُ - رَحِـمَـهُ اللّـهُ -: يُقَـالُ: سَحِيقٌ، وأَسْحَقُ. قَالَ أبوالنَّجْمِ:

* يَعلُو خَنَاذِيذَ البَعِيدِ الأَسْحَقِ[3] *

(٢١١ب)/ وشـاهِـدُ قَـوْلِـه: وأَسْـحَـقَ الثَّوْبُ، أى أَخْلَقَ وبَلِىَ، قَوْلُ أَبى النَّجْمِ أَيْضًا:

* مِنْ دِمْنَةٍ كالمِرْجَلِىِّ المُسْحَقِ[4] *

وشَـاهِـدُ السَّحُوقِ للطَّويلَةِ مِنَ النَّخْلِ قَوْلُ المُفَضَّلِ النُّكْرِىّ:

* كَـــانَ جِـذْعٌ سَـــحُوقُ[5] *

وشَـاهِـدُ السَّوْحَقِ للطَّويلِ أَيْضًا قَوْلُ الأَخْطَلِ:

إذَا قُلْتُ: نَالَتْهُ العَوَالِـى تَقَاذَفَـتْ

بِهِ سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ سَانِحَةُ الصَّدْرِ[6]

وفِيـهِ قَـالَ: والسِّمْحَـاقُ: قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ

---

(١) اللّسان.

(٢) البيت فى اللّسان والتاج غير منسوب.

(٣) اللّسان، والتاج: "تَعْلُو" وروايته فى ديوان أبى النَّجمْ صـ ١٦٨:

* تَعلُو خَنَاذِيذَ البَعِيرِ الأَسْحَقِ *

(٤) اللّسان، والدّيوان ص ١٦٥: ".. كالمِرْجَلِىِّ المِسْحَقِ"، وروايته فى التاج: ".. كالمِرْجَلِىِّ المُنْسَحِقْ".

(٥) اللّسان، والبيت بتمامه فى الأصمعيات ص ٢٠٣:

تَشُقُّ الأَرْضَ شائلَةَ الذُّنَابَى   وهَادِيهَا كَأَنْ جِذْعٌ سَحُوقُ

(٦) البيت فى اللّسان والتاج، وديوان الأخطل ص ١٣٠، وفى الديوان: "صَابِيَةُ" بدلا من "سانِحَةُ".

فَوْقَ عَظْمِ الرَّأْسِ، وبِهَا سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ إِذَا بَلَغَتْ إِلَيْهَا: سِمْحَاقًا.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : والسِّمْحَاقُ: أَثَرُ الخِتَانِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

* يَضْبِطُ بَيْنَ فَخْذِهِ وسَاقِهْ *

* أَيْرًا بَعِيدَ الأَصْلِ مِنْ سِمْحَاقِهْ [١] *

(س ذ ق)

وأَنْشَدَ فِي هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ السَّيْذَنُوقَ الصَّقْرُ، وهُوَ:

* وحَادِيًا كالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ [٢] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : البَيْتُ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ، وبَعْدَه:

* لَيْسَ عَلَى آثَارِهَا بِمُشْفِقِ [٣] *

والسَّيْذَاقُ: نَبْتٌ يُبَيِّضُ الغَزْلَ بِرَمَادِه.

(س ر ق)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: سَرَقَ مِنْهُ مَالاً يَسْرِقُ سَرَقًا، بالتَّحْرِيكِ، والاسْمُ: السَّرِقُ والسَّرِقَةُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ فِيهِمَا.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : وقَدْ جَاءَ "سَرَّقَ" فِي مَعْنَى "سَرَقَ".

قَالَ الفَرَزْدَقُ:

لاتَحْسَبَنَّ دَراهِمًا سَرَّقْتَهَا

تَمْحُو مَخَازِيكَ الَّتِي بِعُمَانِ [٤]

أي سَرَقْتَهَا. وهَذَا فِي المَعْنَى كَقَوْلِهِم: إِنَّ الرِّقِينَ تُغَطِّي أَفَنَ الأَفِينِ، أي لا تَحْسَبْ كَسْبَكَ هَذِه الدَّرَاهِمَ مِمَّا يُغَطِّي مَخَازِيكَ.

وفِيهِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَ السَّرَقَ: البِيضُ (٢١٢أ)/ مِنْ شُقَقِ الحَرِيرِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وهُوَ:

* ونَسَجَتْ لَوَامِعُ الحَرُورِ *

* مِنْ رَقْرَقَانٍ [٥] آلِهَا المَسْجُورِ *

* سَبَائِبًا كَسَرَقِ الحَرِيرِ [٦] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الرَّجَزُ لِلعَجَّاجِ، ومِثْلُه للأَخْطَلِ:

---

(١) اللّسان.
(٢) الصحاح، واللّسان.
(٣) اللّسان.
(٤) البيت فى اللّسان والتاج.
(٥) نسبه اللسان إلى العجاج، ورواية الدّيوان: «بِرَقْرَقانٍ..».
(٦) الرّجز فى الصحاح، واللسان، والتاج، وشرح ديوان العجّاج ص ٢٢٥، ٢٢٦.

كَأَنَّ دَجَائِجًا فِى الدَّارِ رُقْطًا
بَنَاتُ الرُّومِ فِى سَرَقِ الحَرِيرِ(١)

وقَالَ أَيْضًا:

يَرْفُلْنَ فِى سَرَقِ الحَرِيرِ وقَزِّهِ
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَّابِهِ أَذْيَالا(٢)

وفِيهِ قَالَ: وسُرَّقٌ، ومَسْرُوقَانُ: مَوْضِعَانِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وسُرَّقُ: اسْمُ مَوْضِعٍ فِى العِرَاقِ. قَالَ أَنَسُ بْنُ زُنَيْمٍ يُخَاطِبُ الحَارِثَ بْنَ بَدْرٍ الغُدَانِىّ حِينَ وَلاَّهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ زِيَادٍ سُرَّقَ:

أَحَارِ بْنَ بَدْرٍ قَدْ وُلِّيتَ إِمَارَةً(٣)
فَكُنْ جُرَذًا فِيهَا تَخُونُ وتَسْرِقُ
ولاَ تَحْقِرَنْ يَاحَارِ شَيْئًا أَصَبْتَهُ(٤)
فَحَظُّكَ مِنْ مُلْكِ العِرَاقَيْنِ سُرَّقُ
فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَّا مُكَذِّبٌ
يَقُولُ بِمَا يَهْوَى وإِمَّا مُصَدِّقُ
يَقُولُونَ أَقْوَالاً ولاَ يَعْلَمُونَهَا
وإِنْ قِيلَ هَاتُوا حَقِّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا(٥)

وفِيهِ قَالَ: وسُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ويُقَالُ لِسَارِقِ الشِّعْرِ: سُرَاقَةٌ، ولِسَارِقِ النَّظَرِ إِلَى الغِلْمَانِ: الشَّافِنُ.

(س ر د ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا نَسَبَهُ لِرُؤْبَةَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ كُلَّ بَيْتٍ مِنْ كُرْسُفٍ سُرَادِقٌ [وهُو](٦):

* يَاحَكَمُ بْنَ المُنْذِرِ بْنِ الجَارُودْ *
* سُرَادِقُ المَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودْ(٧) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ أَبُوعُبَيْدَةَ: الرَّجَزُ لِلكَذَّابِ الحِرْمَازِىِّ، وبَعْدَ البَيْتِ الأَوّلِ:

---

(١) البيت فى اللّسان، ولم أعثر عليه فى ديوان الأخطل، وهناك بيت شبيه فى ديوان الصَّنَوْبرى ص ٥٢ روايته:
مِنَ اللَّائى تُخَالُ إذا انْثَنَيْنَا   بَنَاتِ الرُّومِ فى سَرَقِ الحرير

(٢) اللّسان.

(٣) فى معجم البلدان: «.. قد وَلِيتَ ولايةً».

(٤) رواية معجم البلدان: «فَلَا تَحْقِرَنْ ياحار شَيْئًا تُصِيبه..».

(٥) رواية معجم البلدان: «يقُولُون أَقْوالاً بِظَنٍّ وشُبْهَةٍ   فإنْ قِيلَ..» والأبيات فى اللّسان، وفى معجم البلدان «سُرَّق»، والبيت الثانى فى التّاج.

(٦) إضافة يقتضيها السّياق.

(٧) أنشدهما الجوهرى فى الصحاح. ونسبهما لرُؤْبَة، وليسا فى ديوانه، وهما باللّسان، والتاج، والصبح المنير ص ٢٨٨، شعر عبدالله بن الأعور الحِرْمازى أعْشَى مازن.

* أَنْتَ الجَوَادُ ابْنُ الجَوَادِ المحمُوْدْ [١] *

(٢١٢ب)/ والسُّرَادِقُ: الغُبَارُ السَّاطِعُ.

قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حَمِيرًا:

رَفَعْنَ سُرَادِقًا فِي يَوْمِ رِيحٍ

يُصَفَّقُ بَيْنَ مَيْلٍ واعْتِدَالِ[٢]

والبَيْتُ الّذِى أَنْشَدَهُ آخِرَ الفَصْلِ هُوَ لِسَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ[٣].

(س ع ب ق)

قَالَ الشَّيْخُ – رَحِمَهُ اللَّهُ – : السَّنَعْبَقُ: شَجَرٌ خَبِيثُ الرِّيحِ، عن أبى حَنِيفَةَ.

(س ع س ل ق)

قَالَ الشَّيْخُ – رَحِمَهُ اللَّهُ – : السَّعْسَلِقُ: أُمُّ السَّعَالِى، قَالَ الأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ:

* مُسْتَسْعِلاتٌ كَسَعَالِى سَعْسَلِقْ [٤] *

وهذَا الفَصْلُ والَّذِى قَبْلَه لم يَذْكُرْهُما الجَوْهَرِىُّ.

(س ف س ق)

وأَنْشَدَ فِى الفَصْلِ بَعْضَ بَيْتٍ مُسَمَّطٍ لامْرِئِ القَيْسِ، شاهِدًا عَلَى السَّفَاسِقِ لطَرَائِقِ السَّيْفِ، [وهُو][٥]

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِى سَفَاسِقَ مَيْلَهُ[٦]

قَالَ الشَّيْخُ – رَحِمَهُ اللَّهُ –: البَيْتُ بِكَمالِه:

ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَهُ

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِى سَفاسِقَ مَيْلَهُ

فَجَعْتُ بِهِ فِى مُلْتَقَى الخَيْلِ[٧] خَيْلَه

تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ يَحْجِلْنَ[٨] حَوْلَهُ

كَأَنَّ عَلَى سِرْبَالِهِ نَضْحَ جِرْيَالِ[٩]

وقَالَ عُمَارَةُ:

* ومِحْوَرٍ أَخْضَرَ ذِى سَفَاسِقِ[١٠] *

والواحِدُ: سِفْسِقَةٌ.

وسَفْسَقَ الطَّائِرُ، إِذَا رَمَى بِسَلْحِه.

---

(١) اللّسان، والتاج، والصبح المنير ص ٢٨٨، شعر عبدالله بن الأعور الجِرْمازى، أعشى مازن.

(٢) اللّسان، والتاج، وشرح ديوان لبيد ص ٨٦.

(٣) البيت الذى يعنيه:

هُوَ المُدْخِلُ النُّعْمَانَ بَيْتًا سَمَاؤُهُ … صُدُورُ الفُيولِ بَعْدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

وهو فى ديوان سلامة بن جندل ص ١٨٢، "نُحورُ" بدلا من "صُدُورُ".

(٤) الصحاح، واللّسان، والتاج، وفى التاج: "كَسَعَالَى" بفتح اللام.

(٥) إضافة يقتضيها السّياق.

(٦) الصحاح، وفى التكملة، والتاج: ليس لامرئ القيس.

(٧) فى اللّسان: "الحَىِّ".

(٨) فى اللّسان: "تَحْجِلُ".

(٩) الأبيات فى اللّسان، وفى ديوان امرئ القيس ص ٤٧٥ فيما نسب إليه.

(١٠) اللّسان، والتاج، وأضاف التّاج بعده:

* جَوْنٍ كسَاقِى الحَبَشِىِّ الآنِقِ *

ويُقالُ: فِيهِ سُفسُوقَةٌ مِنْ أَبِيهِ، أى شَبَهٌ

(س ق س ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: حَكَى الهَرَوِىُّ، سَقَّ العُصْفُورُ وسَقْسَقَ، إذَا ذَرَقَ، وعَنْ أبِى زِيادٍ مِثْلُه. قَالَ الهَرَوِىُّ: ورَوَى أبُوعُثْمَانَ النَّهْدِىُّ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ جَالِسًا إذْ سَقْسَقَ عَلَى (٢١٣أ) رَأْسِهِ عُصْفُورٌ/ فنكتَه بيَدِهِ.

وسَقْسَقَ العُصْفُورُ أَيْضًا: صَوَّتَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمْ قَرْيَةٍ سَقْسَقْتَهَا وبَعَرْتَهَا

فَجَعَلْتَهَا لَكَ كُلَّهَا إقْطَاعَا[١]

ولَمْ يَذْكُرْ هَذَا الفَصْلَ، وذَكَرَ الجَوْهَرِىّ أَنَّهُ شَقْشَقَ، بالشِّينِ.

(س ل ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: السَّلَقُ: القَاعُ الصَّفْصَفُ، وجَمْعُهُ: سُلْقَانٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: شَاهِدُ سُلْقَان قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ:

* **حَتَّى رَعَى السُّلْقَانَ فِى تَزْهِيرِهَا**[٢] *

ويُجْمَعُ عَلَى أَسْلاقٍ. قَالَ الأَعْشَى:

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّوَاصِفَ مِنْ تَثْـ

ـلِيثَ قَفْرًا خَلا لَهَا الأَسْلاقُ

تَنْفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بِحِمْـ

ـلاجٍ لَطِيفٍ فِى جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ[٣]

الخَذُولُ: الظَّبْيَةُ المُتَخَلِّفَةُ عِنِ الظِّباءِ، والنَّوَاصِفُ: جَمْعُ نَاصِفَةٍ، وهِىَ المَسِيلُ الضَّخْمُ، وخَلا: أَنْبَتَ لَهَا الخَلا، والمَرْدُ والكَبَاثُ: ثَمَرُ الأَرَاكِ، وأَرادَ بالحِمْلاجِ يَدَهَا، وانْفِرَاقُ: يَعْنِى انْفِراقَ ظِلْفَيْهَا.

وفِيهِ قَالَ: وسَلَقَهُ بالكَلامِ سَلْقًا، إذَا آذَاهُ، وهُوَ شِدَّةُ القَوْلِ باللِّسَانِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّه -: والأَسَالِقُ: أَعَالِى بَاطِنِ الفَمِ، حَيْثُ يَرْتَفِعُ إِلَيْه اللِّسَانُ، وهُوَ جَمْعٌ لا واحِدَ لهُ. قَالَ جَرِيرٌ:

إنِّى امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الفَائِقِ

بَيْنَ اللَّهَا الدَّاخِلِ والأَسَالِقِ[٤]

وفِيهِ عَجُزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى سَلَقْتُ المَزَادَةَ، أى دَهَنْتُهَا، وهُوَ:

(١) اللّسان.

(٢) اللّسان، والتاج.

(٣) البيتان فى اللّسان، وديوان الأعشى ص ٢٠٩، والبيت الأوّل فى التاج.

(٤) اللّسان، والتاج، ولم أعثر عليه فى ديوان جرير، وسبق ذكر هذا البيت فى اللسان منسوبًا إلى جندل.

فَرِيَّانِ لَمَّا يُسْلَقَا بِدِهَانِ[1]

قَالَ الشيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ: البَيْتُ لامْرِئِ القَيْسِ، وصَدْرُهُ:

كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلٍ [1]

وفِيهِ قَالَ: وتَسَلَّقَ الجِدارَ، أى تَسَوَّرَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِنْه اشْتُقَّ السُّلاقُ: عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى، مِنْ تَسَلُّقِ المَسِيحِ - عَلَيْه السَّلام - إِلَى السَّمَاءِ.

(٢١٣ ب) وفِيهِ بَيْتٌ شاهِدٌ عَلَى السَّلِيقِ/ لِمَا تَحَاتَّ مِنَ الشَّجَرِ، وهُوَ:

* **تَسْمَعُ مِنْها فِي السَّلِيقِ الأَشْهَبِ**[2] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: بَعْدَه:

* **مَعْمَعَةً مِثْلَ الأَباءِ المُلْهَبِ**[3] *

والسَّلْقَلِقِيَّةُ: المَرْأَةُ الَّتِي تَحِيضُ مِنْ دُبُرِهَا.

(س م ق)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: وكَذِبٌ سُمَاقٌ، بالتَّخْفِيفِ، أى خَالِصٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِنْهُ قَوْلُ القُلاخِ بْنِ حَزْنٍ:

* **أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ** *

* **إِنْ لَمْ تُنَجِّينَ مِنَ الوِثَاقِ** *

* **بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُمَاقِ** [4] *

(س م س ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: السَّمْسَقُ: المَرْزَجُوشُ [5]

(س م ل ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: السَّمْلَقُ: القَفْرُ الَّذِى لا نَباتَ فيه. وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فى (س ل ق). قَالَ عُمارَةُ:

* **يَرْمِى بِهِنَّ سَمْلَقٌ عَنْ سَمْلَقِ**[6] *

(س ن ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: سِنِّيق: اسْمُ جبَلٍ، ويُقَالُ: سُنَّيْق.

---

(١) اللّسان، والتاج، والصحاح، ومقاييس اللغة (٣/٩٧)، والجمهرة (٣/٤١)، وديوان امرئ القيس ص ٨٨.

(٢) اللّسان، والصحاح، والمقاييس (٣/٩٦)، والجمهرة (٣/٤١)، ونُسبَ فى التاج لجُنْدَب بْنِ مَرْثَد، وأضاف بعده:

* **الغارِ والشَّوْكِ الذِى لَمْ يُخْضَبِ** *

(٣) اللّسان، والتاج، والجمهرة (٣/٤١)، والمقاييس (٣/٩٦)، وفيها:

* **مَعْمَعَةً مِثْلَ الضِّرام المُلْهَبِ** *

(٤) اللّسان، والتاج، والبيتان الأوّل والثالث فى الجمهرة (٣/٤٢)، ورواية الأوّل فيها: "أَبْعَدَهُنَّ اللَّهُ.."، ورواية الثالث: "مِنْ باطِلٍ وكَذِبٍ..".

(٥) فى اللّسان، والتاج: "المَرْزَنْجُوشُ".

(٦) اللّسان، والتاج.

قَالَ امْرُؤُ القَيْس:

وسِنٍّ كَسُنَّيْقٍ سَناءً وسُنَّمًا

ذَعَرْتُ بِمِزْلاجِ الهَجِيرِ نَهُوضِ[١]

(س و ق)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: السَّاقُ: سَاقُ القَدَمِ، والجَمْعُ: سُوقٌ، مِثْلُ أَسَدٍ وأُسْدٍ، وسِيقَانٌ، وأَسْؤُقٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: السَّاقُ مُؤَنَّثَةٌ. قَالَ اللَّهُ سُبحانَه: ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾[٢].

وقَالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ:

فإذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِها

لاحَتِ السَّاقُ بِخَلْخَالٍ زَجِلْ[٣]

وشَاهِدُ أَسْؤُقٍ جَمْعِ سَاقٍ قَوْلُ سَلامَةَ ابْنِ جَنْدَلٍ:

كَأَنَّ مُنَاخًا مِنْ قُيُونٍ ومَنْزِلاً

بِحَيْثُ الْتَقَيْنَا مِنْ أَكُفٍّ وأَسْؤُقِ[٤]

وقَالَ الشَّمَّاخُ[٥]:

أَبَعْدَ قَتِيلٍ بالمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ

لَهُ الأَرْضُ تَهْتَزُّ العِضَاهُ بِأَسْؤُقِ؟[٦]

فأَقْسَمْتُ لا أَنْسَاكَ مَا لاحَ كَوْكَبٌ

وما اهْتَزَّ أَغْصَانُ العِضَاهِ بِأَسْؤُقِ[٧]

(٢١٤أ) / وفِيهِ عَجُزُ بَيْتٍ شاهِدٌ عَلَى تَذْكِيرِ السُّوقِ، وهُوَ:

بِسُوقٍ كَثِيرٍ رِيحُهُ وأَعَاصِرُهْ[٨]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: صَدْرُه:

أَلَمْ يَعِظِ الفِتْيَانَ ما صَارَ لِمَّتِي[٩]

وبَعْدَهُ:

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَهُ

سَحِيفُ قُطَامِيٍّ حَمَامًا تُطَايِرُهْ[١٠]

المَعْصُوبُ: السَّوْطُ، وسَحِيفُهُ: صَوْتُهُ.

وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

---

(١) اللّسان، والتاج، والجمهرة (٣/٥٢)، وديوان امرئ القيس ص ٧٦، وفى الجمهرة: "... سَناءً وسَنَّمًا.." بفتح السّين، وفى التاج والجمهرة والدّيوان: "بمِدْلاج" بدلا من "بِمِزْلاج"، وفى التاج: "الهجين" بدلا من "الهجير".

(٢) سورة القيامة، الآية ٢٩.

(٣) اللّسان، والتاج.

(٤) اللّسان، والتاج، وفيهما: "كَأَنَّ مُنَاخًا مِنْ قُنُونٍ.." وفى اللسان أَسْوُق، والبيت فى ديوان سَلامةَ بْنِ جَنْدَل ص١٦٧.

(٥) فى التاج: جزء أخو الشمّاخ.

(٦) البيت باللّسان، والتاج، وديوان الشمّاخ ص ٤٤٩.

(٧) اللّسان.

(٨) الصحاح، واللّسان، والتاج غير منسوب.

(٩) اللّسان، والتاج.

(١٠) البيت فى اللّسان، والتاج، وفيهما: "يُطَايِرُهْ" بالياء.

* **إنِّى إذَا لَمْ يُنْدِ حلْقًا رِيقُهْ** *
* **ورَكَدَ السَّبُّ فَقَامَتْ سُوقُهْ** *
* **طَبٌّ بإهْدَاءِ الخَنَا لَبِيقُهْ**[1] *

وجَمْعُ السُّوقِ: أَسْوَاقٌ.

وفِيهِ عَجُزُ بَيْتٍ لزُهَيْرٍ شَاهِدٌ عَلَى جَمْعِ سُوقَةٍ عَلَى سُوَقٍ، وهُوَ:

نَالا المُلُوكَ وبَذَّا هَذِه السُّوَقَا[2]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : صَدْرُهُ:

يَطْلُبُ شَأْوَ امْرَأَيْنِ قَدَّما حَسَنًا[2]

وقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ بَعْدَهُ:

* **قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ**[3] *

هُوَ للحُطَمِ القَيْسِىِّ[4]، ويُقَالُ لأَبِى زُغْبَةَ الخَارِجِىّ.

وفِيهِ قَالَ: والسَّوِيقُ مَعْرُوفٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: السَّوِيقُ: ما يُتَّخَذُ مِنَ الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ.

والسَّوِيقُ: الخَمْرُ. قَالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ:

تُكَلِّفُنِى سَوِيقَ الكَرْمِ جَرْمٌ
ومَا جَرْمٌ ومَاذَاكَ السَّوِيقُ؟[5]

ويُقَالُ: السَّوِيقُ: المُقْلُ الحَتِىُّ، والسَّوِيقُ: النَّبِقُ الفَتِىّ.

وسُقْتُ الشَّىءَ: حَبَسْتُه. قَالَ ضَابِئُ بْنُ الحارِثِ البُرْجُمِىّ.

فَإنِّى وإيَّاكُم وسَوْقًا إليكم
تقابض مالم تَسُقْه أنامِلُهْ

أى لَمْ تَحْبِسْهُ.

(س هـ ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: السَّهْوَقُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّنِى فَوْقَ أَقَبَّ سَهْوَقِ
جَأْبٍ إذَا عَشَّرَ صَاتِى الإرْنَانْ[6]

فصل الشِّين

(ش ب ر ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى شَبْرَقْتُ الثَّوْبَ: مَزَّقْتُه، وهُو:

---

(١) اللّسان، والتاج.

(٢) اللّسان، والتاج، والصحاح، وديوان زهير ص ٥١.

(٣) اللّسان، والتاج، والصحاح، وأساس البلاغة "ح ط م". وبعده فى التاج والصّحاح:

* لَيْسَ بِرَاعِى إبِلٍ ولاَ غَنَمْ *

(٤) فى اللّسان: "للحُطَمِ القَيْسِىِّ".

(٥) اللّسان، والتاج.

(٦) اللّسان، والتاج. ونُسِبَ فيهما للمرّار الأَسَدِى.

كَمَا شَبْرَقَ الوِلْدَانُ ثَوْبَ المُقَدَّسِ[1]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : البَيْتُ لامْرِئِ القَيْسِ، وصَدْرُه:

فَأَدْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بالسَّاقِ والنَّسَا[1]

والَّذِى فِى شِعْرِه: المُقَدَّس، والمُقَدَّسُ: الرَّاهِبُ يَنْزِلُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ، فَيُمَزِّقُ الصِّبْيَانُ ثِيَابَهُ تَبَرُّكًا بِهِ.

وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَجَاءَتْ كَنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ
عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ[2]

وقَالَ رُؤْبَةُ:

*** مِنْ ذَرْوِهَا شِبْرَاقُ شَدٍّ ذِى عَمَقْ**[3] *****

وفِيهِ قَالَ: وصَارَ الثَّوْبُ شَبَارِيقَ، أى قِطَعًا.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : ومِنْهُ قَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ:

لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مُلاوَةً
فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقَا[4]

وفِيهِ قَالَ: والشِّبْرِقُ. بالكَسْرِ نَبْتٌ، وهو رَطْبُ الضَّرِيعِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

فَأَتْبَعْتُهُمْ طَرْفِى وقَدْ حَالَ دُونَهُمْ
عَوَازِبُ رَمْلٍ ذِى أَلاءٍ وشِبْرِقِ[5]

(ش ر ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: وأَشْرَقَ الرَّجُلُ، أى دَخَلَ فِى شُرُوقِ الشَّمْسِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : ومِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾[6]، أى مُصْبِحِينَ، يُقَالُ: أَشْرَقُوا: دَخَلُوا فِى وَقْتِ الشُّرُوقِ، كَمَا تَقُولُ: أَفْجَرُوا، وأَصْبَحُوا، وأَظْهَرُوا، وأَمَّا شَرَّقُوا وغَرَّبُوا فَسَارُوا نَحْوَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ.

وقَوْلُهُمْ: أَشْرِقْ ثَبِيرُ، أى ادْخُلْ فِى (٢١٥أ)/ الشُّرُوقِ. كَمَا تَقُولُ: أَشْمَلَ

---

(١) البيت فى الصحاح، واللّسان، والتاج، والجمهرة (٣/٣٩١)، وديوان امْرِئ القَيْس ص ١٠٤.

(٢) البيت فى اللّسان، والتاج، وفى شرح ديوان ذى الرُّمَّة ص ٤٩٧، وروايته فى الدّيوان والتاج: " فَجَاءَتْ بِنَسْجِ . . ".

(٣) فى اللّسان، والتاج غير منسوب، وقبله:

*** كَأَنَّهَا وَهْىَ تَهَادَى فِى الرَّفَقْ ***

والبيت فى ديوان رُؤبة ص ١٠٨، وقبله:

*** كَأَنَّهَا وَهْىَ تَهَاوَى فِى الرَّفَقْ ***

(٤) البيت فى اللّسان والتاج، وفى شعر الأَسْوَد بْنِ يَعْفُر، الصبح المنير ص ٣٠٣.

(٥) البيت فى اللّسان والتاج، وديوان امْرِئ القَيْس ص ١٦٩.

(٦) سورة الحجر، الآية ٧٣.

القَوْمُ، إذَا دَخَلُوا فِى الشَّمَالِ. وقَوْلُهُ: كَيْمَا نُغِيرَ، أى نَدْفَعُ للنَّحْرِ، وكَانُوا لا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَخَالَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم.

(ش ف ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شاهِدًا عَلَى أنَّ الشَّفَقَ الاسْمُ من الإشْفَاقِ، وهُوَ:

تَهْوَى حيَاتِى وأهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا

والمَوْتُ أكْرَمُ نُزَّالٍ عَلَى الحرَمِ[1]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : البَيْتُ لإسْحَاقِ ابْنِ خَلَفٍ، ويُقَالُ لابْنِ المُعَلَّى.

(ش ق ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: والشِّقُّ: المَشَقَّةُ. ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَـٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ﴾[2]. وهَذَا قَدْ يُفْتَحُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : شَاهِدُ الكَسْرِ قَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

وذِى إبِلٍ يَسْعَى ويَحْسِبُهَا لَهُ

أخِى نَصَبٍ مِنْ شِقِّهَا ودُؤُوبِ[3]

وقَوْلُ العَجَّاجِ:

*** أصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوَازِى شِقًّا[4] ***

مَسْحُولٌ: يَعْنِى بَعِيرَهُ، ويُوازِى: يُقَاسِى.

وقَرَأَ أبُوجَعْفَرٍ وجَمَاعَةٌ مَعَهُ: (إلاَّ بِشَقِّ الأَنْفُسِ)، بالفَتْحِ.

قَالَ ابْنُ جِنِّى: هُمَا بِمَعْنًى، وأنْشَدَ لعَمْرِو بْنِ مِلْقَطٍ، وزَعَمَ أنَّهُ فِى نَوادِرِ أبِى زَيْدٍ:

والخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أرْبَابَهَا الشَّقْـ

ـقَ وقَدْ تَعْتَسِفُ الرَّوايهْ[5]

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى تَصْغِيرِ الشَّقِيقِ للأَخِ، وهُوَ:

يَابْنَ أُمِّى ويَاشُقَيِّقَ نَفْسِى

أنْتَ خَلَّيْتَنِى لأمْرٍ شَدِيدِ[6]

---

(١) البيت فى الصحاح، واللّسان والتاج، ورواية عَجْزُه فى الصحاح والتاج:
«والمَوْتُ أكْرَمُ نَزَّالٍ..».

(٢) الآية ٧ من سورة النحل.

(٣) البيت فى اللّسان، والتاج، وشعر النَّمِر بن تولب ص ٤٠، وفيه: ".. فى سَقْيِها.. "بدلا من ".. مِنْ شِقِّهَا.. ".

(٤) المشطور فى اللّسان ، والتاج، وشرح ديوان العجّاج ص ٧٢.

(٥) البيت فى التاج، وروايته فى اللّسان، و" الخَيْلُ قَدْ تَجْشَمُ أرْبَابُها.."، وهو فى نوادر أبى زيد ص ٢٦٨:
"..وقد تَعْتَسِفُ الدَّاوِيَهْ" بالدَّال.

(٦) البيت فى الصحاح، واللّسان، والتاج. وفى التاج: قال الصَّاغانى: الرِّواية الصَّحِيحَةُ:
يَابْنَ حَسْنَاءَ ويَا شِقَّ نَفْسِى يَالْجُلاحُ خَلَّفْتَنِى لأمْرٍ شَدِيدِ

(٢١٥ ب) قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لأَبِى زُبَيدٍ الطَّائِىّ، والبَيْتُ/ الَّذِى أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ بَعْدَهُ، وهُوَ:

ويَوْمَ شَقِيقَةِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ
بَنُو شَيْبَانَ آجَالاً قِصَارَا[1]

هُوَ لشَمْعَلَةَ بْنِ الأَخْضَرِ.

وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

جِمَادٌ وشَرْقِيَّاتُ رَمْلِ الشَّقَائِقِ[2]

وفِيهِ قَالَ: وإِذَا قَالُوا للخَطِيبِ: ذُو شِقْشِقَةٍ، فإِنَّما يُشَبَّهُ بالفَحْلِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى[3]:

واقْنَ فَإِنِّى فَطِنٌ عَالِمٌ
أَقْطَعُ مِنْ شِقْشِقَةِ الهَادِرِ[4]

(ش ق ر ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: الشَّقِرَّاقُ والشِّقِرَّاقُ: طَائِرٌ يُسَمَّى الأَخْيَلَ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الشَّقِرَّاقُ كقَدْرِ الهُدْهُدِ مُرَقَّشًا بحُمْرَةٍ وخُضْرَةٍ وسَوَادٍ وبَيَاضٍ. ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الفَرَّاءِ: الأَخْيَلُ الشِّقِرَّاقُ، بكَسْرِ الشِّينِ. ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ: الأَخْطَبُ الشَّقِرّاقُ، بفَتْحِ الشِّينِ.

(ش م ش ل ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الشَّمْشَلِيقُ: الطَّوِيلُ السَّمِينُ. قَالَ أَبو محْصَنَةَ:

*** وهَبْتُه لَيْسَ بشَمْشَلِيقِ ***
*** ولايُبَالِى الجَوْرَ فِى الطَّرِيقِ**[5] *****

(ش ن ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: الشَّنَقُ فِى الصَّدَقَةِ: ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : قَالَ أَبوعَمْرٍو الشَّيْبَانِىّ: الشَّنَقُ فِى خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شَاةٌ، وفِى عَشْرٍ شَاتَانِ، وفِى خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلاثُ شِيَاهٍ، وفِى عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ؛ فالشَّاةُ شَنَقٌ، والشَّاتَانِ شَنَقٌ،

---

(١) الصحاح، واللّسان، والتاج.

(٢) اللّسان، والتاج، وديوان شعر ذى الرُّمَّة ص ٤٠٥، وصَدْرُه فيه وفى التاج:
عَنُودُ النَّوَى حَلاَّلَةٌ حَيْثُ تَلْتَقِى

(٣) فى التاج: يَهْجُو علْقَمَةَ بْنَ عُلاثَةَ.

(٤) البيت فى اللّسان، وهو فى التاج برواية: "فارْغَمْ فَإِنِّى طَبِنٌ.." وفى المقاييس برواية: "فاقْنَ فَإِنِّى طَبِنٌ..".
وهو فى ديوان الأعشى ص ١٤٥ برواية: "فاسْمَعْ فَإِنِّى طَبِنٌ..".

(٥) اللّسان، والتاج، وبينهما مَشْطُور:
*** ولاَ دَحُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ ***

والثَّلاثُ شِياهٍ شَنَقٌ، والأَرْبعُ شِياهٍ شَنَقٌ، وما فَوْق ذَلِكَ فَهُوَ فَرِيضَةٌ.

(٢١٦ أ) وفِيهِ بَيْتٌ/ للأَخْطَلِ شَاهِدٌ عَلَى الأشْنَاقِ لِمَا يَتَعَلَّقُ بالدِّيَاتِ، وهُوَ:

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ
إذَا المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلا[1]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الّذِي فِي شِعْرِه: "ضَخْمٍ تُعَلَّقُ"، بالخَفْضِ عَلَى النَّعْتِ لِماَ قَبْلَهُ، وهُوَ:

وفَارِسٍ غَيْرِ وَقَّافٍ بِرَايَتِهِ
يَوْمَ الكَرِيهَةِ حَتَّى يُعْمِلَ الأَسَلا[2]

والأَشْنَاقُ: جَمْعُ شَنَقٍ، ولَهُ مَعْنيَانِ؛ أَحَدُهُما أَنْ يَزِيدَ مُعْطِي الحَمَالَةِ عَلَى المِئَةِ خَمْسًا أو نَحْوَهَا، لِيُعْلَمَ بِهِ وَفَاؤُهُ، وهُوَ المُرَادُ فِي بَيْتِ الأَخْطَلِ، والمَعْنَى الآخَرُ أَنْ يُرِيدَ بالأَشْنَاقِ الأُرُوشَ كُلَّهَا عَلَى ما فَسَّرَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(ش هـ ق)

وأَنْشَدَ فِي هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شاهِدًا عَلَى أَنَّ التَّشْهَاقَ الشَّهِيقُ، وهُوَ:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ
وطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ[3]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لِحَنْظَلَةَ بْنِ شَرْقِيٍّ، وكُنْيَتُه أبو الطَّمَحَانِ.

(ش ي ق)

وأَنْشَدَ فِي هَذَا الفَصْلِ [بَيْتًا] لأبِي ذُؤيْبٍ:

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ[4]

وقَالَ: أَرَادَ يَقْتَرِي شِيقًا بِمَسَدٍ فَقَلَبَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَوْلُه: «يَقْتَرِي مَسَدًا» أَرَادَ أَنَّه يَتْبَعُ هَذَا الحَبْلَ المَرْبُوطَ فِي الشِّيقِ عِنْدَ نُزُولِهِ إلَى مَوْضِعِ تَعْسِيلِ النَّحْلِ، فيكُونُ بِشِيق فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِمَسَدٍ، ولاَ يَحْتَاجُ إلَى أَنْ يُجْعَلَ مَقْلُوبًا. والمِسَابُ: سِقَاءُ العَسَلِ، وأَصْلُهُ الهَمْزُ فَخَفَّفَهُ.

والشِّيقُ: البُرَكُ: طَائِرٌ. والشِّيقُ: الجَانِبُ، يُقَالُ: امْتَلأَ مِنَ الشِّيقِ إلَى الشِّيقِ. والشِّيقُ أيْضًا: الشَّقُّ.

---

(١) الصحاح، واللّسان، والتاج، والمقاييس (٣/٢١٩)، والجمهرة (٣/٦٧) وديوان الأخطل ص ١٤٣، ورواية الديوان: "ضَخْمٌ تَعلَّقُ. ."

(٢) الديوان ص ١٤٣، وفى اللّسان: ". . حَتّى يَعْمَلَ الأَسَلا"، بفتح الياء.

(٣) الصحاح، واللّسان، والتاج، ونَسَبَهُ صاحبُ التّاج لأبى الطَّمَحَانِ.

(٤) الصحاح، واللّسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين ص ١٨٠.

فصل الصّاد المهملة

(ص د ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: (٢١٦ب)وفِى المَثَلِ:/"صَدَقَنِى سِنَّ بكْرِهِ" [١].

قَالَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ذَكَرَ الأَصْبَهَانِىُّ فِى كِتَابِه الأَغَانِى أنَّ الأَصْلَ فِيهِ أَنَّ رَجُلاً أَرَادَ بَيْعَ بَكْرٍ لَه، فَقَالَ للمُشْتَرِى: إنَّهُ جَمَلٌ، فَقَالَ المُشْتَرِى: بَلْ هُوَ بكْرٌ، فَبَيْنَمَا هُمَا فِى ذَلِك إِذْ نَدَّ البكْرُ، فَصَاحَ بِهِ صَاحِبُهُ: هِدَعْ هِدَعْ، وهِىَ كَلِمَةٌ تُسَكَّنُ بِهَا البكَارَةُ خَاصَّةً، فَقَالَ المُشْتَرِى: صَدَقَنِى سِنَّ بكْرِهِ.

وفِيهِ قَالَ: والمُتَصَدِّقُ: الَّذِى يُعْطِى الصَّدَقَةَ، ومَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَسْأَلُ، ولاَ تَقُلْ يَتَصَدَّقُ، والعَامَّةُ تَقُولُه.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ذَكَرَ ابْنُ الأَنْبَارِىّ أَنَّهُ جَاءَ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى سَأَلَ، وأَنْشَدَ:

وَلَوَ انَّهُمْ رُزِقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ
أَلْفَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ [٢]

وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ للوَاحِدِ والجَمْعِ والمُؤَنَّثِ: صَدِيقٌ، وهُوَ:

نَصَبْنَ الهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا
بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وهُنَّ صَدِيقُ [٣]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ-: البَيْتُ لجَرِيرٍ، وبَعْدَه [٤]:

أَوَانِسُ أَمَّا مَنْ أَرَدْنَ عَنَاءَهُ
فَعَانٍ ومَنْ أَطْلَقْنَهُ فَطَلِيقُ [٥]

وقَالَ يَزِيدُ بْنُ الحكَمِ فِى مِثْلِهِ:

ويَهْجُرْنَ أَقْوَامًا وهُنَّ صَدِيقُ [٦]

وقَالَ جَمِيلٌ فِى المُؤَنَّثِ المُفْرَدِ:

كَأَنْ لَمْ نُحَارِبْ يابُثَيْنُ لَوَ انَّهَا
تَكَشَّفُ غُمَّاهَا وأَنْتِ صَدِيقُ [٧]

---

(١) المثل فى مجمع الأمثال للميدانى (١/٤٠٥)، يُضْرَبُ مَثَلاً فى الصِّدْق.

(٢) اللّسان، والتاج، ورواية عجزه فيهما: "لَلَقِيتَ أكْثَرَ مَنْ..".

(٣) الصحاح، واللّسان، وديوان جرير (٢/٣٧٢)، ورواية البيت فى الدّيوان:

دَعَوْنَ الهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا   بِأَسْهُمِ أَعْدَاءٍ وهُنَّ صَدِيقُ

(٤) فى الديوان ورد البيت المُشار إليه قَبْلَه، وليس بَعْدَه.

(٥) اللّسان، وديوان جرير (١/٣٧٢)، ورواية عجزه فى الديوان:

فَعَانٍ ومَنْ أَطْلَقْنَ فهو طَلِيقُ

(٦) اللّسان.

(٧) البيت فى الديوان ص ٥٧، ورواية صدره فى اللّسان:

"كَأَنْ لَمْ نُقَاتِلْ.."

وقَالَ كُثَيِّرٌ فيهِ أَيْضًا:

لَيَالِيَ مِنْ عَيْشٍ لَهَوْنَا بِوَجْهِهِ
زَمَانًا وسُعْدَى لِي صَدِيقٌ مُواصِلُ (١)

وقَالَ آخَرُ:

فَلَوْ أنكِ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي
فِرَاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وأنْتِ صَدِيقُ(٢)

(٢١٧أ) وقَالَ آخَرُ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ:

/**لعَمْرِي لَئِنْ كُنْتُمْ عَلَى النَّأْيِ والنَّوَى**
بِكُمْ مِثْلُ مَابِي إنَّكُمْ لَصَدِيقُ(٣)

وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ والأَصْمَعِيُّ لِقَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ:

مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ
دِينٌ ولَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إذَا ائْتُمِنُوا (٤)

ويُجْمَعُ صَدِيقٌ أَيْضًا على أَصَادِق، قَالَ عُمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ:

* **فَاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طَارِقٍ** *
* **يُبْذَلُ لِلجِيرَانِ والأَصَادِقِ**(٥) *

وقَالَ جَرِيرٌ:

وأَنْكَرْتَ الأَصَادِقَ والبِلَادَا(٦)

وفِيهِ قَالَ: والصَّدْقُ: بالفَتْحِ: الصُّلْبُ مِنَ الرِّمَاحِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ: لَيْسَ الصَّدْقُ مِنَ الصَّلابَةِ فِي شَيءٍ، ولكِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ أَخَذُوهُ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ:

فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غَيْرِ ذِي أَوَدِ(٧)

وإنَّمَا الصَّدْقُ: الجَامِعُ لِلأَوْصَافِ المَحْمُودَةِ، والرُّمْحُ يُوصَفُ بالطُّولِ واللِّينِ والصَّلابَةِ ونَحْوِ ذَلِك. قَالَ الخَلِيلُ: الصَّدْقُ: الكَامِلُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ، يُقَالُ: رَجُلٌ صَدْقٌ، وامْرَأَةٌ صَدْقَةٌ. قَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ: وإنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: رَجُلٌ صِدْقٌ وامْرَأَةٌ صِدْقٌ، فالصَّدْقُ مِنَ الصِّدْقِ بِعَيْنِه، والمَعْنَى أَنَّهُ يَصْدُقُ فِي وصْفِه مِنْ صَلابَةٍ وقُوَّةٍ وجَوْدَةٍ، قَالَ: ولَوْ كَانَ الصَّدْقُ الصُّلْبَ

---

(١) اللّسان، وديوان كُثيّر ص ٢٩٣.
(٢) اللّسان.
(٣) اللّسان.
(٤) اللّسان.
(٥) البيتان فى اللّسان والتاج، والأوّل في نوادر أبى زَيْد ص ٣٩١، ونسبه لعثمان بن طارق، وقبله:
* إنْ سَرَّكَ الإرْوَاءُ غَيْرَ سَابِقٍ *
(٦) اللّسان، ولم أعثر عليه فى الديوان.
(٧) اللّسان، والتّاج، وديوان النابغة ص ٣٢، وصدرُه:
فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا

لَقِيل: حَجَرٌ صَدْقٌ، وحَدِيدٌ صَدْقٌ، وذَلِكَ لايُقال.

(ص ر ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: الصَّرِيقَةُ: الرُّقَاقَةُ، والجَمْعُ: صُرُقٌ وصَرَائِقُ. والعَامَّةُ تَقُولُه باللاَّمِ وهُوَ بالرَّاءِ، حَكَى ذَلِكَ الهَرَوِيّ فِي الغَرِيبَيْنِ فِي حَرْفِ "صرق" فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: "أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى المُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ"[1].

(ص ع ق)

(٢١٧ ب) وذَكَرَ فِي هذا / الفَصْلِ، قَالَ: وصَعِقَ الرَّجُلُ صَعْقَةً وتَصْعَاقًا، أَيْ غُشِيَ عَلَيْهِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الصَّعْقَةُ: الصَّوْتُ الَّذِى يَكُونُ عَنِ الصَّاعِقَةِ، وبِهِ قَرَأَ الكِسَائِيُّ: (فَأَخَذَتْهُم الصَّعْقَةُ) [2].

قَالَ الرَّاجِزُ:

* لاَحَ سَحَابٌ فَرَأَيْنَا بَرْقَهُ *
* ثُمَّ تَدَلَّى فَسَمِعْنَا صَعْقَهُ [3] *

والصَّعْقُ يَكُونُ مَوْتًا وغَشْيًا، فَمِمَّا جَاءَ بِمَعْنَى المَوْتِ قَوْلُه [سُبْحَانَه]: ﴿فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[4] الآية. ومِمَّا جَاءَ بِمَعْنَى الغَشْيِ بَيْتُ ابْنِ مُقْبِلٍ - عَلَى ما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ[5]، وقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾[6]، والدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُه: ﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ﴾[6]، ولا يُقَالُ: أَفَاقَ مِنْ مَوْتِه، إِنَّمَا يُقَالُ: أَفَاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ، وأَمَّا فِى المَوْتِ فيُقَالُ: بُعِثَ بَعْدَ مَوْتِه.

وفِيهِ رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصَّعِقَ اسْمُ

---

(١) الحديث فى النهاية، واللّسان، والتاج، وتكملة الصّاغانى. وفيها:
وفى حديث ابن عبّاس: "أنّه كانَ يأكُلُ يَوْمَ الفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إلَى المُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ، ويقولُ: إنَّهُ سُنَّةٌ".

(٢) الآية ١٥٣ من سورة النّساء، والآية ٤٤ من سورة الذاريات.

(٣) اللّسان، والتّاج.

(٤) الآية ٦٨ من سورة الزمر.

(٥) بيت ابن مُقْبِل الذى ذكره الجوهريُّ، هو:

تَرَى النُّعَرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ ... أُحَادَ ومَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهْ

والبيت فى الديوان ص ٢٥٢ برواية:

تَرَى النُّعَرَاتِ الخُضْرَ تَحْتَ لَبَانِه ... فُرَادَى ومَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهْ

(٦) الآية ١٤٣ من سورة الأعراف.

رَجُلٍ، وهُوَ:

* أَبِى الَّذِى أَخْنَبَ رِجلَ ابْنِ الصَّعِقْ *

* إِذْ كَانَتِ الخَيْلُ كَعِلْبَاءِ العُنُقْ[١] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الرَّجَزُ لتَمِيمِ ابْنِ العَمَرَّدِ، وكَانَ العَمَرَّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ فَأَعْرَجَهُ، ويُرْوَى لابْنِ أَحْمَرَ، ومَعْنَى أَخْنَبَ رِجْلَهُ: أَوْهَنَهَا.

(ص ع ف ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: بَنُو صَعْفُوقٍ: خَوَلٌ بِاليَمَامَةِ، وهُوَ اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ لاَ يَنْصَرِفُ للعُجْمَةِ والمَعرِفَةِ، ولَمْ يَجِئْ عَلَى "فَعْلُول" شَىءٌ غَيْرُهُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: رَأَيْتُ بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىّ عَلَى حَاشِيَةِ كِتَابٍ: جَاءَ عَلَى "فَعْلُولٍ": صَعْفُوقٌ لخَوَلٍ باليَمَامَةِ، وصَعْقُولٌ لضَرْبٍ مِنَ الكَمْأَةِ، وبَعْكُوكَةُ الوَادِى لجَانِبِه. قُلْتُ: أَمَّا بَعْكُوكَةُ الوَادِى، وبَعْكُوكَةُ الشَّرِّ فذَكَرَهُمَا السِّيرَافِىُّ وغَيْرُهُ بالضَّمِّ لاغَيْر، أَعْنِى ضَمَّ البَاءِ، وأَمَّا الصَّعْقُولُ لضَرْبٍ مِنَ الكَمْأَةِ فَلَيْسَ بمَعْرُوفٍ، ولَوْ كَانَ (٢١٨ أ)/ مَعْرُوفًا لذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِى كِتَابِ النَّبَاتِ، وأَظُنُّهُ نَبَطِيًّا أَوْ أَعْجَمِيًّا.

(ص ف ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى صَفَقْتُ البَابَ: رَدَدْته، وهُوَ:

مُتَّكِئًا تُصْفَقُ أَبْوابُه

يَسْعَى عَلَيْهِ العَبْدُ بالكُوبِ[٢]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لعَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ. والبَيْتُ الَّذِى أَنْشَدَ بَعْدَهُ، وهُوَ:

أَثِيبِى أَخَا ضَارُورَةٍ أَصْفَقَ العِدَى

عَلَيْهِ وقَلَّتْ فِى الصَّدِيقِ أَوَاصِرُهُ[٣]

هُوَ لِيَزِيد بْنِ الطَّثَرِيَّة والَّذِى أَنْشَدَ بَعْدَهُ، وهُوَ:

ويَوْمٍ كَظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طُولَهُ

دَمُ الزِّقِّ عَنَّا واصْطِفَاقُ المَزَاهِرِ[٤]

نَسَبَهُ لابْنِ الطَّثَرِيَّةِ، وصَوَابُهُ لشُبْرُمَةَ ابْنِ الطُّفَيْلِ.

---

(١) الصحاح، واللّسان، والتّاج، وبعده فى التاج بيت آخر:

* ولَمْ يَكُنْ يَرُدُّهُ الخُنْسُ الحُمُقْ *

(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان عدىّ بن زيد ص ٦٧، ورواية صدره فى الدّيوان: "مُتَّكِئًا تُقْرَعُ أَبْوابُهُ..".

(٣) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وذكر محقّقُ التاج أنّه فى شعر ابن الطّثريّة ص ٧٣.

(٤) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى، ونسبه لشُبْرُمَةَ بن الطُّفَيْل.

وفِيهِ قَالَ: والرِّيحُ تَصْفِقُ الأَشْجَارَ فَتَصْطَفِقُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وصَفَّقَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ، إِذَا ضَرَبَتْهُ واخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وكَأَنَّمَا اعْتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمَامَةٍ
بَعْدِى تُصَفِّقُهُ الرِّيَاحُ زُلالِ (١)

وهَذَا البَيْتُ فِي آخِرِ كِتَابِ سِيبَوَيْه مِنْ بَابِ الإِدْغَامِ بِنَصْبِ زُلالٍ، وهُوَ غَلَطٌ؛ لأَنَّ القَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرَّوِىِّ.

ويُقَالُ: صَفُقَ الثَّوْبُ صَفَاقَةً: كَثُفَ نَسْجُهُ.

وفِيهِ قَالَ: وأَصْفَقْتُ الغَنَمَ: إِذَا لَمْ يَحْلُبْهَا فِي اليَوْمِ إِلاَّ مَرَّةً.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ الرَّاجِزُ:

* **أَوْدَى بَنُو عَثْمٍ بِأَلْبَانِ العُصُمْ** *
* **بِالمُصْفَقَاتِ ورَضُوعَاتِ البَهَمْ**(٢) *

وفِيه بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى صَفْقِ الجَبَلِ (٢١٨ ب) لِسَفْحِهِ، وهُوَ:

/ **ومَا نُطْفَةٌ فِى رَأْسِ نِيقٍ تَمَنَّعَتْ**
بِعَنْقَاءَ مِنْ صَعْبٍ حَمَتْهَا صُفُوقُهَا(٣)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لأَبِى صَعْتَرَةَ البَوْلانِىّ.

وفِيهِ قَالَ: والصَّفَقُ، بالتَّحْرِيكِ: المَاءُ الَّذِى يُصَبُّ فِي القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ فَيُحَرَّكُ فِيهَا، فَيَصْفَرُّ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ:

* **يَنْضَحْنَ مَاءَ البَدَنِ المُسَرَّى** *
* **نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّا**(٤) *

والمُسَرَّى: المُسْتَسِرُّ فِي البَدَنِ.

وفِيهِ قَالَ: وتَصْفِيقُ الشَّرَابِ: أَنْ تُحَوِّلَه مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ حَسَّانُ:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ (٥)

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ تَصْفِيقَ الإِبِلِ تَحْوِيلُهَا مِنْ مَرْعًى إِلَى مَرْعًى، وهُوَ:

---

(١) اللّسان، والتاج، وفى اللّسان "بُعْدَى" بضمّ الباء وفتح الدّال، وفى التاج واللّسان "عرا": "بِعَرّى". ورواية البيت فى ديوان ابن مقبل ص ٢٦٠:

وكَأَنَّها اغْتَبَقَتْ قَرِيحَ سَحَابَةٍ ... بِعَرًى تُصَفِّقُهُ الرِّيَاحُ زُلالِ

(٢) اللّسان، والتاج، وفيهما: "أَوْدَى بَنُو غَنْمٍ . ."، وفى التاج: "بالمُصْفِقاتِ . ." بكسر الفاء.

(٣) الصّحاح، واللّسان، والتّاج.

(٤) اللّسان، والتّاج، والجمهرة (٣/ ٨١) بدون نسبة، ونسب فى الجمهرة (٣/ ٤٧٨) لرُؤْبَة، ولم أعثر عليه فى ديوانه. ورواية اللّسان: ". . نَضْحَ الأَدَاوَى".

(٥) اللّسان، والتّاج، وديوان حسّان بن ثابت ص ٧٤.

* وزَلَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفِيقِ[1] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّهُ -: هُوَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىّ، وقَبْلَهُ:

* إنَّ لَهَا فِى العَامِ ذِى الفُتُوقِ[2] *

وبَعْدَهُ:

* رِعْيَةَ رَبٍّ نَاصِحٍ شَفِيقِ[3] *

(ص ل ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: وفِى الحَدِيثِ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حلَقَ"[4].

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: أَىْ لَيْسَ مِنَّا مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ المُصِيبَةِ، ولا [مَنْ][5] حلَقَ شَعْرَه.

وصَلَقَتِ الخَيْلُ: إذَا صَدَمَتْ بِغَارَتِهَا.

قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ بَعْدِ مَا صَلَقَتْ فِى جَعْفَرٍ يَسَرًا
يَخْرُجْنَ فِى النَّقْعِ مُحْمَرًّا صَوَادِيهَا[6]

واليَسْرُ: الطَّعْنُ حِذَاءَ الوَجْهِ، وإنَّمَا حَرَّكَهُ ضَرُورَةً.

وفِيهِ بَيْتٌ للعَجّاجِ شاهِدٌ عَلَى أَنَّ أَصْلَقَ لُغَةٌ فِى صَلَقَ، وَهُوَ:

* أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاحَ العُصْفُورْ[7] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَبلَه:

* إِنْ زَلَّ فُوهُ عَنْ جَوَادٍ مِئْشِيرْ[8] *

(٢١٩ أ) يُرِيدُ: إنْ زَلَّ فُو العَيْرِ عَنْ / هَذِهِ الأَتَانِ أَصْلَقَ نَابَاهُ، لفَوْتِ ذَلِكَ.

وفِيهِ بَيْتٌ لأَبِى دُوَادٍ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصَّلَقَ: القَاعُ الصَّفْصَفُ، وهُوَ:

تَرَى فَاهُ إِذَا أَقْـ
ـبَلَ مِثْلَ الصَّلَقِ الجَدْبِ[9]

قَالَ الشَّيْخُ- رَحِمَه اللَّهُ -: بَعْدَهُ:

لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ
نُسُورٌ كَنَوَى القَسْبِ[10]

وفِيهِ قَالَ: والصَّلائِقُ: الخُبْزُ، وقِيلَ: اللَّحْمُ المُشْتَوَى النَّضِيجُ.

(١) الصّحاح، واللّسان، والتّاج.
(٢) اللّسان، والتّاج.
(٣) التّاج، وفى اللّسان: "رِعْيَةَ مَوْلَى.."
(٤) الحديث فى النهاية، والصّحاح، واللّسان، والتاج.
(٥) إضافة من اللّسان.
(٦) اللّسان، وفيه: "هَوَادِيها" بدلا من "صَوَادِيها".
(٧) الصّحاح، واللّسان، ولم أعثر عليه فى ديوان العَجّاج.
(٨) اللّسان، وفيه: "..عن أَتانٍ..". ولم أعثر عليه فى ديوان العَجّاج.
(٩) الصّحاح، واللّسان، ورواية البيت فى الصّحاح: و"تَرَى.."
(١٠) اللّسان.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ جَرْمٍ
ومَنْ لِي بالصَّلائِقِ والصِّنابِ [١]

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى الصَّهْصَلِقِ: العَجُوزُ الصَّخَّابَةُ، وهُوَ:

*** صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بعَيْنَيْهَا الصَّبِرْ [٢] ***

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَبْلَهُ:

*** أُمُّ حُوَارٍ ضَنْؤُهَا غَيْرُ أَمِرْ ***

وبَعْدَهُ:

*** سَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا لا تَخْتَمِرْ ***
*** تَعْدُو عَلَى الذِّئْبِ بعَوْدٍ مُنْكَسِرْ ***
*** تُبَادِرُ الذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرّ ***
*** يَفِرُّ مَنْ قَاتَلَهَا ولاَ تَفِرّ ***
*** لَوْ نُحِرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرُ جُزُرْ ***
*** لأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ *** [٣]

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصَّهْصَلِيقَ مِثْلُ الصَّهْصَلِقِ، وهُوَ:

*** شَدِيدَةِ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُهَا [٤] ***

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ للعُلَيْكِمِ الكِنْدِيِّ، وقَبْلَهُ:

*** نَاْجِيَةِ العَدْوَةِ شَمْشَلِيقُهَا [٥] ***

وبَعْدَهُ:

*** تُسَامِرُ الضِّفْدَعَ فِي نَقِيقِهَا [٦] ***

والشَّمْشَلِيقُ: السَّرِيعَةُ المَشْيِ.

(ص ى ق)

وأَنْشَدَ فِي هَذَا الفَصْلِ لِرُؤْبَةَ بَيْتًا شاهِدًا عَلَى أَنَّ الصِّيَقَ جَمْعُ صِيقٍ، وهُوَ الغُبَارُ، وهُوَ:

*** يَتْرُكُ تُرْبَ البِيدِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ *** [٧]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - صَوَابُهُ:

*** يَدَعْنَ تُرْبَ البِيدِ.... ***

وبَعْدَهُ:

*** والمَرْوَ ذَا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ [٦] ***

---

(١) اللّسان، والتاج، وديوان جرير ص٨١٢ ورِوايةُ صَدْرِ البَيْتِ فيها:
تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ

(٢) الصحاح، واللّسان (ص هـ ص ل ق).

(٣) الأبيات في اللّسان (ص هـ ص ل ق).

(٤) البيت في الصّحاح، وفي اللّسان: "شَدِيدَةُ.."، وروايته في التاج:
* صَلِيبَةِ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُهَا *

(٥) التاج، وروايته في اللّسان (ص هـ ص ل ق): "نَاْجِيَةٌ" بالرَّفع.

(٦) اللّسان ، والتاج.

(٧) هكذا في الصّحاح.

(٦) البيتان في اللّسان ، والتاج، ونسباه إلى رؤبة، وديوان رؤبة ص ١٠٦، ورواية الأول في اللّسان والتاج: "يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرْضِ.." وروايته في الدّيوان:
* يَتْرُكْنَ تُرْبَ الأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ *

فصل الضّاد المعجمة

(ض ى ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: ضَاقَ الشَّىْءُ يَضِيقُ ضِيقًا وضَيْقًا.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ -: يُقَالُ: ضَاقَ صَدْرُهُ، فَهُوَ ضائِقٌ.

قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ [وتَعَالَى]: ﴿ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ ﴾[1]، ويُقَالُ: ضَاقَ المَكَانُ، فَهْوَ ضَيِّقٌ، فَرْقٌ بَيْنَهُما، ويُقَالُ فِى جَمْعِ ضَائِقٍ: ضَاقَةٌ. قَالَ زُهَيْرٌ:

يكرَهُهَا الجُبَناءُ الضَّاقَةُ العَطَنِ[2]

ومِثْلُهُ: سَادَةٌ جَمْعُ سَائِدٍ لا سَيِّدٍ.

وفِيهِ عَجْزُ بَيْتٍ للأَعْشَى شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الضَّيْقَةَ: الفَقْرُ، وهُوَ:

كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وفَسَحْ[3]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمهُ اللَّهُ: صَدْرُهُ:

فَلَئِنْ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ[4]

وفيهِ عَجْزُ بَيْتٍ للأَخْطَلِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الضَّيْقَةَ: الضِّيقُ، وهُوَ:

بضَيْقَةٍ بَيْنَ النَّجْمِ والدَّبَرَانِ[5]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمهُ اللَّهُ -: صَدْرُهُ:

فَهَلاَّ زَجَرْتِ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِهَا[6]

ويُرْوَى صَدْرُهُ:

فَهَلاَّ زَجَرْتِ الطيْرَ إذْ جاءَ خاطِبا

يَذْكُرُ امْرأَةً وَسِيمَةً تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ دَمِيمٌ، والمَرْأَةُ هِيَ بَرَّةُ بِنْتُ أَبى هَانِئٍ التَّغْلِبِىِّ، والرَّجُلُ سَعِيدُ بْنُ بَبانٍ[7] التَّغْلِبِىُّ، وكَانَ تَزَوَّجَهَا، فَقَالَ الأَخْطَلُ:

وكَيْفَ يُداوِينِى الطَّبِيبُ مِنَ الجَوَى
وبَرَّةُ عِنْدَ الأَعْوَرِ بن بَبانِ
فَهَلاَّ زَجَرْتِ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِهِ
بضَيْقَةٍ بيْنَ النَّجمِ والدَّبَرَانِ[8]

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: ورُبَّمَا قَصرَ القَمَرُ عَنِ الدَّبَرَان فَنَزَلَ بالضَّيْقَةِ، وهُمَا النَّجْمَانِ [الصَّغِيران] [9] المُتَقَارِبَانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا

---

(١) الآية ١٢ من سورة هود.

(٢) اللّسان، والتاج، وشرح ديوان زهير ص ١٢٠، وصدرُهُ:

وحَبْسُهُ نَفْسَهُ فِى كُلِّ مَنْزِلَةٍ

(٣) الصّحاح، واللّسان، والتاج، وديوان الأعشى ص ٢٣٧، وفى الدّيوان: "الضِّيقَةَ" بكسر الضّاد.

(٤) اللّسان، والتاج، والديوان ص ٢٣٧.

(٥) الصّحاح، واللّسان، والتاج، وديوان الأخطل ص ٢٣٣، والرّواية فى الصّحاح والتاج: "بِضِيقَةٍ..".

(٦) التاج، وفيه: ".. لَيْلَةَ جِئْتَها".. واللّسان، وديوان الأخطل ص ٢٣٣، وفيهما:

فَهَلاَّ زَجَرْتِ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِهِ

(٧) فى اللّسان، وحواشى الدّيوان: "بَنَانٍ" بباء ونون.

(٨) ديوان الأخطل ص ٢٣٣، وبينهما بيتان.

(٩) إضافة من اللّسان.

(٢٢٠أ) والدَّبَرانِ، حُكِيَ هَذَا / القَوْلُ عَنْ أَبِى زِيَادٍ الكِلابِىِّ.

فصل الطّاء المهملة

(ط ب ق)

وذَكَرَ فِى هذا الفَصْلِ، قَالَ: وبِنْتُ طَبَقٍ: سُلَحْفَاةٌ، ومِنْهُ قِيلَ للدّاهِيَةِ إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ذَكَرَ الثَّعَالِبِىُّ أَنَّ ابْنَ طَبَقٍ حَيَّةٌ صَفْرَاءُ[١] تخرج بَيْنَ السُّلَحْفَاةِ والهرْهز، وقَالَ خَلَفٌ الأَحْمَرُ - حِينَ قُتِلَ المَنْصُورُ - فِى بِنْتِ طَبَقٍ:

* قَدْ طَرَّقَتْ بِبِكْرِهَا بِنْتُ طَبَقْ *

* مَوْتُ الإِمَامِ فِلْقَةٌ مِنَ الفِلَقْ[٢] *

وفِيهِ بَيْتٌ شاهِدٌ على قَوْلِهِ: ومَطَرٌ طَبَقٌ، أى عَامٌّ، وهُوَ:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيهَا وَطَفٌ

طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرّْ[٣]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - البَيْتُ لامْرِئِ القَيْسِ.

وفِيهِ قَالَ: والطَّبَقُ: الحَالُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[٤]، أى حَالاً عَنْ حَالٍ يَوْمَ القِيامَةِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ الأَزْهَرِىُّ: أى حَالاً بَعْدَ حَالٍ، مِنْ إِحْيَاءٍ وإِمَاتَةٍ وبَعْثٍ. وقَالَ أَبُوعَلِىٍّ: وفَسَّرُوا طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ بِمَعْنَى: حَالاً بَعْدَ حَالٍ. ونَظِيرُ وقُوعِ "عَنْ" مَوْقِعَ "بَعْدَ" قَوْلُ الأَعْشَى:

وكَابِرِ تَلَدُوك عَنْ كَابِرِ[٥]

أى بَعْدَ كَابِرٍ.

وقَالَ النَّابِغَةُ:

بَقِيَّةُ قِدْرٍ مِنْ قُدُورٍ تُوُورِثَتْ

لآلِ الجُلاحِ، كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ[٦]

---

(١) اللّسان، والتاج: «ذَكَرَ الثَّعَالِبِىُّ أَنَّ طَبَقًا حَيَّةٌ صَفْرَاءُ».

(٢) البيتان فى اللّسان، وبينهما بيت ثالث:

* قَدْ طَرَّقَتْ بِبِكْرِهَا أُمُّ طَبَقْ *
* فَذَمَّرُوهَا وَهْمَةً ضَخْمَ العُنُقْ *
* مَوْتُ الإِمَامِ فِلْقَةٌ مِنَ الفِلَقْ *

(٣) الصحاح، واللّسان، والتاج، والمقاييس (٣/٤٣٩)، وديوان امْرِئِ القَيْس ص ١٤٤.

(٤) الآية ١٩ من سورة الانشقاق.

(٥) اللّسان، والبيت بتمامه بديوان الأَعْشَى ص ١٤١ برواية:

سَادَ وأَلْفَى قَوْمَهُ سَادَةً ... وكابرًا سَادُوكَ عَنْ كَابِرِ

(٦) اللّسان، وديوان النّابغة الذّبيانى ص ٧٥.

وفِيهِ بَيْتٌ لجَمِيل بْنِ مَعْمَرٍ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الطَّبَاقَاءَ من الرِّجالِ: العَيِيُّ، وهُوَ:

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا ولمْ يقُدْ
رِكَابًا إلَى أكْوَارِهَا حِينَ تُعْكَفُ[1]

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللَّهُ -:ومِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ:

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا ولَمْ يَعِشْ
حَمِيدًا ولَمْ يَشْهَدْ حِلالاً ولاَ عِطْرًا[2]

(٢٢٠ب)/ (ط ر ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا للأَعْشَى شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ: جَمْعُ طَرِيقَةٍ، لأَطْوَلِ ما يكُونُ مِنَ النَّخْلِ، وهُوَ:

طَرِيقٌ وجَبَّارٌ رِوَاءٌ أُصُولُهُ
عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ[3]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وقَالَ الأَعْشَى أَيْضًا:

وكُلُّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَعْدُو عَلَى سَلِطَاتٍ لُثُمْ[4]

ويُقَالُ: بَنُو فُلانٍ يَطَؤُهُم الطَّرِيقُ، أَىْ أَهْلُ الطَّرِيقِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

يَطَأُ الطَّرِيقُ بُيُوتَهُمْ بِعِيَالِهِ
والنَّارُ تُحْجَبُ والوُجُوهُ تُذَالُ[5]

فَجَعَلَ الطَّرِيقَ يَطَأُ بِعِيَالِهِ بُيُوتَهُم، وإِنَّمَا يَطَأُ بُيُوتَهُمْ أَهْلُ الطَّرِيقِ.

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ المَطْرُوقَ: مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِى تَبُولُ فيه الإِبِلُ وتَبْعَرُ، وهُوَ:

ثمَّ كَانَ المِزَاجُ مَاءَ سَحَابٍ
لا جَوٍ آجِنٌ ولاَ مَطْرُوقُ[6]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ: البَيْتُ لِعَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ، وقَبْلَه:

ودَعَوْا بالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ
قَيْنَةٌ فِى يَمِينِهَا إبْرِيقُ
قَدَّمَتْهُ عَلَى عُقَارٍ كَعَيْنِ الـ
ـدِّيكِ صَفَّى سُلافَهَا الرَّاوُوقُ
مُزَّةٍ قَبْلَ مَزْجِهَا فإذا مَا
مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمَهَا مَنْ يَذُوقُ

---

(١) الصّحاح، واللّسان، والمقاييس (٣/ ٤٤٠)، وروايته فى التّاج:
طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا ولَمْ يُنِخْ ... قِلاَصًا إلَى أكْوَارِهَا حِينَ تُعْكَفُ

(٢) اللّسان، والتّاج.

(٣) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان الأَعْشَى ص ٢٠١.

(٤) اللّسان، وفيه: "يَجْرِى:" بدلا من "يَعْدُو"، والبيت فى ديوان الأَعْشَى ص ٣٩ برواية:
وكُلُّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الخصا ... بِ يَرْدِى عَلَى سَلِطَاتٍ لُثُمْ

(٥) اللّسان، والتّاج.

(٦) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، ورواية عَجُزِه فى ديوان عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ ص ٧٩: "لاصِرًى..".

وطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِيعُ كالْيا

قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُهَا التَّصْفِيقُ[١]

وفِيهِ بَيْتٌ لِرُؤْبَةَ شَاهِدٌ عَلَى الطَّرَقِ لإِشَاءِ القِرْبَةِ[٢]، وهو:

لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرَقْ[٣]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَبْلَهُ:

*** قَوَارِبًا مِنْ واحِفٍ بَعْدَ العَنَقْ*[٤]**

وفيهِ قَالَ: وقَدْ طَرَقَ يَطْرُقُ طُرُوقًا، فهو طَارِقٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّه - : قَدْ جُمِعَ طَارِقٌ عَلَى أَطْرَاقٍ، مِثْلُ: نَاصِرٍ وأَنْصَارٍ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: (٢٢١أ) /

أَبَتْ عَيْنُهُ لا تَذُوقُ الرُّقَادَ

وعَاوَدَهَا بَعْضُ أَطْرَاقِهَا

وسَهَّدَهَا بَعْدَ نَوْمِ العَشَاءِ

تَذَكُّرُ نَبْلِى وأَفْوَاقِهَا[٥]

كَنَّى بِنَبْلِهِ عن الأَقَارِبِ والأَهْلِ.

وَبَنَاتُ الطَّرِيقِ: الَّتِى تَفْتَرِقُ وتَخْتَلِفُ فَتأْخُذُ فِى كُلِّ ناحِيَةٍ. قَالَ أَبُو المُثَنَّى بْنُ سَعْدَةَ الأَسَدِىّ:

*** أَرْسَلْتُ فِيهَا هَزِجًا أَصْوَاتُهُ ***

*** أَكْلَفَ قَبْقَابُ الهَدِيرِ صَاتُهُ ***

*** مُقَابِلاً خَالاتُهُ عَمَّاتُهُ ***

*** آبَاؤُهُ فِيهَا وأُمَّهَاتُهُ ***

*** إِذَا الطَّرِيقُ اخْتَلَفَتْ بَنَاتُهُ[٦]***

وفِيهِ رَجَزٌ لِهِنْدَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الطّارِقَ: النَّجْمُ الَّذِى يُقَالُ لَهُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ وهُوَ:

*** نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقْ***

*** نَمْشِى عَلَى النَّمَارِقْ [٧]***

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: هِىَ هِنْدُ بِنْتُ بَيَاضَةَ بْنِ رَبَاحِ[٨] بْنِ طارِقٍ الإِيادِىِّ،[٩]

---

(١) الأبيات فى اللّسان، والتّاج، وديوان عدىّ ص ٧٨، ورواية الأوّل والثانى فى الديوان:

ثُمَّ نادَوا عَلَى الصَّبُوحِ فَجاءَتْ   قَيْنَةٌ فىَ يمينِهَا إبْريقُ
قدَّمَتْه علَى سُلافٍ كَعَيْنِ الـ   دِّيكِ صَفَّى سُلافَهَا الرَّاوُوقُ

(٢) عبارة الصّحاح: "شاهِدٌ على الطَّرَقِ: مَنَاقِعُ المِيَاهِ"، وعبارة اللّسان: "شاهِدٌ عَلَى الطَّرَقِ لِمنَاقِعِ المِيَاهِ تكُونُ فى بَحائِرِ الأَرْضِ".

(٣) الصّحاح، واللّسان.

(٤) اللّسان.

(٥) البيتان فى اللّسان والتّاج، وفى اللّسان: "وعاوَرَها" بالرّاء، و "العِشَاءِ" بدلا من: "والعَشَاءِ".

(٦) الأبيات فى اللّسان.

(٧) الصّحاح، والتكملة، والجمهرة (٢/٣٧١)، والأوّل فى المقاييس (٣/٤٤٩)، وفى اللّسان والتّاج بينهما بَيْتٌ ثالث:

* لا نَنْثَنِى لِوَامِقْ *

والقافية ساكنة فى المخطوط والتّاج، وبكسْرِ القاف فى الصّحاح واللّسان والتكملة.

(٨) فى المخطوط: "بَيَاضَةَ بْنِ رِيَاحٍ"، والمثبت من اللّسان.

(٩) وفى التكملة: "ولَيْس هولهِنْد، وإنَّما هو للزَّرْقاءِ الإِيَادِيَّة، قالتْه حينَ حارَبَ كِسْرَى إيادًا، وتَمَثَّلَتْ بِهِ هِنْدُ بنتُ عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَة، يومَ أُحُد، وهِىَ تُحرِّضُ المُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلّى اللّهُ عليه وسلّم -، ومَنْ تَمثَّلَ بِشِعْرٍ لايُنْسَبُ إلَيْه".

قـالَتْهُ يَوْمَ أُحُدٍ تُحَرِّضُ المُشْرِكِينَ عَلَى قِتَالِ النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّمَ - وَبَعْدَهُ:

* **المِسْـكُ فِـى المَفَـارِقْ** *

* **والـدُّرُّ فِـى المَخَـانِـقْ** *

* **إنْ تُـقْـبِـلُـوا نُـعَـانِـقْ** *

* **أوْ تُـدْبِـرُوا نُـفَـارِقْ** *

* **فِـرَاقَ غَـيْـرِ وَامِـقْ** *[1]

وفِيهِ قَالَ: والمُطِرقُ: المُسْتَرْخِي العَيْنِ خِلْقَةً.

قَـالَ الشَّـيْـخُ - رَحِمَـهُ اللَّـهُ -: قَـالَـهُ الأُمَوِىّ، وأَنْشَدَ لمُزَرِّدٍ يَرْثِى عُمَرَ بْنَ الخَطّابِ - رَضِىَ اللَّهُ عَنْه -:

ومَاكُنْتُ أَخْشَى أَنْ تكون وَفَاتُه

بكَفَّىْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ[2]

وأَطْرَقَتِ الأَرْضُ: تَلَبَّدَ تُرَابُهَا بالمَطَرِ.

قَالَ العَجَّاجُ:

* **وأَطْـرَقَـتْ إلاَّ ثَـلاثـا عُـكَّـفَا** *[3]

وفِيهِ بَيْتٌ لأَبِى ذُؤَيْبٍ شَاهِدٌ عَلَى أَطْرِقَا لاسْمِ بَلَدٍ، وهُوَ(٢٢١ب)/ :

عَلَى أَطْرِقَا بَالِيَاتُ الخِيَا

مِ إلاَّ الثُّمَامَ وإلاَّ العِصِىُّ[4]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : مَنْ رَوَى الثُّمَامَ بالنَّصْبِ جَعَلَهُ اسْتِثْنَاءً مِنَ الخِيَامِ؛ لأَنَّـهَا فِى المَعْنَى فَاعِلَـةٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: بالِيَاتٌ خِيَامُها إلاَّ الثُّمَامَ؛ لأَنَّهُمْ كَانُوا يُظَلِّلُونَ بِهِ خِيَامَهُم، ومَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً للخِيَامِ، كَأَنَّهُ قَالَ: بَالِيَةٌ خِيَامُهَا غَيْرُ الثُّمَامِ عَلَى المَوْضِعِ.

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ: واطَّرَقَتِ الإِبِلُ: إذَا ذَهَبَتْ بَعْضُهَا فِى أَثَرِ بعْضٍ، وهُوَ:

* **جَـاءَتْ مَـعًـا واطَّـرَقَتْ شَتِيتَـا** *[5]

قَـالَ الشَّـيْـخُ - رَحِمَـهُ اللَّـهُ -: البَيْتُ لرُؤْبَةَ، وبَعْدَهُ:

* **وهِىَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السِّخْتِيتَا** *[6]

---

(١) الأبيات فى اللّسان بقافية ساكنة، وفى التّاج بكسر القاف.

(٢) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (٣/ ٤٥١)، والجمهرة (٢/ ٣٧٢)، ونسب فى التّاج والجمهرة للشّمّاخ، وهو فى ديوانه ص٤٤٩.

(٣) فى اللّسان: "واطّرقتْ. عُطَّفَا" وفيه: "واطَّرَقَتِ الأرضُ: تلبد ترابها بالمطر"، ولم أعثر عليه فى ديوان العجاج.

(٤) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وشرح أشعار الهذليين (١/ ١٠٠)، وفيه: "الثُّمامُ" بالرَّفْعِ.

(٥) الصّحاح، واللّسان، وتكملة الصّاغانى، وديوان رؤبة ص ١٧١ .

(٦) اللّسان، وتكملة الصّاغانى، وبعده فى التكملة:

* وتَـرَكَـتْ رَاعِـيَـهَـا مَـسْـبُـوتَـا *

وقال الصّاغانِى: "وهو إنْشادٌ غَيْرُ سَدِيدٍ، وهو من أَرَاجِيزِ الأَصْمَعِىّ، والرِّوايَةُ:

* جَـاءَتْ مَـعًـا واطَّـرَقَتْ شَتِيتَـا *

* وتَـرَكَـتْ رَاعِـيَـهَـا مَـسْـبُـوتَـا *

* قَـدْ كَـادَ لَـمَّـا نَـامَ أَنْ يَـمُـوتَـا *

* وهِـىَ تُـثِـيرُ سَاطِعًا سِخْتِيتَا *

على التَّنْكِير "وقد وردت فى زيادات الديوان ص١٧١ باختلاف فى الترتيب.

يَعْنِى الغُبَارَ المُرْتَفِعَ.

وفيهِ قَالَ المُمَزِّقُ العَبْدِىّ:

لَقَدْ تَخِذَتْ رَحْلِى لَدَى جَنْبِ غَرْزِها

نَسِيفًا كأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ(١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: كَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فِى فَصْلِ (م زق) بِكَسْرِ الزَّاى، وصَوَابُهُ المُمَزَّقُ، بالفتحْ كما حُكِىَ عَنِ الفَرَّاءِ، واسْمُهُ: شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ، وقَدْ اسْتَوْفَيْنَا الكَلامَ عَلَيْهِ هُنَاكَ. والبَيْتُ الَّذِى أَنْشَدَهُ أَبُوعُبَيْدَةَ بَعْدَهُ لأَوْسِ ابْنِ حُجْرٍ(٢).

(ط ل ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: والطَّلَقُ، بالتَّحْرِيكِ: قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ - : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ [يَصِفُ شَيْخًا وبَعِيرًا وطَرِيقًا](٣):

*** عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقْ ***

*** كَأَنَّهَا واللَّيْلُ يَرْمِى بالغَسَقْ ***

*** مَشَاجِبٌ وفِلْقُ سَقْبٍ وطَلَقْ ***(٤)

شَبَّهَ الرَّجُلَ بالمِشْجَبِ لِيُبْسِهِ وقِلَّةِ لَحْمِهِ، وشَبَّهَ الجَمَلَ بِفِلْقِ سَقْبٍ، والسَّقْبُ: خَشَبَةٌ مِنْ خَشَبَاتِ البَيْتِ، وشَبَّهَ الطَّرِيقَ بالطَّلَقِ، وهُوَ قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ.

وفِيهِ صَدْرُ بَيْتٍ للأَعْشَى شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ: وطَلَقَتِ المَرْأَةُ تَطْلُقُ طَلاقًا، (٢٢٢أ) فهى طَالِقٌ وطَالِقَةٌ، / وهُوَ:

أيَا جارَتا بِينِى فَإِنَّكِ طَالِقَه(٥)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: عَجُزُهُ:

كَذَاكِ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وطَارِقَهْ(٦)

وفِيهِ قَالَ: والطَّالِقُ مِنَ الإبلِ: الَّتِى يَتْرُكُهَا الرَّاعِى لنَفْسِهِ لاَيَحْتَلِبُهَا عَلَى المَاءِ.

---

(١) الصّحاح، واللّسان، ورواية صدره فى اللّسان:

وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِى إلَى جَنْبِ غَرْزِها

والبيت فى الجمهرة (٢/٣٧٢)، وروايته فى الأصمعيات ص ١٦٥:

وَقَدْ تخذَتْ رِجلِى لَدَى جَنْبِ غَرْزِهَا   نَسِيفًا كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ

(٢) البيت الذى أنشده أبوعُبَيْدَةَ فى الصّحاح هو:

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ   كَمَا طَرَّقَتْ بِنِفَاسٍ بِكِرْ

وهو فى اللّسان، والتّاج، وديوان أَوْس بْن حَجْر ص٣١.

(٣) إضافة من الجمهرة (٣/١١٢).

(٤) الأبيات باللّسان، والتّاج، والجمهرة (٣/١١٢).

(٥) اللّسان، وديوان الأعشى ص ٢٦٣، وفى الصّحاح: "أيَاجارَتنا" وفى التّاج: "أيَاجارتى.."

(٦) اللّسان، والتّاج، وديوان الأعشى ص ٢٦٣.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: والطَّالِقُ: النَّاقَةُ يُحَلُّ عَنْها عِقَالُهَا، قَالَ:

* مُعَقَّلاتُ العِيسِ أَوْ طَوَالِقُ *[1]

وقَالَ إبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ:

تُشْلَى كَبِيرَتُهَا فَتحلَبُ طَالقًا
ويُرَمِّقُونَ صِغَارَهَا تَرْمِيقًا[2]

(ط و ق)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: والطَّوْقُ: الطَّاقَةُ. وقَدْ أَطَقْتُ الشَّيءَ إطَاقَةً، وهُوَ فِي طَوْقِي، أي فِي وُسْعِي.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ-: وقَوْلُ عَمْرِو ابْنِ أُمَامَةَ:

* **لَقَدْ عَرَفْتُ المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ** *
* **إنَّ الجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ** *
* **كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ** *
* **كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ**[3] *

أَرَادَ بالطَّوْقِ العُنُقَ.

ورَوَاهُ اللَّيْثُ:

* **كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ**[4] *

قَالَ: والطَّوْقُ: الطَّاقَةُ، كَمَا قَالَ الجَوْهَرِيُّ.

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: طُقْ طُقْ، مِنْ طَاقَ يَطُوقُ، أي أَطَاقَ.

وفِيهِ قَالَ: والطَّاقُ: ما عُطِفَ مِنَ الأَبْنِيَة، والجَمْعُ: الطَّاقَاتُ والطِّيقَانُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ الأَزْهَرِيّ فِي فَصْلِ (ط و ق): الطَّاقُ: الَّذِي يُعْقَدُ بالآجُرِّ، وأَصْلُهُ: طَائِقٌ، وجَمْعُه: طَوَائِقُ عَلَى الأَصْلِ، مِثْلُ الحَاجَةِ جَمْعُهَا: حَوَائِجُ؛ لأَنَّ أَصْلَهَا حائِجَةٌ. وأَنْشَدَ:

بَنَى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
يُغَنِّي فِي طَرَائِقِهِ الحَمَامُ[5]

انْقَضَى كَلامُهُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

(٢٢٢ ب)/ والبَيْتُ لعَمْرِو بْنِ حَسَّانَ، وقَبْلَه:

أَجِدَّكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ
أَطَالَ حَيَاتَهُ النَّعَمُ الرُّكَامُ[6]

---

(١) اللّسان، والتّاج.
(٢) اللّسان، والتّاج.
(٣) الأبيات باللّسان، والثالث والرابع بالتّاج، وفيه: «يَحْمِي أَنْفَهُ...»
(٤) اللّسان.
(٥) اللّسان، والتّاج.
(٦) اللّسان، والتّاج.

ويُجْمَعُ أَيْضًا: أَطْواقٌ. قَالَ اللَّيْثُ: طَائِقُ كُلِّ شَىءٍ: ما اسْتَدَارَ بِهِ مِنْ جَبَلٍ أَوْ أَكَمَةٍ، وجَمْعُهُ: أَطْوَاقٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: فَأَمَّا الطَّاقَاتُ فهو جَمْعُ طَاقَةٍ، والطِّيقَانُ جَمْعُ طَاقٍ لِلطَّيْلَسَان.

وفِيهِ قَالَ: والطَّاقُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الطَّاقُ: الكِسَاءُ، والطَّاقُ: الخِمَارُ. أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ:

*** سَائِلَةُ الأَصْدَاغِ يَهْفُو طَاقُهَا ***

*** كَأَنَّمَا سَاقُ غُرَابٍ سَاقُهَا[1] ***

وفَسَّرَهُ فَقَالَ: أى خِمَارُهَا يَطِيرُ، وأَصْدَاغُهَا تَتَطَايَرُ مِنْ مُخَاصَمَتِهَا.

والطَّاقُ: الطَّيْلَسَانُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

*** ولَوْ تَرَى إِذْ جُبَّتِى مِنْ طَاقِ ***

*** ولِمَّتِى مِثْلُ جَنَاحِ غَاقِ[2] ***

وجَمْعُهُ: طِيقَانٌ، مِثْلُ سَاجٍ وسِيجَان، قَالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ:

مِنَ الرَّيْطِ والطِّيقَانِ تُنْشَرُ فَوْقَهُم
كَأَجْنِحَةِ العِقْبَانِ تَدْنُو وتَخْطِفُ[3]

وذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَنَّ طَاقَ القَوْسِ سِيَتُهَا. وقَالَ ابْنُ حَمْزَةَ: طَائِقُهَا لا غَيْر، ولاَ يُقَالُ: طَاقُهَا.

وفِيهِ قَالَ: والطَّائِقُ: نَاشِزٌ يَنْشُزُ مِنَ الجَبَلِ، ويَنْدُرُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ عِمَارَةُ ابْنُ طَارِقٍ:

*** مُوَقَّرٍ مِنْ بَقَرِ الوَسَائِقِ ***

*** ذِى كِدْنَةٍ عَلَى حِجَافِ الطَّائِقِ ***

*** أَخْضَرَ لَمْ يُنْهَكْ بِمُوسَى الحَالِقِ[4] ***

وقَالَ أَيْضًا فِى جَمْعِهِ:

*** عَلَى مُتُونِ صَخْرٍ طَوَائِقِ[5] ***

وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ: الطَّائِقُ: حَجَرٌ يَنْشُزُ مِنَ الجَبَلِ، أو ما نَشَزَ مِنْ جَالِ البِئْرِ مِنْ صَخْرَةٍ نَاتِئَةٍ.

وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الطَّائِقُ: ما بَيْنَ كُلِّ خَشَبَتَيْنِ.

(٢٢٣ أ) وقَالَ أَبُو عَمْرٍو / الشَّيْبَانِىُّ: الطَّائِقُ: وَسَطُ السَّفِينَةِ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

فَالْتَامَ طَائِقُها القَدِيمُ فَأَصْبَحَت
ما إِنْ يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفَانِ[6]

---

(١) اللّسان، والتّاج.

(٢) اللّسان، والتّاج ونُسِبَ البيتان فيهما لرُؤْبة، وهما فى زيادات ديوانه ص ١٨٠.

(٣) اللّسان، والتّاج، وشرح أشعار الهذليين ص ١٠٤٨، وفيه: "وتَخْطَفُ" بفتح الطّاء.

(٤) اللّسان، والتّاج، ورواية الأوّل فيهما:

مُوَقَّرٍ مِنْ بَقَرِ الرَّسَاتِقِ

(٥) اللّسان، والتّاج.

(٦) اللّسان، والتّاج، وديوان لبيد ص ١٤٣.

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الطَّائِقُ: ما شَخَصَ مِنَ السَّفِينَةِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَرْواءَ طَائِقُهَا بالآلِ مَحْزُومُ(١)

وقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ اللَّيْثِ أَنَّ الطَّائِقَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: ما اسْتَدَارَ بِهِ مِنْ جَبَلٍ أو أَكَمَةٍ، وجَمْعُهُ: أَطْوَاقٌ.

فَصْلُ الظّاءِ المعجمة

[مهمل]

فصل العين المهملة

(ع ب ق)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: والعَبَاقِيَةُ أَيْضًا: الدَّاهِيَةُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَظَّ بِهِ عَبَاقِيَةٌ سَرَنْدَى
جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ القَرِينِ(٢)

والعَبَاقِيَةُ أَيْضًا: شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ. قَالَ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي العَجْلانِ:(٣)

غَدَاةَ شُوَاحِطٍ فَنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوْبُكَ فِي عَبَاقِيَةٍ هَرِيدُ(٤)

يقُولُ: تَعَلَّقَتِ العَبَاقِيَةُ بثَوْبِهِ فتَرَكَهُ بِهِ ونَجَا.

(ع ت ق)

وأَنْشَدَ فِي هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا للهُذَلِيِّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ: وفُلانٌ مِعْتَاقُ الوَسِيقَةِ، أي إذا طَرَدَ طَرِيدَةً أَنْجَاهَا وسَبَقَ بِهَا، وهو:

حَامِي الحَقِيقَةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـتَاقُ الوَسِيقَةِ لانِكْسٌ ولاَ وَانِ(٥)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: هُوَ أَبُو المُثَلَّمِ يَرْثِي صَخْرًا.

وفِيهِ عَجْزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ العَاتِقَ: الخَمْرُ العَتِيقَةُ، وهُوَ:

---

(١) اللّسان، والتّاج، والبيت فى شرح ديوان ذى الرُّمّة (٤١٤/١):

وَالآلُ مُنْفَهِقٌ عَنْ كُلِّ طامِسَةٍ ... قَرْواءَ طَائِقُهَا بالآلِ مَحْزُومُ.

(٢) اللّسان، والتّاج، وفيهما: "أَطَفَّ لَها عَباقِيَةٌ . ."، وفى المقاييس (٢١٣/٤): "أُتيحَ لَها عَباقِيَةٌ . ."، وفيها: "اليَمِين" بدلا من "القَرِين".

(٣) فى اللّسان، والتّاج: "قالَ سَاعِدَةُ بْنُ العَجْلان".

(٤) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (٢١٣/٤)، وشرح أشعار الهذليين ص ٣٣٥، وعَجُزه بالجمهرة (٤٠٥/٣).

(٥) الصحاح، واللّسان، والتّاج، وأساس البلاغة، وتكملة الصّاغانى، وشرح أشعار الهذليين (٢٨٤/١).

والإنشاد مُداخل من بيتين كما أشار إلى ذلك الصّاغانى، والبيتان كما فى التكملة وشرح أشعار الهذليين:

آبِى الهَضِيمَةِ نَابٍ بالعَظِيمَةِ مِتْـ ... ـلافُ الكَرِيمَةِ لا سِقْطٌ ولا وَانِى

حَامِى الحَقِيقَةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ ... ـتَاقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غَيْرُ ثُنْيَانِ

أَوْ عَـاتِقٍ كَـدَمِ الذَّبِيـحِ مُدَامِ (١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لِحَسَّانَ، وصَدْرُهُ:

كالمِسْكِ تَخْلِطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ (٢)

وفِيهِ قَالَ: والعَاتِقُ: مَوْضِعُ الرِّدَاءِ مِنَ المَنْكِبِ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

(٢٢٣ ب)/ قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: العَاتِقُ مُؤَنَّثَةٌ. قَالَ أبو عَامِرٍ جَدُّ العَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ:

لاَ نَسَبَ اليَوْمَ ولا خُلَّةٌ

اتَّسَعَ الفَتْقُ عَلَى الرَّاتِقِ

لاَ صُلْحَ بَيْنِي فَاعلَمُوهُ ولا

بَيْنَكُم ماحَمَلَتْ عَـاتِقِي

سَيْفِي ومَاكُنَّا بِنَجْدٍ ومَا

قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ (٣)

ومَنْ رَوَى البَيْتَ الأَوَّلَ:

اتَّـسَـعَ الخَرْقُ عَـلَـى الـرَّاقِـعِ

فَهُوَ لأَنَسِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ. (٤)

وفِيهِ قَالَ: والعَتِيقُ: الكَرِيمُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ، والخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ، وأَنْشَدَ:

كَذَبَ العَتِيقُ ومَاءُ شَنٍّ بَارِدٌ

إنْ كُنْتِ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَاذْهَبِي (٥)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لِعَنْتَرَةَ، وقِيلَ: لِخُزَرَ بْنِ لَوْذَانَ السَّدُوسِيّ، وأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لِخُزَرَ بْنِ لَوْذَانَ [السَّدُوسِي]: (٦)

كَذَبَ العَتِيقُ ومَاءُ شَنٍّ بَارِدٌ

إنْ كُنْتِ سَائِلَتِي غَبُوقًا فاذْهَبِي

لاَ تُنْكِرِي فَرَسِي ومَا أطعَمْتُهُ

فيكُونَ لَوْنُكِ مِثْلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ

إنِّي لأَخْشَى أنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي:

هَـذَا غُبَـارٌ سَـاطِعٌ فَتَلَـبَّبِ

إنَّ الرِّجَـالَ لَهُمْ إلَيكِ وسِيلَةٌ

أنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِي وتَخَضَّبِي

ويَكُونَ مَرْكَبُكِ القَلُوصَ وجِذْجَهُ

وابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي (٧)

---

(١) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وشرح ديوان حسّان ص٣٦٢.

(٢) اللّسان، والتّاج، وشرح ديوان حسّان ص٣٦٢.

(٣) الأبيات باللّسان والتّاج، والثاني والثالث بالمقاييس (٤/٢٢٢).

(٤) اللّسان، والتّاج.

(٥) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان عنترة ص ٢٠، والمقاييس (٤/٢٢٤).

(٦) إضافة من التّاج.

(٧) الأبيات باللّسان والتّاج، ورواية الأخير فيهما:

ويَكُونُ مَرْكَبُكِ القَلُوصَ وظِلُّه   وابْنُ النَّعامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

(ع ث ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: سَحَابٌ مُنْعَثِقٌ: مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو. وأَعْثَقَتِ الأَرْضُ: أَخْصَبَتْ، بِلُغَةِ هُذَيلٍ [١]، ولمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِىُّ فِى هَذَا الفَصْلِ.

(ع د ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: العَوْدَقَةُ: خُطَّافُ الدَّلْوِ، وهِىَ حَدِيدَةٌ لَهَا ثَلاثُ (٢٢٤ أ) شُعَبٍ، يُسْتَخْرَجُ بِهَا الدَّلْوُ مِنَ/ البِئْرِ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: هِىَ العَدَقَةُ أَيْضًا، والجَمْعُ: عَدَقٌ.

وعَدَقَ بِظَنِّهِ، أى رَجَمَ بِهِ ولَمْ يَتَيَقَّنْ.

ورَجُلٌ عَادِقُ الرَّأْىِ: لَيْسَ لَهُ صَيُّورٌ [٢] [يَصِيرُ إِلَيْهِ] [٣].

وعَدَقْتُ الشَّىْءَ: جَمَعْتُهُ.

وعَوْدَقَ الرَّجُلُ: إِذَا أَجَالَ يَدَهُ فِى المَاءِ، كأَنَّه يَطْلُبُ شَيْئًا ولا يَرَاه.

وهَذَا الفَصْلُ لَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضًا.

(ع ذ ق)

وأَنْشَدَ فى هَذَا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى عَذَقْتُ النَّخْلَةَ: قَطَعْتُ سَعَفَها، وهُوَ:

كالجِذْعِ عَذَّقَ عَنْهُ عَاذِقٌ سَعَفَا [٤]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لكَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ، وصَدْرُهُ:

تَنْجُو وتَقْطُرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقٍ [٥]

ويُقَالُ: طَبِيبٌ عَذِقٌ، أى ذَكِىٌّ.

(ع ر ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا لِطُفَيلٍ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ: والعَرَقُ: السَّطْرُ مِنَ الخَيْلِ والطَّيْرِ وكُلٌّ مُصْطَفٌّ، وهُوَ:

كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ [٦]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ-: العَرَقُ: جَمْعُ عَرَقَةٍ، وهِىَ السَّطْرُ، وصَدَّرَ الفَرَسُ فَهُوَ مُصَدِّرٌ، إِذَا سَبَقَ الخَيْلَ بِصَدْرِهِ، قَالَ دُكَيْنٌ:

---

(١) هذا ما ورد بالصّحاح.

(٢) إلى هنا ورد بالصّحاح.

(٣) إضافة من اللّسان.

(٤) الصّحاح، وروايته فى اللّسان، والتّاج، وشرح ديوان زهير ص ٨١:

كالجِذْعِ شَذَّبَ عَنْهُ عَاذِقٌ سَعَفَا

(٥) اللّسان، والتّاج، وشرح ديوان زهير ص ٨١.

(٦) الصّحاح، وديوان طُفَيْل ص ٨٢، والجمهرة (٢/٢٤٧)، والمقاييس (٤/٢٨٨)، وروايته فى اللّسان والتّاج: "كَأَنَّهُنَّ وقَدْ صَدَّرْنَ..".

* مُصَدِّرٌ لاَ وسَطٌ ولا تَالْ[1] *

ويُقَالُ: فَرَسٌ مُصَدَّرٌ، إذَا كَانَ يَعْرَقُ صَدْرُهُ، وقَدْ رُوِيَ بَيْتُ طُفَيْلٍ: "صُدِّرْنَ" أَيْضًا، أى عَرِقَتْ صُدُورُهُنَّ، و الرِّوَايَةُ الأَولَى رِوَايَةُ الأَصْمَعِيّ.

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ: وعَرَقُ الخِلالِ: مَا يَرْشَحُ لَكَ الرَّجُلُ بِهِ، أى يُعْطِيكَ للمَوَدَّة، وهُوَ:

(٢٢٤ ب) /

سَأَجْعَلُهُ مكَانَ النُّونِ مِنِّى
وما أُعْطِيتُهُ عَرَقَ الخِلالِ[2]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ للحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ العَبْسِيّ، والنُّونُ: اسْمُ سَيْفِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ، وكَانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكٍ يَوْمَ قَتَلَهُ. وظَاهِرُ بَيْتِ الحَارِثِ يَقْتَضِى أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مَالِكٍ سَيْفًا غَيْرَ النُّونِ، بِدَلالَةِ [قَوْلِه][3]: "سَأَجْعَلُهُ مكَانَ النُّونِ" ، أى سَأَجْعَلُ هَذا السَّيْفَ الَّذِى اسْتَفَدْتُهُ مكَانَ النُّونِ. والصَّحِيحُ فِى إنْشَادِهِ.

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مِنِّى[4]

لأَنَّ قَبْلَهُ:

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنَشُ بْنُ عَمْرٍو
إذَا لاقَاهُمُ وابْنَا بِلالِ[5]

والعَرَقُ فِى البَيْتِ بِمَعْنَى: الجَزَاء، كَذَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِى تَفْسِيرِهِ، أى مَا أَعْطَيْتُهُ جَزَاءُ المَوَدَّةِ.

وفِيهِ عَنِ الأَصْمَعِيّ قَالَ: لَقِيتُ مِنْ فُلانٍ عَرَقَ القِرْبَةِ، ومَعْنَاهُ: الشِّدَّةُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ[6]:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُهَا
عَرَقُ السِّقَاءِ عَلَى القَعُودِ اللاَّغِبِ[7]

وفِيهِ قَالَ: والعَرَقُ أَيْضًا: العَظْمُ الَّذِى أُخِذَ عَنْهُ اللَّحْمُ، والجَمْعُ: عُرَاقٌ، بالضَّمِّ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: المَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ العَرْقَ الَّذِى عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ

---

(١) اللّسان.

(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والمقاييس (٤/٢٨٤)، وفى الجمهرة (١/٧٠): "فَأَعلِمُهُ مكَانَ النُّونِ.." .

(٣) إضافة يقتضيها السّياق.

(٤) اللّسان، والتّاج.

(٥) اللّسان، والتاج.

(٦) فى المقاييس: "يَمدَحُ رَجُلاً يَسْمَعُ الكَلِمَةَ الشَّدِيدَةَ فلا يأخُذُ صَاحِبَهَا بِهَا".

(٧) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (٤/٢٨٤).

مِنْ لَحمٍ، وفِى الحَدِيثِ: "أَنَّهُ تَنَاوَلَ عَرْقًا ثُمَّ صَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ"[١]، وكَذَلِكَ الَّذِى يُرْوَى عَنْ أُمِّ إسْحَاق العَنَزِيَّةِ[٢] أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِىِّ - عَلَيْه السَّلامُ - فِى بَيْتِ أُمِّ حفْصَةَ[٣] وبَيْنَ يَدَيْهِ ثَرِيدَةٌ، قَالَتْ: فَنَاوَلَنِى عَرْقًا[٤].

وأَمَّا العُرَاقُ فَهُوَ جَمْعُ عَرْقٍ، وقَالَ الخَلِيلُ: العُرَاقُ: العَظْمُ الَّذِى أُخِذَ عَنْهُ اللَّحْمُ، فإِنْ كَانَ بِلَحْمِه فهُوَ عَرْقٌ، قَالَ أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِىُّ: وهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، (٢٢٥أ) وكَذَلِكَ قَالَ/ أَبُوزَيْدٍ فِى العُرَاقِ، واحْتَجَّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

* حَمْرَاءُ تَبْرِى العَظْمَ عَنْ عُرَاقِهَا[٥] *

أى تَبْرِى اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ.

قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: ولَمْ يَجِئْ شَىءٌ مِنَ الجَمْعِ عَلَى "فُعَالٍ" إلاَّ أَحْرُفٌ، مِنْهَا: تُؤَامٌ جَمْعُ تَوْأَمٍ، وشَاةٌ رُبَّى وغَنَمٌ رُبَابٌ، وظِئْرٌ وظُؤَارٌ، وعَرْقٌ وعُرَاقٌ، ورَخِلٌ ورُخَالٌ، وفَرِيرٌ وفُرَارٌ، قَالَ: ولاَ نَظِيرَ لَهَا.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وذَكَرَ غَيْرُهُ سِتَّةَ أَحْرُفٍ أُخَرَ، وهِىَ: رُذَالٌ جَمْعُ رَذْلٍ، ونُذَالٌ جَمْعُ نَذْلٍ، وبُسَاطٌ جَمْعُ بِسْطٍ[٦] للنَّاقَةِ تُخْلَى مَعَ ولَدِهَا لا تُمْنَعُ مِنْه، وثُنَاءٌ جَمْعُ ثِنْىٍ للشَّاةِ تَلِدُ فِى السَّنَةِ مَرَّتَيْن، وظُهَارٌ جَمْعُ ظَهْرٍ للرِّيشِ عَلَى السَّهْمِ، وبُرَاءٌ جَمْعُ بَرِىءٍ، فَصَارَتِ الجُمْلَةُ اثْنَى عَشَرَ حَرْفًا.

وفِيهِ قَالَ: والعِرَاقُ: بِلادٌ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وقَدْ جَاءَ العِرَاقُ اسْمًا لِفِنَاءِ الدَّارِ، وعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وهَلْ بِلِحَاظِ الدَّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ
ومِنْ آيِهَا بينَ العِرَاقِ تَلُوحُ[٧]

واللِّحَاظُ هُنَا: فِنَاءُ الدَّارِ.

وفِيهِ قَالَ: وأَعْرَقَ الرَّجُلُ، صَارَ عَرِيقًا، وهُوَ الَّذِى لَهُ عِرْقٌ فِى الكَرَمِ.

(١) النهاية فى غريب الحديث.
(٢) فى اللّسان والتّاج: "أمّ إسْحَاق الغنَوِيَّة".
(٣) فى اللّسان والتّاج: "فى بيْتِ حَفْصَة".
(٤) اللّسان، والتّاج.
(٥) اللّسان، والتّاج، وفى اللّسان: ".. تبْرِى اللَّحْمَ..".
(٦) فى اللّسان بضمّ الباء.
(٧) اللّسان، والتّاج.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِنْهُ قَوْلُ قُتَيْلَةَ بِنْتُ النَّضْرِ:

أَمُحَمَّدٌ ياخَيْرَ ضِنْءِ نَجِيبَةٍ

فِى قَوْمِهَا والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرَقُ[١]

وفِيهِ قَالَ: وعَارِقٌ: اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ طَيِّئٍ،[٢] سُمِّىَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

لأَنْتَحِيَنْ لِلعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ[٣]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: اسْمُهُ قَيْسُ ابْنُ جِرْوَةَ، وصَدْرُ البَيْتِ:

(٢٢٥ ب)

لَئِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمُ[٤]

وفِيهِ قَالَ:

وأَعْرَقْتُ الشَّرَابَ، فهوَ مُعْرَقٌ، أى فِيهِ عِرْقٌ مِنَ المَاءِ لَيْسَ بالكَثِيرِ. قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِنْهُ قَوْلُ البُرْجِ ابْنِ مُسْهِرٍ:

ونَدْمَانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيبًا

سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وكَشَفْتُ عَنْهُ

بِمُعْرَقَةٍ مَلامَةَ مَنْ يَلُومُ[٥]

وفِيهِ عَجُزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ العَرَاقِى لِلخَشَبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُعَرَّضَانِ عَلَى الدَّلْوِ كالصَّلِيبِ، وهُوَ:

خُذِلَتْ مِنْهَا العَرَاقِى فانْجَذَمْ[٦]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لِعَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا، وصَدْرُهُ:

فَهْىَ كالدَّلْوِ بِكَفِّ المُسْتَقِى[٧]

وقَبْلَه:

فَحَمَلْنَا فَارِسًا فِى كَفِّهِ

رَاعِبِىٌّ فِى رُدَيْنِىٍّ أَصَمّ

وأَمَرْنَاهُ بِهِ مِنْ بَيْنِهَا

بَعْدَمَا انْصَاعَ مُصِرًّا أو كَصَمْ[٨]

---

(١) اللّسان، والتّاج، ورواية البيت فيهما:

أَمُحَمَّدٌ ولأَنْتَ ضَنْءُ نَجِيبَةٍ ... فِى قَوْمِهَا والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

وفى التّاج: «ضِنْءُ» بكَسْر الضّاد.

(٢) فى القاموس المحيط: "وعارِقٌ: لَقَبُ قَيْسِ بْنِ جِرْوَةَ الطَّائِىِّ"، لقَوْلِه:

فَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ ما قَدْ صَنَعْتُمُ ... لأَنْتَحِيَنَّ العَظْمَ ذُو أَنَا عارِقُهْ

(٣) الصّحاح، واللّسان، وفى القاموس والتّاج: "لأَنْتَحِيَنَّ العَظْمَ..".

(٤) القاموس، واللّسان، والتّاج.

(٥) البيتان باللّسان، والبيت الثانى بالأساس، والتاج، والمقاييس (٤/ ٢٨٥).

(٦) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان عَدِىّ بن زَيْد ص ٧٥، والرِّواية فيه:

خُذِلَتْ مِنْهُ العَرَاقِى فانْجَذَمْ

(٧) اللّسان، والتّاج، وديوان عَدِىّ ص ٧٥، ورواية الديوان: «فهو..».

(٨) اللّسان، وديوان عَدِىّ ص ٧٥، ورواية البيت الأول فى الدّيوان:

وإذْ يَرْكَبُ رَأْسًا كفُّهُ ... رَاعِبِىٌّ فى رُدَيْنِىٍّ أصَمّ

(ع ز ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ عَنْ أبى عُبَيْدَةَ أَنَّ الأدَاةَ الَّتِى تُشَقُّ بِهَا الأرْضُ مِعْزَقَةٌ ومِعْزَقٌ، وهِىَ كالقَدُومِ وأكْبَرُ مِنْها.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ أبُوحَنِيفَةَ: المِعْزَقَةُ: [ما تُعْزَقُ بِهِ الأرْضُ][1]، فَأْسًا كانَتْ أَوْ مِسْحَاةً أَوْ شِكَّةً، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّة:

تُثِيرُونَ قِيعانَ القُرَى بالمعازِقِ [2]

(ع س ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: عَسِقَ به، بالكَسْرِ، أى أُولِعَ بِهِ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

*** فَعَفَّ عَنْ أَسْرارِهَا بَعْدَ العَسَقْ *** [3]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: بَعْدَهُ:

*** ولَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ *** [4]

وقَبْلَ بَيْتِهِ الآخر[5]، وهُوَ:

*** إلْفًا وحُبًّا طَالَمَا تَعَسَّقَا *** [6]

(٢٢٦أ)/

*** ولا تَرَى الدَّهْرَ عَنِيفًا أَرْفَقَا ***

*** مِنْهُ بِهَا فى غَيْرِهِ وأَلْبَقَا *** [7]

(ع س ل ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: العَسَلَّقُ: الذِّئبُ والعِسْلِقُ، والعُسَالِقُ، والعَسَلَّقُ أَيْضًا: الطَّويلُ العُنُقِ الخَفِيفُ، والأُنْثَى عَسَلَّقَةٌ. قَالَ أَوْسٌ يَصِفُ النَّعَامَةَ:

عَسَلَّقَةٌ زَبْدَاءُ وَهْوَ عَسَلَّقٌ [8]

ولَم يَذْكُرْ الجَوْهَرِىُّ هَذَا الفَصْلَ.

(ع ش ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا لرُؤْبَةَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ عَشَقًا مَصْدَرُ عَشِقَ عَنِ الفَرَّاءِ، وهُوَ:

*** ولَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ *** [9]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: بَعْدَهُ:

*** لاَ تترك الغيرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقْ *** [10]

---

(١) إضافة من اللّسان.

(٢) اللّسان، والتّاج، والجمهرة (٦/٣)، والمقاييس (٣٠٧/٤)، وديوان ذى الرُّمَّة ص ٤٠٨، وصدرُه:

نُثِيرُ بِهَا نَقْعَ الكُلابِ وأَنْتُمُ

(٣) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان رُؤْبَة ص ١٠٤.

(٤) اللّسان، والتّاج، وديوان رُؤْبة ص ١٠٤.

(٥) أى بيت رُؤْبَة.

(٦) الصّحاح، وفى ديوان رؤبة ص ١١٢:

*** إلْفًا وحُبًّا طَالَ ما تَعَشَّقَا ***

(٧) اللّسان، وديوان رؤبة ص ١١٢.

(٨) اللّسان، والتّاج، وديوان أوْس ص ٧٨ نقلا عن اللّسان، ولم يذكُرْ صَدْرَ البَيْت.

(٩) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والمقاييس (٣٢١/٤)، وديوان رؤبة ص ١٠٤.

(١٠) ديوان رؤبة ص ١٠٤.

وقَالَ النَّمَرِىُّ فى كتاب الحلَى: العَشَقَةُ: نَبْتٌ يَصْفَرُّ كُلُّهُ ويَذْبُلُ، وبه شُبِّهَ العاشِقُ، كما يَبْيَضُّ الثُّغَامُ كُلُّه، ويَسْوَدُّ التَّنُّومُ كُلُّهُ، وهُوَ الشَّهْدَانَجُ.

(ع ش ر ق)

وذَكَرَ فى هَذا الفَصْلِ، قَال: العِشْرِقُ، بالكَسْرِ: نَبْتٌ[1]، قَالَ الأَعْشَى:

تَسْمَعُ للحلْىِ وَسْوَاسًا إذَا انْصَرَفَتْ

كَمَا اسْتَعَانَ بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ[2]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ الأَصْمَعِىُّ: العِشْرِقُ: شَجَرَةٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ لَهَا حَبٌّ صِغَارٌ إذَا جَفَّ صَوَّتَتْ بِمَرِّ الرِّيح.

(ع ف ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ رَجَزًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِم إِنَّكَ لَتَعْفِقُ، أى تُكْثِرُ الرُّجُوعَ، وهُوَ:

*** تَرْعَى الغَضَا مِنْ جَانِبَىْ مُنَفِّقِ ***

*** غِبًّا، وَمَنْ يَرْعَ الحُمُوضَ يَعْفِقِ *[3]**

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِثْلُهُ لأَبِى النَّجْم:

*** حَتَّى إذَا ما انْصَرَفَتْ لَمْ تَعْفِقِ[4] ***

والعَفَقَةُ: لُعْبَةٌ [يُجْمَعُ][5] فيهَا التُّرَابُ.

والعَيْقُفَانُ: نَبْتٌ يُشْبهُ العَرْفَجَ[6].

وتَعَقَّفْتُ به: لُذْتُ به.

(٢٢٦ب)/ وفيه بَيْتَان، أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ عِفَاقًا اسْمُ رَجُلٍ أَكَلَتْهُ بَاهِلَةُ فى قَحْطٍ أَصَابَهُمْ، وهُمَا:

فَلَوْ كَانَ البُكَاءُ يَرُدُّ شَيْئًا

بكَيْتُ عَلَى يَزِيدٍ أَو عِفَاقِ

هُمَا المَرْآنِ إذْ ذَهَبَا جَمِيعًا

لشَأْنِهِمَا بِحُزْنٍ واحْتِرَاقِ[7]

قَالَ الشَّيْخُ - رحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتَانِ لمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ، وصَوابُه: "بكَيْتُ عَلَى بُجَيْرٍ"، وهُوَ أَخُو عِفَاقٍ، ويُقَالُ: "غِفَاقٌ" بغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، وهُوَ ابْنُ مُلَيْكٍ، ويُقَالُ:

---

(١) فى القاموس: العِشْرِقُ، كَزِبْرِجٍ: نبت من الأَغْلاث، حَبُّهُ نافعٌ للبواسير، وتَوْلِيدِ اللَّبَنِ، ويُسَوِّدُ الشَّعَرَ، واحِدَتُه بهاء ".

(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان الأَعْشى ص ٥٥.

(٣) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، ورواية الأوّل فى التّاج:

*** تَرْعَى الغَضَا مِنْ جانِبَىْ مُشَقَّقِ***

(٤) اللّسان، وديوان أبى النَّجْم ص ١٦٨.

(٥) إضافة يقتضيها السِّياق.

(٦) أورده اللّسان فى "ع ق ف"، وأضاف: .... له سِنَفَةٌ كَسِنَفَةِ الثُّفاء.

(٧) الصّحاح، واللّسان، و التّاج.

ابْنُ أَبِى مُلَيْكٍ، وهُوَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ الحَارِثِ ابْنِ عَاصِمٍ، وكَانَ بِسْطامُ بْنُ قَيْسٍ أَغَارَ عَلَى بَنِى يَرْبُوع، فَقَتَلَ عِفَاقًا، وقَتَلَ بُجَيْرًا أَيْضًا بَعْدَ قَتْله عِفَاقًا فِى العَامِ الأَوَّلِ، وأَسَرَ أَبَاهُمَا أَبَا مُلَيْكٍ، ثُمَّ أَعْتَقَهُ وَشَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لا يُغِيرَ عَلَيْهِ.

ويُقَوِّى قَوْلَ الجَوْهَرِىِّ: إنَّ بَاهِلَةَ أَكَلَتْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* إنَّ عِفَاقًا أَكَلَتْهُ بَاهِلَهْ *

* تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وكَاهِلَهْ [1] *

والعِفَاقُ: السُّرْعَةُ. قَالَ ذُو الخِرَقِ الطُّهَوِىّ يُخَاطِبُ الذِّئْبَ:

عَلَيْكَ الشَّاءَ شَاءَ بَنِى تَمِيمٍ

فَعَافِقْهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقِ [2]

وفيه قَالَ: والعَفْلَقُ، بتَسْكِينِ الفَاءِ: الضَّخْمُ، وإنَّما سُمِّىَ الفَرْجُ الوَاسِعُ بذَلِك.

قَالَ الشَّيْخُ - رحِمَهُ اللَّهُ -: وكَذَلِكَ العَفَلَّقُ هُوَ الفَرْجُ الواسِعُ. قَال الرَّاجزُ:

* كُلّ هِجَانٍ لا تَشُدُّ المِنْطَقَا *

* ولاَ تَزَالُ تُخْرِجُ العَفَلَّقَا [3] *

وقَالَ آخَرُ فِى العَفْلَق:

* ويابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِ * [4]

وقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ: "غَلْفَق".

(٢٢٧ أ) ولَمْ يَذْكُر ابْنُ خَالَوَيْهِ فِى الفَرْجِ / إلاَّ "عَفْلَق"، بالعَيْنِ وتَقْدِيم الفَاءِ عَلَى اللامِ.

(ع ق ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا لابْنِ الرِّقَاعِ شَاهِدًا عَلَى العِقَّةِ لِشَعَرِ المَوْلُودِ الَّذِى يُولَدُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ والبَهَائِمِ، وهُوَ:

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا

واجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا ابْتَقَلا [5]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَبْلَهُ [6]

مُوَلَّعٌ بسَوَادٍ فِى أَسَافِلِه

مِنْهُ احْتَذَى وبِلَوْنٍ مِثْلِهِ اكْتَحَلا [7]

(١) اللّسان، والتّاج، وبعدهما بيت ثالث فى التّاج:

* وتَرَكُوا أُمَّ عِفَاقٍ ثَاكِلَهْ *

(٢) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (٤/٥٥)، ورواية عجزه بالتّاج:

فَعَافِقْهَا فَإِنَّكَ ذو عِفَاقِ

(٣) اللّسان، والتّاج "ع ف ل ق"، ورواية الأوّل فيهما:

* كُلُّ مِشَانٍ ما تَشُدُّ المِنْطَقَا *

والمِشَانُ: السَّلِيطَةُ.

(٤) اللّسان، و التّاج "ع ف ل ق".

(٥) الصّحاح، واللّسان، والتّاج.

(٦) في اللّسان: "بَعْدَه".

(٧) اللّسان.

وفيه بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى عَقَّ بالسَّهْمِ، إذَا رَمَى به نَحْوَ السَّمَاءِ، وهُوَ:

عقُّوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا صَالِحُوا

يالَيْتَنِى فى القَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللِّحَى[1]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ للأسْعَرِ الجُعْفِىّ، وهَذَا السَّهْمُ يُقَالُ لَهُ سَهْمُ الاعْتِذارِ، وأَصْلُ هذا أَنَّهُ كَانَ إذَا سُئِلَ أَوْلِيَاءُ المَقْتُولِ فِى أَخْذِ الدِّيَةِ، وجَنَحُوا للصُّلْحِ، قَالُوا: أَصِرُّوا حَتَّى يَعُقَّ سَهْمٌ فِى السَّمَاءِ، فإِنْ رَجَعَ مُلَطَّخًا بالدِّمَاءِ لَمْ نَقْبَلْ دِيَةً، وإِنْ عَادَ سَالِمًا مِنَ الدَّمِ قَبِلْنَا الدِّيَةَ.

قَال ابْنُ الأَعْرَابِىّ: ولَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ قَطُّ إلاَّ سَالِمًا مِنَ الدَّمِ، ولكِنْ لَهُمْ بِهَذَا الفِعْلِ عُذْرٌ عِنْدَ الجُهَّالِ.

وفيه أَيْضًا شَاهِدٌ عَلَى عَقَّوْا، بِفَتْحِ القَافِ:

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وقَالُوا: حَبَّذَا الوَضَحُ[2]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ، وَقَبْلَه [بِبَيْتَيْنِ][3]:

لاَ يُبْعِدُ اللَّهُ أَقْوَامًا صَحِبْتُهُمُ

يَوْمَ الأُمَيْلِحِ مَا عاثُوا ولا جَرَحُوا[4]

والوَضَحُ: اللَّبَنُ، واسْتَفَاءُوا: رَجَعُوا إِلَى الصُّلْحِ.

(٢٢٧ ب)/ وفِيهِ قَالَ: وعَقَّ والِدَهُ يَعُقُّ عُقُوقًا، ومَعَقَّةً.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وعَقَاقِ، مِثْلُ حَذَامِ ورَقَاشِ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ. قَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيْدٍ تَرْثِيهِ:

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ

بِبَطْنِ سُمَيْرَةٍ جَيْشَ العَنَاقِ

جَزَى عَنَّا الإلَهُ بَنِى سُلَيْمٍ

وعَقَّتْهُمْ بِمَا فَعَلُوا عَقَاقِ[5]

وفِيهِ قَالَ: وأَعَقَّتِ الفَرَسُ، أى حَمَلَتْ، فَهِىَ عَقُوقٌ، ولا يُقَالُ: مُعِقٌّ إلاَّ فى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ، وهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ، والجَمْعُ: عُقُقٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، عَقُوقٌ وحَفُودٌ ونَتُوجٌ،

---

(١) البيت للأسْعَرِ الجُعْفِىّ، وهو فى الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وروايته فى الأصمعيّات ص ١٤٢:

مَسَحُوا لِحَاهُم ثُمَّ قَالُوا: سَالِمُوا ... يَالَيْتَنِى فِى القَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللِّحَى!

(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وشرح أشعار الهذليين ص ١٢٧٩.

(٣) إضافة تتّفق مع ما فى شرح أشعار الهذليين.

(٤) رواية البيت فى شرح أشعار الهذليين ص ١٢٧٨:

لاَ يَنْسَإِ اللَّهُ مِنَّا مَعْشَرًا شَهِدُوا ... يَوْمَ الأُمَيْلِحِ ما عَاثُوا ولاَجَرَحُوا

(٥) اللّسان، و التّاج.

وأَشَصَّتْ فَهِى شَصُوصٌ، وكَذَلِكَ أَعَقَّتْ فَهِى عَقُوقٌ، وأَحْفَدَتْ، فَهِى حَفُودٌ، وأَنْتَجَتْ فَهِىَ نَتُوجٌ.

وفيه قَالَ: وقَوْلُهُم: طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ، مَثَلٌ لِمَا لا يَكُونُ، وذَلِك أَنَّ الأَبْلَقَ ذكَرٌ، ولاَ يكُونُ الذَّكَرُ حَامِلاً.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ رُجُلٌ لِمُعَاوِيَةَ: زَوِّجْنِى هِنْدًا، يَعْنِى أُمَّهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّهَا قَدْ قَعَدَتْ عَنِ الوَلَدِ ولا حَاجَةَ بِهَا إِلَى الأَزْوَاجِ، قَالَ: فَوَلِّنى نَاحِيَةَ كَذا، فقال مُعَاوِيَةُ [مُتَمَثِّلاً][(١)]:

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمَّا
لَمْ يَنَلْهُ أَرَادَ بَيْضَ الأَنُوقِ[(٢)]

وفيهِ قَالَ: والعَقْعَقُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وصَوْتُهُ العَقْعَقَةُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ إِسْحَاقَ المَوْصِلِىّ أَنَّ العَقْعَقَ يُقَالُ لَهُ: الشَّجَجَى.

وفيه بيْتٌ للأَخْطَلِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ عَقَّةَ: بَطْنٌ منَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، وهُوَ:

ومُوَقَّعٍ أَثَرُ السِّفَارِ بِخَطْمِهِ
مِنْ سُودِ عَقَّةَ أَوْ بَنِى الجَوَّالِ[(٣)]

(٢٢٨ أ)/ قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: المُوَقَّعُ الَّذِى أَثَّرَ القَتَبُ فى ظَهْرِهِ، وهُوَ مَخْفُوضٌ بِواوِ رُبَّ، وبَعْدَهُ [ببيْتٍ]: [(٤)]

بكَرَتْ عَلَىَّ به التِّجَارُ وفَوْقَهُ
أَحْمَالُ طَيِّبَةِ الرِّحَالِ حَلاَلِ[(٥)]

(ع ل ق)

وذَكَرَ فى هَذَا الفَصْلِ قَالَ: ويُقَالُ أَيْضًا: لمْ تَبْقَ عِنْدَهُ عُلْقَةٌ، أى: شىءٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: والعِلْقَةُ، بالكَسْرِ: الشَّوْذَرُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

ومَا هِى إلاَّ فِى إِزَارٍ وعِلْقَةٍ
مُغَارَ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَىِّ خَثْعَمَا[(٦)]

وفيه بَيْتٌ للمُفَضَّلِ النُّكْرِىِّ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ العَلُوقَ: المنِيَّةُ، وهُوَ:

وسَائِلَةٍ بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ
وقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ العَلُوقُ[(٧)]

---

(١) إضافة من اللّسان.
(٢) اللّسان، و التّاج.
(٣) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان الأخْطَل ص ١٦١.
(٤) إضافة تتّفق مع ما فى الدّيوان.
(٥) البيت فى الدّيوان ص ١٦١، وفيه: "... طَيِّبَةِ الرِّياحِ..".
(٦) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (١٣٢/٤) غير منسوب. وفى حواشى المقاييس أشار محققُه إلى أنّ سيبويه نَسَبَه لحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ فى (الكتاب ١٢٠/١)، ولم يجدْه فى الدّيوان.
(٧) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والأساس، والجمهرة (٥٠٣/٣)، والمقاييس (١٣٠/٤).

قَالَ الشَّيْخُ - رحِمَهُ اللَّهُ -: يُرِيدُ ثَعْلَبَةَ ابْنَ سَيَّارٍ، فَغَيَّرَهُ للضَّرُورَةِ.

وفيه بَيْتٌ للجَعْدىّ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ العَلُوقَ: النَّاقَةُ تُعْطَفُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِها فَلا تَرْأَمُه، وإنَّما تَشُمُّهُ بِأَنْفِهَا وتَمْنَعُ لَبَنَهَا، وهُوَ:

ومَانَحنِى كَمِنَاحِ العَلُو

قِ ما تَرَ بِى غِرَّةً تَضْرِبُ(١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: صَوَابُهُ "تَضْرِبِ" بالخَفْضِ؛ لأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ، وقبله [بأَبْياتٍ]:(٢)

وكَانَ الخَلِيلُ إذَا رَابَنِى

فَعَاتَبْتُهُ ثُمَّ لَمْ يُعتِبِ(٣)

ومِثْلُهُ لأُفْنُونٍ التَّغْلبِىّ:

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِى العَلُوقُ بِه

رِئْمَانُ أَنْفٍ إذَا ما ضُنَّ باللَّبَنِ(٤)

وفيه بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ العَلُوقَ: ما تَعْلُقُهُ الإبِلُ، أى تَرْعَاهُ، وهُوَ:

هُوَ الوَاهِبُ المِئَةَ المُصْطَفَا

ةَ لاطَ العَلُوقُ بِهِنَّ احْمِرَارَا(٥)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ للأَعْشَى، والَّذِى فى شِعْرِه:

(٢٢٨ ب)

/بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِأُدْمِ الرِّكَا

بِ لاطَ العَلُوقُ بِهِنَّ احْمِرَارَا(٦)

وذَلِكَ لأَنَّ الإبِلَ إذَا سَمِنَتْ صَارَ الآدَمُ مِنْهَا أَصْهَبَ، والأَصْهَبُ أَحْمَرَ.

وعَجزُ البَيْتِ الَّذِى أَنْشَدَهُ بكَمَالِه:

هُوَ الوَاهِبُ المِئَةَ المُصْطَفَا

ةَ إمَّا مَخَاضًا وإمَّا عِشَارَا(٧)

وفيه بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ العَلاقَةَ: الحُبُّ، وهُوَ:

أَعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بَعْدَمَا

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كالثُّغَامِ المُخْلِسِ؟(٨)

---

(١) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان الجَعْدِىّ ص ٤٠، ورواية اللّسان والتّاج: ".. ما تَرَ بِى مِنْ غِرَّةٍ..".
(٢) إضافة تتّفق مع ما فى الدّيوان.
(٣) اللّسان، و الديوان ص ٤٠.
(٤) اللّسان، وفيه: "أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تَأْتِى..".
(٥) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والمقاييس (١٢٩/٤)، وتكملة الصّاغانى.
والإنْشادُ الصَّحيح فى ديوان الأَعْشَى ص ٥١:

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِأُدْمِ العِشَا ... رِ لَطَّ العَلُوقُ بِهِنَّ احْمِرَارَا
هُوَ الوَاهِبُ المِئَةَ المُصْطَفَا ... ةَ إمَّا مَخَاضًا وَإمَّا عِشَارَا

(٦) اللّسان، وتكملة الصّاغانى.
(٧) اللّسان، والتّاج، والديوان ص ٥١.
(٨) الصّحاح، واللّسان، والتّاج.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لِلمَرَّارِ الأَسَدِىّ.

ويُقَالُ: عَلِقْتُ فُلاَنَةَ عَلاقَةً: أَحْبَبْتُهَا، وعَلِقَتْ هِىَ بِقَلْبِى: تَشَبَّثَتْ بِهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَقَدْ عَلِقَتْ مَىٌّ بِقَلْبِى عَلاقَةً

بَطِيئًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِى انْحِلالُهَا[1]

وفيه بَيْتٌ شاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ: ورَجُلٌ ذُو مِعْلاقٍ، أى شَدِيدُ الخُصُومَة، وهُوَ:

إِنَّ تَحْتَ الأَحْجَارِ حَزْمًا وجُودًا

وخَصِيمًا أَلَدَّ ذَا مِعْلاقِ[2]

قَالَ الشَّيْخُ - رحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لِمُهَلْهِل يَرْثِى به أَخَاه كُلَيْبًا.

وفِيهِ بَيْتٌ لِلعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا، شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ عَلْقَى: نَبْتٌ، وهُوَ:

* **فَحَطَّ فِى عَلْقَى وفِى مُكُورِ** *[3]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: بَعْدَه:

* **بَيْنَ تَوَارِى الشَّمْسِ والذُّرُورِ** *[4]

(ع م ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: وتَعْمِيقُ البِئْرِ، وإِعْمَاقُهَا: جَعْلُهَا عَمِيقَةً.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاخ:

وأَفْيَحَ مِنْ رَوْضِ الرُّبَابِ عَمِيقِ[5]

أى بَعِيدٍ.

وفِيهِ بَيْتٌ لِرُؤْبَةَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الأَعْمَاقَ جَمْعُ عُمْقٍ، لِمَا بَعُدَ مِنْ أَطْرافِ المَفَاوِزِ، وهُوَ:

(٢٢٩ أ)

/ * **وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِى المُخْتَرَقْ**[6] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: بَعْدَهُ:

* **مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ**[7] *

ويُقَالُ: لِى فِيهَا عَمَقٌ، أى حَقٌّ، ومَا لَهُ عَمَقٌ مِثْلُه، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ.

وفِيهِ قَالَ: والعِمْقَى بِكَسْرِ العَيْنِ: شَجَرٌ بالحِجَازِ وتِهَامَةَ.

---

(١) اللّسان، والتّاج، وديوان ذى الرُّمَّةِ ص ٥٢٥.

(٢) الصّحاح، واللّسان، و الأساس، والمقاييس (٤/١٢٧)، ورواية صدر البيْت فى التّاج والجمهرة (٣/١٣٠):

إِنَّ تَحْتَ الأَحْجَارِ حَزْمًا ولِينًا

(٣) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والجمهرة (٢/٤١٣، ٣/١٣٠)، وديوان العجّاج ص ٢٣٣).

(٤) اللّسان، والتّاج، والجمهرة (٢/٤١٣، ٣/١٣٠)، وديوان العجّاج ص (٢٣٣).

(٥) اللّسان، والبيت فى ديوان الشَّمَّاخ ص ٢٤١:

نَظَرْتُ وسَهْبٌ مِنْ بُوَانَةَ بَيْنَنا ... وأَفْيَحَ مِنْ رَوْضِ الرُّبَابِ عَمِيقِ

(٦) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان رُؤْبَةَ ص ١٠٤.

(٧) اللّسان، والتّاج، وديوان رُؤْبَةَ ص ١٠٤.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ويُقَالُ: العِمْقَى أَمَرُّ مِنَ الحَنْظَلِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأُقْسِمُ أَنَّ العَيْشَ حلْوٌ إِذَا دَنَتْ
وَهُو إِنْ نَأَتْ عَنِّى أَمَرُّ مِنَ العِمْقَى[1]

(ع م ل ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: العَمْلَقَةُ: الاخْتِلاطُ والخُثُورَةُ. ولَمْ يَذْكُرْ الجَوْهَرِىُّ هَذَا الفَصْلَ.

(ع ن ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: العُنْقُ، والعُنُقُ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَوْلُهُمْ: عُنُقٌ هَنْعَاءُ، وسَطْعَاءُ يَشْهَدُ بِتَأْنِيثِ العُنُقِ.

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ: هُمْ عُنُقٌ إِلَيْكَ، أى مائِلُونَ إِلَيْكَ، وهُوَ:

أَنَّ العِرَاقَ وأَهْلَهُ
عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا[2]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: هَذَا الشَّاعِرُ يُخَاطِبُ بِهَذَا البَيْتِ عَلِىَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - وقَبْلَه:

أَبْلِغْ أَمِيرَ المُؤْمِنِيـ
ـنَ أَخَا العِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا[3]

وفِيهِ رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ العَنَقَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الدَّابَّةِ والإِبِلِ، وهُوَ:

*** يَانَاقُ سِيرِى عَنَقًا فَسِيحَا ***
*** إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا ***[4]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الرَّجَزُ لأَبِى النَّجْمِ.

وفِيهِ قَالَ: وفَرَسٌ مِعْنَاقٌ، أى جَيِّدُ العَنَقِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: يُقَالُ: نَاقَةٌ مِعْنَاقٌ: تَسِيرُ العَنَقَ.

قَالَ الأَعْشَى:

(٢٢٩ب)

/قَدْ تَجَاوَزْتُهَا وتَحْتِى مَرُوحٌ
عَنْتَرِيسٌ نَعَّابَةٌ مِعْنَاقُ[5]

وفِيهِ قَالَ: والعَنَاقُ: الخَيْبَةُ فِى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِبَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَايَاكُمْ وأُبْتُمْ بِالعَنَاقِ؟[6]

---

(١) اللّسان، وفى التّاج "وأُقْسِمُ..".

(٢) الصّحاح، اللّسان، والتّاج.

(٣) اللّسان، والتّاج.

(٤) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان أبى النَّجْمِ العِجْلِى ص ٦٠.

(٥) البيت فى اللّسان، وديوان الأَعْشَى ص ٢١١.

(٦) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، ورواية صدر البيت فى المقاييس (٤/ ١٦٤).

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِبَةٍ قَتَلْتُمْ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: العَنَاقُ: المُنْكَرُ، أى أُبْتُمْ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ.

قَالَ الشَّيْخُ -: والرِّوايَةُ عِنْدَهُ فِى البَيْتِ الَّذِى أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ قَبْلَه:[١]

* لاقَيْنَ مِنْهُ أرْبَى عَنَاقِ[٢] *

قَالَ: والأَرْبَى: الدَّاهِيَةُ.

وفِيهِ قَالَ: والعَنْقَاءُ: الدَّاهِيَةُ، يُقَالُ: «حلَّقَتْ فِيهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ».

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِى فَصْلِ «عنق»:

ولَوْلا سُلَيْمَانُ الخَلِيفَةُ حلَّقَتْ

بِهِ مِنْ يَدِ الحَجَّاجِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ[٣]

(ع و ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ قَالَ: ورَجُلٌ عُوَقٌ وعُوَقَةٌ، مِثَالُ هُمَزَةٍ، أى ذُو تَعْوِيقٍ وتَرْبِيثٍ لأَصْحَابِهِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ:

مُوَطَّأُ البَيْتِ مَحْمُودٌ شَمَائِلُهُ

عِنْدَ الحَمَالَةِ لا كَزٌّ ولا عُوَقُ[٤]

(ع هـ ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ رَجَزًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ العَوْهَقَ: الطَّوِيلُ، وَهُوَ

* **إِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَنَا بِالأَبْرَقِ** *

* **يَوْمَ نُصَافِى كُلَّ عَضْبٍ مِخْفَقِ** *

* **وكُلَّ صَفْرَاءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ** *[٥]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: بَعْدَهُ:

* **تَضِجُّ ضَجَّ الحَامِيَاتِ الزُّهَّقِ***[٦]

الحَامِيَاتُ: الكِلابُ اللاَّتِى حَمَيْنَ الأَرْوَى عَلَى الصَّائِدِ وأَرْهَقْتْهُنَّ، ويَعْنِى بِالصَّفْرَاءِ: القَوْسَ، والطَّرُوحُ: البَعِيدَةُ مَبْلَغِ السَّهْمِ، والعَوْهَقُ: لُبَابُ النَّبْعِ وخِيَارُهُ، كَذَا فَسَّرَهُ يَعْقُوبُ.

(٢٣٠أ) / وفِيهِ قَالَ: وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

---

(١) البَيْت الذى أَنْشَدَه الجوهرى هو:

* لَمَّا تَمَطَّيْنَ عَلَى القَيَاقِى *

وروايته فى اللّسان والتاج والمقاييس (٤/١٦٤): "إِذَا تَمَطَّيْنَ . .".

(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والمقاييس (٤/١٦٤)، والرِّواية فيها:

* لاقَيْنَ مِنْهُ أُذُنَىْ عَنَاقِ *

(٣) اللّسان، والتّاج، والبيت للفَرَزْدَق، وهو في ديوانه (١/٢١) برواية:

وَلَوْلا سُلَيْمَانُ الخَلِيفَةُ حلَّقَت   بِهِمْ مِنْ يَدِ الحَجَّاجِ أَظْفَارُ مُغْرِبِ

(٤) اللّسان، والتّاج، وديوان الأخطل ص ٢٦٣.

(٥) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والبيت الثالث فى المقاييس (٤/١٧٢).

(٦) اللّسان.

* **يَتْبَعْنَ وَرْقَاءَ كَلَوْنِ العَوْهَقِ** *[١]

فَيُقَالُ: هُوَ الخُطَّافُ الجَبَلِىّ، ويُقَالُ: الغُرَابُ الأَسْوَدُ، ويُقَالُ: الثَّوْرُ الَّذِى لَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ ما يكُونُ، ويُقَالُ: اللازَوَرْدُ.

والعَوْهَقَانِ: كَوْكَبانِ يَتَقَدَّمَانِ بَنَاتِ نَعْشٍ.

والعَوْهَقُ: الظَّلِيمُ الطَّوِيلُ. والعَيْهَقُ: طَائِرٌ.

(ع ى ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: العَيْقَةُ: سَاحِلُ البَحْرِ وناحِيَتُهُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: شَاهِدُهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ.

سَادٍ تَجَرَّمَ فِى البَضِيعِ ثَمَانِيًا
يُلْوِى بِعَيْقَاتِ البِحَارِ ويُجْنَبُ[٢]

السَّادِى: المُهْمَلُ، ويُلْوِى بِهَا: يَذْهَبُ بِهَا، ويُجْنَبُ: تُصِيبُهُ الجَنُوبُ.

فصل الغين المعجمة

(غ ب ر ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الغُبَارِقُ: الَّذِى ذَهَبَ بِهِ الجَمَالُ كُلَّ مَذْهَبٍ، قَالَ:

* **يُبْغِضُ كُلَّ غَزِلٍ غُبَارِقِ** *[٣]

ولَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِىُّ هَذَا الفَصْلَ.

(غ ر ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا لأَبِى النَّجْمِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ: غَرِقَ فِى المَاءِ غَرَقًا، فَهُوَ غَرِقٌ وغَارِقٌ، وهُوَ:

* **مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وطَافٍ غَارِقِ** *[٤]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَبْلَه:

* **فَأَصْبَحُوا فِى المَاءِ والخَنَادِقِ** *[٥]

وفِيهِ عَجُزُ بَيْتٍ للأَعْشَى شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ التَّغْرِيقَ: القَتْلُ، وهُوَ:

أَلا لَيْتَ قَيْسًا غَرَّقَتْهُ القَوَابِلُ[٦]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: يَعْنِى قَيْسَ بْنَ مَسْعُودٍ الشَّيْبَانِىَّ، وصَدْرُهُ:

أَطَوْرَيْنِ فِى عَامٍ غَزَاةً ورِحْلَةً[٧]

(٢٣٠ب) وفِيهِ بَيْتٌ للشَّمَّاخِ/ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الغُرْقَةَ مِثْلُ الشُّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وغَيْرِهِ، والجَمْعُ: غُرَقٌ، وهُوَ:

(١) الصّحاح، وفى اللّسان: "يتْبَعْنَ سَوْدَاءَ.." ، وفى التّاج: "يَتْبَعْنَ خَرْقَاءَ..".
(٢) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (١٩٧/٤)، وشرح أشعار الهذليين (١١٠٣/٣).
(٣) اللّسان، والتّاج.
(٤) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان أبى النَّجْم العِجلى ص ١٦٣.
(٥) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان أبى النَّجْم العِجلى ص ١٦٣.
(٦) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والأساس، وديوان الأعْشَى ص ١٨٣.
(٧) اللّسان، والتّاج، وديوان الأعْشَى ص ١٨٣.

تُضْحِي وقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُهَا غُرَقًا

مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ[١]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: رَوَاهُ ابْنُ القَطَّاعِ: "حُلْوٍ غَيْرَ مَجْهُودِ". والرِّوَايَتَانِ تَصِحَّانِ، والمَجْهُودُ: المُشْتَهَى مِنَ الطَّعَامِ، والمَجْهُودُ مِنَ اللَّبَنِ: الَّذِى أُخْرِجَ زُبْدُهُ.

والرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ: "تُصْبِحُ وقَدْ ضَمِنَتْ". وقَبْلَهُ:

إنْ تُمْسِ فِى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُهُ

مِنَ الأَسَالِقِ عَالِى الشَّوْلِ مَجْرُودِ[٢]

الأَسَالِقُ: العُرْفُطُ الَّذِى ذَهَبَ ورَقُهُ، والصُّلْعُ: الَّتِى أُكِلَ رُؤُوسُها، يقُولُ: هِيَ عَلَى قِلَّةِ رَعْيِهَا وخُبْثِهِ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ.

وفِيهِ عَجُزُ بَيْتٍ للهُذَلِيِّ يَصِفُ غَوَّاصًا شاهِدٌ عَلَى أَنَّ الغُرْنَيْقَ، بِضَمِّ الغَيْنِ وفَتْحِ النُّونِ، مِنْ طَيْرِ المَاءِ، وهُوَ:

أَزَلُّ كَغُرْنَيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ[٣]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الهُذَلِيُّ هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ، وصَدْرُ البَيْتِ:

أَجَازَ إِلَيْنَا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ[٤]

وأَزَلُّ: أَرْسَحُ، والضُّحُولُ: جَمْعُ ضَحْلٍ، وهُوَ المَاءُ القَلِيلُ، وعَمُوجُ: يَتَعَمَّجُ وَيلْتَوِى.

وقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: الغُرْنُوقُ: نَبْتٌ يَنْبُتُ فِى أُصُولِ العَوْسَجِ، وهُوَ الغُرَانِقُ أَيْضًا، قَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:

ولاَ زَالَ يُسْقَى سِدْرُهُ وغُرَانِقُهْ[٥]

(غ س ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: وقَدْ غَسَقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ، أى أَظْلَمَ.

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ: (٢٣١أ)

/إنَّ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ غَسَقَا

واشْتَكَيْتُ الهَمَّ والأَرَقَا[٦]

(غ ف ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ [بَيْتًا] لِرُؤْبَةَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ المُنْغَفَقَ: المُنْعَطَفُ، وهُوَ:

---

(١) الصّحاح، اللّسان، والتّاج، والمقاييس، (٤١٩/٤)، وديوان الشمّاخ ص ١١٧، وفيه وفى التّاج: "تُصْبِحُ وقَدْ ضَمِنَتْ . ."، ورواية عجز البيت فى التاج والمقاييس:

مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودِ

وفى الدّيوان: "حُلْوًا" بالنَّصْب.

(٢) اللّسان، وديوان الشَّمَّاخ ص ١١٧، وفيهما: ". . عَالِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ".

(٣) الصّحاح، واللّسان، والتّاج (غ ر ن ق)، وشرح أشعار الهذليين ص ١٣٤.

(٤) اللّسان، وشرح أشعار الهذليين ص ١٣٤، وفى التّاج: "أَجَازَ إِلَيْهَا لُجَّةً . ."

(٥) اللّسان، وأورده التّاج والتكملة للصّاغانى كاملاً، وهو فى شعر ابن مَيّادة ص ١٧٦، وصَدْرُه:

سَقَى شُعَبَ المَنْدُورِ يا أُمَّ جَحْدَرٍ

(٦) اللّسان، والتّاج، وديوان عُبَيْدالله بن قَيْسِ الرُّقَيّات ص ١٨٧، فى زيادات الدّيوان.

* **حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِى المُنْغَفَقْ** *[١]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: بَعْدَهُ:

* **بِأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفَاسَ الرَّمَقْ** *[٢]

(غ ق ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ ابْنُ القَطَّاعِ: غَقَّ القَارُ غَقِيقًا: صَوَّتَ فِى غَلَيَانِهِ، والأَجْوَافُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِدُنُوِّ الشَّمْسِ مِنْ رُؤُوسِ الخَلَائِقِ، والصَّقْرُ صَوْتُهُ: رَقَّقَهُ، وسَمِعْتُ غَقَّ المَاءِ وغَقِيقَهُ: إِذَا جَرَى مِنْ ضِيقٍ إِلَى سَعَةٍ، أَوْ مِنْ سَعَةٍ إِلَى ضِيقٍ.

(غ ل ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: المَغَالِقُ: قِدَاحُ المَيْسِرِ، قَالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

إِذَا قَحَطَتْ والزَّاجِرِينَ المَغَالِقَا[٣]

(غ ل ف ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: الغَلْفَقُ: الخُضْرَةُ عَلَى رَأْسِ المَاءِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ويُقَالُ: الغَلْفَقُ مِنَ النِّسَاءِ: الرَّطْبَةُ الفَرْجِ.

ويُقَالُ: الغَلْفَقُ: الخُلْبُ مادَامَ عَلَى النَّخْلِ، ودَلْوٌ غَلْفَقٌ: كَبِيرَةٌ.

(غ هـ ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: غَيْهَقَ الرَّجُلُ غَيْهَقَةً: تَبَخْتَرَ.

ولَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِىُّ هَذَا الفَصْلَ والَّذِى قَبْلَهُ.

(غ ى ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ رَجَزًا للقُلاخِ بْنِ حَزْنٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ غَاقِ: حِكَايَةُ صَوْتِ الغُرَابِ، وهُوَ:

* **مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ والإِمْلاقِ** *
* **يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الغُرَابُ غَاقِ** *
* **أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ**[٤] *

---

(١) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى، وديوان رؤبة ص ١٠٨.

(٢) اللّسان، والتّاج، وديوان رؤبة ص ١٠٨.

(٣) اللّسان.

(٤) الصّحاح، واللّسان، والتّاج (غ و ق)، والأوّل والثانى فى تكملة الصّاغانى، وقال الصّاغانى: "المَشْطُورَان مِنْ رَجَزٍ للقُلاخ، فالأَوّلُ الرِّواية فيه "مُعَاوِدًا" بالنَّصْبِ على الحَالِ، وقبْلَه:

* أَقْبَلَ مِنْ يَثْرِبَ فِى الرِّفَاقِ *
* مُعَاوِدًا لِلْجُوعِ والإِمْلاقِ *

والثّانى قبْلَهُ فى رَجَزٍ له غَيْرِ هذا الرَّجَزِ:

* أَبْعَدَهُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ *
* ولاَ نَوَاهَا اللَّهُ فِى الرِّفَاقِ *
* إِنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ مِنَ الوِثَاقِ *
* مِنْ نَزَوَاتِ فَاحِشٍ مِغْلاقِ *
* يَغْضَبُ أَنْ قَالَ الغُرَابُ غَاقِ *

هذا آخرُ هذه الأُرْجُوزَةِ".

قَـالَ الشَّـيْخُ - رَحِمَـهُ اللَّـهُ -: صَـوَابُـهُ: «مُعَاوِدًا»؛ لأَنَّ قَبْلَهُ:

* **انْفُذْ[1] هَـدَاكَ اللَّـهُ مِنْ خُـنَـاقِ** *

* **وصَعْدَةُ الـعَـامِلِ للرُّسْتَاقِ** *

* **أَقْبَلَ مِنْ يَثْرِبَ فِي الرِّفَاقِ** *

(٢٣١ب) /

* **مُعَاوِدًا لِلجُوعِ والإمْلاقِ** *

* **يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الغُرَابُ غَاقِ** *

* **أَبْعَدَكُنَّ اللَّـهُ مِنْ نِيَاقِ** *

* **إنْ لَمْ تُنْجَيْنَ مِنَ الوَثَاقِ** *[2]

* **بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُحَاقِ** *[3]

فصل الفاء

(ف ت ق)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ، قَـالَ: وفَـتْقُ المِسْكِ بِغَيْرِهِ: اسْتِخْرَاجُ رَائِحَتِهِ بِشَيءٍ تُدْخِلُهُ عَلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمَا فَتَقَ الكَافُورَ بِالمِسْكِ فَاتِقُهْ[4]

قَـالَ الشَّـيْخُ - رَحِمَـهُ اللَّـهُ -: البَيْت لِلرَّاعِي، وصَدْرُهُ:

لَـهَـا فَـأْرَةٌ ذَفْـرَاءُ كُـلَّ عَـشِـيَّـةٍ[5]

والفِتَـاقُ: أَنْ تَفْـتُقَ المِسْكَ بِالعَنْبَرِ، ويُقَـالُ: الفِتَـاقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ، ويُقَالُ طِيبُ الرَّائِحَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَأَنَّ الأَرْىَ المَشُورَ مَعَ الخَمْـ

ـرِ بِفِيهَا يَشُوبُ ذَاكَ فِتَاقُ[6]

وقَالَ آخَرُ:

عَلَّلَتْهُ الذَّكِيَّ والمِسْكَ طَوْرًا

ومِنَ البَانِ مَايَكُونُ فِتَاقَا[7]

وفِيهِ قَالَ: والفَتْقُ أَيْضًا: عِلَّةٌ ونُتُوءٌ فِي مَرَاقِّ البَطْنِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الفَتْقُ هُوَ انْفِتَاقُ المَثَانَةِ، ويُقَالُ: هُوَ أَنْ يَنْفَتِقَ الصِّفَـاقُ إِلَى دَاخِلٍ، وكَانَ الأَزْهَرِيُّ يَقُولُ: هُوَ الفَتَقُ، بِفَتْحِ التَّاءِ، وفِي حَدِيثِ زَيْدٍ: "فِي الفَتْقِ الدِّيَةُ"[8] قَالَ الهَرَوِيُّ: هكَذَا أَقْرَأَنِيه الأَزْهَرِيُّ بِفَتْحِ التَّاءِ.

(١) فى اللّسان: "انْفَدْ" بفتح الفاء وبالدّال المهملة.

(٢) فى اللّسان:

* إِنْ لَمْ تُنَجِّينَ مِنَ الوِثَاقِ *

(٣) الأبيات فى اللّسان (غ و ق).

(٤) الصحاح، واللّسان والتّاج.

(٥) اللّسان، والتّاج.

(٦) اللّسان، والتّاج.

(٧) اللّسان، والتّاج.

(٨) فى النهاية فى غريب الحديث: وفى حَديث زَيْدِ بْنِ ثابت: "فِي الفَتَقِ الدِّيَةُ"، بفَتْحِ الفاء.

وقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: امْرَأَةٌ فُتُقٌ للَّتِى تَفْتِقُ فِى الأُمُورِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ الحَدِيثِ ولا
فُتُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى الأَمْرِ(١)

وفِيهِ قَالَ: والفَتْقُ: الصُّبْحُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وقَدْ لاحَ للسَّارِى الَّذِى كَمَّلَ السُّرَى
عَلَى أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ(٢)

(٢٣٢أ) وفِيهِ قَالَ: والفَتَقُ أَيْضًا: الخِصْبُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

*** لَمْ تَرْجُ رِسْلاً بَعْدَ أَعْوَامِ الفَتَقْ ***(٣)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: هُوَ رُؤْبَةُ، وَقَبْلَ البَيْتِ:

*** يَأْوِى إِلَى سَفْعَاءَ كَالثَّوْبِ الخَلَقْ**(٤) *****

وفِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: أَفْتَقَ قَرْنُ الشَّمْسِ: إِذَا أَصَابَ فَتْقًا فِى السَّحَابِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

تُرِيكَ بَيَاضَ لَبَّتِهَا وَوَجْهًا
كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالا(٥)

وفِيهِ رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الفَتْقَ: المَوْضِعُ الَّذِى لَمْ يُمْطَرْ وقَدْ مُطِرَ مَا حَوْلَهُ، وهُوَ:

*** إِنَّ لَهَا فِى العَامِ ذِى الفُتُوقِ ***
*** وزَلَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفِيقِ ***
*** رِعْيَةَ رَبٍّ نَاصِحٍ شَفِيقِ ***
*** يَظَلُّ تَحْتَ الفَنَنِ الوَرِيقِ ***
*** يَشُولُ بِالمِحْجَنِ كالمَحْرُوقِ**(٦) *****

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الرَّجَزُ لأَبِى مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىِّ. والنِّيَّةُ: حَيْثُ يُنْوَى مِنْ نَوَاحِى البِلادِ، والمِحْجَنُ: شَىْءٌ يَجْذِبُ بِهِ أَغْصَانَ الشَّجَرِ لِتَقْرُبَ مِنَ الإِبِلِ فَتَأْكُلَ مِنْهَا، فَإِذَا سَئِمَ رَبَطَ فِى أَسْفَلِ المِحْجَنِ عِقَالاً ثُمَّ جَعَلَهُ فِى رُكْبَتِهِ، والمَحْرُوقُ: الَّذِى انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ.

وفِيهِ عَجُزُ بَيْتٍ للأَعْشَى شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الفَيْتَقَ: النَّجَّارُ، وهُوَ:

---

(١) اللّسان، والتّاج.

(٢) اللّسان، والتّاج، والأساس، ونسب فيها لذى الرُّمّة، وهو فى ديوانه ص ٢٢٧.

(٣) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والأساس، والمقاييس (٤ / ٤٧١)، والرَّجز لرُؤْبَة، وهو فى ديوانه ص ١٠٧.

(٤) اللّسان، والتّاج، وديوان رُؤْبَة ص ١٠٧.

(٥) الصّحاح، واللّسان، ونسبه اللسان إلى الراعى، والتّاج، ونسبه التاج إلى ذى الرُّمَّة، والأساس، والجمهرة (٢ / ٢٣)، وهو فى ديوان ذى الرّمّة ص ٤٣٤، ورواية عَجُزه فيه:

كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ حِينَ زَالا

(٦) الصّحاح، واللّسان.

كَمَا سَلَكَ السَّكِّيُّ فِي البَابِ فَيْتَقُ[١]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: صَدْرُهُ:

ولابُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا[٢]

(ف ر ق)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: فَرَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفْرُقُ فَرْقًا وفُرْقَانًا، وفَرَّقْتُ الشَّيءَ تَفْرِيقًا وتَفْرِقَةً.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: يُقَالُ: فَرَقَ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ، ويُقَالُ أَيْضًا: فَرَقَ بَيْنَ الجَمَاعَةِ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقَاعِ:

(٢٣٢ب)

/والدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ

ويَلُفُّ بَيْنَ تَبَاعُدٍ وتَنَاءِ[٣]

وفِيهِ رَجَزٌ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ: وأَخَذْتُ حَقِّي مِنْهُ بالتَّفَارِيقِ، وهُوَ:

* **أَشْهَدُ بِالمَرْوَةِ يَوْمًا والصَّفَا** *

* **أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ العَصَا**[٤] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الرَّجَزُ لِغَنِيَّةَ الأَعْرَابِيَّةِ، وقِيلَ لامْرَأَةٍ قَالَتْهُمَا فِي وَلَدِهَا، وكَانَ شَدِيدَ العَرَامَةِ مَعَ ضَعْفِ أَسْرٍ ودِقَّةٍ[٥]، وكَانَ قَدْ وَاثَبَ فَتًى فَقَطَعَ أَنْفَهُ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ دِيَتَه، ثُمَّ واثَبَ آخَرَ فَقَطَعَ شَفَتَهُ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ دِيَتَهَا، فَصَلُحَتْ حَالُهَا، فقَالَتِ البَيْتَيْنِ تُخَاطِبُهُ بِهِمَا.

وفِيهِ قَالَ: والفَارُوقُ: اسْمُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ الفَرَزْدَقُ، يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ:

أَشْبَهْتَ مِنْ عُمَرَ الفَارُوقِ سِيرَتَهُ

فَاقَ البَرِيَّةَ وَأْتَمَّتْ بِهِ الأُمَمُ[٦]

وقَالَ عُتْبَةُ بْنُ شَمَّاسٍ، يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ أَيْضًا:

إِنَّ أَوْلَى بِالحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ

ثُمَّ أَحْرَى بِأَنْ يَكُونَ حَقِيقَا

مَنْ أَبُوهُ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مَرْوا

نَ ومَنْ كَانَ جَدُّهُ الفَارُوقَا[٧]

---

(١) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغاني، وديوان الأعشى ص ٢٢٣، وأورد المقاييس (٤ / ٤٧١) العبارة الأخيرة: "فِي البَابِ فَيْتَقُ".

(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وفي تكملة الصّاغاني والدّيوان: «يُجيزُ» بالزّاي.

(٣) اللّسان، وديوان عَدِيّ بْن الرّقاع العاملي ص ٥٤.

(٤) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، ورواية الأوّل في التّاج:

* **أَحْلِفُ بِالمَرْوَةِ حَقًّا والصَّفَا** *

(٥) في هامش المخطوط: "العَرَامَةُ، بفَتْحِ العَيْنِ والرَّاء المهملتين: شَرَاسَةُ الخُلُقِ، والأَسْرُ: الخَلْق، قال تعالى: ﴿وشَدَدْنَا أَسْرَهُم﴾".

(٦) اللّسان، والتّاج، ولم أَعْثُرْ عليه في ديوان الفَرَزْدَق.

(٧) اللّسان، والتّاج.

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ: وفَرقَتِ النَّاقَةُ تَفْرُقُ فُرُوقًا، إذا أَخَذَهَا المَخَاضُ، فَنَدَّتْ فِى الأَرْضِ، وهُوَ:

*** وَمنْجَنُونٍ كَالأَتَانِ الفَارِقِ [١] ***

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لعمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ، وبَعْدَه:

*** مِنْ أَثْلِ نَبْتِ العِرْضِ والمَضَايِقِ [٢] ***

وفِيهِ بَيْتٌ لعَبْدِ بَنِى الحَسْحَاسِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ فُرَّقًا جَمْعُ فَارِقٍ، للسَّحَابَةِ الَّتِى تَنْفَرِدُ مِنَ السَّحَابِ، وهُوَ:

(٢٣٣ب)

/لَهُ فُرَّقٌ مِنْهُ يُنْتِجْنَ حَوْلَهُ
يُفَقِّئْنَ بالمِيثِ الدِّمَاثِ السَّوَابِيَا [٣]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ويُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى "فُرَّاقٍ"، قَالَ الأَعْشَى:

أَخْرَجَتْهُ قَهْبَاءُ مُسْبِلَةُ الوَدْ
قِ رَجُوسٌ قُدَّامَهَا فُرَّاقُ [٤]

وفِيهِ قَالَ: وامْرَأَةٌ فَرُوقَةٌ، ورَجُلٌ فَرُوقَةٌ، يَعْنِى الكَثِيرَ الفَزَعِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَعَثْتَ غُلامًا مِنْ قُرَيْش فَرُوقَةً
وتَتْرُكُ ذَا الرَّأْىِ الأَصِيلِ المُهَلَّبَا [٥]

وقَالَ مُوَيْلِكُ المَرْمُومُ:

أَنَّى حَلَلْتِ وكُنْتِ جِدَّ فَرُوقَةٍ
بلَدًا يَمُرُّ بهِ الشُّجَاعُ فَيَفْزَعُ [٦]

ويُقَالُ للمُؤَنَّثِ "فَرُوقٌ" أَيْضًا، وشَاهِدُه قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

رَأَتْنِى مُجلِّيهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً
وفِى الخَيْلِ رَوْعَاءُ الفُؤَادِ فَرُوقُ [٧]

وقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ فِى بَابِ فَعُولَةٍ: الفَرُوقَةُ: شَحْمُ الكُلْيَتَيْنِ، وأَنْشَدَ للرَّاعِى:

فَبِتْنَا وبَاتَتْ قِدْرُنَا ذَاتَ هِزَّةٍ
يُضِيءُ لَنَا شَحْمُ الفَرُوقَةِ والكُلَى [٨]

---

(١) الصّحاح، واللّسان، وفى التّاج والجمهرة (٢ / ٣٩٩) قبلة بَيْتٌ:

*** اعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْل غَرْبِ طَارِقِ ***

(٢)اللّسان، والتّاج، وروايته فيهما:

*** مِنْ أَثْلِ ذَاتِ العَرْضِ والمَضَايِقِ ***

(٣) الصّحاح ، واللّسان والتّاج، والجمهرة (٢ / ٣٩٩)

(٤)اللّسان، والتّاج، وديوان الأَعْشَى ص٢١٣.

(٥) اللّسان، والتّاج.

(٦) اللّسان، والرواية فيه : "إنِّى حَلَلْتُ وكُنْتُ . ." والبَيْتُ فى التّاج والجمهرة (٢/٤٠٠) بدون نسبة، والرِّواية فيهما: "ولقَدْ حَلَلْتُ. ."

(٧) اللّسان، والتّاج، والبَيْتُ فى ديوان حُمَيْد بْن ثَوْرِ الهلالىّ ص ٣٥، وروايته فيه:

فَجِئْتُ بِحَبْلَيْهَا فَرَدَّتْ مَخَافَةً ... إلَى النَّفْس رَوْعَاءُ الجَنَانِ فَرُوقُ

(٨) اللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى، وفيها: "فَبِتْنَا وبَاتَتْ قِدْرُهُم . ."، وفي الجمهرة (٢/٤٠٠): "يَبِينُ لنا . ."، وعَجُزُ البيت في المقاييس (٤/٤٩٥).

وفِيهِ بَيْتٌ للرَّاعِى شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الفِرْقَ، بالكَسْرِ: القَطِيعُ مِنَ الغَنَمِ العَظِيمُ، وهُوَ:

ولكِنَّمَا أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّهُ

بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ نَاعِقُهْ[1]

قَالَ الشَّيْخُ – رَحِمَهُ اللَّهُ –: يَهْجُو بِهذَا البَيْتِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ النُّمَيْرِىّ، ويُعَيِّرُهُ بِأَنَّهُ صَاحِبُ غَنَمٍ، ولَقَبُه الحَلَالُ، ويُخَشِّيهِ: يُخَوِّفُهُ، وهَجْهَجْ: زَجْرٌ للسِّبَاعِ والذِّئَابِ، والنَّاعِقُ: الرَّاعِى.

وفِيهِ قَالَ: وذَاتُ فِرْقَيْنِ الَّتِى فِى شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ: هَضْبَةٌ بَيْنَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ.

قَالَ الشَّيْخُ – رَحِمَهُ اللَّهُ –: (٢٣٣ب) الَّذِى فِى شِعْرِ/ عَبِيدٍ:

فَرَاكِسٌ فَثُعَيْلِبَاتٌ

فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالقَلِيبُ[2]

وفِيهِ قَالَ: والفِرْقَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، والفَرِيقُ أَكْبَرُ مِنْهُمْ. وفِى الحَدِيثِ: «أَفَارِيقُ العَرَبِ»[3]، وهُوَ جَمْعُ أَفْرَاقٍ، وأَفْرَاقٌ جَمْعُ فِرْقَةٍ.

قَالَ الشَّيْخُ – رَحِمَهُ اللَّهُ –: الفَرِيقُ من النَّاسِ وغَيْرِهِمْ: فِرْقَةٌ مِنْهُ.

والفَرِيقُ: المُفَارَقُ[4]، قَالَ جَرِيرٌ:

أَتَجْمَعُ قَوْلاً بالعِرَاقِ فَرِيقُهُ

ومِنْهُ بِأَطْلَالِ الأَرَاكِ فَرِيقُ؟[5]

ويُقَالُ: هُمْ فَرِيقٌ، كَمَا تَقُولُ: هُمْ صَدِيقٌ، قَالَ المُفَضَّلُ بْنُ مَعْشَرِ بْنِ أَسْحَمَ ابْنِ عَدِىّ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا

فَبَيَّتُنَا وبَيَّتُهُمْ فَرِيقُ[6]

وأَفْرَاقٌ: جَمْعُ فِرَقٍ، وفِرَقٌ: جَمْعُ فِرْقَةٍ، ومِثْلُه: فِيقَةٌ وفِيَقٌ وأَفْوَاقٌ وأَفَاوِيقُ.

وفِيهِ بَيْتٌ لأَبِى كَبِيرٍ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الفَرِيقَةَ: تَمْرٌ يُطْبَخُ بِحُلْبَةٍ للنُّفَسَاءِ، وهُوَ:

---

(١) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان الرّاعي ص٢٢٨.

(٢) اللّسان، والتّاج، وديوان عَبِيد بْنِ الأَبْرَص ص١٠، ومعجم البلدان (فَرْقين) بفتح الفاء.

(٣) في النّهاية في غريب الحديث: وفي حديث عثمان: "قال لخَيْفان: كَيْفَ تَرَكْتَ أَفَارِيقَ العَرَبِ؟".

(٤) في اللّسان: "المُفَارِقُ" بكَسْرِ الرَّاءِ.

(٥) اللّسان، والتّاج، والبَيْتُ في ديوان جَرير ص٣٧٢: "أَتَجْمَعُ قَلْبًا..".

(٦) البَيْتُ في اللّسان، وروايته:

أَحَقًّا تَرَى أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا   فَنِيَّتُنَا ونِيَّتُهُمْ فَرِيقُ

ولَقَدْ وَرَدْتُ المَاءَ لَوْنُ جِمَامِهِ
لَوْنُ الفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ للمُدْنَفِ(١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: صَوَابُهُ: "ولَقَدْ وردْتَ المَاءَ"، بفَتْحِ التَّاءِ، لأَنَّهُ يُخَاطِبُ المرِّىَّ.

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الفَرِيقَةَ مِنَ الغَنَمِ: شَاةٌ أَوْ شَاتَانِ أَوْ ثَلاثَةٌ تَذْهَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ عَنْ جَمَاعَتِهَا، وهُوَ:

وَذِفْرَى ككَاهِلِ ذِيخِ الخَلِيـ
ـفِ أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا(٢)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لكُثَيِّرٍ، والخَلِيفُ: الطَّرِيقُ بَيْنَ الجبَلَيْنِ.

وصَوَابُ إِنْشَادِهِ: "بِذِفْرَى"، لأَنَّ قَبْلَهُ:

تُوَالِى الزِّمَامَ إِذَا مَاوَنَتْ
رَكَائِبُهَا واجْثُثِنَ اجْتِثَاثَا(٣)

وفِيهِ قَالَ: والفُرَانِقُ: البَرِيدُ، وهُوَ الَّذِى يُنْذِرُ قُدَّامَ الأَسَدِ.

(٢٣٤أ)/ قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الفُرَانِقُ: سَبُعٌ يَعْدُو بَيْنَ يَدَى الأَسَدِ، شَبِيهٌ بابْنِ آوَى، كَأَنَّهُ يُنْذِرُ النَّاسَ، يُسَمَّى فُرَانِقَ الأَسَدِ، ومِنْهُ فُرَانِقُ البَرِيدِ.

وفِيهِ قَالَ: وأَفْرِيقِيَةُ: اسْمُ بِلادٍ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: أَفْرِيقِيَةُ، مُخَفَّفَةُ اليَاءِ، وقَدْ جَمَعَهَا الأَحْوَصُ عَلَى أَفَارِيقَ، فقَالَ:

أَيْـنَ ابْنُ حَـرْبٍ ورَهْطٌ لاَ أُحِسُّهُمُ
كَانُوا عَلَيْنَا حَدِيثًا مِنْ بَنِى الحَكَمِ
يَجْبُونَ مَـا الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقَانِبُهُمْ
إِلَى الأَفَارِيقِ مِنْ فُصْحٍ ومِنْ عَجَمِ(٤)

(ف ش ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: الفَشَقُ، بالتَّحْرِيكِ والشِّينُ مُعْجَمَةً: النَّشَاطُ،

---

(١) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والبَيْتُ فى الجمهرة (٢ / ٤٠٠) برواية:
ولَقَدْ وَرَدْتُ المَاءَ يَرْكُدُ فَوْقَهُ — مِثْلُ الفرِيقَةِ صُفِّيَتْ للمُدْنِفِ
وهو فى شرح أشعار الهذليين (٣ / ١٠٨٦) برواية:
ولَقَدْ وردْتُ المَاءَ فَوْقَ جِمَامِهِ — مِثْلُ الفَرِيقَةِ..
(٢) الصّحاح، واللّسان، وتكملة الصّاغانى، وديوان كُثَيِّر ص ٢١٢، وفى التّاج: "بِذِ فْرَى..".
(٣) اللّسان، وفى تكملة الصّاغانى: "واحْتُثِثْنَ احْتِثَاثَا" بالحاء المهملة، وروايته فى ديوان كُثَيِّر ص ٢١٢:
تُوَالِى الزِّمَامَ إِذَا مادَنَتْ — رَكَائِبُهَا واخْتَتَنْ اخْتِنَاثَا
اخْتَتَنْ: تَثَنَّيْنَ، يصِفُ نَاقَتَهُ.
(٤) اللّسان، والتّاج، وشعر الأَحْوَص الأنصارى ص ٢٠٠، ورواية البيت الأوّل فيه:
أَيْنَ ابْنُ حَرْبٍ وقَوْمٌ لاأُحِسُّهُمُ — كَانُوا قَرِيبًا عَلَيْنَا مِنْ بَنِى الحَكَمِ

وقَالَ أبُو عَمْرٍو: وانْتِشَارُ النَّفْسِ والحِرْصُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

* **فبَاتَ والنَّفْسُ مِنَ الحِرْصِ الفَشَقْ**[1] *

(ف ل ق)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: والفَلَقُ، بالتَّحْرِيكِ: الصُّبْحُ بِعَيْنِهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ:

حَتَّى إذَا ما انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقٌ

هَادِيهِ فِي أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ[2]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ:

حَتَّى إذَا مَا جَلا عَنْ وَجْهِهِ فَلَقٌ[3]

لأَنَّ بَعْدَه:

أغْبَاشَ لَيْلِ تِمَامٍ كَانَ طَارَقَهُ

تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوَبُ[4]

وفِيهِ بَيْتٌ لسُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ العُكْلِيِّ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الفِلْقَ، بالكَسْرِ: الدَّاهِيَةُ، والأَمْرُ العَجَبُ، وهُوَ:

إذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ

وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلْقَا[5]

(٢٣٤ب)/ قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الفَرْيُ: العَمَلُ الجَيِّدُ الصَّحِيحُ، والإِفْرَاءُ: الإِفْسَادُ، وغَرَّدَ: طَرَّبَ فِي حُدَائِهِ، وعَرَّدَ: جَبُنَ عَنِ السَّيْرِ، قَالَ القَالِي: رِوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ "غَرَّدَ" بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، ورِوايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِي: "عَرَّدَ" بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وأَنْكَرَ هَذِه الرِّوَايَةَ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الفَلِيقَ فِي جِرَانِ البَعِيرِ: المَوْضِعُ المُطْمَئِنُّ عِنْدَ مَجْرَى الحُلْقُومِ، وهُوَ:

* **فَلِيقُهُ أَجْرَدُ كَالرُّمْحِ الضَّلِعْ**[6] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ، وقَبْلَهُ:

---

(١) البَيْتُ في ديوان رُؤْبة ص ١٠٧ وبعده:

* فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْيًا ما بَصَقْ *

وفي اللّسان والتّاج رواية أخرى:

* فَبَاتَ والحِرْصُ مِنَ النَّفْسِ الفَشَقْ *

(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والبَيْتُ في ديوان شعر ذي الرُّمَّة ص ٢٢ برواية: "حَتَّى إذَا ما جَلا..".

(٣) اللّسان، والتّاج، وفيهما: "شَفَقٌ".

(٤) اللّسان، والدّيوان ص ٢٢.

(٥) الصّحاح، واللّسان، والتّاج.

(٦) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وفي الجمهرة (٣ / ١٥٤): "فَلِيقُها أَجْرَدُ.."

* بِكُلِّ شَعْشَاعٍ كَجِذْعِ المُزْدَرِعْ[1] *

وبَعْدَه:

* جَدَّ بِإِلْهَابٍ كَتَصْرِيمِ الضَّرِعْ[2] *

والفَلِيقُ: بَاطِنُ عُنُقِ البَعِيرِ فِي مَوْضِعِ الحُلْقُومِ، قَالَ الشَّمَّاخُ:

وأَشْعَثَ وَرَّادِ الثَّنَايَا كَأَنَّهُ

إِذَا اجْتَازَ فِي جَوْفِ الفَلاةِ فَلِيقُ[3]

(ف ن ق)

وأَنْشَدَ فِي هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ: عَيْشٌ مُفَانِقٌ، مِنْ فَانَقَهُ، أي نَعَّمَهُ، وهُوَ:

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بالمِسْـ

ـكِ وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ وحَرِيرُ[4]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لِعَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ.

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ: ونَاقَةٌ فُنُقٌ، أي فَتِيَّةٌ سَمِينَةٌ، وهُوَ:

* تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ هِرْجَابٍ فُنُقْ[5] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لِرُؤْبَةَ، وصَوَابُ إِنْشَادِهِ عَلَى مافِي رَجَزِهِ:

* تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مُغْلاةِ الوَهَقْ *

* مَضْبُورَةٍ قَرْوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقْ *

* مَائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ مِصْلابِ العُنُقْ[6] *

وفِيهِ قَالَ: وامْرَأَةٌ فُنُقٌ، أي مُنَعَّمَةٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ويُقَالُ: امْرَأَةٌ مِفْنَاقٌ أَيْضًا، قَالَ الأَعْشَى:

لَعُوبٌ غَزِيرَةٌ مِفْنَاقُ[7]

---

(١) اللّسان.

(٢) فى اللّسان: "كتَغْريم"، وفى التّاج والجمهرة (٣ / ١٥٤):

* جَدَّ بِإِلهَابٍ كتَضْرِيمِ الضَّرِعْ *

بالضّادِ، وبكَسْرِ الرّاء فى "الضَّرِعْ".

(٣) اللّسان، والتّاج، ورواية ديوان الشّمّاخ ص ٢٤٣:

وأَغْبَرَ ورّادِ الثَّنَايَا كَأَنَّهُ إذَا اشْتَقَّ فى جَوْزِ الفَلاةِ فَلِيقُ

(٤) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان عَدِيّ بن زَيْدٍ ص ٨٤، وفيه: "يَنْهَزْنَ" بدلاً من "يَنْضَحْنَ".

(٥) الصّحاح، واللّسان، وتكملة الصّاغانى، ورواية الدّيوان ص ١٠٤:

* تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مُغْلاةِ الوَهَقْ *

(٦) اللّسان والتّاج بالرَّفْعِ، والأَوَّلُ والثّانى فى تكملة الصّاغانى، والأبيات فى ديوان رُؤْبة ص ١٠٤، ورواية الثّالِثِ فيه:

* مائِرَةِ العَضُدَيْنِ مِصْلاتِ العُنُقْ *

(٧) اللّسان، والبَيْتُ بتمامِهِ فى التّاج وفى ديوان الأَعْشَى ص ٢٠٩:

وأَثِيثِ جَثْلِ النَّبَاتِ تَرَوَّيـ ـهِ لَعُوبٌ غَزِيرَةٌ مِفْنَاقُ

(٢٣٥أ)/ وفيهِ قَالَ: والفَنِيقُ: الفَحْلُ المُكْرَمُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: والفَنِيقَةُ: وِعَاءٌ أَصْغَرُ مِنَ الغِرَارَةِ، عن أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبَانِىِّ.

(ف هـ ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: والفَهْقَةُ: عَظْمٌ عِنْدَ مُرَكَّبِ العُنُقِ، وهُوَ أَوَّلُ الفَقَارِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: شَاهِدُهُ قَوْلُ القُلاخِ بْنِ حَزْنٍ:

* **وتُضْرَبُ الفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقْ**[1] *

(ف و ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: وفَاقَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَفُوقُهُم، أى عَلاهُمْ بالشَّرَفِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ويُقَالُ: فَاقَ الشَّىءَ يَفُوقُه: إذَا كَسَرَهُ، قَالَ أَبُو الرُّبَيْس:

يَكَادُ يَفُوقُ المَيْسَ مالَمْ يَرُدَّهَا
أَمِينُ القُوَى مِنْ صُنْعِ أَيْمَنَ حادِرِ[2]

أَمِينُ القُوَى: الزِّمَامُ، وأَيْمَنُ: رَجُلٌ، وحَادِرٌ، غَلِيظٌ.

وفِيهِ قَالَ: وفُلانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقًا: إِذَا كَانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الخُرُوجِ، مِثْلُ: يُرِيقُ بِنَفْسِهِ[3].

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ويُقَالُ لِلَّذِى أَصَابَهُ البُهْرُ[4] فَاقَ يَفُوقُ فُوَاقًا وفُؤُوقًا أَيْضًا.

وفِيهِ قَالَ: والفُوقُ: مَوْضِعُ الوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ، والجَمْعُ: أَفْوَاقٌ، وفُوَقٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ذَهَبَ بَعْضُهُم إِلَى أَنَّ "فُوَقَ" جَمْعُ فُوقَةٍ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* **كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفُوَقْ**[5] *

وفِيهِ قَالَ: وافَقْتُ السَّهْمَ، أى وَضَعْتُ فُوقَهُ فِى الوَتَرِ لأَرْمِى بِهِ، وأَوْفَقْتُهُ أَيْضًا.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ويُقَالُ أَيْضًا: أَفَقْتُ بالسَّهْمِ، وأَوْفَقْتُ بِهِ، بِزِيَادَةِ البَاءِ، كَذَا حَكِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ.

---

(١) اللّسان، والتّاج، والرِّواية فى الجمهرة (٣ / ١٥٧): «أَوْ تَضْرِبُ..»، وقبْلَه فى الجمهرة:

* **لاَ ذَنْبَ للبَائِسِ إلاَّ فِى الوَرِقْ** *

(٢) اللّسان.

(٣) فى اللّسان: "يَرِيقُ بنَفْسِه" بفتح ياء المضارعة.

(٤) فى اللّسان: "البَهْرُ" بفتح الباء.

(٥) اللّسان، والتّاج، وديوان رُؤْبة ص ١٠٧، وبعده فى التّاج والدّيوان:

* **وما بِعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ البَخَقْ** *

والفَاقُ: الزَّيْتُ، ويُقَالُ: البَانُ، قَالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ شَعَرَ امْرَأَةٍ:

(٢٣٥ ب)

/قَامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلاً

مِثْلَ الأَسَاوِدِ قَدْ مُسِّحْنَ بالفَاقِ[١]

ويُرْوَى أَيْضًا: "شُدِّخْنَ بالفَاقِ"[٢]، والفَاقُ عَلَى هَذَا: الصَّحْرَاءُ، ويُقَالُ: الأَرْضُ الوَاسِعَةُ.

والفَاقُ: الجَفْنَةُ المَمْلُوءَةُ طَعَامًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَى الأَضْيَافَ يَنْتَجِعُونَ فَاقِي[٣]

وقَدْ أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هَذَا الحَرْفَ.

وفِيهِ قَالَ: والفُوَاقُ، والفَوَاقُ: مَابَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ مِنَ الوَقْتِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ شَمِرٌ: الفُوَاقُ: ثَائِبُ اللَّبَنِ بَعْدَ رَضَاعٍ أَوْ حِلابٍ.

وقَدْ فَاقَتْ تَفُوقُ فُوَاقًا وفِيقَةً، وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِفَاقَةً وفُوَاقًا: جَاءَ حِينُ حَلْبِهَا.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وشَاهِدُ قَوْلِ شَمِرٍ فِى أَنَّ الفُوَاقَ: ثَائِبُ اللَّبَنِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* أَلا غُلامٌ شَبَّ مِنْ لِدَاتِهَا *

* مُعَاوِدٌ لِشُرْبِ أَفْوِقَاتِهَا[٤] *

وأَفْوِقَاتٌ: جَمْعُ أَفْوِقَةٍ، وأَفْوِقَةٌ: جَمْعُ فُوَاقٍ.

وفِيهِ قَالَ بَعْدَ أَنْ أَنْشَدَ لِلأَعْشَى بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الفِيقَةَ، بالكَسْرِ: اسْمُ اللَّبَنِ الَّذِى يَجْتَمِعُ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ، وهُوَ:

حَتَّى إِذَا فِيقَةٌ فِى ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ

جَاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضَعَا[٥]

قَالَ: والجَمْعُ: فِيَقٌ، ثُمَّ أَفْيَاقٌ، مِثْلُ: شِبْرٍ وأَشْبَارٍ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ: وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُجْمَعَ فِيقَةٌ عَلَى فِيَقٍ، ثُمَّ تُجْمَعُ فِيَقٌ عَلَى أَفْوَاقٍ، فتَكُونُ مِثْلَ شِيَقَةٍ وأَشْيَاقٍ، وشِيَعٍ وأَشْيَاعٍ. وشَاهِدُ أَفْوَاقٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَعْتَادُهُ زَفَرَاتٌ حِينَ يَذْكُرُهَا

تَسْقِينَهُ بِكُؤُوسِ المَوْتِ أَفْوَاقَا[٦]

---

(١) اللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى، وديوان الشّمّاخ ص ٢٥٣.
(٢) فى التّاج وتكملة الصّاغانى: "ورواه أبو عمْرو: قدْ شُدِّخْنَ بالفاقِ".
(٣) اللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى.
(٤) اللّسان، والتّاج.
(٥) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والجمهرة (٣ / ١٥٦)، والمقاييس (٤ / ٤٦١)، وديوان الأعْشَى ص ١٠٥.
(٦) اللّسان، والتّاج.

وفيهِ قَالَ: وأَفَاقَتِ النَّاقَةُ تُفِيقُ إفَاقَةً، أى اجْتَمَعَتِ الفِيقَةُ فِى ضَرْعِهَا، فَهِىَ مُفِيقٌ ومُفِيقَةٌ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو، والجَمْعُ: مَفَاوِيقُ

(٢٣٦أ)/ قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَه اللَّهُ - الَّذِى حكَى أبُو عَمْرٍو فِى الجزْءِ الثَّالثِ مِنْ نَوَادِرِه بَعْدَ أَنْ أَنْشَدَ لأَبِى الهَيْثَم التَّغْلَبِيِّ يَصِفُ قِسِيًّا:

لَنَا مَسَابِحُ زُورٌ فِى مَرَاكِضِهَا
لِينٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْىٌ ولا رَقَقُ
شُدَّتْ بِكُلِّ صُهَابِىٍّ تَئِطُّ بِه
كَمَا تَئِطُّ إذَا مَا رُدَّتِ الفُيُقُ[1]

قَالَ: الفُيُقُ: جَمْعُ مُفِيقٍ، وهِىَ الَّتِى يَرْجِعُ إِلَيْهَا لَبَنُهَا بَعْدَ الحَلْبِ.

وذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْلُبُونَ النَّاقَةَ ثُمَّ يَتْرُكُونَها سَاعَةً حَتَّى تَفِيقَ. يُقَالُ: أَفَاقَتِ النَّاقَةُ فَاحْلُبْهَا.

قَالَ الشَّيْخُ: -رَحِمَهُ اللَّهُ - قَوْلُه: الفُيُقُ جَمْعُ مُفِيقٍ قِيَاسُهُ جَمْعُ فَيُوقٍ أَوْ فَائِقٍ.

وفِيهِ قَالَ: والفَاقَةُ: الفَقْرُ والحَاجَةُ، وأَفَاقَ الرَّجُلُ: إِذَا افْتَقَرَ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: حكَى ابْنُ السِّكِّيتِ: رَجُلٌ مُفْتَاقٌ: أى ذُو فَاقَةٍ. وقَالَ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِىّ فِى أَمَالِيهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِى عَمِّى عَنِ ابْنِ الكَلْبِىِّ، وقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَخْبَرَنِى بِهِ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ، قَالَ: خَرَجَ سَامَةُ بْنُ لُؤَىِّ بْنِ غَالِبٍ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى نَزَلَ بِعُمَانَ، وأَنْشَأَ يَقُولُ:

بَلِّغَا عَامِرًا وكَعْبًا رَسُولاً
أَنَّ نَفْسِى إِلَيهِمَا مُشْتَاقَهْ
إِنْ تَكُنْ فِى عُمَانَ دَارِى فإِنِّى
مَاجِدٌ مَا خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فاقَهْ[2]

ثُمَّ خَرَجَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ، فَقَرَاهُ، وبَاتَ عِنْدَه، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَعَدَ يَسْتَنُّ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ زَوْجَةُ الأَزْدِىِّ فَأَعْجَبَهَا، فَلَمَّا رَمَى سِوَاكَهُ أَخَذَتْهَا فَمَصَّتْهَا، فَنَظَر إِلَيْهَا زَوْجُهَا، فَحَلَبَ نَاقَةً وجَعَلَ فى حِلابِهَا سُمًّا، وقَدَّمَهُ إِلَى سَامَةَ، فَغَمَزَتْهُ المَرْأَةُ فَهَرَاقَ اللَّبَنَ وخَرَجَ يَسِيرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ

---

(١) اللّسان، والتّاج.

(٢) اللّسان، والتّاج، ورواية عَجُزِ البَيْتِ الثّانى فى التّاج:

غَالِبِىٌّ خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فَاقَهْ

جَوْفُ الخَمِيلَةِ، هَوَتْ نَاقَتُهُ إِلَى عَرْفَجَةٍ فانْتَشَلَتْهَا وفيهَا أَفْعَى فنَفَحَتْهَا، (٢٣٦ ب)فَرَمَتْ / بِهَا عَلَى سَاقِ سَامَةَ فَنَهشَتْهَا فمَاتَ، فَبَلَغَ الأَزْدِيَّةَ، فَقَالَتْ تَرْثِيهِ:

عَيْنُ جُودِي[1] لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ

عَلِقَتْ سَاقَ سَامَةَ العَلاَّقَهْ

لاَ أَرَى مِثْلَ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ

حَمَلَتْ حَتْفَهُ إِلَيْهِ النَّاقَهْ

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَهَا ابْنَ لُؤَيٍّ

حَذَرَ المَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَهْ

وحَدُوسَ السُّرَى تَرَكْتَ رَذِيًّا[2]

بَعْدَ جِدٍّ وجُرْأَةٍ ورَشَاقَهْ

وتَعَاطَيْتَ مَفْرِقًا[3] بِحُسَامٍ

وتَجَنَّبْتَ قَالَةَ العَوَّاقَهْ[4]

فصل القاف

(ق ر ق)

أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الفَصْلِ رَجَزًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ القَرِقَ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: المَكَانُ المُسْتَوِي، وهُوَ:

*** كَأَنَّ أَيْدِيهُنَّ بِالقَاعِ القَرِقْ[5] ***

*** أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الوَرِقْ[6] ***

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الرَّجَزُ لرُؤْبَةَ. ويُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: القِرْقُ، بِكَسْرِ القَافِ، قَالَ المَرَّارُ:

وأَحَلَّ أَقْوَامٌ بُيُوتَ بَنِيهِمُ

قِرْقًا مَدَافِعُهَا بِعَادُ الأَرْؤُسِ[7]

وقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: القِرْقُ: الجَمَاعَةُ، وجَمْعُهُ: أَقْرَاقٌ، يُقَالُ: جَاءَ قِرْقٌ مِنَ النَّاسِ، وقِرْقٌ مِنَ النِّسَاءِ. والقِرْقَانِ: أَخَوَانِ مِنْ ضَرَّتَيْنِ.

---

(١) فى اللّسان والتّاج: "عَيْنُ بَكِّى . . ".

(٢) فى اللّسان والتّاج: ". . تَرَكْتَ رَدِيئًا".

(٣) فى التّاج: "مَفْرَقًا" بفتح الرّاء.

(٤) الأبيات فى اللّسان والتّاج.

(٥) فى الدِّيوان: "القَرَق" بفتح الرّاء. وفى القاموس: القَرِق، بفتح الرّاء وكَسْرِها، بمَعْنًى ككَتِفٍ وجَبَلٍ.

(٦) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديون رُؤْبة ص ١٧٩ أبيات مفردات، وتكملة الصّاغانى. وقال الصّاغانى: «ولَيْسَ الرَّجَزُ لرُؤْبَة، والرَّجَزُ الّذى لرؤْبَةَ شاهِدًا على "القَرَق" قَوْلُه:

* واسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّفَا عَلَى القِيَقْ *

* وانْتَسَجَتْ فى الرِّيحِ بُطْنَانُ القَرَقْ *

اسْتَنَّ: مَضَى سَنَنًا على وجْهِهِ؛ أى الرِّيحُ تَذْهَبُ به .

والبَيْتان فى ديوان رُؤْبة ص ١٠٥ .

(٧) اللّسان، والتّاج.

وقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقَالُ: هُوَ لَئِيمُ القِرْقِ، أى الأَصْلِ، قَالَ دُكَيْنٌ السَّعْدِىُّ، يَصِفُ فَرَسًا:

لَيْسَتْ مِنَ القِرْقِ البِطَاءِ دَوْسَرُ
قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وأَنْتَ تَنْظُرُ(١)

(ق ر ب ق)

وذَكَر فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: القُرْبَقُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

* **يَتْبَعْنَ وَرْقَاءَ كَلَوْنِ العَوْهَقِ** *
* **لاَحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ** *
* **يَابْنَ رُفَيْعٍ هَلْ لَهَا مِنْ مَغْبَقِ** *

(٢٣٧ أ)

/ * **مَا شَرِبَتْ بَعْدَ طَوِىِّ القُرْبَقِ** *
* **مِنْ قَطْرَةٍ غَيْرَ النَّجَاءِ الأَدْفَقِ** *(٢)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الرَّجَزُ لسَالِمِ ابْنِ قُحْفَانَ. وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: "يَابْنَ رُفَيْعٍ" ومَا بَعْدَهُ للصَّقْرِ بْنِ حكيمِ بْنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِىِّ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: والَّذِى يُرْوَى للصَّقْرِ بْنِ حكيمٍ:

* **قَدْ أَقْبَلَتْ طَوَامِيًا مِنْ مَشْرِقِ** *
* **تَرْكَبُ كُلَّ صَحْصَحَانٍ أَخْوَقِ** *(٣)

يَابْنَ رُفَيْعٍ.. الأَبْيَات، وبَعْدَهَا:

* **هَلْ أَنْتَ سَاقِيهَا سَقَاكَ المُسْتَقِى** *(٤)

ورَوَى أَبُو عَلِىٍّ: "النِّجَاءِ" بِكَسْرِ النُّونِ، وقَالَ: هُوَ جَمْعُ نَجْوَةٍ، وهِىَ السَّحَابَةُ، والمَعْنَى: مَا شَرِبَتْ غَيْرَ مَاءِ النِّجَاءِ، فَحَذَفَ المُضَافَ الَّذِى هُوَ المَاءُ؛ لأَنَّ السَّحَابَ لا يُشْرَبُ، والظَّاهِرُ مِنَ البَيْتِ عِنْدِى أَنَّهُ يُرِيدُ بالنَّجَاءِ الأَدْفَقِ السَّيْرَ الشَّدِيدَ؛ لأَنَّ النَّجْوَ هُوَ السَّحَابُ الَّذِى هَرَاقَ المَاءَ، وهَذَا لاَ يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِالغُزْرِ والدَّفْقِ.

(ق ق ق)

قَال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: القَقَّةُ: حَدَثُ الصَّبِىِّ، وهُوَ فِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ،(٥) وقَالَ بَعْضُهُم: إنَّمَا هُوَ: قِقَةٌ، بِكَسْرِ

---

(١) اللّسان، والتّاج.
(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، ومعجم البلدان (قُربق)، وتكملة الصّاغانى، وأضاف الصّاغانى: " هكذا أَنْشَدَ الرَّجَز، والمَشْطُوران الأَوَّلان لَيْسَا من هذا الرَّجَز، والرَّجَزُ لأَبى قُحفان العَنْبَرىّ، والأَوَّل والثّانى لمَعْرُوف ابْنِ عبدالرّحمن الأَسَدِىّ ".
(٣) اللّسان، والتّاج.
(٤) اللّسان، والتّاج.
(٥) فى اللّسان وتكملة الصّاغانى: " فى حديث ابن عُمَرَ - رضى اللّهُ عنه -: أَنّ الحَنْتَفَ بْنَ السِّجْف قالَ له: ما يُبَطِّئُ بك عن ابن اللّسان الزُّبَيْر؟ فقال: واللّه ما شَبَّهْتُ بَيْعَتَهم إلاّ بقَقَّة، أَتَعرِفُ ما قَقَّةُ الصَّبِىّ؟ يُحْدِثُ فيَضَعُ يَدَهُ فِى حَدَثِهِ، فتقولُ أُمُّهُ: قَقَّةٌ ".

القَافِ الأولَى وفَتْحِ الثَّانِيَةِ وتَخْفِيفِهَا.

ويُقَالُ: وَقَعَ فِي قَقَّةٍ، أَى فِي رَأْىِ سَوْءٍ.

وحكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ: القَقَقَةُ: الغِرْبَانُ الأَهْلِيَّةُ.

ويُقَالُ: الصَّبِىُّ عَلَى قَقَقِهِ وصَصَصِهِ، أى حَدَثِهِ.

ولَمْ يَذْكُرْ الجَوْهَرِىُّ هَذَا الفَصْلَ.

(ق و ق)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: رَجُلٌ قُوقٌ وقَاقٌ، أى فَاحِشُ الطُّولِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وقَاقَ النَّعَامُ: صَوَّتَ، قَالَ شَقِيقُ بْنُ جَزْءِ بْنِ رِبَاحٍ البَاهِلِىُّ:

كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَّى
نَعَامٌ فَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارِ[١]

أى كَأَنَّ حَالَهُمْ فِي الهَزِيمَةِ حَالُ نَعَامٍ تَغْدُو مَذْعُورَةً.

(٢٣٧ ب) / والقُوقَةُ: الأَصْلَعُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَيُّهَا القَسُّ الَّذِى قَدْ
حَلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ
لَوْ رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنْهَا
لَنَسَقْتَ الدَّفَّ نَسْقَهْ[٢]

وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بَابِ الدَّمَامَةِ والقِصَرِ قَوْلَ بَعْضِ الهُذَلِيِّينَ[٣]:

مِنَ القُنْبُصَاتِ قُضَاعِيَّةٌ
لَهَا وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ[٤]

قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: القُوقَةُ: الأَصْلَعُ، وهَذِهِ رِوَايَةُ الأَلْفَاظِ، وأَمَّا الَّذِى فِي شِعْرِهِ فَهُوَ:

لِزَوْجَةِ سَوْءٍ فَشَا سِرُّهَا[٥]
عَلَىَّ جِهَارًا فَهِىَ تَضْرِبُ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُضَاعِيَّةٍ
لَهَا وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ[٦]

خَفَضَ "قُضَاعِيَّة" عَلَى البَدَلِ مِنْ "زَوْجَةٍ"، وقُوقٌ بِمَعْنَى مَعَ أَنِّى لَهَا مَعَ زَوْجِهَا، والشَّاعِرُ غُلَامٌ مِنْ هُذَيْلٍ شَكَا فِي الشِّعْرِ عُقُوقَ أَبِيهِ، وأَنَّهُ نَفَاهُ لأَجْلِ امْرَأَةٍ كَانَتْ لَهُ. يُرِيدُ نَفَانِى لِزَوْجَةِ سَوْءٍ.

---

(١) اللّسان، والتّاج، والبَيْتُ للنَّابِغَةِ الجَعْدِىِّ، وهو فى ديوان ص ٩٧.
(٢) اللّسان، والتّاج.
(٣) رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ أَقْبَلَ إلى عمر بن الخطّاب، هكذا فى شرح أشعار الهذليين (٢ / ٨٩٣).
(٤) اللّسان، والتّاج، وشرح أشعار الهذليين (٢ / ٨٩٣).
(٥) فى شرح أشعار الهذليين: "فَشَا شَرُّهَا".
(٦) البيتان فى اللّسان، والتّاج، وشرح أشعار الهذليين (٢ / ٨٩٣)، ورواية عجز الثانى فى الهذليين: "لَهَا والِدٌ قُوقَةٌ..".

(ق ى ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: وقَوْلُ رُؤْبَةَ: القِيَقُ، يُرِيدُ جَمْعَ قِيقَاءَةٍ، كَأَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى جَمْعِ قِيقَةٍ.

قَالَ الشَّيْخُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–: يُنْشِدُونَ قَوْلَهُ:

* واسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّفَا عَلَى القِيَقْ *[1]

فصل الكاف

(ك ذ ن ق)

قَالَ الشَّيْخُ – رَحِمَهُ اللَّهُ –: الكُذَيْنِقُ: مِدَقُّ القَصَّارِينَ الَّذِى يُدَقُّ عَلَيْهِ الثَّوْبُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَامَةُ القُصْعُلِ الضَّئِيلِ وَكَفٌّ
خِنْصِرَاهَا كُذَيْنِقَا قَصَّارِ[2]

وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

فصل اللام

(ل ح ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: لَحِقَهُ، ولَحِقَ بِهِ لَحَاقًا، بِالفَتْحِ، أى أَدْرَكَهُ، وأَلْحَقَهُ بِهِ [غَيْرُهُ][3].

قَالَ الشَّيْخُ – رَحِمَهُ اللَّهُ –: شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِى دُوَادٍ:

فَأَلْحَقَهُ وهُوَ سَاطٍ بِهَا
كَمَا تُلْحِقُ القَوْسُ سَهْمَ الغَرَبْ[4]

(٢٣٨أ)/ **(ل خ ق)**

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: وفِى الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً كَانَ واقِفًا مَعَ النَّبِىِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ – فَوَقَصَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فِى أَخَاقِيقِ[5] جُرْذَانٍ [فمات][6].

قَالَ الشَّيْخُ – رَحِمَهُ اللَّهُ–: الأَخَاقِيقُ: جَمْعُ أَخْقَاقٍ، وأَخْقَاقٌ: جَمْعُ خَقٍّ، والخَقُّ: الشَّقُّ فِى الأَرْضِ، يُقَالُ: خَقٌّ فِى الأَرْضِ وخَدٌّ.[7]

(ل س ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا لِرُؤْبَةَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ اللَّسَقَ: لُصُوقُ الرِّئَةِ بالجَنْبِ مِنَ العَطَشِ، وهُوَ:

* وبَلَّ بَرْدَ المَاءِ أَعْضَادَ اللَّسَقْ *[8]

---

(١) اللّسان، والتّاج، وديوان رؤبة ص ١٠٥.

(٢) اللّسان، والتّاج، والبَيْتُ لدِعْبِل الخُزَاعِىّ، وهو فى ديوانه ص ١١٨.

(٣) إضافة من اللّسان، والتّاج.

(٤) اللّسان، والتّاج.

(٥) هكذا ورد بالمخطوط "أَخَاقِيق" وأشار الأصمعى فى اللسان "خ ق ق، ل خ ق" إلى أنها "لخاقيق"

(٦) إضافة من النّهاية فى غريب الحديث. وفى التّاج: "ويروى: لخاقيق".

(٧) عبارة اللّسان: "يقال: خَقٌّ فى الأرض وخَدٌّ"، والأخاقيق واللّخاقيق بمعنى، انظر فى اللّسان مادتى "خ ق ق، ل خ ق".

(٨) الصّحاح، واللّسان، وديوان رؤبة ص ١٠٨، وفيه: "اللَّزَق" بالزّاى.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَبْلَهُ:

* حَتَّى إِذَا أَكْرَعْنَ فِى الحَوْمِ المَهَقْ *[1]

وبَعْدَهُ:

وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الفَلَقْ[2]

والحَوْمُ: المَاءُ الكَثِيرُ، والمَهَقُ: الأَبْيَضُ.

(ل ف ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: واللِّفْقُ، بِكَسْرِ اللاَّمِ: أَحَدُ لِفْقَى المُلاءَةِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: جَمْعُ لِفْقٍ لِفَاقٌ، قَالَ الشَّاعِرُ[3]:

فَيَارُبَّ نَاعِمَةٍ فِى اللِّفَاقِ

تَشُدُّ اللِّفَاقَ عَلَيْهَا إِزَارَا[4]

أَى مِنْ عِظَمِ عَجِيزَتِهَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَلْفِقَ إِزَارًا إِلَى إِزَارٍ.

(ل ق ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وأَهْمَلَ فِى هَذَا الفَصْلِ: اللَّقَّ وهُوَ الغَامِضُ مِنَ الأَرْضِ، وكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ إِلَى الحَجَّاجِ: لاَتَدَعَنَّ خَقًّا ولا لَقًّا إِلاَّ زَرَعْتَهُ.[5]

(ل و ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا لرَجُلٍ مِنْ [بَنِى][6] عُذْرَةَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الأَلُوقَةَ: الزُّبْدَةُ، وهُوَ:

وإِنِّى لِمَنْ سَالَمْتُمُ لأَلُوقَةٌ

وإِنِّى لِمَنْ عَادَيْتُمْ سُمُّ أَسْوَدِ[7]

(٢٣٨ ب) / قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ- : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أَلُوقَةٍ

تَعَجَّلَهَا طَيَّانُ شَهْوَانُ للطُّعْمِ[8]

(ل هـ ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ اللَّهَاقَ، واللُّهَاقَ: [الثَّورُ][9] الأَبْيَضُ، وهُوَ:

---

(١) اللّسان، وديوان رؤبة ص ١٠٨، وفيه:

* حَتَّى إِذَا ما كُنَّ فِى الحَوْمِ المَهَقْ *

(٢) اللّسان، وديوان رؤبة ص ١٠٨.

(٣) فى التّاج: قال الأعْشَى.

(٤) البيت فى اللّسان، والتّاج، وديوان الأعْشَى ص ٤٩، وروايته:

وَيَا رُبَّ نَاعِيَةٍ مِنْهُمُ تَشُدُّ اللِّفَاقَ عَلَيْهَا إِزَارَا

(٥) فى التّاج، والنّهاية فى غريب الحديث: "أَمَّا بَعْدُ فلا تَدَعْ خَقًّا ولا لَقًّا إلا زَرَعْتَهُ".

(٦) إضافة من اللّسان والتّاج.

(٧) الصّحاح، واللّسان، والتّاج.

(٨) اللّسان والتّاج، ورواية عجز البيت فيهما: "تَعَجَّلَهَا ظَمْآنُ . ."

(٩) إضافة من اللّسان.

لَـهَـاقٍ تَـلأْلُـؤُهُ كَـالـهِـلالِ[1]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - البَيْتُ لأُمَيَّةَ ابْنِ أَبِى عائِذٍ "الهُذَلِىِّ" وصَدْرُهُ:

حَدِيدِ القَنَاتَيْنِ عَبْلِ الشَّوَى[2]

وقَبْلَهُ:

كَأَنِّى ورَحْلِى إِذَا رُعْتُهَا

عَلَى جَمَزَى جَازِئٍ بالرِّمَالِ[3]

(ل ى ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: لاقَتِ الدَّوَاةُ تَلِيقُ، أى لَصِقَتْ، ولِقْتُهَا أَنَا يَتَعَدَّى ولاَ يَتَعَدَّى.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: حكَى أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِىّ: لُقْتُ الدَّوَاةَ أَلُوقُهَا.

وفِيهِ قَالَ: ويُقَالُ للمَرْأَةِ إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَ زَوْجِهَا: مَا عَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا ولا لاقَتْ، أى مالَصِقَتْ بِقَلْبِهِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ويُقَالُ: الْتَاقَ قَلْبِى بفُلانٍ، أى لَصِقَ بِهِ وأَحَبَّهُ.

ويُقَالُ الْتاقَ بِهِ: اسْتَغْنَى بِهِ، قَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:

ولا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً

لِشَىْءٍ ولاَ مُلْتَاقَةً بِبَدِيلِ[4]

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَلاقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ، أى أَلْزَقُوهُ، وهُوَ:

وهَلْ كُنْتَ إِلاَّ حَوْتَكِيًّا أَلاقَهُ

بَنُوعَمِّهِ حَتَّى بَغَى وتَجَبَّرَا[5]

البَيْتُ لِزُمَيْلِ بْنِ أُبَيْرٍ، ويُقَالُ: لخَارِجَةَ ابْنِ ضِرَارٍ المُرِّىّ.

فصل الميم

(م أ ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: وأَمْأَقَ الرَّجُلُ، إِذَا دَخَلَ فِى المَأْقَةِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: رَوَى ابْنُ القَطَّاعِ: المَأَقَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، وهِىَ شِدَّةُ الغَيْظِ والغَضَبِ. وشَاهِدُ المَأْقَةِ، بِسُكُونِ الهَمْزَةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ الجَعْدِىِّ:

وخَصْمَىْ ضِرَارٍ ذَوَىْ مَأْقَةٍ

مَتَى يَدنُ رِسْلُهُمَا يَشْعَبِ[6]

---

(١) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والمقاييس (٥/٢١٧) وشرح أشعار الهذليين ص ٤٩٨.

(٢) اللّسان والتّاج، وشرح أشعار الهذليين ص ٤٩٨.

(٣) اللّسان، وشرح أشعار الهذليين ص ٤٩٨، وبعده:

هِجَانِ السَّرَاةِ تَرَى لَوْنَهُ كَقُبْطِيَّةِ الصَّوْنِ بَعْدَ الصِّقَالِ

(٤) اللّسان والتّاج، وشِعْر ابْنِ مَيَّادَةَ ص ١٨٧، وفى اللّسان: "بِشَىْءٍ"، وروايةُ العَجُزِ فى الدِّيوان:

بِشَىْءٍ ولا أَنْ تَرْتَضِى بِبَدِيلِ

(٥) الصّحاح، واللّسان والتّاج.

(٦) اللّسان، وفى التّاج: "يُشْعَبِ" بضمّ ياء المضارعة، والبَيْتُ فى ديوان النّابغة الجَعْدِىّ ص ٤١، والرِّوايَةُ فيه:

وخَصْمَىْ ضِرَارٍ ذَوَىْ تُدْرَإٍ مَتَى يَأْتِ سِلْمُهُمَا يَشْغَبِ

(٢٣٩ أ) / فَمَأْقَةٌ عَلَى هَذَا ومَأَقَةٌ مِثْلُ رَحْمَةٍ ورَحَمَةٍ، وأَمَّا التَّأَقَةُ، وهِيَ شِدَّةُ الغَضَبِ فَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا بالتَّحْرِيكِ.

وفِيهِ قَالَ: ومَأْقِى العَيْنِ: لُغَةٌ فِى مُؤْقِ العَيْنِ، وهُوَ فَعْلِى ولَيْسَ بِمَفْعِلٍ؛ لأَنَّ المِيمَ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ، وإِنَّمَا زِيدَ فِى آخِرِه اليَاءُ للإِلحاقِ، يَعْنِى إِلْحاقَ فَعْلِى لِنُدُورِهَا بِمَفْعِلٍ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: اليَاءُ فِى "مَأْقِى العَيْنِ" زَائِدَةٌ لِغَيْرِ إِلْحَاقٍ، كَزِيَادَةِ الوَاوِ فِى "عَرْقُوَةٍ، وتَرْقُوَةٍ"، وجَمْعُهَا: مَآقٍ عَلَى فَعَالٍ، كَعَرَاقٍ وتَرَاقٍ، ولاحَاجَةَ إِلَى تَشْبِيهِ "مَأْقِى العَيْنِ" بِمَفْعِلٍ فِى جَمْعِهِ كَمَا ذَكَرَ فِى قَوْلِه: "فَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَآقٍ عَلَى التَوَهُّمِ" لِمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ، فَتَكُونُ "مَأْقٍ" بِمَنْزِلَةِ "عَرْقٍ" جَمْعِ عَرْقُوَةٍ، وكَمَا أَنَّ اليَاءَ فِى "عَرْقِى" لَيْسَتْ للإِلْحَاقِ، كَذَلِكَ اليَاءُ فِى "مَأْقِى" لَيْسَتْ للإِلْحَاقِ. وقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ اليَاءُ فِى "مَأْقِى" بَدَلاً مِنْ واوٍ، بِمَنْزِلَةِ "عَرْقٍ" والأَصْلُ "عَرْقُوٌ" فَانْقَلَبَتِ الوَاوُ يَاءً لِتَطَرُّفِهَا وانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا. وقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قُلِبَتْ يَاءً لَمَّا بُنِيَتِ الكَلِمَةُ عَلَى التَّذْكِيرِ عَلَى ما نَذْكُرُهُ بَعْدُ.

وفِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: لَيْسَ فِى ذَوَاتِ الأَرْبَعَةِ "مَفْعِلٌ" بِكَسْرِ العَيْنِ إِلاَّ حَرْفَانِ: مَأْقِى العَيْنِ، ومَأْوِى الإِبِلِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هَذَا وَهْمٌ مِن ابْنِ السِّكِّيتِ؛ لأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ كَوْنُ المِيمِ أَصْلاً فِى قَوْلِهِمْ: مُؤْقٌ، فَيكُونُ وَزْنُهَا "فَعْلِى" عَلَى ما تَقَدَّمَ، ونَظِيرُ مَأْقِى "مَعْدِى" فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ "مَعَدَ"، أى أَبْعَدَ، وَوَزْنُه "فَعْلِى".

وفِى المُؤْقِ لُغَاتٌ، يُقَالُ: مُؤْقٌ، ومَأْقٌ، وجَمْعُهُمَا: أَمْآقٌ، وآمَاقٌ عَلَى حَدِّ أَبْآرٍ وآبَارٍ، فَشَاهِدُ الآماقِ قَوْلُ الخَنْسَاءِ:

... تَرَى آمَاقَهَا الدَّهْرَ تَدْمَعُ[1]

وشَاهِدُ الأَمْآقِ قَوْلُ الآخَرِ:

(٢٣٩ ب)

/ فَارَقْتُ لَيْلَى ضَلَّةً
فَنَدِمْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا
فَالعَيْنُ تُذْرِى دَمْعَهَا
كَالدُّرِّ مِنْ أَمْآقِهَا[2]

---

(١) اللّسان والتّاج، والبَيْتُ بتمامه فى ديوان الخنْساء ص ١٦٣:

فَبَكِّى بِعَيْنٍ ما يَجِفُّ سُجُومُهَا   هَمُولٍ تَرَى آماقَهَا الدَّهْرَ تَدْمَعُ

(٢) اللّسان والتّاج.

ومُؤْقٍ، ومَأْقٍ، وتَثْبُتُ اليَاءُ فيهِمَا مَعَ الإِضَافَةِ والأَلِفِ واللاَّمِ.

قَالَ أبُوعَلِيٍّ: وأَمَا مُؤْقٍ فاليَاءُ فيهِ للإلْحَاقِ بِبُرثُنٍ، وأَصْلُه "مُؤْقُوٌ" بزِيَادَةِ الوَاوِ للإلْحَاقِ كَعُنْصُوَةٍ، إلاَّ أَنَّهَا قُلِبَتْ كما قُلِبَتْ فِى أدْلٍ. وأَمَّا مَأْقِى العَيْنِ فَوَزْنُهُ فَعْلِى، زِيدَتِ اليَاءُ فيهِ لِغَيْرِ إلْحَاقٍ كما زِيدَتِ الوَاوُ فِى تَرْقُوَةٍ، وقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تكُونَ اليَاءُ فيهِ مُنْقَلِبَةً عَنِ الوَاوِ، فيكُونُ للإلْحَاقِ بالوَاوِ، فيكُونُ وَزْنُهُ فِى الأَصْلِ «فَعْلُوٌ» كتَرْقُوٍ، إلاَّ أنَّ الوَاوَ قُلِبَتْ يَاءً لَمَّا بُنِيَتِ الكَلِمَةُ عَلَى التَّذْكِيرِ، انْقَضَى كَلامُ أَبِى عَلِيٍّ.

وجَمْعُ المُؤْقِى والمَأْقِى: مَآقٍ، قَالَ حَسَّانُ:

مَا بَالُ عَيْنِكَ لا تَنَامُ كَأَنَّمَا
كُحِلَتْ مَآقِيهَا بكُحْلِ الإِثْمِدِ[1]

وقَالَ آخَرُ:

والخَيْلُ تَطْعَنُ شَزْرًا فِى مَآقِيهَا[2]

وقَالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

*** كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِى وَقْبَىْ حَجَرْ ***
*** بَيْنَ مَآقٍ لَمْ تُخَرَّقْ بالإِبَرْ ***[3]

وقَالَ مُعَقِّرٌ فِى مُفْرَدِهِ:

ومَأْقِى عَيْنِهَا حَذِلٌ نَطُوفُ[4]

وقَالَ مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىّ فِى تَثْنِيَتِهِ:

أَتَحْسِبُهَا تُصَوِّبُ مَأْقِيَيْهَا
غَلَبْتُكَ والسَّمَاءِ ومَا بَنَاهَا[5]

ويُرْوَى:

أَتَزْعُمُهَا يُصَوِّبُ ماقِيَاهَا[6]

ومَأْقٍ، ومَاقِئٌ، فَمَاقٍ مِثْلُ قَاضٍ جَمْعُهُ: مَوَاقٍ، قَالَ الشَّاعِرُ فِى جَمْعِهِ:

(٢٤٠ أ)

/ وظَلَّ خَلِيلِى مُسْتَكِينًا كَأَنَّه
قَذًى فِى مَوَاقِى عَيْنِهِ يَتَغَلْغَلُ[7]

وقَالَ آخَرُ فِى تَثْنِيَتِهِ:

---

(١) اللّسان والتّاج.
(٢) اللّسان والتّاج.
(٣) اللّسان والتّاج.
(٤) اللّسان، وفى التّاج "ومَاقِى".
(٥) اللّسان والتّاج.
(٦) اللّسان والتّاج.
(٧) اللّسان والتّاج، والرّواية فيهما:
فظَلَّ خَلِيلِى مُسْتَكِينًا كَأَنَّهُ — **قَذًى فى مَوَاقِى مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِلُ**

كَأَنَّ اصْطِفَاقَ المَأْقِيَيْنِ بِطَرْفِهَا

نَثِيرُ جُمَانٍ أَخْطَأَ السِّلْكَ نَاظِمُهُ[١]

وَقَالَتِ الخَنْسَاءُ فِى مُفْرَدِهِ:

مَا إِنْ يَجِفُّ لَهَا مِنْ عَبْرَةٍ مَاقِى[٢]

ومَاقِئٌ عَلَى فَاعِلٍ جَمْعُهُ: مَوَاقِئُ، وتَثْنِيَتُهُ: مَاقِئَانِ، وأَنْشَدَ أَبُوزَيْدٍ:

* **يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَمْ تَذُقْ تَغْمِيضَا** *

* **ومَاقِئَيْنِ اكْتَحَلا مَضِيضَا** *[٣]

قَالَ أَبُوعَلِىٍّ: مَنْ قَالَ: مَاقٍ فَالأَصْلُ مَاقِئٌ، وَوَزْنُهُ فَالِعٌ، وكَذَلِكَ جَمْعُهُ مَوَاقٍ وَوَزْنُهُ فَوَالِعُ، فَأُخِّرَتِ الهَمْزَةُ وقُلِبَتْ يَاءً، والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ما حكِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّ قَوْمًا يُخَفِّفُونَ الهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ: مَاقِى العَيْنِ.

وقال اللِّحْيَانِىّ: يُقَالُ: مُوقٌ وأَمْوَاقٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وكَذَلِكَ: مَأْقٌ وأَمْوَاقٌ ومُوقٍ أَيْضًا بِغَيْرِ هَمْزٍ، وجَمْعُهُ: مَوَاقٍ، قَالَ: وسَمِعْتُ: مُوقِئٌ وجَمْعُهُ: مَوَاقِئُ، وأُمْقٌ وجَمْعُهُ: آمَاقٌ.

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمهُ اللّهُ-: ويُقَالُ: أُمْقٌ مَقْلُوبٌ، وأَصْلُهُ مُؤْقٌ وآمَاقٌ عَلَى القَلْبِ مِنْ أَمْآقٍ، فَهَذِهِ خَمْسُ لُغَاتٍ عَنِ اللِّحْيَانِىّ، وقَبْلُهَا سِتُّ لُغَاتٍ، فَصَارَ الجَمْعُ إِحْدَى عَشْرَةَ لَفْظَةً عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ: مُؤْقٌ، ومَأْقٌ، ومُؤْقٍ، ومَأْقٍ، ومَاقٍ، ومَاقِئٌ، ومُوقٌ، ومَاقٌ، ومُوقٍ، ومُوقِئٌ، وأُمْقٌ.

(م ح ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى (٢٤٠ب) قَوْلِهِم: نَصْلٌ مَحِيقٌ، أى مُرَمَّقٌ/ مُحَدَّدٌ، وهُوَ:

يُقَلِّبُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا

نَقِيعُ السُّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ[٤]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : البَيْتُ للمُفَضَّلِ النُّكْرِى.

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الإِمْحَاقَ: الهَلاكُ، وهُوَ:

---

(١) اللّسان والتّاج.

(٢) اللّسان والتّاج، والبيتُ فى ديوان الخَنْسَاء ص ١٠٦، وروايَتُهُ:

تَبْكِى عَلَيْكَ بُكَا ثَكْلَى مُفَجَّعَةً — مَا إِنْ يَجِفُّ لَهَا مِنْ ذِكْرِهِ مَاقِى

(٣) اللّسان والتّاج.

(٤) الصّحاح، واللّسان والتّاج، الجمهرة (١٨٢/٢) والمقاييس (٣٠١/٥)، والبَيْتُ فى الأصمعيات ص ٢٠١ للمفضّل النكرى، وروايته فيها:

يُهَزْهِزُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا — سِنَانُ المَوْتِ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ

أبُوكَ الَّذِى يكْوِى أُنوفَ عُنُوقِهِ
بِأظْفَارِهِ حتَّى أَنسَّ وأَمْحَقَا[١]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : البَيْتُ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسَدِىّ يَهْجُو خالِدَ بْنَ قَيْسٍ. ويُقَالُ: أَنَسَّ الشَّىءُ: بَلَغَ غَايَةَ الجَهْدِ، وهُوَ نَسِيسُهُ، أى بَقِيَّةُ نَفْسِهِ.

(م ذ ق)

وذَكَرَ فى هَذا الفَصْلِ، قَالَ: المَذِيقُ: اللَّبَنُ المَمْزُوجُ بِالمَاءِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : ومِنْهُ قِيلَ لِلذِّئْبِ: أَبُومَذْقَةَ؛ لأَنَّ لَوْنَهُ كَلَوْنِ المَذِيقِ.[٢] ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* **جَاؤُوا بِضَيحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قطّ؟** *[٣]

(م ر ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: وقَوْلُهُمْ فِى المَثَلِ: "رُوَيدَ الغَزْوِ يَتَمَرَّقُ"[٤]

قَالَ: وأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَغْزُو فَحَبِلَتْ، فَذُكِرَ لَهَا الغَزْوُ، فَقَالَتْ: «رُوَيدَ الغَزْوِ يَتَمَرَّقُ»، أى أَمْهِلِ الغَزْوَ حَتَّى يَخْرُجَ الوَلَدُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : قَالَ المُفَضَّلُ: هِىَ رَقَاشِ الكِنَانِيَّةُ.

وفِيهِ قَالَ: والمَرْقُ، بِالتَّسْكِينِ: الإِهَابُ المُنْتِنُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : يُقَالُ: أَنْتَنُ مِنْ مَرْقَاتِ الغَنَمِ، الوَاحِدُ: مَرْقَةٌ.

وقَالَ الحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ:

ساكِناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إِلَى القَلْـ
ـبِ من السَّاكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ ضِمَاخًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ[٥]

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ: المَرْقُ: صُوفُ العِجَافِ والمَرْضَى.

وفِيهِ قَالَ: والمَرْقُ أَيْضًا: غِنَاءُ الإِمَاءِ والسَّفِلَةِ، وهُوَ اسْمٌ، والمُمَرِّقُ: المُغَنِّى،

---

(١) الصّحاح، واللّسان والتّاج، وتكملة الصّاغانى، وفيها: "حتَّى أَسَنَّ وأَمْحَقَا".
وقال الصّاغانى فى التكملة: "والرِّواية": "أَباك"، مَرْدُودًا على ما قَبْلَه، وهو:

أَلَمْ تَرَ أنّى إذْ تَخَتَّمْتُ سَيِّدًا ... أَبَنْتُكَ تَيْسًا من مُزَيْنَةَ حَنْبَقَا

والحَنْبَقُ: القَصِيرُ".

(٢) فى اللّسان والتّاج: "لأنَّ لَوْنَهُ يُشْبِهُ لَوْنَ المَذْقَةِ".

(٣) اللّسان والتّاج.

(٤) فى اللّسان والتّاج: "يَنْمَرِقُ" بالنّون، والمثَل فى مجمع الأمثال للميدانى (١/٣٠٠): "رُوَيْدَ الغَزْوِ يَنْمَرِقُ" يُضْرَبُ فى التَّمكُّثِ وانْتِظَارِ العاقِبَةِ.

(٥) اللّسان والتّاج، والأساس، والثّانى فى الجمرة (٢/١٦٤، ٤٠٦)، وفى الأساس: "صُنَانًا" بدلا من "ضِمَاخًا"، وفى الجمهرة (٢/١٦٤): "صُمَاحٌ"، وفى ص ٤٠٦: "صُمَاحًا".

(٢٤١ أ) وقَدْ مرَّقَ/ تَمْرِيقًا.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ التَّمْرِيقَ إلاَّ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ، قَالَ: هُوَ غِنَاءُ السَّفِلَةِ والسَّاسَةِ، والنَّصْبُ غِنَاءُ الرُّكْبَانِ.

(م ز ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا للعَجَّاجِ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ المَزْقَ: الخَرْقُ، وهُوَ:

* **كَأَنَّمَا يَمْزِقْنَ باللَّحْمِ الحَوَرْ**[١] *

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: قبلَه:

* **بِحَجَبَاتٍ يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ** *[٢]

والحَوَرُ: جُلُودٌ حُمْرٌ، والبُهَرُ: الأَوْسَاطُ.

وفِيهِ قَالَ: والمُمَزَّقُ: لَقَبُ شَاعِرٍ مِنْ بنى عَبْدِ القَيْسِ، بِكَسْرِ الزَّاى، وكَانَ الفَرَّاءُ يَفْتَحُهَا، وإِنَّمَا لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وإِلاَّ فَأَدْرِكْنِى ولَمَّا أُمَزَّقِ[٣]

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: حكَى المُفَضَّلُ الضَّبِّىُّ عَنْ أَحْمدَ اللُّغَوِىِّ أَنَّ المُمَزِّقَ العَبْدِىَّ سُمِّىَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

فَمَنْ مُبلِغُ النُّعْمَانَ أَنَ ابْنَ أُخْتِهِ
عَلَى العَيْنِ يَعْتَادُ الصَّفَا ويُمَزِّقُ[٤]

ومَعْنَى يُمَزِّقُ: يُغَنِّى.

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: فَهَذَا يُقَوِّى قَوْلَ الجَوْهَرِىِّ: فِى كَسْرِ الزَّاى فِى "المُمَزِّقِ" إلاَّ أَنَّ المَعْرُوفَ فِى هَذَا البَيْتِ "يُمَرِّقُ" بالرَّاءِ، والتَّمْرِيقُ، بالرَّاءِ: الغِنَاءُ، فَلا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى هَذَا؛ لأَنَّ الزَّاىَ فِيهِ تَصْحِيفٌ.

وقَالَ الآمِدِىُّ: المُمَزَّقُ، بالفَتْحِ، هُو شَاسُ بْنُ نَهَارٍ العَبْدِىّ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ: "فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً .." البَيْت. وأَمَّا المُمَزِّقُ، بِكَسْرِ الزَّاىِ، فَهُوَ المُمَزِّقُ الحَضْرَمِىُّ، وهُوَ مُتَأَخِّرٌ، وكَانَ وَلَدُهُ يُقَالُ لَهُ المُخَزِّقُ، لقَوْلِهِ:

---

(١) الصّحاح، واللّسان والتّاج، وشرح ديوان العجّاج ص ٣٠.

(٢) اللّسان، وفى التّاج: "بحَجَنَاتٍ" بالنون، وفى الديوان: "بِحَجِنَاتٍ" بكسر الجيم.

(٣) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والجمرة (٣/ ١٤)، والأصمعيات ص ١٦٦.

(٤) اللّسان، والتّاج، وشرح المفضليات للتبريزى (٢/ ١٠٥٧)، وعجز البيت فى المفضليات:

عَلَى العَيْنِ يَعْتَادُ الصَّفَا ويُمَرِّقُ

بالرّاء المهملة. وفيها أيضا: ".. أَنَّ أُسَيْدًا".

أَنَا المُخَزِّقُ أَعْرَاضَ اللِّئَامِ كَمَا

كَانَ المُمَزِّقُ أَعْرَاضَ اللِّئَامِ أَبِى[1]

(٢٤١ب) / وهَجَا المُمَزِّقَ أَبُو الشَّمَقْمَقِ فَقَالَ:

كُنْتَ المُمَزِّقَ مَرَّةً

فاليَوْمَ قَدْ صِرْتَ المُمَزَّقْ

لمَّا جَرَيْتَ مَعَ الضَّلالِ

غَرِقْتَ فِى بَحْرِ الشَّمَقْمَقْ[2]

(م ش ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: والمِشْقُ، بالكَسْرِ: المَغْرَةُ، وثَوْبٌ مُمَشَّقٌ، أى مَصْبوغٌ بِهِ.

قَالَ الشَّيْخُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–: ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ:

قَدْ شَقَّهَا خُلُقٌ مِنْهُ وقَدْ قَفَلَتْ

عَلَى مِلاحٍ كَلَوْنِ المِشْقِ أَمْشَاجِ[3]

(م ط ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: التمَطُّقُ: التَّذَوُّقُ، والتَّصْوِيتُ باللِّسَانِ والغَارِ الأَعْلَى.

قَالَ الشَّيْخُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–: ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

* إذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ[4] تَنَفَّقَا *

* بِنَاجِشَاتِ المَوْتِ إذْ تَمَطَّقَا *[5]

(م ع ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ [بَيْتًا] لرُؤْبَةَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ المَعْقَ قَلْبُ العَمْقِ، [وهو]:

* .. مِنْ بَعْدِ مَعْقٍ مَعْقَا *[6]

قَالَ الشَّيْخُ – رَحِمَهُ اللَّهُ –: أَوَّلُ البَيْتِ: "وإِنْ هَمَى". ويُرْوَى:

* وإنْ هَمَزْنَ بَعْدَ مَعْقٍ مَعْقَا *

وبَعْدَهُ:

* عَرَفْتَ مِنْ ضَرْبِ الحَرِيرِ عِتْقَا *[7]

الحَرِيرُ: حَدُّ هَذَا الفَرَس، وضَرْبُهُ: نَسْلُهُ.

---

(١) اللّسان والتّاج.

(٢) اللّسان والتّاج.

(٣) اللّسان.

(٤) فى اللّسان والتّاج: "دُسْمَةً".

(٥) المشطوران فى اللّسان والتّاج، وروايتهما فى الدّيوان ص ١١٥:

* إذَا أرادُوا دَسْمَهُ تَفَتَّقَا *

* بِنَاخِشَاتِ المَوْتِ أَوْ تَمَطَّقَا *

(٦) الصّحاح، واللّسان، ورواية المشطور فى التّاج، وتكملة الصّاغانى وزيادات الدّيوان ص ١٨٠:

* وإنْ هَمَرْنَ بَعْدَ مَعْقٍ مَعْقَا *

(٧) اللّسان، والتّاج، وزيادات الدّيوان ص ١٨٠.

(م ل ق)

وأَنْشَدَ فِي هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ: ورَجُل مَلِقٌ: يُعْطِي بِلِسَانِهِ مالَيْسَ فِي قَلْبِهِ، وهُوَ:

أَرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا
يُنْصِبكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ[1]

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: البَيْتُ للمُتَنَخِّلِ، وقَوْلُهُ: "بِجِنِّ العَهْدِ"، أي سَقَاهَا اللَّهُ بِحِدْثَانِ العَهْدِ لأَنَّهُ يَثْبُتُ ويَدُومُ، وجِنُّ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ، وقَوْلُهُ: "ولا يُنْصِبكَ عَهْدُ المَلِقِ"، أي مَنْ كَانَ مَلِقًا ذَا حِوَلٍ، فَصَرَمَكَ، فَلاَ يُنْصِبكَ صَرْمُهُ.

(٢٤٢أ) وفِيهِ بَيْتٌ لِرُؤْبَةَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ/ المَلَقَ: ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ، وهُوَ:

*** مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلاَّخُ المَلَقْ ***[2]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: بَعْدَهُ:

*** يَرْمِي الجَلامِيدَ بِجُلْمُودٍ مَدَقّ ***[3]

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى انْمَاقَ الشَّيْءُ، أي صَارَ أَمْلَسَ، وهُوَ:

*** وحَوْقَلٍ شَاهِدُهُ قَدِ انْمَلَقْ ***[4]

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: بَعْدَهُ:

*** يَقُولُ: قَطْبًا ونِعِمًّا إنْ سَلَقْ ***[5]

ويُقَالُ: مَلَقْتُ جِلْدَهُ، إذاَ دَلَكْتَهُ حَتَّى يَمْلاسَّ، قَالَ:

*** رَأَتْ غُلامًا جِلْدُه لَمْ يُمْلَقِ ***
*** بِمَاءِ حَمَّامٍ ولَمْ يُخَلَّقِ ***[6]

يَعْنِي ولَمْ يُمَلَّسْ مِنَ الخَلَقِ، وهُوَ المَلاسَةُ.

وفِيهِ بَيْتٌ للهُذَلِيِّ شَاهِدٌ عَلَى المَلَقَةِ: الصَّفَاةُ المَلْسَاءُ، وهُوَ:

أُتِيحَ لَهَا أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إذَا سَامَتْ عَلَى المَلَقَاتِ سَامَا[7]

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: الهُذَلِيُّ هُوَ صَخْرُ الغَيِّ، وقَبْلَ البَيْتِ:

ولاَ عُصُمًا أَوَابِدَ فِي صُخُورٍ
كُسِينَ عَلَى فَرَاسِنِهَا خِدَامَا[8]

---

(١) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وشعر المُتَنَخِّل بشرح أشعار الهذليين ص ١٢٥٨.
(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان رُؤْبَة ص ١٠٦.
(٣) اللّسان، وديوان رؤبة ص ١٠٦.
(٤) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والمقاييس (٥/٣٥١) والرِّواية فيها:
* وحَوْقَلٍ سَاعِدُهُ قَدِ انْمَلَقْ *
(٥) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (٥/٣٥١).
(٦) اللّسان، والتّاج، والجمهرة (٣/٤٦٣).
(٧) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والجمهرة (٢/٢٥٣)، وشِعْر صَخْرِ الغَيِّ بشرح أشعار الهذليين ص ٢٨٨.
(٨) اللّسان، وفى شرح أشعار الهُذَليين ص ٢٨٨:

ولا العُصْمَ العَوَاقِلَ فِي صُخُورٍ ... كُسِينَ عَلَى فَرَاسِنِهَا خِدَامَا
لَهَا مُعُنٌ وتَصْدُرُ فِي لُهُوبٍ ... بِهَا ذَبَّتْ أَوَئِلُهَا هِيَامَا
أُتِيحَ لَهَا ... (البيت)

وفِيهِ قَالَ: والإمْلاقُ: الافْتِقَارُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّه -: ويُقالُ: أَمْلَقَ مَالِى خُطُوبُ الدَّهْرِ، أى أَذْهَبَهُ، قَالَ أَوْسٌ:

ولَمَّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نَائِلِى

وأَمْلَقَ ما عِنْدِى خُطُوبٌ تَنبَّلُ[1]

(م و ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: والمُوقُ: الَّذِى يُلْبَسُ فَوْقَ الخُفِّ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: جَمْعُهُ: أَمْوَاقٌ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

فَتَرَى النِّعَاجَ بِه تَمَشَّى خَلْفَهُ

مَشْىَ العِبَادِيِّيْنَ فِى الأَمْوَاقِ[2]

(م هـ ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: والمَهَقُ فِى قَوْلِ رُؤْبَةَ: خُضْرَةُ المَاءِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: يَعْنِى قَوْلَهُ:

* **حَتَّى إذَا كَرَعْنَ فِى الحَوْمِ المَهَقْ** *[3]

(٢٤٢ ب) / فصل النُّون

(ن ب ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: ونَخْلٌ مُنَبَّقٌ، أى مُصْطَفٌّ عَلَى سَطْرٍ واحِدٍ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: شَاهِدُهُ قَوْلُ المُتَلَمِّس:

والبَيْتُ ذُو الشُّرُفَاتِ مِنْ

سِنْدَادَ والنَّخْلُ المُنَبَّقْ[4]

وفِيهِ قَالَ: ونَبَّقَ بِهَا، أى حَبَقَ حَبْقًا غَيْرَ شَدِيدٍ، وكَذَلِكَ أَنْبَقَ الرَّجُلُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: يُقَالُ: أَنْبَقَ، إِذَا حَبَقَ بِصَوْتٍ، وطَحْرَبَ بِغَيْرِ صَوْتٍ، وإِذَا عَظُمَ الصَّوْتُ قِيلَ: رَدَمَ.

وفِيهِ قَالَ: يُقَالُ: انْبَاقَ عَلَيْنَا بالكَلامِ، إِذَا انْبَعَثَ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: "انْبَاقَ" صَوَابُهُ أَنْ نَذْكُرَهُ فى فَصْلِ (ب و ق).

---

(١) اللّسان، والتّاج، وديوان أَوْس ص ٩٤.

(٢) شِعْر النَّمِر بن تَوْلَب ص ٨٠، وفى اللّسان والتّاج:

فَتَرَى النِّعَاجَ بِهَا تَمَشَّى خَلْفَه ... مَشْىَ العِبَادِيِّينَ فِى الأَمْوَاقِ

(٣) اللّسان، والتّاج، ورواية الدِّيوان ص ١٠٨: "حَتَّى إذا ما كُنَّ..".

(٤) اللّسان، والتّاج، ورواية ديوان المُتَلَمِّس ص ٢٤١:

والقَصْرُ ذُو الشُّرُفَاتِ مِنْ ... سِنْدَادَ والنَّخْلُ المُبَسَّقْ

المُبَسَّقُ: المُسْتَوِى حتّى يَصْعَدَ عليه اللَّقَّاطُ بالكَرِّ، وهو حَبْلٌ يُصْعِدُه إلى النَّخْلِ.

وقبلَه فى الدّيوان ص ٢٣٦ وفى التّاج:

أَلَكَ السَّدِيرُ وبَارِقٌ ... وأَبَايِضٌ ولَكَ الخَوَرْنَقْ

كَمَا ذَكَرَ فيهِ: انْبَاقَتْ عَلَيْهِمْ بائِقَةُ شَرٍّ، وهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

(ن ت ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذا الفَصْلِ بَيْتًا لِرُؤْبَةَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ النَّتْقَ: الزَّعْزَعَةُ والنَّفْضُ، وهُوَ:

* **ونَتَقُوا أَحْلامَنَا الأَثَاقِلا** *[١]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَبْلَهُ:

* **قَدْ جَرَّبُوا أَخْلاقَنَا الجَلائِلا** *[٢]

وبَعْدَهُ:

* **فَلَمْ يَرَ النَّاسُ لَنَا مُعَاولا** *[٣]

وفِيهِ قَالَ: ونَتَقَتِ المَرْأَةُ، أى كَثُرَ وَلَدُهَا، فَهِىَ نَاتِقٌ ومِنْتَاقٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّه -: ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

.. وأُمُّهُمْ

طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ[٤]

وقَالَ الوَزِيرُ: نَاتِقٌ: شَهْرُ رَمَضَانَ.

(ن ش ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ، قَالَ: النَّشُوقُ: سَعُوطٌ يُجْعَلُ فِى المَنْخِرَيْنِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ الأَغْلَبُ:

* **وافْتَرَّ صَابًا ونَشُوقًا مَالِحَا** *[٥]

(ن ط ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: وفِى المَثَلِ: "مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ"[٦]، أَىْ: مَنْ كَثُرَ بَنُو أَبِيهِ يَتَقَوَّى بِهِمْ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَوْ شَاءَ رَبِّى كَانَ أَيْرُ أَبِيكُم

طَوِيلاً، كَأَيْرِ الحَارِثِ بْنِ سَدُوسِ[٧]

---

(١) الصّحاح، واللّسان، وديوان رؤبة ص ١٢٢.

(٢) اللّسان، والديوان ص ١٢٢.

(٣) اللّسان. ورواية الديوان: "مُعَادلا"

(٤) اللّسان، والبَيْتُ فى ديوان النّابغة ص ٦١، وصَدْرُه:

كمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ الغذاءِ وأُمُّهُمْ

والبَيْتُ فى التّاج، والمقاييس (٥/٣٨٧)، وفيهما: "... وأُمُّهُمْ دَحَقَتْ عَلَيْكَ..".

(٥) اللّسان، والتّاج.

(٦) مجمع الأمثال (٢/٢٥٦)، يريدُ من كثُرَ إخْوَتُه اشْتدَّ ظَهْرُه وتَقَوَّى بهم.

(٧) اللّسان، والتّاج غير منْسوب، وورد البيت فى التّاج (أى ر) منسوبًا إلى السُّرادِق السَّدُوسِىّ، وقبله بَيْتٌ:

أغاضِبَةٌ عَمْرُو بن شَيْبَانَ أَنْ رَأَتْ ... عَدِيدِى إلى جُرْثُومَةٍ ودَخِيسِ

وفِيهِ بَيْتٌ شاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِم: جَاءَ فُلانٌ مُنْتَطِقًا فَرَسَهُ، إذَا جَنَبَهُ [ولَمْ يَرْكَبْهُ](١)، وهُوَ:

(٢٤٣أ)/

وأبْرَحُ ما أدامَ اللَّهُ قَوْمِي

عَلَى الأَعْدَاءِ مُنْتَطِقًا مُجِيدَا(٢)

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: البَيْتُ لِخَدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ، وأَرَادَ "لا أبْرَحُ" فحَذَفَ "لا"، وفِي شِعْرِه "رَهْطِي" بَدَلَ "قَوْمِي"، وهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِقَوْلِهِ: "مُنْتَطِقًا" بالإفْرَادِ.

(ن ع ق)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: النَّعِيقُ: صَوْتُ الرَّاعِي.

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: قَالَ بِشْرٌ:

ولَمْ يَنْعِقْ بناحِيَةِ الرِّقَاقِ(٣)

(ن ف ق)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: نَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَنْفُقُ نُفُوقًا، أَيْ: مَاتَتْ.

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَمَا أشْياءُ نَشْرِيهَا بِمَالٍ

فَإنْ نَفَقَتْ فَأكْسَدُ ما تكُونُ(٤)

وقَالَ آخَرُ:

نَفَقَ البَغْلُ وأوْدَى سَرْحُهُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرْجِي والبَغَلْ(٥)

وقَالَ اللَّيْثُ: نَفَقَ السِّعْرُ، أَيْ: كَثُرَ مُشْتَرُوهُ. وقَالَ غَيْرُهُ: نَفَقَتِ الأَيِّمُ تَنْفُقُ نَفَاقًا: كَثُرَ خَاطِبُوهَا. وأَنْفَقَ الرَّجُلُ، إذَا وَجَدَ نَفَاقًا لِمَتَاعِهِ، وفِي المَثَلِ: "مَنْ بَاعَ عِرْضَهُ فَقَدْ أَنْفَقَ"(٦) أَيْ: مَنْ شَاتَمَ النَّاسَ شُتِمَ، ووَجَدَ نَفَاقًا بِعِرْضِهِ يَنَالُ مِنْهُ.

وأَنْفَقَتِ الإبِلُ: انْتَشَرَتْ أَوْبَارُهَا فِي الشَّمْسِ.

---

(١) إضافة من اللّسان.

(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والمقاييس (٥/٤٤١)، والأساس، ورواية عجزه في الأساس:

رَخِيَّ البَالِ مُنْتَطِقًا مُجِيدَا

(٣) اللّسان، ولم أعثر عليه في ديوان بشر.

(٤) اللّسان، والتّاج.

(٥) اللّسان، والتّاج، وفيهما: و"بَغَلْ" بدون الألف واللام.

(٦) رواية المثل في مجمع الأمثال (٢/٢٧٨): " مَنْ بَاعَ بِعِرْضِهِ أَنْفَقَ"، أي مَنْ تعرَّضَ لِيَشْتُمَهُ النّاسُ وجَدَ الشَّتْمَ له حاضِرًا، ومعنى أَنْفَقَ: وَجَدَ نَفَاقًا.

ويُقَالُ: زَيْتٌ أَنْفَاقٌ[1]، قَالَ الرَّاجِزُ:

*** إذَا سَمِعْنَ صَوْتَ فَحلٍ شَقْشَاقْ ***

*** قَطَّعْنَ مُصْفَرًّا كَزَيْتِ الأَنْفَاقْ ***[2]

وفِيهِ قَالَ: والنَّافِقَاءُ: إحْدَى جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ، يَكْتُمُهَا ويُظْهِرُ غَيْرَهَا، وهُوَ مَوْضِعٌ يُرَقِّقُهُ، فإذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ القَاصِعَاءِ ضَرَبَ النَّافِقَاءَ [بِرأْسِهِ][3] فَانْتَفَقَ، أَيْ: خَرَجَ. والجَمْعُ: النَّوَافِقُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: جِحَرَةُ اليَرْبُوعِ سَبْعَةٌ: القَاصِعَاءُ، والنَّافِقَاءُ، والدَّامَّاءُ، والرَّاهِطَاءُ، والعَابِيَاءُ،[4] والحَاثِيَاءُ، واللُّغْزُ، وهِيَ اللُّغَيْزَى أَيْضًا.

(٢٤٣ب) قَالَ أَبوزَيْدٍ: / هِيَ النَّافِقَاءُ، والنُّفَقَاءُ، والنُّفَقَةُ، والرَّهْطَاءُ، والرُّهَطَةُ، والقُصَعَاءُ، والقُصَعَةُ، واللُّغْزُ، واللُّغَيْزَى وما جَاءَ عَلَى فَاعِلاءَ أَيْضًا: حَاوِيَاءُ، وسَافِيَاءُ، وسَابِيَاءُ، والسَّمَوْأَلُ بْنُ عَادِيَاءَ، والخَافِيَاءُ الجِنُّ، والكَارِيَاءُ، واللاوِيَاءُ، والحَاسِيَاءُ لِلصَّلابَةِ، والبَالِغَاءُ لِلأَكَارِعِ، وبَنُو قَابِعَاءَ لِلسَّبِّ.

ويُقَالُ: أَنْفَقْتُ اليَرْبُوعَ: إذَا لَمْ تَرْفُقْ بِهِ حَتَّى انْتَفَقَ وذَهَبَ.

ويُقَالُ: نَافَقَ اليَرْبُوعُ: إذَا دَخَلَ فِي نَافِقَائِهِ، وقَصَّعَ: إذَا خَرَجَ مِنَ القَاصِعَاءِ. ويُقَالُ: تَنَفَّقْتُهُ: إذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ نَافِقَائِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إذَا الشَّيْطَانُ قَصَّعَ مِنْ قَفَاهَا

تَنَفَّقْنَاهُ بِالحَبْلِ التُّؤَامِ[5]

أَيْ: إذَا سَكَنَ قَاصِعَائِهِ وتَنَفَّقَ: خَرَجَ، قَالَ رُؤْبَةُ:

*** إذَا أَرادُوا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا ***[6]

ويُقَالُ: سَيْرٌ نَفِقٌ، أَيْ: مُنْقَطِعٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

---

(١) فى اللّسان: "زَيْتُ إِنْفَاقٍ"، وفى التّاج: "زَيْتٌ أَنْفَاقٌ: غَضٌّ".

(٢) اللّسان، والتّاج، ورواية المشطور الثّانى فى اللّسان:

*** قَطَعْنَ مُصْفَرًّا كَزَيْتِ الإِنْفَاقْ ***

(٣) إضافة من اللّسان.

(٤) فى اللّسان، والتّاج "والعَانِقَاءُ".

(٥) اللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى، ورواية البيت: ".. قَصَّعَ فِى قَفَاهَا..".

(٦) اللّسان، ونسبه لذى الرُّمَّة ورواية ديوان رُؤْبَة ص ١١٥:

*** إِذَا أَرادُوا دَسْمَهُ تَفَتَّقَا ***

.. لاَ نَــفِــقٌ ولاَ مَــسْــؤُومُ[١]

(ن ق ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: نَقَّ الضِّفْدَعُ والعَقْرَبُ والظَّلِيمُ يَنِقُّ نَقِيقًا.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِنْهُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الحكَمِ:

ضَفَادِعُهَا غَرْقَى لَهُنَّ نَقِيقُ[٢]

وفِيهِ قَالَ: والدَّجَاجَةُ تُنَقْنِقُ لِلبَيْضِ، وكَذَلِكَ النَّعَامَةُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ: نَقْنَقَتْ عَيْنُهُ، إذَا غَارَتْ، وأَنْشَدَ:[٣]

*** خُوصٌ ذَوَاتُ أَعْيُنٍ نَقَانِق[٤] ***

وقَالَ غَيْرُهُ: تَقْتَقَتْ، بِالتَّاءِ، وأَنْكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ، وقَالَ: تَقْتَقَ، بِالتَّاءِ: هَبَطَ.

(ن م ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ الَّذِى أَنْشَدَهُ فِى هَذَا الفَصْلِ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِىّ[٥].

(ن م ر ق)

وذَكَرَ فى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: النُّمْرُقُ، والنُّمْرُقَةُ: وِسَادَةٌ صَغِيرَةٌ، وكَذَلِكَ النِّمْرِقَةُ بِالكَسْرِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : والجَمْعُ: نَمَارِقُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الثَّقَفِىُّ:

إذَا مَابِسَاطُ اللَّهْوِ مُدَّ وقُرِّبَتْ
لِلَذَّاتِهِ أَنْمَاطُهُ ونَمَارِقُهْ[٦]

(٢٤٤أ) /

(ن و ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: وبَعِيرٌ مُنَوَّقٌ، أَىْ: مُذَلَّلٌ مَرُوضٌ.

---

(١) البَيْتُ كاملاً فى اللّسان، وشرح ديوان لَبِيد ص ١٢٩:
شَدًا ومَرْفوعًا يُقرَّبُ مِثْلُهُ ... للورْدِ لا نَفِقٌ ولاَ مَسْؤُومُ

(٢) اللّسان

(٣) فى تكملة الصّاغانى، والتّاج : "وأَنْشَدَ لحبيب العَنْبَرِى".

(٤) اللّسان، وعَجُزُهُ:
* خُصَّتْ بِهَا مَجْهُولَةُ السَّمَالِقِ *
والبَيْتُ فى تكملة الصّاغانى، والتّاج برواية :
* خُوص ذَوَات أَعْيُنٍ نَقَانِق *
* جُبْتُ بِهَا مَجْهُولَةُ السَّمَالِقِ *

(٥) البَيْت الذى أورده الجوهرى فى الصّحاح:
كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذيولَهَا ... عَلَيْه قَصِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ
وهو فى ديوان الذُّبْيانى ص٧٩، وراوية عَجُزِه : "عَلَيْه حَصِيرٌ".

(٦) اللّسان، والتّاج.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وقَالَ الأَصْمَعِىُّ: المُنَوَّقُ مِنَ النَّخْلِ: المُلَقَّحُ، ومِنَ العُذُوقِ: المُنَقَّى، والمُنَوَّقُ: المُصَفَّفُ، وهُوَ المُطَرَّقُ.

وفِيهِ قَالَ: وفِى المَثَلِ: "اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ[١]"، أَىْ صَارَ نَاقَةً.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: أَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

هَزِزْتُكُمْ ولَوْ أَنَّ فيكُمْ مَهَزَّةً

وذَكَرْتُ ذَا التَّأْنيثِ فاسْتَنْوَقَ الجَمَلُ[٢]

وقَالَ الجَوْهَرِىُّ: أَصْلُهُ أَنَّ طَرَفَةَ بْنَ العَبْدِ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ المُلُوكِ والمُسَيَّبُ بْنُ عَلَس يُنْشِدُهُ شِعْرًا فِى وَصْفِ جَمَلٍ، ثُمَّ حَوَّلَهُ إِلَى نَعْتِ نَاقَةٍ، فَقَالَ طَرَفَةُ: قَدِ اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وبَيْتُ المُسَيَّبِ هُوَ قَوْلُهُ:

وإِنِّى لأُمْضِى الهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِه

بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ[٣]

والصَّيْعَرِيَّةُ مِنْ سِمَاتِ النُّوقِ دُونَ الجِمَالِ.

وفِيهِ قَالَ: وتَنَوَّقَ فِى الأَمْرِ، أَىْ: تَأَنَّقَ فِيهِ، وبَعْضُهُمْ لا يَقُولُ: تَنَوَّقَ، والاسْمُ مِنْهُ: النِّيقَةُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: يقال تَنَوَّقْتُ فِى الشَّىءِ، مِثْلُ تَأَنَّقْتُ فيه، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ عَلَيْهَا سَحقَ لِفْقٍ تَنَوَّقَتْ

بِهِ حَضْرَمِيَّاتُ الأَكُفِّ الحَوَائِكِ[٤]

وَهِىَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ النِّيقَةِ، قَالَ ابْنُ هَرِمٍ الكِلابِىّ:

لأُحْسِنُ رَمَّ الوَصْلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ

بِحَدِّ القَوَافِى والمَنُوقَةِ الجُرْدِ[٥]

وقَالَ جَمِيلٌ فِى النِّيقَةِ:

إِذَا ابْتُذِلَتْ لَمْ يُزْرِهَا تَرْكُ زِينَةٍ

وفِيهَا إِذَا ازْدَانَتْ لِذِى نِيقَةٍ حَسْبُ[٦]

وقَالَ اللَّيْثُ: النِّيقَةُ مِنَ التَّنَوُّقِ، تَنَوَّقَ فُلانٌ فِى مَنْطِقِهِ ومَلْبَسِهِ وأُمُورِهِ، إِذَا

---

(١) المثَل فى المستقصى فى أمثال العرب للزمخشرى (١٥٨/١)، يُضْرَبُ للخلْط الذى يكون فى حديث، ثم ينتقل إلى غيره ويخلطه به. ولِمَنْ يظنّ به غَنَاءً وجلدًا ثم يكون على خلاف ذلك.

وفى جمهرة الأمثال (٥٤/١): يُضربُ مثلاً للرَّجُلِ الواهِى الرَّأْى، المُخَلِّطُ فى كلامه، والمَثَل لطَرَفَة بْن العَبْد.

(٢) اللّسان، والتّاج.

(٣) اللسان، والتاج، وشِعْرُ المُسَيَّبِ بن عَلَس فى الصّبح المنير ص٣٥٩ برواية:

"وقَدْ أتناسَى الهَمّ"، ونُسِب فى جمهرة الأمثال (٥٤/١) للمُتَلَمِّس.

(٤) اللّسان ، والتاج ، وديوان ذى الرُّمَّة ص ٤١٦.

(٥) اللّسان، والتّاج .

(٦) اللّسان، والتّاج .

تَجَوَّدَ وبَالَغَ، وتَنَيَّقَ لُغَةٌ. وقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: تَأَنَّقَ مِنَ الأَنَقِ، والأَنِيقُ: المُعْجِبُ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: "صِرْتُ إِلَى رَوْضَاتٍ أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ" [١] أَيْ: أُسَرُّ (٢٤٤ب)/ وأُعْجَبُ بِهِنَّ، قَالَ: ولا يُقَالُ: تَأَنَّقْتُ فِي الشَّيْءِ، إِذَا أَحْكَمْتَهُ، وإِنَّمَا يُقَالُ: تَنَوَّقْتُ. انْقَضَى كَلامُ ابْنِ حَمْزَةَ.

وشَاهِدُ النِّيقَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

*** كَأَنَّهَا مِنْ نِيقَةٍ وشَارَهْ ***

*** والحَلْيُ بَيْنَ التِّبْنِ والحِجَارَهْ ***

*** تَدْفَعُ مِيثَاءَ إِلَى قَرَارَهْ ***

*** لَكِ الكَلامُ واسْمَعِي يَا جَارَهْ [٢] ***

والنَّاقُ: شِبْهُ مَشَقٍّ بَيْنَ ضَرَّةِ الإِبْهَامِ وأَصْلِ أَلْيَةِ الخِنْصِرِ مُسْتَقْبِلٌ بَطْنَ السَّاعِدِ بِلِزْقِ الرَّاحَةِ، وكَذَلِكَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِثْلِ ذَلِكَ فِي بَاطِنِ المِرْفَقِ وفِي أَصْلِ العُصْعُصِ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. ورَوَى عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: النَّوَقَةُ: الَّذِينَ يُنَقُّونَ الشَّحْمَ مِنَ اللَّحْمِ لِليَهُودِ، وهُوَ جَمْعُ نَائِقٍ مَقْلُوبٌ مِنْ نَاقِئٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

*** مُخَّةُ سَاقٍ بِأَيَادِي نَاقِي ***

*** أَعْجَلَهَا الشَّاوِي عَنِ الإِحْرَاقِ [٣] ***

ويُرْوَى: «بَيْنَ كَفَّيْ نَاقِ».

(ن هـ ق)

وأَنْشَدَ فِي هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ لِلنَّاهِقَيْنِ: نَوَاهِقُ، وهُمَا العَظْمَانِ الشَّاخِصَانِ مِنْ ذِي الحَافِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ، وهُوَ:

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كَالتَّيْسِ ذِي الحُلَّبِ [٤]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ.

وفِيهِ عَجُزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ النَّوَاهِقَ مِنَ الحِمَارِ: مَخَارِجُ نُهَاقِهِ، وهُوَ:

فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ والفَمَا [٥]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لِلنَّمِرِ ابْنِ تَوْلَبٍ، وصَدْرُهُ:

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعَا [٦]

---

(١) في النهاية في غريب الحديث (أ ن ق): ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: "إذَا وقَعْتُ في آل حم وقَعْتُ في رَوْضَاتٍ أَتَأَنَّقُ فيهن"، أي أعجب بهنّ، وأستلذّ قراءتهن، وأتتبّع محاسنهن.

(٢) اللّسان، والتّاج.

(٣) اللّسان، والتّاج.

(٤) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان النّابغة الجعْديّ ص٣٣

(٥) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وشعر النّمر بن تَوْلَب ص ١٠٥.

(٦) الصّحاح، واللّسان، والتاج، ورواية الصحاح: "فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَنْزَعَا" بالنون. ورواية التّاج: "وأَخْرَجَ سَهْمًا.."، والبيت في شعر النّمر بن تَوْلَب ص ١٠٥

فصل الواو

(و ب ق)

وذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ: وَبَقَ يَبِقُ وبُوقًا: هَلَكَ، والمَوْبِقُ مَفْعِلٌ مِنْهُ، كالمَوْعِدِ مَفْعِلٌ مِنْ وَعَدَ يَعِدُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾[1].

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :قَالَ السِّيَرافِي: أَيْ جَعَلْنَا تَوَاصُلَهُم فِي الدُّنْيَا مَهْلِكًا لَهُمْ فِي الآخِرَةِ. "فَبَيْنَهُم" عَلَى هَذَا مَفْعُولٌ أَوّل لِجَعَلْنا، لاَ ظَرْفٌ.

(٢٤٥أ) وقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: مَوْبِقًا: مَوْعِدًا،/ "فَبَيْنَهُم" عَلَى هذا ظَرْفٌ، وقَدْ قِيلَ: المَوْبِقُ: المَحْبِسُ، وقَدْ أَوْبَقَهُ، أَيْ: حَبَسَهُ. ومِنْهُ: وَبَقَتِ الإِبِلُ فِي الطِّينِ، إِذَا وَحِلَتْ، ووَبِقَ فِي دَيْنِهِ: إِذَا نَشِبَ فِيهِ.

(و ث ق)

وأَنْشَدَ فِي هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ المَيَاثِقَ: جَمْعُ مِيثَاقٍ لِلعَهْدِ، وهُوَ:

حِمًى لا يَحِلُّ الدَّهْرَ إِلاَّ بِإِذْنِنَا
ولاَ نَسَلُ الأَقْوَامَ عَقْدَ المَيَاثِقِ[2]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : البَيْتُ لِعِياضِ بْنِ دُرَّةَ الطَّائِيِّ.

(و د ق)

وأَنْشَدَ فِي هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الوَدْقَ: المَطَرُ، وهُوَ:

فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا
ولا أَرْضٌ اَبْقَلَ إِبْقَالَهَا[3]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : البَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيِّ.

ومِثْلُهُ لِزَيْدِ الخَيْلِ:

ضُرِبْنَ بِغَمْرَةٍ فَخَرَجْنَ مِنْهَا
خُرُوجَ الوَدْقِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ[4]

وفِيهِ عَجُزُ بَيْتٍ لامْرِئِ القَيْسِ شَاهِدٌ عَلَى المَوْدِقِ، مِنْ: وَدَقْتُ إِلَيْهِ: دَنَوْتُ إِلَيْهِ، وهُوَ:

تُعَفِّي بِذَيْلِ المِرْطِ إِذ جِئْتُ مَوْدِقِي[5]

قَالَ الشَّيْخُ : صَدْرُهُ:

دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءَ جُمٍّ عِظَامُهَا[6]

---

(١) الآية ٥٢ من سورة الكهف.

(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وفى الصّحاح والتّاج : "ولا نَسْأَلُ الأَقْوَامَ.."

(٣) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، ورواية العَجُز فى التّاج، "ولا أَرْضَ.." ثم قال : وهكذا أنشده سيبويه.

(٤) اللّسان، والتّاج

(٥) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والأساس، والمقاييس (٦/٩٦) وديوان امرئ القيس ص ١٧١.

(٦) اللّسان، والتّاج، والأساس، وديوان امرئ القيس ص ١٧١.

وفيهِ قَالَ: وذَاتُ وَدْقَيْن: الدَّاهيَةُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : ويُقالُ: ذَاتُ وَدْقَيْن مِنْ صِفَةِ الحيَّاتِ، فَلِهَذا قِيلَ: دَاهِيَةٌ ذَاتُ وَدْقَيْن. ويُقَالُ: سَحَابَةٌ ذَاتُ وَدْقَيْن، أَيْ: مَطْرَتَيْن شَدِيدَتَيْن، وشُبِّهَ بِهَا الحَرْبُ، فقِيلَ: حَرْبٌ ذَاتُ وَدْقَيْن.

وفِيهِ قَالَ: ويُقَالُ لِذَوَاتِ الحَافِرِ إذَا أَرَادَتِ الفَحْلَ: وَدَقَتْ تَدِقُ. وَدْقًا، (٢٤٥ب) وأَوْدَقَتْ، واسْتَوْدَقَتْ، / وأَتَانٌ وَدُوقٌ، وفَرَسٌ وَدُوقٌ ووَدِيقٌ أَيْضًا، وبِهَا وِدَاقٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : ذَكَرَ ابْنُ خَالَويه: أَوْدَقَتْ فَهِيَ وَادِقٌ، ولا يُقَالُ: مُودِقٌ، ولاَ مُسْتَوْدِقٌ. وشَاهِدُ الوِدَاقِ قَوْلُ الفَرَزْدَق:

كَأَنَّ رَبِيعًا مِنْ حِمَايَةِ مِنْقَرٍ
أَتَانٌ دَعَاهَا لِلوِدَاقِ حِمَارُهَا[1]

وفِيهِ بَيْتٌ لِلهُذَلِيِّ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الوَدِيقَةَ: شِدَّةُ الحَرِّ، وهُوَ:

حَامِي الحَقِيقَةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ معْـ
ـتَاقُ الوَسِيقَةِ لانِكْسٌ ولاَوَكِلُ[2]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : البَيْتُ لأَبِي المُثَلَّم يَرْثِي صَخْرًا، وصَوَابُهُ: "لانِكْسٌ ولاوانِ"، وقَبْلَه:

آبِي الهَضِيمَةِ نَابٍ بالعَظِيمَةِ متْـ
ـلافُ الكَرِيمَةِ جَلْدٌ غَيْرُ ثُنْيَانِ[3]

وأَمَّا بَيْتُهُ الَّذِي رَوِيُّهُ لاَمٌ فَهُوَ قَوْلُهُ:

بِمَنْسِرٍ مَصِيعٍ يَهْدِي أَوَائِلَهُ
حَامِي الحَقِيقَةِ لا وَانٍ ولاَ وَكِلُ[4]

والوَدِيقَةُ: حَرُّ نِصْفِ النَّهَارِ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّهَا ودَقَتْ إِلَى كُلِّ شَيءٍ؛ أَيْ: وَصَلَتْ إِلَيْه.

وفِيهِ صَدْرُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الوَادِقَ: الحَدِيدُ، وهُوَ:

صَدْقٍ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّه[5]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : البَيْتُ لأَبِي قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ، وعَجُزُهُ:

ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ[5]

---

(١) اللّسان، والتّاج

(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغاني، وقال الصّاغاني: هكذا أنْشَده، وهو إنشادٌ، مُدَاخَلٌ. والرِّواية كما جاءت في شرح أشعار الهذليين (١/٢٧٤):

حَامِي الحَقِيقَةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ معْـ   ـتَاقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غَيْرُ ثُنْيانِ

(٣) اللّسان، والتّاج، ورواية شرح أشعار الهذليين (١/٢٧٤):

آبِي الهَضِيمَةِ نَابٍ بالعَظِيمَةِ متْـ   ـلافُ الكَرِيمَةِ لا سِقْطٌ ولا وَانِي

(٤) اللّسان، والتّاج، وشرح اشعار الهذليين (١/٢٧٤)

(٥) الصحّاح، واللّسان، والتّاج، والبيت لأبي قَيْسْ بن الأسْلَت في شرح المفضليات للتبريزي (٢/١٠٠٨) مفضليّة ٧٥.

وقَبْله:

أحْفِزُهَا عَنِّى بِذِى رَوْنَقٍ

مُهَنَّدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ(١)

(ورق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: الوَرِقُ: الدَّرَاهِمُ المَضْرُوبَةُ، وكَذَلِكَ الرِّقَةُ، والهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الوَاوِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : شَاهِدُ الرِّقَةِ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ فِى يَوْمِ مُسَيْلِمَةَ:

* **إنَّ السِّهَامَ بالرَّدَى مُفَوَّقَهْ** *

* **والحَرْبُ ورْهَاءُ العِقَالِ مُطْلَقَهْ** *

/(٢٤٦أ)

* **وخَالِدٌ مِنْ دِينِه عَلَى ثِقَهْ** *

* **لاذَهَبٌ يُنْجِيكُمُ ولارِقَهْ**(٢) *

والمُسْتَورِقُ: الَّذِى يَطْلُبُ الوَرِقَ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

* **أَقْبَلْتُ كالمُنْتَجِعِ المُسْتَوْرِقِ**(٣) *

وفِيهِ قَالَ: ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: إنَّ الرِّقِينَ تُغَطِّى أفَنَ الأفِينِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: أَى: المَالُ يُغَطِّى العُيُوبَ، قَالَ ثُمَامَةُ السَّدُوسِىُّ:

أَلا رُبَّ مُلْتَاثٍ يَجُرُّ كِسَاءَهُ

نَفَى عَنْهُ وِجْدَانُ الرِّقِينَ العَظَائِمَا(٤)

وفِيهِ بَيْتٌ نَسَبَهُ لأَوْسٍ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الوَرَاقَ، بالفَتْحِ: خُضْرَةُ الأَرْضِ مِنَ الحَشِيشِ، وهُوَ:

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ بِرَعْنِ قُفٍّ

جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الوَرَاقُ(٥)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هُوَ أَوْسُ ابْنُ حجرٍ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ: البَيْتُ لأَوْسِ ابْنِ زُهَيْرٍ.

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ وَرَقَ القَوْمِ: أَحْدَاثُهُمْ، [وهُوَ]:

إذَا وَرَقُ الفِتْيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ

دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وزُيَّفُ(٦)

---

(١) اللّسان والتاج، وشرح المفضلّيات (١٠٠٨/٢).

(٢) اللّسان، والتّاج.

(٣) اللّسان، والتّاج، وديوان أبى النّجم ص ١٦٩.

(٤) اللّسان، والتّاج، والأساس بدون نسبة، والرِّواية فى اللّسان والتّاج:

ويارُبَّ مُلْتَاثٍ.. العزَائما

(٥) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والمقاييس (١٠٢/٦)، وديوان أوس بن حَجْر ص٧٩، ورواية صدر البيت:

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ

(٦) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى، والرِّواية فيها وفى شعر هُدْبَةَ بن الخَشْرَم العذرى ص١٣١:

تَرَى وَرَقَ الفِتْيَانِ فيها كأنَّه ... دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وزَائِفُ

وقال الصّاغانى فى التكملة: القَصِيدَةُ مؤسّسة لا يجوز "وزُيَّفُ".

قَالَ: ويُرْوَى: وزَائِفُ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لِهُدْبَةَ ابْنِ الخَشْرَمِ، وقَبْلَهُ:

يَظَلُّ بِهَا الهَادِى يُقَلِّبُ طَرْفَهُ

يَعَضُّ عَلَى إبْهَامِهِ وَهْوَ وَاقِفُ(١)

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرِّوايَةَ الصَّحِيحَةَ: "وزَائِفُ"؛ لأَنَّ القَصِيدَةَ مُؤَسَّسَةٌ، وأَوَّلُهَا:

أَتُنْكِرُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفُ(٢)

والَّذِى فِى شِعْرِهِ مِنْهَا: "رَاكِبَاتٌ وزَائِفُ".

وفِيهِ رَجَزٌ لِرُؤْبَةَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ لِلذِّئْبَةِ: وَرْقَاءُ، وهُوَ:

* **فَلا تَكُونِى يَابْنَةَ الأَشَمِّ** *

* **وَرْقَاءَ دَمَّى ذِئْبَهَا المُدَمِّى**(٣) *

(٢٤٦ب)/ قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الذِّئْبُ إذَا دَمِىَ أَكَلَتْهُ أُنْثَاهُ.

وفِيهِ قَالَ: وقَوْلُهُمْ: جَاءَنَا بِأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ. قَالَ الأَصْمَعِىُّ:

كَأَنَّهُمْ أَرَدُوا وُرَيْقًا تَصْغِيرَ أَوْرَقَ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: هُوَ تَصْغِيرُ أَوْرَقَ، تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ.

(و س ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الوَسِيقَةَ مِنَ الإبِلِ كَالرُّفْقَةِ مِنَ النَّاسِ، وهُوَ:

كَمَا قَافَ آثَارَ الوَسِيقَةِ قَائِفُ(٤)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ، وصَدْرُهُ:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لاتَزَالُ تَقُوفُنِى(٥)

وقَوْلُهُ: "كَذَبْتُ عَلَيْكَ" هُوَ إغْرَاءٌ، أَىْ: عَلَيْكَ بِى. وقَوْلُهُ: "تَقُوفُنِى"، أَىْ: تَقُصُّنِى وتَتْبَعُ آثَارِى.

وفِيهِ قَالَ: والوِسْقُ، بالكَسْرِ: سِتُّونَ صَاعًا، وقَالَ الخَلِيلُ: الوِسْقُ هُوَ حِمْلُ البَعِيرِ، والوِقْرُ: حِمْلُ البَغْلِ والحِمَارِ.

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: فِى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ، فِى بَابِ طَلْعِ النَّخْلِ: حَمَلَتْ

---

(١) اللّسان، وورِاية الدّيوان ص١٣٢:

يَظَلُّ بِهَا الهادِى يُقَلِّبُ طَرْفَهُ ... مِنَ الهَوْلِ يَدْعُو لَهْفَه وهو واقِفُ

(٢) اللّسان، وشِعْرُ هُدْبَةَ بْنِ الخَشْرَمِ ص ١٢٤، وعَجُزُه:

ألا لا بَلِ العِرْفَانُ فالدَّمْعُ ذارِفُ

(٣) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وديوان رُؤْبَةَ ص ١٤٢.

(٤) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، وشعر الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُر بالصُّبح المنير ص ٣٠٣.

(٥) اللّسان، والتّاج، والصّبح المنير ص ٣٠٣.

وَسْقًا، أَىْ: وقْرًا، بفَتْحِ الواوِ لا غَيْرَ.

وفيهِ رَجزٌ شاهِدٌ عَلَى اسْتَوْسَقتِ الإبِلُ: اجْتَمَعَتْ، وهُوَ:

*** إنَّ لَـنَـا قَـلائِـصًـا حَـقَـائِـقَـا ***

*** مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقًا[١] ***

قـال الشَّـيْـخُ -رَحِـمَـهُ الـلَّـهُ-: الـرَّجَزُ للعَجَّاجِ، وفيه بَيْتٌ لِلَبِيدٍ شاهِدٌ عَلَى قَوْلِه: وأوسَقَتِ النَّخْلَةُ: كَثُرَ حمْلُهَا، وهُوَ:

يَـوْمَ أرْزَاقُ مَـنْ يُفَضَّلُ عُمٌّ

مُوسِقَاتٌ وحُفَّـلٌ أَبْكَارُ[٢]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ-: قَبْلَهُ:

وإِلَـى الـلَّـهِ تُرْجَعُونَ وعِنْدَ

اللَّهِ وِرْدُ الأُمُورِ والإِصْدَارُ

كُلَّ شَىءٍ أَحْصَى كِتَابًا وحِفْظًا

ولَدَيْـهِ تَجَلَّـتِ الأَسْرَارُ[٣]

(و ش ق)

وذَكَرَ فِـى هَـذَا الفَـصْلِ، قَـالَ: الـوَشِيقُ، والـوَشِيقَةُ: اللَّحْمُ يُغْلَى إغْلاءَةً، ثُمَّ يُقَدَّدُ، ويُحْمَلُ فى الأسفَارِ، وهُوَ أَبْقَى قَدِيدٍ يكُونُ.

(٢٤٧ أ)/ قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ-: شَاهِدُهُ قَوْلُ جَزْءِ بْنِ رَبَاحٍ البَاهِلِىِّ:

تَرُدُّ العَيْرَ لاَ يَنْدَى عِذَارًا

ويَكْثُرُ عِنْدَ سَائِسِهَا الوَشِيقُ[٤]

(و ع ق)

وذَكَرَ فِـى هَـذَا الفَصْلِ، قَـالَ: ورَجُلٌ وعِقٌ، بِكَسْرِ العَيْنِ، أَىْ: عَسِرٌ.

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: شَاهِدُهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ:

مُوَطَّأُ البَيْتِ مَحْمُودٌ شَمَائِلُهُ

عِنْدَ الحَمَالَةِ لاَكَزٌّ ولاَ وَعِقُ[٥]

وفِيهِ بَيْتٌ لِرُؤْبَةَ شَاهِدٌ عَلَى وعَّقَهُ، أَىْ قَالَ: إنَّكَ وَعِقٌ، وهَوَ:

*** مَـخَـافَـةَ الـلَّـهِ وأَنْ يُـوَعَّـقَـا[٦] ***

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: بَعْدَهُ:

*** عَلَى امْرِئٍ ضَلَّ الـهُدَى وأَوْبَقَا[٧] ***

أَىْ: أَوْبَقَ نَفْسَهُ.

---

(١) الصّحاح، واللّسان، والتّاج

(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والأساس، وشرح ديوان لَبيد ص ٤١، ورواية الدّيوان والتّاج: ".. موسَقات" بفتح السّين

(٣) اللّسان، والتّاج، وشرح ديوان لَبيد ص٤١، ورواية صدر الثانى فى الدّيوان:
كُلَّ شَىءٍ أَحْصَى كِتَابًا وعِلْمًا

(٤) اللّسان ، والتّاج، وروايةاللّسان : "تَرُدُّ العَيْنَ.."

(٥) اللّسان، والتّاج، وديوان الأَخْطَل ص ٢٦٣.

(٦) الصّحاح، واللّسان، والتّاج ورواية تكملة الصّاغانى وديون رُؤْبَة ص١١٤:
*** بُـعْـدًا مِـنَ الـغَـدْرِ وإِنْ تَـوَعَّـقَـا ***

(٧) الصحّاح، واللّسان، والتّاج، وديوان رؤبة ص١١٤

(و ف ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: والوَفْقُ مِنَ المُوَافقَةِ بيْنَ الشَّيْئَيْنِ، كالالْتِحَام.

قَالَ الشَّيْخُ – رَحِمَهُ اللَّهُ –: قَالَ عُوَيْفُ القَوَافِى:

*** يَاعُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَهْ ***

*** سُمِّيتَ بالفَارُوقِ فَافْرُقْ فَرْقَه[1]***

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ المبرِّد: الوَفْقُ: التَّوْفِيقُ.

(و ق ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: الوَقْوَقَةُ: نُبَاحُ الكَلْبِ عِنْدَ الفَرَقِ. والوَقْوَاقُ مِثْلُ الوَكْوَاكِ، وهُوَ الجَبَانُ.

قَالَ الشَّيْخُ – رَحِمَهُ اللَّهُ –: والوَقْوَاقَةُ: المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ الكَلام، قَالَ أَبُوبَدْرٍ السُّلَمِىُّ:

*** إنَّ ابنَ تُرْنَى أُمُّهُ وَقْوَاقَهْ ***

*** تَأْتِى تَقُولُ البُوقَ والحَمَاقَه[2] ***

(و ل ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ رَجَزًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الوَلْقَ: الإِسْرَاعُ، وهُوَ:

*** إنَّ الحُصَيْنَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ ***

*** جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقْ[3] ***

قَالَ الشَّيْخُ – رَحِمَهُ اللَّهُ –: الرَّجَزُ للشَّمَّاخ، وصَوَابُ إِنْشَادِه:

*** إنَّ الجُلَيْدَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ ***

*** كَذَنَبِ العَقْرَبِ شَوَّالٌ عَلِقْ ***

(٢٤٧ب)

/ *** جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقْ[4]***

يَهْجُو جُلَيْدًا الكِلابِىَّ.

وفِيهِ قَالَ: والأَوْلَقُ: شِبْهُ الجُنُونِ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَعَمْرُكَ بِى مِنْ حُبِّ أَسْمَاءَ أَوْلَقُ[5]

وقَالَ الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وكَأَنَّمَا

أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الجِنِّ أَوْلَقُ[6]

---

(١) اللّسان، والتّاج

(٢) اللّسان، والتّاج

(٣) الصحاح، والبيت الثانى فى التّاج منسوبٌ للقلاخ بن حَزْن، وهو فى الأساس والمقاييس (١٤٥/٦) بدون نسبة، والمشطوران فى تكملة الصّاغانى، ورواية الأوّل: "إنّ الحُسَيْن.." وقال الصّاغانى: الرّجَزُ للقُلاخِ ابْن حَزْنٍ، وفى مجموع أراجيزه المَشْطُور الثّانى مُقَدَّم على الأوّل، وبينهما مشاطير كثيرة، والرِّواية فى المَشْطُورِ الأوّل:

*** يُدْعَى الجُلَيْدَ وهُوَ فينا الزُّمَّلِقْ ***

(٤) اللّسان، وليس فى ديوان الشّمّاخ.

(٥) اللّسان.

(٦) اللّسان، والتّاج، والجمهرة (٢٧٦/٣)، وديوان الأعْشَى ص٢٢.

وهُوَ «أَفْعَلُ»؛ لأَنَّهُمْ قَالُوا: أُلِقَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَأْلُوقٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَوْلُهُ: «وهُوَ أَفْعَلُ؛ لأَنَّهُمْ قَالُوا: أُلِقَ الرَّجُلُ» سَهْوٌ مِنْهُ، وصَوَابُهُ: وهُوَ «فَوْعَلٌ»؛ لأَنَّ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ، بِدَلِيلِ أُلِقَ ومَأْلُوق، وإِنَّمَا يكُونُ أَوْلَق أَفْعَلَ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ وَلَقَ يَلِقُ إِذَا أَسْرَعَ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ مِنْ أُلِقَ: إِذَا جُنَّ، فهُوَ فَوْعَلٌ لا غَيْرَ، ومِثْلُ بَيْتِ الأَعْشَى قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ:

*** إِلاَّ حَنِينًا وبِهَا كالأَوْلَقِ[1] ***

وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

تُرَاقِبُ عَيْنَاهَا القَطِيعَ كَأَنَّمَا
يُخَامِرُهَا فِى مَسِّهِ مَسُّ أَوْلَقِ[2]

ومِنْ هَذَا الفَصْلِ: والِقٌ: اسْمُ فَرَسٍ، قَالَ كُثَيِّرٌ:

يُغَادِرْنَ عَسْبَ الوَالِقِيِّ ونَاصِحٍ
تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا[3]

ونَاصِحٌ أَيْضًا: اسْمُ فَرَسٍ، وعِيَالُهَا: سِبَاعُهَا.

(و هـ ق)

قَالَ الجَوْهَرِىُّ: الوَهَقُ، بِالتَّحْرِيكِ حَبْلٌ، كالطِّوَل.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِنْهُ قَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ العِبَادِىِّ:

بَكَرَ العَاذِلُونَ فِى فَلَقِ الصُّبْـ
ـحِ يَقُولُونَ لِى أَمَا تَسْتَفِيقُ
ويَلُومُونَ فِيكِ يَابْنَةَ عَبْـ
ـدِاللَّهِ والقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْهُوقُ[4]

فصل الهاء

(هـ ب ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا لِلَبِيدٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الهِبْنِيقَ: الوَصِيفُ، وهُوَ:

والهَبَانِيقُ قِيَامٌ مَعَهُمْ
كُلُّ مَلْثُومٍ إِذَا صُبَّ هَمَلْ[5]

---

(١) اللّسان، والتّاج، وديوان أبى النَّجْم ص ١٦٩.

(٢) اللّسان.

(٣) اللّسان، والتاج، ورواية ديوان كُثَيِّر ص ٨٢ : "فَغَادَرْنَ عَسْبَ.."

(٤) اللّسان، والتّاج، وديوان عَدِىّ بن زَيْدٍ العبادىّ ص٧٦، ورواية البيت الأوّل فى الديوان :

بَكَرَ العَاذِلُونَ فى وَضَحِ الصُّبْـ ـحِ يَقُولُونَ لِى أَلا تَسْتَفِيقُ

(٥) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والجمهرة (٣/٣١٤)، وشرح ديوان لَبِيد ص ١٩٦، ورواية عجز البيت فى الدِّيوان :

كُلُّ مَحْجُومٍ إذا صُبَّ هَمَلْ

مَحْجُومٌ : إبريقٌ عليه فدام، وهو المَلْثُوم بمعنى واحدٍ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ومِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ، يَصِفُ خَمْرًا:

(٢٤٨ أ)

/ **يَمُجُّهَا أَكْلَفُ الإِسْكَابِ وافِقَهُ**
أَيْدِى الهَبَانِيقِ بِالمَثْنَاةِ مَعْكُومُ[1]

وفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى الهَبَنَّقَةِ: لَقَبُ رَجُلٍ سَمَّاهُ، وكَانَ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِى الحُمْقِ، وهُوَ:

عِشْ بِجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْـ
ـسِىِّ أَوْ مِثْلَ شَيْبَةَ بْنِ الوَلِيدِ[2]

وقَبْلَ البَيْتِ الَّذِى أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ:

عِشْ بِجَدٍّ ولَنْ يَضُرَّكَ نَوْكٌ
إِنَّمَا عَيْشُ مَنْ تَرَى بِالجُدُودِ[3]

وبَعْدَهُ:

عِشْ بِجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقَة.. البَيْت

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: بَعْدَهُ:

رُبَّ ذِى إِرْبَةٍ مُقِلٌّ مِنَ المَا
لِ وذِى عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدُودِ[4]

بَعْدَهُ:

شَيْبَ يَاشَيْبَ يَاسَخِيفَ بَنِى القَعْـ
ـقَاعِ مَا أَنْتَ بِالحَلِيمِ الرَّشِيدِ[5]

وقَالَ آخَرُ:

عِشْ بِجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقَةَ يَرْ
ضَ بِكَ النَّاسُ قَاضِيًا حَكَمَا[6]

(هـ ب ر ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الهِبْرِقِىَّ، بِالكَسْرِ: الحَدَّادُ أَوِ الصَّانِعُ، وهُوَ:

كَالهِبْرِقِىِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَمَا[7]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: صَدْرُهُ:

مُوَلِّى الرِّيحِ رَوْقَيْهِ وجَبْهَتَهُ[8]

(هـ د ل ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الهِدْلِقُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ المِشْفَرِ، قَالَ الجُهَنِىُّ:

---

(١) اللّسان، والتّاج، والبيت فى ديوان ابن مُقْبل ص ٢٦٩.

(٢) الصحّاح، والبيْت فى اللّسان والتّاج برواية:

عِشْ بِجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْـ   سِىِّ نَوْكًا، أَوْ شَيْبَةَ بْنَ الوَلِيدِ

(٣) اللّسان، والتّاج.

(٤) اللّسان، والتّاج.

(٥) اللّسان.

(٦) اللّسان.

(٧) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والجمهرة (٢/٧٧، ٣/٣٠٩)، وتكملة الصّاغانى، وديوان النابغة ص ١٠٤، وفيه: "كالهبْرَقى" بفتح الرّاء، وفى اللّسان والتكملة: "كَالهَبْرَقى" بفتح الهاء والرّاء.

(٨) اللّسان، والتّاج، والجمهرة (٢/١٧٧، ٣/٣٠٩)، وديوان النّابغة ص ١٠٤، وتكملة الصّاغانى، ورواية التّاج، "مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ.."، ورواية التكملة: "مُقَابِلَ الرِّيحِ.."

* وقُلُصٌ حَدَوْتُهَا هَدَالِقْ[1] *

وقَدْ تَكُونُ مِنْ صِفَةِ المِشْفَرِ، قَالَ عِمَارَةُ:

* يَنْفُضْنَ بِالمَشَافِرِ الهَدَالِقْ[2] *

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(هـ ر ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ المُهْرَقَ: الصَّحِيفَةُ، وهُوَ:

لآلِ أَسْمَاءَ مِثْلِ المُهْرَقِ البَالِى [3]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: البَيْتُ لِحَسَّانَ، وصَدْرُهُ:

كَمْ لِلمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وأَحْوَالِ [4]

والَّذِى فِى شِعْرِهِ:

كَمَا تَقَادَمَ عَهْدُ المُهْرَقِ البَالِى [4]

وقَالَ الحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الحُبْشِ [5]

والمَهَارِقُ فِى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ:

بِيَعْمَلَةٍ بَيْنَ الدُّجَى والمَهَارِقِ [6]

الفَلَوَاتُ، وقِيلَ: الطُّرُقُ.

(٢٤٨ ب) وفِيهِ قَالَ:/ وهَرَاقَ المَاءَ يُهَرِيقُهُ، بِفَتْحِ الهَاءِ، هِرَاقَةً، أَىْ: صَبَّهُ. وأَصْلُهُ: أَرَاقَ يُرِيقُ إِرَاقَةً، وأَصْلُ أَرَاقَ: أَرْيَقَ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: أَرَاقَ أَصْلُهُ: أَرْوَقَ بِالوَاوِ؛ لأَنَّهُ يُقَالُ: رَاقَ المَاءُ رَوَقَانًا: انْصَبَّ، وأَرَاقَهُ غَيْرُهُ: إِذَا صَبَّهُ. وحَكَى الكِسَائِىُّ: رَاقَ المَاءُ يَرِيقُ: انْصَبَّ، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ أَرَاقَ مِنَ اليَاءِ. وشَاهِدُ هَرَاقَ المَاءَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَ يَابْنَ لُؤَىٍّ
حَذَرَ المَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَهْ[7]

---

(١) اللّسان، والتّاج

(٢) اللّسان، والبيت بكامله فى التاج وتكملة الصّاغانى، وعَجُزُه:

* نَفْضَكَ بالمحاشِئِ الحبَالِقِ *

وفى التّاج: "نَفْضَكَ بالمحاشئ"

(٣) الصّحاح، واللّسان، وتكملة الصّاغانى، والتّاج.

(٤) اللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى، وديوان حسّان بن ثابت ص ٣٢٦.

(٥) اللّسان، والتّاج، وفيهما: "آيَاتُها كمَهَارِقِ الحَبَش" والبيت بكاملة فى شرح المفضليات للتبريزى (١/٤٨١)، وروايته:

لِمَنَ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بالحِبْسِ ... آيَاتُهَا كَمَهارِقِ الفُرْسِ

(٦) اللّسان، والتّاج، وديوان ذى الرُّمَّة ص ٤٠٦، وصدره فى الدّيوان:

وخَرْقٍ كَسَاهُ اللَّيْلُ كِسْرًا قَطَعْتُه

(٧) اللّسان، والتّاج، ورواية صدره فيهما:

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَهَا ابْنَ لُؤَىٍّ

وقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَر:

نُبِّئْتُ أَنَّ دمًا حرامًا نلْتَهُ

فَهُريقَ فِى ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحبَّر[1]

وقَالَ النَّابغَةُ:

ومَا هُرِيقَ عَلَى الأَنْصابِ منْ جسَدِ[2]

وفِيهِ قَالَ: وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: أَهْرَقَ المَاءَ يُهْرِقُهُ إِهْرَاقًا، عَلَى أَفْعَلَ يُفْعِلُ، قَالَ سِيبَوَيْه: قَدْ أَبْدَلُوا من الهَمْزَةِ الهَاءَ، ثُمَّ أُلْزِمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّها مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ، ثُمَّ أُدْخِلَت الأَلِفُ بعدَ الهَاءِ، وتُرِكَتِ الهَاءُ عِوَضًا مِنْ حَذْفِهِمْ حَرَكَةَ العَيْنِ، لأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ: أَرْيَقَ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: هَذِه اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِى حكَاهَا عَنْ سِيبَوَيْه هِىَ الثَّالِثَةُ الَّتِى حكَاهَا بَعْدَ الثَّانِيَةِ، إلاَّ أَنَّهُ غَلِطَ فِى التَّمْثِيلِ، فقَالَ: أَهْرَقَ يُهْرِق، وهِىَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ شَاذَّةٌ نادِرَةٌ، لَيْستْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ اللُّغَتَيْنِ المَشْهُورَتَيْنِ، يَقُولُونَ: هَرَقْتُ المَاءَ هَرْقًا، وأَهْرَقْتُهُ إِهْرَاقًا، فَيجْعَلُونَ الهَاءَ فَاءً والرَّاءَ عَيْنًا، ولا يَجْعَلُونَهُ مُعْتَلاً.

وأَمَّا الثَّانِيَةُ الَّتِى حكَاهَا سِيبَوَيْه فَهِىَ: أَهْرَاقَ يُهْرِيقُ إِهْرَاقَةً، فَغَيَّرَهَا الجَوْهَرِىُّ، وجَعَلَهَا ثَالِثَةً، وجَعَلَ مَصْدَرَهَا إِهْرِيَاقًا، أَلاَ تَرَى أَنَّه حَكَى (٢٤٩ أ) عَنْ سِيبَوَيْه فِى اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ/ أَنَّ الهَاءَ عِوَضٌ مِنْ حَرَكَةِ العَيْنِ لأَنَّ الأَصْلَ أَرْيَقَ، فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ مِنْ أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً بالأَلِفِ، وكذا حَكَاهُ سِيبَوَيْه فِى اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ الصَّحِيحَةِ عَلَى ما تَقَدَّمَ.

وفِيهِ قَالَ: وفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ: أَهْرَاقَ يُهْرِيقُ إِهْرَاقًا، فَهُوَ مُهْرِيقٌ، والشَّىءُ مُهْرَاقٌ ومُهَرَاقٌ أَيْضًا بالتَّحْرِيك، وهَذَا شَاذٌّ، ونَظِيرُهُ: أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ اسْطِيَاعًا، بِفَتْحِ الأَلِفِ فِى المَاضِى، وضَمِّ اليَاءِ فى المُسْتَقْبَلِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ اللُّغَةَ هِىَ الثَّانِيَةُ فِيمَا تَقَدَّم إلاَّ أَنَّهُ غَيَّرَ مصدَرَهَا فَقَالَ: إِهْرِيَاقًا؛ وصَوَابُه: إِهْرَاقَةً ؛لأَنَّ الأَصْلَ: أَرَاقَ يُرِيقُ إِرَاقَةً، ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ الهَاءُ فَصَار إِهْرَاقَةً، وتَاءُ التَّأْنِيثِ عِوَضٌ مِنَ العَينِ المَحْذُوفَةِ، وكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّرَّاج: أَهْرَاقَ يُهْرِيقُ إِهْرَاقَةً، وأَسْطَاعَ يُسْطِيعُ اسْطَاعَةً، وأَمَّا الَّذِى ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ مِنْ أَنَّ مَصْدَرَ أَهْرَاقَ وأَسْطَاعَ إِهْرِيَاقًا

(١) اللّسان، والتّاج، وديوان أَوْس ص٤٧.

(٢) اللّسان، والتّاج، وديوان النابغة ص٣٥، وصدرُه فى الدِّيوان:

فَلا لَعَمْرُ الَّذى مَسَّحْتُ كَعْبَتَهُ

واسْطِيَاعًا، فَغَلَطٌ مِنْهُ؛ لأَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، والقِيَاسُ: إِهْرَاقَةٌ واسْطَاعَةٌ عَلَى ما تَقَدَّمَ، وإِنَّمَا غَلَّطَهُ فِي اسْطِيَاعٍ أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى وَزْنِ الاسْتِطَاعِ مَصْدَرُ اسْتَطَاعَ، وهَذَا سَهْوٌ مِنْهُ؛ لأَنَّ أَسْطَاعَ هَمْزَتُهُ قَطْعٌ، والاسْتِطَاعَ والاسْطِيَاعَ هَمْزَتُهُمَا وَصْلٌ.

وقَوْلُهُ: "والشَّيءُ مُهْرَاقٌ ومُهَرَاقٌ أَيْضًا بالتَّحْرِيكِ" غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لأَنَّ مَفْعُولَ أَهْرَاقَ مُهْرَاقٌ لا غَيْرُ، وأَمَّا مُهَرَاقٌ بالفَتْحِ فَمَفْعُولُ "هَرَاقَ"، وقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ فِي صَدْرِ المَسْأَلَةِ.

وشَاهِدُ المُهْرَاقِ ما أُنْشِدَ فِي بَابِ الهِجَاءِ مِنَ الحَمَاسَةِ لعِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ:

دَعَتْهُ وفِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا
خَلِيطًا دَمٍ مُهْرَاقُهُ غَيْرُ ذَاهِبِ[1]

وقَالَ جَرِيرٌ العِجْلِيّ، ويُرْوَى للأَخْطَلِ ورَأَيْتُهُ فِي شِعْرِهِ:

إِذَا ما قُلْتُ: قَدْ صَالَحْتُ قَوْمِي
أَبَى الأَضْغَانُ والنَّسَبُ البَعِيدُ
ومُهْـرَاقُ الدِّمَـاءِ بِـوَارِدَاتٍ
تَبِيدُ المُخْـزِيَاتُ ولاَ تَبِيدُ[2]

(٢٤٩ب)/والفَاعِلُ مِنْ أَهْرَاقَ: مُهْرِيقٌ، وشَاهِدُهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

فَأَصْبَحْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مَائِهِ
لِضَاحِي سَرَابٍ بالمَلا يَتَرَقْرَقُ[3]

وقَالَ العُدَيْلُ بْنُ الفَرْخِ:

فَكُنْتُ كَمُهْرِيقِ الَّذِي فِي سِقَائِهِ
لِرَقْرَاقِ آلٍ فَوْقَ رَابِيَةٍ جَلْدِ[4]

وقَالَ آخَرُ:

فَظَلِلْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَ سِقَائِهِ
فِي جَوِّ هَاجِرَةٍ لِلَمْعِ سَرَابِ[5]

وشَاهِدُ الإِهْرَاقَةِ فِي المَصْدَرِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَاقَةُ المَاءِ أَنْصَتَتْ
لأَعْزِلَهُ عَنْهَا وفِي النَّفْسِ أَنْ أُثْنِي[6]

---

(١) اللّسان، والتّاج، ورواية عجزه فى اللّسان:
خَلِيطَا دَمٍ مُهْرَاقَةٍ غَيْرَ ذَاهِبِ

(٢) اللّسان، والتّاج، وديوان الأخطل ص ٢٨٢، ورواية صدر الأوّل فى الدّيوان: "إِذَا ما قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ بَكْرًا"، ورواية عَجُز الثّانى: "تَبِيدُ المُخْزِنَاتُ.."

(٣) اللّسان، والتّاج، والبَيْتُ فى شعْر الأَحْوَص الأنصارى ص ١٦١ وروايته:
فَأَصْبَحْتَ كالمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مَائِهِ لِبَادِي سَرَابٍ بالمَلا يَتَرَقْرَقُ

(٤) اللّسان، والتّاج.

(٥) اللّسان، والتّاج، والبيت لعُمَرَ بْن أبى ربيعة، وهو فى ديوانه ص ٦٢ برواية:
فَقَعَدْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مَائِهِ فِي حَرِّ هَاجِرَةٍ لِلَمْعِ سَرَابِ

(٦) اللّسان، والتّاج، وديوان ذى الرُّمّة ص ٦٤٥، وفيه وفى التّاج:
«.. أَنْصَتَتْ أَعْزِلُهُ عَنْهَا..»

(هـ ز ق)

وذَكَرَ فِى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: والمِهْزَاقُ: المرأَةُ الكَثِيرَةُ الضَّحِكِ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَالَ الأَعْشَى:

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنَامِلِ كالدُّمْـ

ـيَةِ لاَ عَابِسٌ ولا مِهْزَاقُ(١)

وحكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ: رَجُلٌ مِهْزَاقٌ: طَيَّاشٌ.

(هـ ز ر ق)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: هَزْرَقَ الرَّجُلُ والظَّلِيمُ: أَسْرَعَ، وهُوَ ظَلِيمٌ هُزْرُوقٌ، وهُزَارِقٌ.

ولَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِىُّ هَذَا الفَصْلَ.

(هـ ق ق)

وأَنْشَدَ فِى هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا لرُؤْبَةَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الهَقْهَقَةَ: شِدَّةُ السَّيْرِ، وهُوَ:

* **أَقَبُّ قَهْقَاهٌ إِذَا مَا هَقْهَقَا** *(٢)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَبْلَهُ:

* **جَدَّ ولاَ يَحْمَدْنَهُ إِنْ يَلْحَقَا**(٣) *

ويُرْوَى: هَقْهَاقٌ، وقَهْقَاهٌ هُوَ مَقْلُوبُهُ.

(هـ م ق)

وذَكَرَ فى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: الهَمِقُ مِنَ الكلإِ: الهَشُّ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* **لُبَابَةً مِنْ هَمِقٍ هَيْشُومِ** *(٤)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَبْلَ البَيْتِ:

* **بَاتَتْ تُعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ** *(٥)

والقَصِيمُ: مَنَابِتُ الغضَا، جَمْعُ قَصِيمَةٍ بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ.

(هـ ى ق) / (٢٥٠أ)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وأَهْمَلَ فِى هَذَا الفَصْلِ: الهَيْقَةَ، وهِىَ الطَّوِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ والإِبِلِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ومَا لَيْلَى مِنَ الهَيْقَاتِ طُولاً

ومَا لَيْلَى مِنَ الحذَفِ القِصَارِ(٦)

---

(١) اللّسان، والتّاج، وديوان الأعْشَى ص ٢٠٩.

(٢) الصّحاح، واللّسان، وتكملة الصّاغانى، وديوان رُؤْبة ص ١١١.

(٣) اللّسان، والتّاج، والدّيوان ص ١١١، وفيه: "..أَنْ يُلْحَقَا"

(٤) اللّسان، والتّاج، وفيهما "عَيْشُوم"، وفى الصّحاح، "هَيْشُور"، وفى التّاج: "وفى كتاب أبى عَمْرو: هَيْشُوم"، وفى التّاج المحقّق: «لُبَايةً» بالياء، وأورد الصّاغانى فى التكملة ما ذكره الجوهرىّ «هَيْشُورِ» بالرّاء، ثمّ قالَ: والصَّوابُ: هَيْشُومِ، بالميم، والرَّجز ميمىٌّ، وقبْلَه:

* أَفْرِغَ لِشَوْلٍ وعِشَارٍ كُومِ *
* بَاتَتْ تُعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ *

ويُرْوَى، عَيْشُوم، أى يابِسٌ.

(٥) اللّسان، والتّاج

(٦) اللّسان، والتّاج، ورواية عَجْزِ البَيْت فيهما:

ولاَ لَيْلَى مِنَ الحذَفِ القِصَارِ

فصل الياء

(ى ر ق)

قَالَ الشَّيْخ- رَحِمَهُ اللّهُ-: اليَارَقُ: السِّوَارُ، قَالَ شُبْرُمَةُ بْنُ الطُّفَيل:

لَعَمْرِي! لَظَبْيٌ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحْرِزٍ
أَغَنُّ عَلَيْهِ اليَارَقَانِ مَشُوفُ
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ بُيُوتِ عِمَادُهَا
سُيُوفٌ وأَرْمَاحٌ لَهُنَّ حَفِيفُ[١]

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(ى ل ق)

وذَكَرَ فى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: اليَلَقُ، الأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وأَتْرُكُ القِرْنَ فِى الغُبَارِ وفِى
حِضْنَيْهِ زَرْقَاءُ مَتْنُهَا يَلَقُ[٢]

قَالَ الشَّيْخُ- رَحِمَهُ اللّهُ-: وقَالَ عَمْرُو ابْنُ الأَهْتَمِ[٣]:

فى رَبْرَبٍ يَلَقٍ جَمٌّ مَدَافِعُهَا
كَأَنَّهُنَّ بِجَنْبَى جَرْبَةَ البَرَدُ[٤]

(ى ل م ق)

وذَكَرَ فى هَذَا الفَصْلِ، قَالَ: اليَلْمَقُ: القَبَاءُ، فَارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللّه -: جَمْعُهُ: يَلامِقُ، قَالَ عُمَارَةُ:

*** كَأَنَّمَا يَمْشِينَ فِى اليَلامِقِ[٥] ***

تَمَّ الجُزْءُ الثَّالِثُ مِنْ كِتَابِ التَّنْبِيه والإِيضَاح، وَيتْلُوهُ فى الرَّابِع بابُ الكَافِ[٦].

والحَمْدُ للّهِ، والصَّلاةُ عَلَى نَبِيِّهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ، وحَسْبُنَا اللّهُ، ونِعْمَ الوَكِيلُ.

* * *

---

(١) اللّسان، والتاج

(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والمقاييس (١٥٨/٦).

(٣) كذا فى اللّسان والتاج، وصوابُه : أبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ، كما فى معجم البلدان (حربة)

(٤) اللّسان، والتّاج، والبيْتُ فى شرح أشعار الهذليين ص ٦١ وفى معجم البلدان (حربة)، ورواية صدره فيهما:
فِى رَبْرَبٍ يَلَقٍ حُورٍ مَدَامِعُهَا

(٥) اللّسان، والتّاج

(٦) كذا عبارة المخطوط، وهذا نهاية ما تيسّر الحصول عليه من المخطوط، ولذلك سيكون اعتمادنا فيما يلى على رواية ابن منظور فى لسان العرب .

بـاب الكاف(*)

من كتاب الصحاح

فصل الألف(**)

(أ ب ك)

[أهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: أَبِكَ الشَّىءُ يَأْبَكُ: كَثُرَ(١). ورأَيْتُ فى نُسْخَةٍ مِنْ حواشِى الصِّحاحِ ما صُورَتُه فِى الأَفْعال لابْنِ القَطَّاعِ: أَبِكَ الرَّجُلُ أَبْكًا، وأَبِكًا: كَثُرَ لَحْمُه.

(أ ر ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَرَاكُ: شَجَرٌ مِنَ الحَمْضِ، الواحِدَةُ: أَرَاكَةٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقَدْ تُجْمَعُ أَرَاكَةٌ عَلَى أَرائِك(٢). قالَ كُلَيْبٌ الكِلابِىّ:

أَلا يا حَمَامَاتِ الأَرائِكِ بالضُّحَى
تَجَاوَبْنَ مِنْ لَفَّاءَ دَانٍ بَرِيرُها(٣)

(أ ل ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَلُوكُ: الرِّسَالَةُ(٤). قالَ لَبِيدٌ:

وغُلامٍ أَرْسَلَتْه أُمُّهُ
بِأَلُوكٍ فَبَذَلْنَا ما سَأَلْ(٥)

وكَذلِكَ المَأْلُكُ والمَأْلُكَةُ، بِضَمِّ اللاَّمِ فِيهِمَا. قالَ الشَّاعِرُ(٦):

أَبْلِغْ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً
غَيْرَ الَّذِى قَدْ يُقَالُ مِ الكَذِبِ(٧)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: أَبُو دَخْتَنُوسَ هُوَ لَقِيطُ ابْنُ زُرَارَةَ، ودَخْتَنُوسُ ابْنَتُهُ، سَمَّاهَا باسْمِ بِنْتِ كِسْرَى، وقالَ فِيهَا:

* يا لَيْتَ شِعْرِى عَنْكِ دَخْتَنُوسُ *
* إِذَا أَتَاكِ الخَبَرُ المَرْمُوسُ *

(*) بداية من هذا الباب سيكون اعتمادنا على رواية ابن منظور فى لسان العرب، حيث انتهى ما تيسّر الحصول عليه من المخطوط.

(**) [الجَوْهَرِىُّ]: يعنى أن ما بعده هو نصّ كلام الجوهرى، نقلاً عن مطبوع الصحاح.

[اللسان]: يعنى أن ما بعده ورد باللسان ولم يرد بمطبوع الصحاح، وعليه تعقيب من ابن بَرِّىّ.

[ابن بَرِّىّ]: يفيد أن ما بعده هو ما ورد باللسان، ونصّ ابن منظور على نسبته صراحةً لابن برّىّ.

(١) فى التاج: "قالَ صاحبُ اللّسان: ورَأَيْتُ فى نُسْخَةٍ.."

(٢) فى القاموس: الجَمْعُ: أُرُكٌ بالضَّمِّ، وأرائِكُ

(٣) التاج.

(٤) فى القاموس وتكملة الصّاغانى: "الرَّسُولُ"

(٥) التّاج، وتهذيب الألفاظ ص٦١١، والبَيْتُ فى شرح ديوان لبيد ص ١٧٨.

(٦) فى التّاج: "قالَ مُهْرُ بْنُ كَعْبٍ"

(٧) التّاج، ورواية عَجُزِه فيه:

عَنِ الَّذى قَدْ يُقَالُ بالكَذِبِ

قالَ: وقَدْ يُقالُ: مَأْلُكَةٌ ومَأْلُكٌ. وقَوْلُه:

أَبْلِغْ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَأْلُكَةً
أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ[1]

إنّما أرادَ تَأْتَلِكُ مِنَ الأَلُوكِ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي المَقْلُوبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه: مَكْرُمٌ، ومَعُونٌ.

قالَ الشَّاعِرُ:

لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالِ مَكْرُمِ[2]

وقال جَمِيلٌ:

بُثَيْنَ الْزَمِي "لا" إنَّ "لا" إنْ لَزِمْته
عَلَى كَثْرَةِ الوَاشِينَ أَيُّ مَعُونِ[3]

قالَ: ونَظِيرُ البَيْتِ المُتَقَدِّمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَيُّها القَاتِلُونَ ظُلْمًا حُسَيْنًا
أَبْشِرُوا بالعَذَابِ والتَّنْكِيلِ
كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ
مِنْ نَبِيٍّ ومَلَاكٍ ورَسُولِ[4]

فصل الباء الموحّدة

(ب ت ك)

[الجَوْهَرِيُّ]: وسَيْفٌ باتِكٌ، أَيْ صَارِمٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إذَا طَلَعَتْ أُولَى العَدِيِّ فَنَفْرَةٌ
إِلَى سَلَّةٍ مِنْ صَارِمِ الغِرِّ باتِكِ[5]

(ب د ك)

[الجَوْهَرِيُّ]: البَنَادِكُ: البَنَائِقُ، ذكَرَهُ أبو عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ لابْنِ الرِّقَاعِ:

كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطِرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بَنَادِكُهَا مِنْه بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ[6]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هَذِه التَّرْجَمَةُ ذكَرَها الجَوْهَرِيُّ [هنا] في "ب د ك"، قالَ: والصَّوابُ ذِكْرُه فِي تَرْجَمَةِ "ب ن د ك" لا "ب د ك" كما ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ، لأَنَّ نُونَه أَصْلِيَّةٌ لا يَقُومُ دَلِيلٌ عَلَى زِيادَتِها، فلِهَذَا جاءَ بِهَا بَعْدَ "ب ن ك".

---

(١) التّاج، ونسبة صاحب اللّسان في مادة (أ ك ل) للأَعْشَى، وهو في ديوانه ص ٦١.

(٢) التّاج، والخصائص (٣/٢١٢) بدون عزْوٍ، وفي حواشي الخصائص: "عزَاه ابْنُ السِّيد في الاقتضاب للأَخْزَرِ الحِمَّاني، وذكره اللّسان أيضا في مادتَيْ (ك ر م، ي و م) ونسبه فيهما لأبي الأَخْزَرِ الحِمَّاني"

(٣) التّاج، وديوان جميل ص٨٦.

(٤) التّاج.

(٥) التّاج.

(٦) في التّاج واللّسان: "هو في الحماسة مَنْسُوب إلى مِلْحَةَ الجَرْمِيِّ"، والبَيْتُ في ديوان عَدِيّ بْنِ الرِّقاع العامِلِيّ ص ٩٨، وأيضا في التاج (ب ن د ك).

(ب ر ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: بِرْكٌ، مِثالُ قِرْدٍ: اسْمُ مَوْضِعٍ بناحيَةِ اليَمَنِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَبِرْكُ الغِمادِ: مَوْضِعٌ بالـيَمَنِ، ويقالُ: الغِمادُ، بالكَسْر والضَّمِّ[١].

(ب ع ك ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: بُعْكُوكَةُ النَّاسِ: مُجْتَمَعُهُم.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: أَصْلُ البُعْكُوكَةِ[٢] الجَلَبَةُ والاخْتِلاطُ.

(ب ل ع ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: البَلْعَكُ مِنَ النُّوقِ: المُسْتَرْخِيَةُ المُسِنَّةُ[٣].

قالَ ابنُ بَرِّىّ: هَذَا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ، ولَمْ يَذكرِ المُسِنَّةَ أحدٌ غيْرُه.

(ب ن ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: التَّبَنُّكُ كالتَّنَابَةِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُه: كالتَّنَاءَةِ، والتُّنَّاءُ: المُقِيمُونَ بالبَلَدِ، وهُمْ كأَنَّهم الأُصُولُ فيهَا، يُقالُ: تَنَأَ بالمَكَانِ تُنُوءًا، وتَنَاءَةً، فهو تانِئٌ. وقَدْ يُقالُ: تَنَا يَتْنُو تُنُوًّا بغَيْرِ هَمْزٍ.

(ب و ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: بَاكَ الحِمَارُ الأَتَانَ يَبُوكُهَا بَوْكًا: نَزَا عَلَيْهَا.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقَدْ يُسْتَعَارُ للآدَمِىِّ. وأَنْشَدَ أبو عَمْرو:

*** فَبَاكَهَا مُوثَّقُ النِّيَاطِ ***

*** لَيْسَ كَبَوْكِ بَعْلِها الوَطْوَاطِ *[٤]**

---

(١) فى تكملة الصّاغانى: مَوْضِعٌ، ومنه حديث سعد بن عبادة – رضى الله عنه –: "ولو أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَها إِلَى بَرْكِ الغماد لَفَعَلْنَا". وفى التّاج ومعجم البلدان: قيل هو باليَمَنِ، وَرَاءَ مَكّةَ بخَمْسِ لَيَالٍ، بَيْنَها وبين اليَمَنِ ممَّا يَلِى البَحْرَ، أو بين حَلْى وذَهْبان، ويُقال: هناك دُفِنَ عبدُ الله بْنُ جُدْعَان التَّيْمِىّ. قال الشّاعر:

سَقَى اللهُ قَبْرَ أبى زُهَيْرٍ ... إلى سَقْفٍ إلى بَرْكِ الغمَادِ

والبيْتُ لأُمَيَّة بْن أبى الصَّلْتِ، وهو فى ديوانه ص ٦٤، وفيه: "وإلى شَقْفٍ.." بالشّين، وهو اسْمُ جَبَلٍ.

(٢) فى التّاج: "البَعْكُوكاء".

(٣) فى القاموس: "المُسِنَّةُ، أو الضَّخْمَةُ الذَّلُولُ".

(٤) فى التّاج: "ومِنَ المجَازِ: بَاكَ المَرْأَةَ بَوْكًا: جَامَعَها. نَقَلَه ابْنُ بَرِّى، قالَ: وهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ بَوْكِ الحِمَارِ الأَتَانَ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو: فباكَهَا.." والبَيْتَان فى اللّسان (دوك) برواية:

*** فَدَاكَهَا دَوْكًا على الصِّرَاطِ ***

*** لَيْسَ كَدَوْكِ بَعلِها الوَطْوَاطِ ***

فصل التّاء المثنّاة فوقها

(ت ر ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: التَّرِيكَةُ: بَيْضَةُ النَّعَامِ الَّتِى تَتْرُكُهَا، ومِنْه قَوْلُ الأَعْشَى:

وتَلْقَى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرائِكَا(١)

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِثْلُه للمُخَبَّلِ:

كَتَرِيكَةِ الأُدْحِىِّ أَدْفَأَها

قَرِدٌ كَأَنَّ جَنَاحَه هِدْمُ(٢)

والهِدْمُ: كِسَاءٌ خَلَقٌ.

وقَالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقَدِ اسْتَعْمَلَ الفَرَزْدَقُ التَّرِيكَةَ فى المَاءِ الَّذى غادَرَهُ السَّيْلُ. فقالَ:

كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ مَاءِ مُزْنٍ

ودَارِىَّ الذَّكِىِّ مِنَ المُدَامِ(٣)

وقالَ أَيْضًا:

سُلافَةَ جَفْنٍ خالَطَتْها تَرِيكَةٌ

عَلَى شَفَتَيْها والذَّكِىُّ المُشَوَّفُ(٤)

فصل الحاء المهملة

(ح ب ر ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: قَالَ أَبُوزَيْد: الحَبَرْكَى: القُرَادُ. قالَتْ الخَنْسَاءُ:

فَلَسْتُ بِمُرْضِعِ ثَدْيِى حَبَرْكَى

أَبُوهُ مِنْ بَنِى جُشَمِ بْنِ بَكْرِ(٥)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَلَى غَيْرِ هذه الرِّوَايَة:

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِى حَبَرْكَى

قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بْنِ بَكْرِ(٦)

(ح ت ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: الحَوَاتِكُ: رِئَالُ النَّعَامِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وشَاهِدُ الحَوَاتِكِ لرِئَالِ النَّعَامِ قَوْلُ ذى الرُّمَّة:

لَنَا ولَكُمْ يَامَىُّ أَمْسَتْ نَعَاجُها

يُمَاشِينَ أُمَّاتِ الرِّئَالِ الحَوَاتِكِ(٧)

[الجَوْهَرِىُّ]: الحَوْتَكُ، والحَوْتَكِىّ: القَصِيرُ الضَّاوِى. وقالَ:(٨)

---

(١) صدره فى اللّسان:

وبَهْمَاءَ قَفْرٍ تَحْرَجُ العَيْنُ وَسْطَهَا

وفى التّاج: "تَحْرَجُ"، وفى المقاييس (١/٣٤٥): "تَأْلَهُ العَيْنُ"، والبيت فى ديوان الأعشى ص ٨٩.

(٢) التّاج، والبيتُ فى شرح المفضليّات (١/٤٠٧) برواية:

سَقَتْ قَرَائِنَهَا وأَدْفَأَهَا قَرِدُ الجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِدْمُ

والهِدْمُ: كِسَاءٌ خَلَق.

(٣) التّاج، ولم أعثر عليه فى ديوان الفرزدق

(٤) التّاج، وديوان الفَرَزْدَق (٢/٢٥)، وفيه ".. والذَّكِىُّ المُسَوَّفُ" بالسِّين

(٥) اللّسان، والتّاج، وفيه: "يقالُ أَبُوه..".

(٦) التّاج، وشرح ديوان الخَنْسَاء ص ١٢٠، وفيه: "مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِى.."

(٧) التّاج، وديوان ذى الرمة ص ٤١٦

(٨) فى اللّسان والتّاج: "وقال خَارِجَةُ بْنُ ضِرَارٍ المُرِّىّ".

وهَلْ كُنْتَ إلاَّ حَوْتَكيًا أَلاَقَهُ

بَنُوعَمِّه حَتَّى بَغَى وتَجَبَّرَا؟[١]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وتُرْوَى هَذِه الأبيات لزُمَيْلِ بْنِ أَبْيَن يَهْجُو خارِجَةَ بنِ ضِرَارٍ المُرِّىَّ، وأَوَّلُها:

أَخارِجُ هَلاَّ إذْ سَفِهْتَ عَشِيرَتِى[٢]

(ح ك ك)

[اللّسان]: وحككْتُ الرَّأْسَ، وإذَا جَعَلْتَ الفِعْلَ للرَّأْسِ قُلْتَ: احْتَكَّ رَأْسِى احْتِكاكًا، وحكَّنِى، وأَحكَّنِى، واسْتَحكَّنِى: دعَانِى إلَى حَكِّه، وكَذَلِكَ سَائِرُ الأَعْضاءِ، والاسْمُ: الحِكَّةُ، والحُكَاكُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقَوْلُ النّاسِ: حَكَّنِى رَأْسِى، غلَطٌ؛ لأَنَّ الرَّأْسَ لايَقَعُ مِنْه الحَكُّ.[٣]

(ح ل ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: الحُلَكَةُ، مِثالُ الهُمَزَةِ: ضَرْبٌ مِنَ العَظَاءِ، ويقالُ: دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ فى الرَّمْلِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شَاهِدُه قَوْلُ الرّاجِزِ:

* **يـاذَا النِّجَادِ الحُلَكَهْ**[٤] *

* **والزَّوْجَةِ المُشْتَرَكَهْ** *

* **لَسْتَ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَهْ**[٥] *

(ح ن ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: الحَنَكُ: المِنْقَارُ يقالُ: أَسْوَدُ مِثْلُ حَنَكِ الغُرَابِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: حكَى ابْنُ حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّه أَنْكَرَ قَوْلَهُم: أَسْوَدُ من حَنَكِ الغُرَابِ.

فصل الخاء المعجمة

[مهمل]

فصل الدّال المهملة

(د ر ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُهُم: دَرَاكِ، أىْ أَدْرِكْ، وهَوَ اسْمٌ لفِعْلِ الأَمْرِ، وكُسِرَتِ الكافُ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنْ، لأَنَّ حَقَّها السّكُونُ للأَمْرِ.

---

(١) اللّسان، والتّاج، وقبله فيهما بيتان:

أخالدُ هَلاَّ إذا سَفِهْتَ عَشيرَتى ... كَفَفْتَ لِسَانَ السَّوْءِ أنْ يَتَدَعَّرَا

فإنَّك واسْتِبْضَاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنَا ... كَمُبْتضِعٍ تَمْرًا إلَى أَهْلِ خَيْبَرَا

(٢) التّاج

(٣) وفى التّاج: "وإذا قُلْنا: أى دَعَانِى إلَى حكّةٍ فلا إشْكَال"

(٤) فى التّاج: "البِجَادِ".

(٥) التّاج، والجمهرة (٢/ ١٨٥).

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: جَاءَ دَرَاكِ ودَرَّاكِ، وفَعَالِ وفَعَّالِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ ولَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْه فِعْلٌ ثُلاثِىٌّ، وإِنْ كانَ قَدِ اسْتُعْمِلَ مِنْه الدَّرْكُ. قال جَحْدَرُ بْنُ مَالِكٍ الحَنْظَلِىُّ يُخَاطِبُ الأَسَدَ:

* **لَيْثٌ ولَيْثٌ فى مَجالٍ ضَنْكِ** *
* **كِلاهُمَا ذُو أَنَفٍ ومَحْكِ** *
* **وبَطْشَةٍ وصَوْلَةٍ وفَتْكِ** *
* **أَنْ يَكْشِفَ اللَّهُ قِناعَ الشَّكِّ** *
* **بظَفَرٍ مِنْ حَاجَتِى ودَرْكِ** *
* **فَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بتَرْكِ**[1] *

قالَ أبوسَعِيدٍ: وزَادَنِى هفَّانُ فِى هَذَا الشِّعْرِ:

* **الذِّئْبُ يَعْوِى والغُرَابُ يَبْكِى**[2] *

قَالَ الأَصْمَعِىُّ: هَذَا كَقَوْلِ ابْنِ مُفَرِّغٍ:

الرِّيحُ تَبْكِى شَجْوَها
والبَرْقُ يَضْحَكُ فِى الغَمَامَهْ

قال: ثُمَّ قالَ جَحْدَرُ أَيْضًا فِى ذَلِكَ:

يَاجُمْلُ إِنَّكِ لَوْ شَهِدْتِ كَرِيهَتِى
فى يَوْمِ هَيْجٍ مُسْدِفٍ وعَجاجِ
وتَقَدُّمِى لِلَّيْثِ أَرْسُفُ نَحْوَه
كَيْمَا أُكَابِرَهُ عَلَى الأَحْرَاجِ

قالَ: وقالَ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ فِى دَرَّاكٍ:

وصَاحِبُ الوَتْرِ لَيْسَ الدَّهْرَ مُدْرِكَه
عِنْدِى وإِنِّى لَدَرَّاكٌ بِأَوْتَارِ

(د ع ك)

[اللّسان]: الدُّعَكُ: طَائِرٌ. والدُّعَكُ: الضَّعِيفُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ.

قالَ ابنُ بَرِّىّ: الدُّعَكُ: الضَّعِيفُ الهُزَأَةُ. قالَ عبدُالرَّحْمن بْن حَسَّانٍ، وكَانَ لِعَمْرِو بن الأَهْتَمِ وَلَدٌ مَلِيحُ الصُّورَةِ، وفِيهِ تَأْنِيثٌ،[3] فقالَ:

قُلْ للَّذِى كادَ لَوْلا خَطُّ لِحْيَتِه
يَكُونُ أُنْثَى عَلَيْهِ[4] **الدُّرُّ والمَسَكُ**
هَلْ أَنْتَ إلاَّ فَتَاةُ الحَىِّ إِنْ أَمِنُوا
يَوْمًا وأَنْتَ إِذَا ما حَارَبُوا دُعَكُ[5]

[اللّسان]: الدِّعْكَايَةُ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ،

---

(١) التّاج، والتّاج (ر ك ك) وفيه: "بِرَكِّ".
(٢) التّاج، والتّاج (ر ك ك).
(٣) فى تكملة الصّاغانى والتّاج: "اسْمُهُ نُعَيْم".
(٤) فى التّاج "عليْها".
(٥) البيت الثّانى من الجمهرة (٢/٢٨٠)، والمقاييس (٢/٢٨٢)، ورواية عجزه فى المقاييس: "وأَنْتَ إذا حَارَبُوا..". والبَيْتان فى التّاج وتكملة الصّاغانى وبينهما بَيْتٌ ثالِثٌ:

أَمَّا الفَخَامَةُ أَوْخَلْقُ النِّسَاءِ فَقَدْ ... أُعْطِيتَ مِنْهُ لو أَنَّ اللُّبَّ مُحْتَنِكُ

طَالَ أو قَصُرَ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: والدِّعْكَايَةُ: القَصِيرُ.

قالَ الرَّاجِزُ:[١]

* أَمَا تَرَيْنِى رَجُلاً دِعْكَايَهْ *

* عَكَوَّكًا إذَا مَشَى دِرْحَايَهْ[٢] *

* أَنُوءُ لِلْقِيَامِ آهًا آيَهْ *

* أَمْشِى رُوَيدًا تَاهَ تَاهَ تَايَهْ *

* فَقَدْ أَرُوعُ وَيْحَكِ الجِدَايَهْ *

* زعَمْتِ أَنْ لا أُحْسِنَ الحُدَايَهْ *

* فَيَايَهِ أَيَايَهِ أَيَايَهْ[٣] *

(د ك ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: ونَاقَةٌ دَكَّاءُ: لاَ سَنَامَ لَهَا، والجَمْعُ: دُكٌّ، ودَكَّاوَاتٌ، مِثْل: حُمْرٍ وحَمْرَاواتٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: "حَمْرَاء" لا يُجْمَعُ بالأَلِفِ والتَّاءِ فيقالُ: "حَمْرَاوات"، كمَا لا يُجْمَع مُذَكَّرُه بالوَاوِ والنُّونِ فيقالُ: "أَحْمَرُون"، وأمَّا "دَكَّاءُ" فلَيْسَ لَهَا مُذَكَّرٌ، ولذَلِكَ جازَ أَنْ يُقالَ: دَكَّاوَات.

(د ل ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: دَلَكَتِ الشَّمْسُ دُلُوكًا: زَالَتْ. وقالَ تعالَى:

﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾[٤]

ويُقالُ: دُلُوكُها: غُرُوبُها. وينشدُ:

* هذا مَقَامُ قَدَمَىْ رَبَاحِ *

* ذَبَّبَ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ[٥] *

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويُقَوِّى أن دُلُوكَ الشَّمْسِ غُرُوبُها قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

مَصَابِيحُ لَيْسَتْ باللَّوَاتِى يَقُودُها

نُجُومٌ ولا بالآفِلاتِ الدَّوَالِكِ[٦]

(د م ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: الدَّمَكْمَكُ: الشَّدِيدُ[٧]. ورُبَّمَا قالُوا: رَحًى دَمَكْمَكٌ، أَىْ شَدِيدَةُ الطَّحْنِ.

---

(١) فى اللّسان (ع ك ك): "دلَم العَبْشَمى"، وعُزِى فى الجمهرة (٢/١٢١) إلى أبى رغيب أو رُغَيْب العَبْشَمِىّ.

(٢) فى المقاييس (١/٣٩٢):

* وثَـتـنـتْ لَـثَـاثُـهُ دِرْحَـايَـهْ *

وفى الجمهرة (٢/١٢١) ورَدَ هذا البَيْتُ وبعده بَيْتٌ آخر:

* عَكَوَّكًا إذَا مَشَى دِرْحَايَهْ *

* يَحْسَبُنِى لا أَعْرِفُ الهِدَايَهْ *

(٣) الأبيات بكاملها فى التّاج.

(٤) الآية ٧٨ من سورة الإسراء.

(٥) التّاج، والمقاييس (٢/٢٩٦)، والجمهرة (١/٢١٨)، ورواية البيت الثّانى فيها: "غُدْوَةً حتّى..".

(٦) التّاج، وديوان ذى الرُّمَّةِ ص ٤٢٥ وفيه: ".. باللَّوَاتِى تَقُودُها..".

(٧) فى القاموس: "الشَّدِيدُ القَوِىُّ"، وأضافَ التّاج: "مِنَ الرِّجَالِ والإبل، ومِنْ كُلِّ شَىْءٍ".

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: وجَمْعُ الدَّمَكْمَكِ: دَمَامِكُ. أَنْشَدَ أَبُوعَلِيٍّ عَنِ العَبّاسِ:

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّى فَتْلَةً
إِذَا اخْتَلَفَتْ فِىَّ الهَرَاوَى الدَّمَامِكُ[١]

(د ى ك)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: الدِّيكُ مَعْرُوفٌ، والجَمْعُ: الدِّيَكَةُ والدُّيُوكُ[٢].

[**اللّسان**]: والدِّيكُ مِنَ الفَرَسِ: العَظْمُ الشّاخِصُ خَلْفَ أُذُنِه، وهُوَ الخُشَشَاءُ.

وحكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْه: الدِّيكُ: عَظْمٌ خَلْفَ الأُذُنِ، ولَمْ يُخَصِّصْهُ بفَرَسٍ ولاَ غَيْرِه.

فصل الرّاء

(ر ك ك)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وقَوْلُ الرَّاجِزِ:

* **مِشْيَتُهُ فِى الدَّارِ هَاكَ رَكَّا**[٣] *

إنَّما هُوَ حِكَايَةُ تَبَخْتُرِه.

وهَذَا الرَّجَزُ ذكَرَهُ ابْنُ بَرِّىّ فِى أَمَالِيه:

* **إِنْ زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكَّ بَكَّا** *

ورَوَى فِيهِ: "إِنْ زُرْتُهُ" أَيْضًا. وقَالَ: العَكُّ: الصَّلْبُ، والبَكُّ: دَقُّ العُنُقِ.

فصل الزّاى

(ز ن ك)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: الزَّوَنَّكُ: القَصِيرُ الدَّمِيمُ، وربُّمَا قَالُوا: الزَّوَنْزَكُ. قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرْثِى زَوْجَهَا:

ولَسْتَ بِوَكْوَاكٍ ولا بِزَوَنَّكٍ
مكانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُهْ[٤]

ويُرْوَى: «ولا بِزَوَنْزَكٍ».

ابْنُ بَرِّىّ: قَالَ الزُّبَيْدِىّ: زَوَنَّكٌ وَزْنُه فَعَنَّلٌ، وصَرَّفَ لَهُ يَعْقُوبُ فِعْلاً، فقَالَ: زَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا، وزَوَكَانًا. قَالَ: وحكَى ابْنُ السِّكِّيتِ: الزَّوْكُ: مِشْيَةُ الغُرَابِ.

قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:[٥]

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَلأَمُ مَنْ مَشَى
فِى فُحْشِ زَانِيَةٍ وزَوْكِ غُرَابِ[٦]

---

(١) التّاج.
(٢) وزاد فى القاموس: "أَدْيَاكٌ"، وفى اللّسان: "والجَمْعُ القَلِيلُ: أَدْيَاكٌ، والكَثِيرُ: دُيُوكٌ ودِيَكَةٌ".
(٣) قبلَه فى اللّسان:

* **إِنْ زُرْتَهُ تَجِدْهُ عكَّ وَكَّا** *

وفى التّاج: "إِزْرَتُهُ تَجِدْهُ..".
(٤) التّاج (زوك)، وفيه: ".. ولا بِزَوَنْزَكٍ..".
(٥) فى التّاج (زوك): "يَهْجُو الحارِثَ بْنَ هِشَامٍ المَخْزُومِىَّ".
(٦) التّاج (زوك)، وشرح ديوان حسّان بْن ثابت ص ٦٠، وفيهما: ".. فى فُحْشِ مُومِسَةٍ وزَوْكِ..". وفى التّاج (زوك): ويروى:
فِى زَوْكِ فَاسِيَةٍ وزَهْوِ غُرَابِ

ومِنْه: زَوَنَّك، وهو القَصِيرُ.

قالَ ابنُ بَرِّىّ: وَوَزْنُه عِنْدَه «فَعَنَّل»، قالَ الزُّبَيْدِىّ: لأَنَّه جعَلَه مِنْ زَاكَ يَزُوكُ، إذا قارَبَ خَطْوَهُ وحرَّكَ جَسَدَهُ، قالَ: فعَلى هَذا كانَ يَنْبَغِى أَنْ يَذْكُرَه الجَوْهَرِىُّ فِى فَصْل "زوك" لا فَصْل "ز ن ك". قالَ: ولاَ يَجُوزُ أَنْ يكُونَ وَزْنُه «فَعَلَّلا»؛ لأَنَّه لا يكُونُ الواوُ أَصْلاً فى بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ، فلَمْ يَبْقَ إلاَّ "فَعَنَّل".

فصل السِّين المهملة

(س و ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: ويقَالُ: جاءَتِ الإِبِلُ تَسَاوَكُ، أَىْ تَتَمَايَلُ مِنَ الضَّعْفِ فِى مَشْيِهَا. قالَ عُبَيْدُ بْنُ الحُرِّ الجُعْفِىّ:

إلَى اللَّهِ نَشْكُو ما نَرَى بِجِيادِنَا

تَسَاوَكُ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ[1]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ الآمِدِىّ: البَيْتُ لعُبَيْدَةَ بْنِ هِلالٍ اليَشْكُرِىّ.

قالَ: ومِثْلُه لكَعْبِ بْنِ زُهَيْر:

حَرْفٌ تَوارَثَها السِّفَارُ فَجِسْمُها

عَارٍ تَسَاوَكُ والفُؤَادُ خَطِيفُ[2]

فصل الشِّين المعجمة

(ش ر ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: الشَّرَكَةُ: مُعْظَمُ الطَّرِيقِ ووسَطُهُ، والجَمْعُ: شَرَكٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شَاهِدُه قَوْلُ الشَّمَّاخ:

إذَا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ

بخَوْصَاوَيْنِ فى لُجَجٍ كَنِينِ[3]

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ أيضًا: وشَرْكٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ. قالَ عُمارَةُ:

هَلْ تَذْكُرُونَ غَدَاةَ شَرْكَ وأَنْتُمُ

مِثْلُ الرَّعِيلِ مِنَ النَّعَامِ النّافِرِ[4]

(ش و ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَدْ شِكْتُ، فأَنَا أَشَاكُ شاكَةً، وشِيكَةً بالكَسْرِ، إذَا وَقَعْتَ فِى الشَّوْكِ.

---

(١) التّاج، والجمهرة (٣/١٩، ٤٨) وعزى فيها لعُبَيْدَةَ بْنِ هِلالٍ اليَشْكُرِىّ، وعزى أيضًا فى تكملة الصّاغانى لعُبَيْدَةَ، وقال الصّاغانى: قال أبو القاسم الحَسَنُ بْنُ بشر الآمِدِىّ، فى ترجمة «عُبَيْدَة» هذا: ووجَدْتُ لَهُ فى كتاب بَنِى يَشْكر بن بكرِ بْن وائل، وأَنْشَدَ بَعْدَهُ:

وَقَدْ كُنَّ ممَّا قَدْ يُرِينَ بغِبْطَةٍ ... لَهُنَّ بأَثْوابِ القِبَابِ صَهِيلُ
فَإنْ يَكُ أَفْنَاها الحِصَارُ فَرُبَّمَا ... تَشَحَّطَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ

(٢) شرح ديوان كَعْبِ بْنِ زُهَيْر ص ١١٥، وفيه: "حَرْفٍ تَوارَثَها..".

(٣) التّاج، وديوان الشَّمَّاخ ص ٣٣٣، والرِّوَايةُ فيه:

إنْ شَرَكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ ... بِخَوصَاوَيْنِ فى لُجَجٍ كَنِينِ

(٤) التّاج.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شِكْتُ فَأَنَا أَشَاكُ أَصْلُه: شَوِكْتُ، فَعمِلَ بِهِ مَا عمِلَ بـ"قِيلَ"، و"صِيغَ"[١].

[الجَوْهَرِىُّ]: بُرْدَةٌ شَوْكَاءُ، أَىْ خَشِنَةُ المَسِّ؛ لأَنَّها جَدِيدٌ.

[اللّسان]: وحُلَّةٌ شَوْكَاءُ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَلَيْها خُشُونَةُ الجِدَّةِ. وقالَ الأَصْمَعِىّ: لاَ أَدْرِى ما هِىَ.

قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ:

وأَكْسُو الحلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِدْنِى

وبَعْضُ القَوْمِ فِى حُزْنٍ وِراطِ[٢]

وهَذَا البَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ:

وأَكْسُو الحلَّةَ الشَّوْكاءَ خَدِّى

إذَا ضَنَّتْ يَدُ اللَّحِزِ اللَّطَاطِ[٣]

فصل الصّاد المهملة

(ص م ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: الصَّمَكُوكُ، والصَّمَكِيكُ مِنَ الرِّجَالِ: الغَلِيظُ الجَافِى.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شَاهِدُ "الصَّمَكُوكِ" قَوْلُ زِيَادٍ المِلْقَطِىّ:

فَقُلْتُ ولَمْ أَمْلِكْ أَغَوْثَ بنَ طَيِّئٍ

عَلَى صَمَكُوكِ الرَّأْسِ حَشْرِ القَوَادِمِ[٤]

قالَ: وقالَ آخَرُ فِى "الصَّمَكِيكِ":

* **وصَمَكِيكٍ صَمَيَانٍ صِلِّ**[٥] *

فصل الضّاد المعجمة

(ض ن ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: الضَّنَاكُ، بالفَتْحِ: المَرْأَةُ المُكْتَنِزَةُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُه: الضِّنَاكُ، بالكَسْرِ[٦]

فصل العَيْن المهملة

(ع ب ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: ما فِى النِّحْىِ عَبَكَةٌ، أَىْ شَىءٌ مِنَ السَّمْنِ، مِثْلُ: عَبَقَةٍ. ومِنْه قَوْلُهُم: ما أُبَالِيهِ عَبَكَةً.

---

(١) التّاج.

(٢) التّاج، وشرح أشعار الهذليين ص ١٢٧٠، ورواية عَجُزِه:

وبَعْضُ الخَيْرِ فِى حُزْنٍ وِراطِ

(٣) التّاج، والبَيْتُ مُدَاخَلٌ فيه تَغْيير، وعَجُزهُ - كما فى شرح أشعار الهذليين ص ١٢٧٠ - من بَيْتٍ آخر، هو:

وأُعْطِى غَيْرَ مَنْزُورٍ تِلادِى إذَا الْتَطَّتْ لَدَى بَخَلٍ لَطَاطِ

(٤) التّاج

(٥) التّاج، وتهذيب الألفاظ ص ١٣٢، وبعده بيْتان:

* **ابْنَ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِى ظَلِّ** *

* **هَاجَ بِعِرْسٍ حَوْقَلٍ قَثْوَلٍ** *

(٦) فى التّاج: "الصَّوابُ بالكَسْر، نَبَّهَ عليْه الصَّاغانى وابْنُ بَرِّى وصَوَّبَاهُ".

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ورَجُلٌ عَبكَةٌ، أَيْ بَغيضٌ هِلْبَاجَةٌ.

(ع ت ك)

[الجَوْهَرِيُّ]: عَاتِكَةُ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ، قالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّم- يَوْمَ حُنَيْنٍ: «أَنَا ابْنُ العَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْم»، يَعْنِي جَدَّاتِه. وهُنَّ تِسْعُ عَوَاتِكَ: عَاتِكَةُ بِنْتُ هِلالٍ أُمُّ جَدِّ هَاشِمٍ، وعَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلالٍ أَمُّ هَاشِمٍ، وعَاتِكَةُ بِنْتُ الأَوْقَص بْنِ مُرَّةَ بْنِ هِلالٍ أُمُّ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زهْرَةَ جَدّ رَسُولِ اللَّه- صَلَّى اللَّه عليهِ وسَلَّم- مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ. وسَائِرُ العَوَاتِكِ أُمَّهاتُ النَّبِيّ- صَلَّى اللَّه عليهِ وسَلّم- مِنْ غَيْرِ بَنِي سُلَيْم[1].

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: والعَوَاتِكُ اللاَّتِي ولَدْنَه- صلَّى اللَّهُ عَلَيهْ وسَلَّم- اثْنَتَا عَشْرَةَ؛ اثْنَتَانِ مِنْ قُرَيْشٍ، وثَلاثٌ مِنْ سُلَيْمٍ، هُنّ اللَّوَاتِي أَسْمَيْنَاهُنّ، واثْنَتَانِ مِنْ عَدْوَانَ، وكِنَانِيَّةٌ، وأَسَدِيَّةٌ، وهُذَلِيَّةٌ، وقُضَاعِيَّةٌ، وأَزْدِيَّةٌ.

(ع ر ك)

[الجَوْهَرِيُّ]: يقالُ: أَوْرَدَ إِبِلَه العِرَاكَ، إِذَا أَوْرَدَها جَمِيعًا المَاءَ.

ونُصِبَ نَصْبَ المَصَادِرِ، أَيْ أَوْرَدَهَا عِرَاكًا، ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْه الأَلِفُ واللاَّمُ، كما قالُوا: مَرَرْتُ بِهِم الجَمَّاءَ الغَفِيرَ، والحَمْدَ لِلَّهِ، فيمَنْ نَصَبَ. ولَمْ تُغَيِّرُ الأَلِفُ واللاَّم المَصْدَرَ عن حَالِهِ.

قال لَبِيدٌ يَصِفُ الحِمارَ والآتُنَ:

فَأَوْرَدَها العِرَاكَ ولَمْ يَذُدْهَا
ولَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ[2]

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: العِرَاكَ، والجَمَّاءَ الغَفِيرَ مَنْصُوبَانِ عَلَى الحَالِ، وأَمَّا الحَمْدَ لِلَّه فعَلَى المَصْدَرِ لا غَيْر.

[الجَوْهَرِيُّ]: عَرَكَتِ المَرْأَةُ تَعْرُكُ عُرُوكًا[3]، أَيْ حَاضَتْ. ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وهِيَ شَمْطَاءُ عَارِكُ

---

(١) عبارة القاموس: «والعَوَاتِكُ فِي جَدَّاتِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّمَ - تِسْعٌ؛ ثَلاثٌ مِنْ سُلَيْم بِنْتُ هِلالٍ أُمُّ جَدِّ هاشِمٍ، وبِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلالٍ أُمُّ هاشم، وبِنْتُ الأَوْقَصِ بْنِ مُرَّة بْنِ هِلالٍ أُمُّ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، والبَوَاقِي مِنْ غَيْرِ بَنِي سُلَيْم، وعَاتِكَةُ بِنْت أُسَيْدٍ، وبِنْتُ خَالِدٍ، وبِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو، وبِنْتُ عَبْدِاللَّه، وبِنْتُ عَوْفٍ، وبِنْتُ نُعَيْمٍ، وبِنْتُ الوليد، صحابيَّات.

(٢) في اللِّسان والتَّاج: "فَأَرْسَلَها العِرَاكَ.."، والبَيْتُ في المقاييس (٢٩٢/٤)، وفي شرح ديوان لَبِيد ص ٨٦.

(٣) عَرْكًا وعِرَاكًا وعُرُوكًا، كما في القاموس والتَّاج.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لحُجْرِ بْنِ جَلِيلَةَ:

فَغرَتْ لَدَى النُّعْمَانِ لَمَّا رأَيْتُه

كَمَا فَغرَتْ للحَيْضِ شَمْطَاءُ عارِكُ(١)

[اللّسان]: ونِسَاءٌ عَوارِكُ، أَىْ حُيَّضٌ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ أَيْضًا:

أَفِى السِّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وغِلْظَةً

وفي الحَرْبِ أَمْثَالَ النِّسَاءِ العَوارِكِ(٢)

(ع ك ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: العُكَّةُ، والعَكَّةُ: فَوْرَةُ الحَرِّ، وكَذَلِكَ العكِيكُ، والعِكَاكُ.

قالَ طَرَفَةُ(٣):

تَطْرُدُ القُرَّ بحَرٍّ صَادِقٍ

وعكيكَ القَيْظِ إِنْ جاءَ بِقُرّ(٤)

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: العَكِيكُ، والعِكَاكُ.

قالَ الطِّرِمَّاحُ:

تُرَجِّى عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصَامُهَا العُلا

وما نَزَلَتْ حَوْلَ المقَرِّ عَلَى عَمْدِ(٥)

[الجَوْهَرِىُّ]: العَكَوَّكُ: السَّمِينُ القَصِيرُ مَعَ صَلابَةٍ، وهو "فَعَلَّعٌ"، بتكْرِيرِ العَيْنِ، ولَيْسَ مِنَ المُضَاعَفِ. قالَ الرّاجِزُ:(٦)

* **عكَوَّكٌ إِذَا مَشَى درِحَايَهْ**(٧) *

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: عكَوَّكٌ "فَعَوَّلٌ"، ولَيْسَ "فَعَلَّعٌ" كَمَا ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ(٨).

(ع ل ك)

زَادَ ابْنُ بَرِّىّ: والمِعْلاكُ: شَىءٌ كالسَّهْمِ يُرْمَى بِهِ.

---

(١) التّاج، ورواية صَدْرِه:

فَغرَتَ لَدَى النُّعْمَانِ لَمَّا رَأَيْتَهُ

(٢) فى التّاج: وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه فى الكِتاب:

أَفِى السِّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وغِلْظَةً   وفِى الحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ العَوَارِك

(٣) فى اللّسان: "يصِفُ جارِيَةً"، وفى التّاج: "يَصِفُ امْرَأَةً أَنّها فى الشّتاءِ حارَّةً وفى الصَّيْفِ بارِدَةً".

(٤) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (٤/١٠) وفيها: ".. بحَرٍّ ساخِنٍ.."، والبيت فى ديوان طَرَفَة ص ٥٨.

(٥) التّاج، وفيه: "تُرَجِّى عِكَاكَ.. على العَمْدِ"، والبَيْتُ فى ذيل ديوان الطِّرِمَّاح ص ٥٦٩.

(٦) فى التّاج: "قال أبو رُعَيْبٍ العَبْشَمِىّ".

(٧) اللّسان والتّاج برواية "عكَوَّكًا" وقبله فيهما:

* لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلاً دِعْكَايَهْ *

وأضاف التّاج بَيْتًا بعده:

* يَحْسِبُنِى لا أَعْرِفُ الحِدَايَهْ *

(٨) فى التّاج: "قالَ ابنُ بَرِّىّ: قَوْلُه: فَعَلَّعٌ سَهْوٌ، إنّما هو فَعَوَّلٌ من المُضاعَفِ، أُلْحِقَ بِسَفَرْجَل، أُلْحِقَ به من الثلاثى: عَطَوَّدٌ وكَرَوَّسٌ، وليس ذلك التَّفْعيل الذى فى النّسْخة لائقًا به، ولعلّه لابن القطّاع".

(ع ن ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: العِنْكُ، بالكَسْر[١] ثُلُثُ اللَّيْلِ البَاقِى، عَنِ الأَصْمَعِىِّ.

وأَنْشَدَ:

* **لَيْلُ التَّمامِ غَيْرَ عِنْكٍ أَدْهَمَا** *[٢]

وقالَ أبو عَمْرٍو: يقالُ: أَتَانَا بَعْدَ عِنْكٍ مِنَ اللَّيْلِ، أىْ بَعْدَ هَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: يقالُ: عِنْكٌ، وعَنْكٌ، وعُنْكٌ، كما يقالُ: عِنْدٌ، وعَنْدٌ، وعُنْدٌ.

فصل الغين المعجمة

[مهمل]

فصل الفاء

(ف ت ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: الفَتْكُ: أَنْ يَأْتِىَ الرَّجُلُ صَاحِبَه وهو غَارٌّ غافِلٌ حتّى يشُدَّ عَلَيْه فَيَقْتُلَه. وفيهِ ثلاثُ لُغَاتٍ: فَتْكٌ، وفُتْكٌ، وفِتْكٌ، مِثْل وَدٍّ، ووُدٍّ، ووِدٍّ، وزَعْمٍ، وزُعْمٍ، وزِعْمٍ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

قُلْ للغَوانِى أَمَا فِيكُنَّ فاتِكَةٌ
تَعْلُو لِلَّئِيمِ بِضَرْبٍ فيه إمْحَاضُ؟[٣]

(ف ر ك)

[اللّسان]: فُرُكَّانُ: أَرْضٌ زَعَمُوا[٤].

ابْنُ بَرِّىّ: فِرِكَّانُ: اسْمُ أَرْضٍ، وكَذلِكَ فِرِكٌ. قالَ:

* **هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَدْنَى ذِى فِرِكْ** *[٥]

(ف ك ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: ما انْفَكَّ فُلانٌ قائِمًا، أَىْ مازَالَ قائِمًا. وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

حَرَاجِيجُ ما تَنْفَكُّ إلاَّ مُنَاخَةً
عَلَى الخَسْفِ أو نَرْمِى بِهَا بَلَدًا قَفْرًا[٦]

يُرِيدُ: ما تَنْفَكُّ مُنَاخَةً، فزَادَ "إلاَّ".

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الصَّوَابُ أَنْ يكُونَ خَبَرَ "تَنْفَكُّ" قَوْلَه: "عَلَى الخَسْفِ"، وتكُون

---

(١) فى القاموس: "العِنْكُ بالكَسْر الأَصْل ويُحَرَّك".

(٢) البيت فى اللّسان والتّاج، وقبله بيت آخر:

* **بَاتَا يَجُوسَانِ وقَدْ تَجَرَّمَا** *

والبَيْتان للعَجّاج، وهما فى شرح ديوانه ص ٢٥٩.

(٣) التّاج، والجمهرة (١٦٩/٢)، والمقاييس (٣٠١/٥) بدون عَزْو، وفيها: ".. تَعْلُو اللَّئِيمَ..".

(٤) فى تكملة الصّاغانى والتّاج: "فِرِكَّانُ: أَرْضٌ، ويُقالُ: فُرُكَّانُ، وقيل: هُما مَوْضِعَان".

(٥) التّاج، وفى معجم البلدان (فرك): ".. بِأَعْلَى ذِى فِرِكْ"، وبدون عَزْوٍ.

وفِرِك: مَوْضِعٌ.

(٦) فى اللّسان والتّاج: "قلائِصُ لا تَنْفَكُّ..»، والبَيْتُ فى ديوان ذى الرُّمَّة ص ١٧٣.

"إلاّ مُنَاخَةً" نَصْبًا عَلَى الحَالِ، تَقْدِيرُه: ما تَنْفَكُّ عَلَى الخَسْفِ والإهَانَةِ، إلاَّ فِي حَالِ الإناخَةِ فإنّها تَسْتَرِيحُ.

(ف ل ك)

[الجَوْهَرِيُّ]: الفَلْكَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ أَوِ الرَّمْلِ تَسْتَدِيرُ وتَرْتَفِعُ عَلَى ماحَوْلَها، والجَمْعُ: فَلَكٌ[١]. قالَ الكُمَيْتُ:

فَلاَ تَبْكِ العِرَاصَ ودِمْنَتَيْها
بِنَاظِرَةٍ ولاَ فَلَكَ الأَسِيل[٢]

قالَ ابن بَرِّيّ : وفِي غَرِيبِ المُصَنَّفِ: فَلَكَةٌ وفَلَكٌ، بالتَّحْرِيك، وفِي كِتَابِ سِيبَوَيْه: فَلْكَةٌ وفَلَكٌ، مِثْلُ: حَلْقَةٍ وحَلَقٍ، ونَشْفَةٍ ونَشَفٍ.

[الجَوْهَرِيُّ]: الفُلْكُ، بالضَّمِّ: السَّفِينَةُ، واحِدٌ وجَمْعٌ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

وكانَ سِيبَوَيْه يقُولُ: الفُلْكُ الَّتِي هِيَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ للفُلْكِ التَى هِيَ وَاحِدٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُنَا صَوابُه: للفُلْكِ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ.

[الجَوْهَرِيُّ]: ولَيْسَتْ مِثْل "الجُنُبِ" الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ وجَمْعٌ، و"الطِّفْل" وما أَشْبَهَهُمَا مِنَ الأَسْماءِ، لأَنَّ فُعْلاً وفَعَلاً يَشْتَرِكَانِ فِي الشَّيء الوَاحِدِ، مِثْل: العُرْبِ والعَرَبِ، والعُجْمِ والعَجَمِ، والرُّهْبِ والرَّهَبِ، فَلَمَّا جَازَ أَنْ يُجْمَعَ "فَعَلٌ" علي "فُعْل"، مِثْل: أَسَدٍ وأُسْدٍ، لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يُجْمَعَ "فُعْلٌ" عَلَى "فُعْل".

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: إذَا جَعَلْتَ «الفُلْكَ» واحِدًا فَهُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرَ، وإِنْ جَعلْتَهُ جَمْعًا فَهُوَ مُؤَنَّثٌ لا غَيْرَ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ الفُلْكَ يُؤَنَّثُ وإِنْ كَانَ وَاحِدًا، قالَ اللَّهُ تَعالَى:

﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾[٣]

(ف ن ك)

[الجَوْهَرِيُّ]: الفَنَكُ، بالتَّحْرِيكِ: الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْهُ الفَرْوُ[٤]. قالَ أبو عُبَيْدَةَ: قِيلَ لأَعْرَابِيٍّ: إِنَّ فُلانًا بَطَّنَ سَرَاوِيلَه بِفَنَكٍ. فقَالَ: الْتَقَى الثَّرَيَانِ. يَعْنِي وَبَرَ الفَنَكِ وشَعْرَ اسْتِه.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لشاعرٍ يَصِفُ دِيكَةً:

كَأَنَّمَا لَبِسَتْ أو أُلْبِسَتْ فَنَكَا
فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ[٥]

---

(١) فى اللّسان: "الجَمْعُ فَلَكٌ".

(٢) البَيْتُ فى اللّسان والتّاج، وديوان الكُمَيت (٢/٣٧٥)، برواية: ".. الأَمِيل" بالميم، والأَمِيلُ: حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ يكون عَرْضُه نَحْوًا من مِيل. وفى اللّسان: ".. ولا فَلَكَ الأَمِيل" بسكون اللاّم.

(٣) الآية ٤٠ من سورة هود.

(٤) فى القاموس: "الفنَكُ: دَابَّةٌ فَرْوَتُها أَطْيَبُ أَنْوَاعِ الفِراء".

(٥) التّاج، والبَيْتَ فى "المعَرَّب" للجواليقى ص ٢٤٨.

فصل الكاف

(ك ر ك)

[اللّسان]: قالَ يونُس: كَرَّكَتِ الدَّجَاجَةُ، وهِيَ كُرُكَّةٌ. ورَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي أَمالِي ابْنِ بَرِّيّ: أَكْرَكَتِ الدَّجَاجَةُ، وهِيَ كُرُكَّةٌ. ونُسِبَ إِلَى الصَّاغانى[١].

فصل اللام

(ل ك ك)

[الجَوْهَرِيُّ]: اللَّكُّ: شَيْءٌ أَحْمَرُ يُصْبَغُ بِهِ جُلُودُ المَعْزِ وغَيْرِه[٢]. واللُّكُّ بالضَّمِّ: ثُفْلُهُ، يُرَكَّبُ بِهِ النَّصْلُ فِي النِّصَابِ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقِيلَ: لا يُسَمَّى لُكًّا -بالضَّمِّ- إلاَّ إِذَا طُبِخَ واسْتُخْرِجَ صِبْغُهُ.

(ل و ك)

[الجَوْهَرِيُّ]: وقَوْلُ الشُّعَرَاءِ: أَلِكْنِى[٣] إِلَى فُلانٍ، يُرِيدُونَ بِهِ: كُنْ رَسُولِى، وتَحَمَّلْ رِسَالَتِى إِلَيْهِ. وقَدْ أَكْثَرُوا مِنْ هَذَا اللَّفْظِ.

قالَ الشَّاعِرُ[٤]:

أَلِكْنِى إِلَيْهَا عَمْرَكَ اللَّهَ يا فَتى
بآيَةِ ما جاءَتْ إِلَيْنَا تَهادِيَا[٥]

وقالَ آخَرُ[٦]:

أَلِكْنِى إِلَيْهَا وخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَواحِى الخَبَرْ[٧]

وقِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ: أَلاكَهُ يُلِيكُه إِلاكَةً، وقَدْ حكِيَ هَذَا عَنْ أَبِى زَيْدٍ.

وهُوَ وإِنْ كانَ مِنَ الأَلُوكِ فِى المَعْنَى، وهُوَ الرِّسَالَةُ، فَلَيْسَ مِنْهُ فِى اللَّفْظِ، لأَنَّ الأَلُوكَ فَعُولٌ، والهَمْزَةُ فَاءُ الفِعْلِ، إِلاَّ أَنْ يكُونَ مَقْلُوبًا أَوْ عَلَى التَّوَهُّمِ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وأَلِكْنِى مِنْ آلَكَ، إِذَا أَرْسَلَ، وأَصْلُه: أَأْلِكْنِى ثُمَّ أَخِّرَتِ الهَمْزَةُ بَعْدَ اللاَّمِ فصَارَ أَلْئِكْنِى، ثُمَّ خُفِّفَتِ

---

(١) فى التّاج: "ونَقَلَ ابْنُ بَرِّيّ: أَكْرَكَتِ: الدَّجاجَةُ وهى كُرُكَّةٌ، ونَقَلَهُ الصّاغانى عن أبى عمرو".
(٢) فى اللّسان: "صِبْغٌ أَحْمَرُ يُصْبَغُ به.." وفى القاموس: "نَبَاتٌ يُصْبَغُ به، وبالضَّمِّ: ثُفْلُه أو عُصَارتُه".
(٣) فى القاموس والتّاج (ل و ك): "وأَلِكْنِى فى (ل أ ك)، وذكره هنا وهْمٌ للجوهرىّ، وكُلُّ ما ذكرَهُ من القِياس تَخْبِيطٌ".
(٤) فى اللّسان: "عبد بنى الحَسْحاس"، وفى حواشى التّاج المحقّق: "هو سُحَيْم بنُ وَثِيل اليَرْبوعِى".
(٥) اللّسان، والتّاج.
(٦) فى اللّسان: "أبوذُؤَيْب".
(٧) اللّسان، والتّاج، وشرح أشعار الهذليين (١/ ١١٣).

الهَمْزَةُ بأَنْ نُقِلَتْ حَرَكَتُها عَلَى اللاَّم، وحُذِفَتْ كَمَا فُعِلَ بمَلَكٍ، وأَصْلُه: مَأْلَكٌ، ثمّ مَلْأَكٌ، ثمّ مَلَكٌ.

قَالَ: وحَقُّ هَذَا أنْ يكُونَ فِى فَصْلِ "ألك" لا فَصْل "لوك"، وقدَ ذْكَرْنا نَحْنُ هناك أكْثَرَ هَذَا البَابِ.

فصل الميم

(م س ك)

[الجوْهَرِىُّ]: رَجُلٌ مَسكَةٌ، مِثَالُ هُمَزَةٍ، أَىْ بخِيلٌ، ويقَالُ: هُوَ الَّذِى لايعْلَقُ بِشَىءٍ فيتَخَلَّصُ مِنه، والجَمْعُ: مُسَكٌ[١].

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: التَّفْسِيرُ الثَّانِى هُوَ الصَّحِيحُ، وهَذَا البِنَاءُ، أَعْنِى مُسَكَةَ، يَخْتَصُّ بمَنْ يكْثُرُ مِنْه الشَّىءُ، مِثْل: الضُّحكَةِ، والهُمَزَةِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: يقَالُ: فِيهِ إمْسَاكٌ، ومَسَاكٌ، ومَسَاكَةٌ، أَىْ بُخْلٌ[٢].

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: المِسَاكُ: الاسْمُ مِنَ الإمْسَاكِ. قالَ جَرِيرٌ:

عَمِرَتْ مكَرَّمَةَ المَسَاكِ وفارَقَتْ
مَاشَفَّها صَلَفٌ ولاَ إقْتَارُ[٣]

(م ع ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: المَعْكَاءُ: الإبلُ الغِلاظُ السِّمَانُ. وأَنْشَد:

الواهِبُ المِئَةَ المَعْكَاءَ شَغْبَهَا[٤]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للنَّابِغَةِ:

الوَاهِبُ المِئَةَ المَعْكَاءَ زَيَّنَهَا
سَعْدَانُ تُوضِحَ فى أَوْبارِهَا اللِّبَدُ[٥]

(م ك ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: المَكُّوكُ: مِكْيَالٌ[٦]، وهو ثَلاثُ كَيْلَجَاتٍ، والكَيْلَجَةُ: مَنًا وسَبْعَةُ أَثْمَانِ مَنًا، والمَنَا: رِطْلانِ. والرِّطْلُ: اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّة، والأُوقِيَّةُ: إسْتَارٌ، وثُلُثَا إسْتَارٍ، والإسْتَارُ: أَرْبَعَةُ مَثَاقِيلَ ونِصْفٌ،

---

(١) فى تكملة الصّاغانى: "المُسَكُ: جَمْعُ مُسَكَةٍ، وهو الذى إذَا أَمْسَكَ بِشَىءٍ لَمْ يُقْدَرْ على تَخْلِيصِه مِنْه، ونَظِيرُه: رَجُلٌ أُمَنَةٌ، وهو الّذى يَثِقُ بكُلِّ أَحَدٍ".

(٢) فى تكملة الصّاغانى: "وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ما فيه مِسَاكٌ من خَيْرٍ، إذا لَمْ يكُنْ فيه خَيْرٌ يُرْجَى. وقَالَ اللَّيْثُ: فيه مِسَاكٌ، بالكَسْرِ؛ أى: بُخْلٌ، لُغَةٌ فى المَسَاك بالفَتْح".

(٣) التّاج، والبَيْتُ فى ديوان جرير ص ٨٦٢، ورواية عجزه: "ما مسَّها صَلَفٌ.." بالسِّين.

(٤) ما ذكره الجوهرىّ غير موجود بمتن الصّحاح، لكنَّه مَعْزوٌ للجوهرىّ فى اللّسان، وأثبته محقِّقُ الصّحاح فى الحواشى زيادة حيث قال: "فى المخطوطة زِيَادَةٌ: والمَعْكَاءُ: الإبِلُ..".

(٥) عزاه فى التّاج للنابغة الذّبيانى، ولم أعثر عليه فى ديوانه.

(٦) فى القاموس: "المَكُّوكُ: مكْيَالٌ يَسَعُ صَاعًا ونِصْفًا، أو نِصْفَ رَطْلٍ إلى ثَمانِى أَوَاقٍ، أو نِصْفَ الوَيْبَةِ، والوَيْبَةُ اثنان وعشرون أو أربع وعشرون مُدًّا بِمُدِّ النَّبِىِّ - صَلَّى اللّهُ عليه وسَلَّم - أو ثلاث كيلجات، والكيلَجَةُ..".

والمِثْقَالُ: دِرْهَمٌ وثَلاَثَةُ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ، والدِّرْهَمُ: سِتَّةُ دَوانِيقَ، والدَّانِقُ: قِيرَاطَانِ، والقِيرَاطُ: طَسُّوجَانِ، والطَّسُّوجُ: حَبَّتَانِ، والحَبَّةُ: سُدْسُ ثُمْنِ دِرْهَمٍ، وهو جُزْءٌ من ثَمَانِيَةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءًا من دِرْهَم. والجَمْعُ: مكَاكِيكُ[1].

زادَ ابْنُ بَرِّيّ: الكُرُّ: سِتُّونَ قَفِيزًا، والقَفِيزُ: ثَمَانِيَةُ مكَاكِيكَ، والمَكُّوكُ: صَاعٌ ونِصْفٌ، وهُوَ ثَلاثُ كَيْلَجَاتٍ.

(م ل ك)

[الجَوْهَرِيُّ]: ملَكَ النَّبْعَةَ: صَلَّبَهَا، إذا يَبَّسَهَا فِي الشَّمْسِ مَعَ قِشْرِها.

قالَ أَوْسٌ[2]:

فمَلَّكَ باللِّيطِ الَّذِى تَحْتَ قِشْرِهِ

كَغِرْقِىءِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ منْ عَلُ[3]

ويُرْوَى: «فمَنْ لَكَ»، والأَوَّلُ أَجْوَدُ. أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّمَّاخِ يَصِفُ نَبْعَةً:

فَمَصَّعَهَا شَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَائِها

وَيَنْظُرُ مِنْها أَيُّهَا هُوَ غَامِزُ[4]

والتَّمْصِيعُ: أَنْ يُتْرَكَ عَلَيْها قِشْرُها حتّى يَجِفَّ عَلَيْها لِيطُها، وذَلِكَ أَصْلَبُ لَهَا.

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويُرْوَى: «فَمَظَّعَها»، وهُوَ أَنْ يُبْقِيَ قِشْرَها عَلَيْها حَتّى يَجِفَّ.

[الجَوْهَرِيُّ]: المَلَكُ: مِنَ المَلائِكَةِ، واحِدٌ وجَمْعٌ، قالَ الكِسَائِيُّ: أَصْلُه مَأْلَكٌ، بتَقْدِيم الهَمْزَةِ، مِنَ الأَلُوكِ، وهِيَ الرِّسَالَةُ، ثُمَّ قُلِبَتْ وقُدِّمَتِ اللامُ، فَقِيلَ: مَلْأَكٌ.

وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ جاهِلِيّ يَمْدَحُ بَعْضَ المُلُوكِ[5]:

فَلَسْتُ لإِنْسِيٍّ ولكِنْ لِمَلْأَكٍ

تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ[6]

ثُمَّ تُرِكَتْ هَمَزَتُه لكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ، فَقِيلَ: مَلَكٌ، فَلَمَّا جَمَعُوهُ رَدُّوها إِلَيْه فَقَالُوا: مَلائِكَةٌ، ومَلائِكُ أَيْضًا.

---

(١) زادَ فى القاموس: "ومَكَاكِيّ".

(٢) فى التّاج: قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يصِفُ قَوْسًا.

(٣) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (٥/٣٥٢)، وديوان أَوْس ص ٩٧، ورواية البَيْت: " فَملَّكَ باللِّيطِ الّذِى تَحْتَ قِشْرِهَا..".

(٤) اللّسان والتّاج، وفى مادة (م ص ع): "عامين" بدلا من "شَهْرَيْن" ويروى: "مَظَّعَهَا" أى أَلانها، وهى ومصَّعها بمَعْنًى، وغامز: اسمُ فاعِلٍ مِنْ غَمزَ القَناة: سَوَّى المُعْوَجَ منها. والبَيْتُ فى ديوان الشَّمَّاخِ بْنِ ضِرَارٍ الذُّبيانِيّ ص ١٨٥ برواية: "فمَظَّعَهَا عامَيْنِ ماءَ لِحَائِها..".

(٥) أضاف التّاج: "قيل هو النُّعمان، وقالَ السِّيرافى هو لأبىَ وَجْزَةَ يَمْدَحُ عبدالله بن الزُّبَيْر، قُلْتُ: وأَنْشَدَه الكِسَائِيّ لعَلْقَمَةَ بْن عَبَدَةَ يَمْدَحُ الحارثَ بنَ جَبَلَةَ بن شمِرٍ.

(٦) البَيْتُ فى اللّسان والتّاج، و عُزِى فى الجمهرة (٣/١٧٠) لعَلْقَمَةَ بْن عَبَدَة، وهو فى ديوان عَلْقَمَة ص ١٢٩ فى الشِّعْرِ المَنْحول إلى علْقَمَةَ ضِمْنَ أَرْبَعَةِ أَبْياتٍ من زيادات المفضليّات برواية: "فَلَسْتُ بِجِنِّيّ ولكِنْ مَلأَكًا..". والبيت فى قصيدة لعلْقَمَةَ فى شرح المفضليّات (٣/١٣١٦)، وقَبْلَه:

وأَنْتَ امْرُؤٌ أفضَتْ إِلَيكَ أمانَتِى   وقَبْلَكَ رَبَّتْنِى فَضِعتُ رُبُوبُ

قالَ أُميَّةُ بْنُ أبِى الصَّلْت:

فَكَأَنَّ برْقِعَ والمَلائِكُ حوْلَه

سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القَوائِمُ أجْرَبُ(١)

قالَ ابْنُ برِّىّ: صَوَابهُ: «أَجْرَدُ» بالدَّالِ لأنَّ القَصِيدَةَ دَالِيَّةٌ، وقَبْلُه:

فَأتَمَّ سِتًّا فاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا

وأتَى بِسَابِعَةٍ فَأَنَّى تُورَدُ(٢)

وفِيهَا يقُولُ فِى صِفَةِ الهِلالِ:

لاَ نَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أنَّ خَبِيئَه

قَمَرٌ وسَاهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ(٣)

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: مَلأَكٌ مَقْلُوبٌ مِنْ مَأْلَكٍ، ومَأْلَكٌ وزْنُهُ مَفْعَلٌ فِى الأَصْلِ مِنَ الأَلُوكِ، قالَ: وحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِى فَصْلِ "ملك".

فصل النون

(ن ز ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: النِّزْكُ، بالكَسْرِ(٤): ذَكَرُ الضَّبِّ، تَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ لَهُ نِزْكَيْنِ.

ويُنْشَدُ(٥):

سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكَانِ كَانَا فَضِيلَةً

عَلَى كُلِّ حَافٍ فِى البِلادِ ونَاعِلِ(٦)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: هُوَ لحُمْرَانَ ذِى الغُصَّةِ، وكَانَ قَدْ أَهْدَى ضِبَابا لخَالِدِ بْنِ عَبْدِاللَّه القَسْرِىّ، فقالَ فِيهَا:

جَبَى العامَ عُمَّالُ الخَرَاجِ وجِبْوَتِى

مُحلَّقَةُ الأَذْنَابِ صُفْرُ الشَّوَاكِلِ

رَعَيْنَ الدَّبَا والنَّقْدَ حتّى كَأَنَّمَا

كَسَاهُنَّ سُلْطَانٌ ثِيابَ المَرَاجِلِ

تَرَى كُلَّ ذَيَّالٍ إذَا الشَّمْسُ عارَضَتْ

سَمَا بَيْنَ عِرْسَيْهِ سُمُوَّ المُخَاتِلِ

سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكَانِ كانَا فَضِيلَةً

عَلَى كُلِّ حافٍ فى الأَنَامِ وناعِلِ(٧)

[اللّسان]: ورأَيْتُ فِى حَوَاشِى أمالِى ابْنِ بَرِّىّ بخَطٍّ فاضِلٍ أَنّ المُفَجَّعَ أَنْشَدَ فى التَّرْجُمَانِ عَنِ الكِسائِىّ:

تَفَرَّقْتُم لا زِلْتُم قَرْنَ واحِدٍ

تَفرُّقَ أَيْرِ الضَّبِّ والأَصْلُ واحِدُ(٨)

---

(١) التّاج، واللّسان، وديوان أُميّةَ بْن أبى الصَّلْت ص ٥٣، والرِّواية:

فَكَأَنَّ برْقِعَ والمَلائِكُ حَوْلَها — **سَدِرٌ تَواكلهُ القَوائمُ أجْرَدُ**

(٢) الدِّيوان ص ٥٢.

(٣) الدِّيوان ص ٤٩.

(٤) فى القاموس والتّاج: "ويُفْتَحُ" وفى تكملة الصَّاغانى: "النَّزْكُ، بالفتْح: ذكرُ الضَّبِّ، لُغَةٌ فى النِّزْكِ، بالكَسْرِ".

(٥) فى اللّسان والتّاج: لحُمْرَان ذِى الغُصَّة، وفى الأساس غير مَعْزُوٍّ.

(٦) اللّسان، وفى الأساس والتّاج: ".. فى الأَنَامِ وناعِلِ" وفى التّاج (س ب ح ل): ".. فى البِلادِ وناعِلِ". والسِّبَحْلُ: الضَّبُّ الضَّخْمُ.

(٧) التّاج.

(٨) التّاج.

قَالَ: رَمَاهُم بِالقِلَّةِ والذِّلَّةِ والقَطِيعَةِ والتَّفَرُّقِ. قالَ: ويُقالُ أَنَّ أَيْرَ الضَّبِّ لَهُ رَأْسَانِ، والأَصْلُ واحِدٌ عَلَى خِلْقَةِ لِسَانِ الحَيَّةِ، ولِكُلِّ ضَبَّةٍ مَسْلَكَانِ.

فصل الواو

(و ش ك)

[الجَوْهَرِيُّ]: ويُقالُ: وَشْكَانَ ذَا خُروجًا، أَىْ عَجْلانَ (١).

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

أَوْشكانَ ما عَنَّيْتُمُ وشَمِتُّمُ
بِإخْوَانِكم والعِزُّ لَمْ يَتَجَمَّعِ(٢)

[الجَوْهَرِيُّ]: وخَرَجَ وَشِيكًا، أَىْ سَرِيعًا.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْه قَوْلُ حَسَّانَ:

لتَسْمَعَنَّ وشِيكًا فِى دِيارِهِمُ
اللَّهُ أَكْبَرُ يَاثَارَاتِ عُثْمانا(٣)

[الجَوْهَرِيُّ]: وقَدْ أَوْشَكَ فلانٌ يُوشِكُ إيشَاكًا، أَىْ أَسْرَعَ السَّيْرَ. ومِنْه قَوْلُهُم: يُوشِكُ أَنْ يكُونَ كَذَا. قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو العَبَّاسَ بْنَ يزِيدَ الكِنْدِىّ:

إذَا جَهِلَ الشَّقِىُّ ولَمْ يُقَدِّرْ
بِبَعْضِ الأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا(٤)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْه قَوْلُ الكَلْحَبَةِ:

إذَا المَرْءُ لَمْ يَغْشَ الكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ
حِبَالُ الهُوَيْنَا بالفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا

قالَ: وقَدْ يَأْتِى «يُوشِكُ» مُسْتَعْمَلاً بَعْدَها الاسْمُ، والأَكْثَرُ أَنْ يكُونَ الَّذِى بَعْدَها أَنْ والفِعْل، وذَلِك نحو قَوْلِ حَسَّانَ:

مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ تَخَيَّرْتُهَا
تِرْيَاقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظَامْ(٥)

ويُرْوَى: تُسْرِعُ فَتْرَ العِظَامْ(٦).

(و ع ك)

[الجَوْهَرِيُّ]: أَوْعَكَتِ الإِبِلُ عِنْدَ الحَوْضِ، إِذَا ازْدَحَمَتْ فَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا. والاسْمُ مِنْه: الوَعْكَةُ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى مُحَمَّد الفَقْعَسِىّ:

---

(١) فى القاموس والتاج: "ووشْكَانَ ما يكُونُ ذلك مُثلَّثًا عن الكِسَائِىّ، أى سَرُعَ، اسْمٌ للفِعْلِ". مثل سَرْعان.

(٢) التاج.

(٣) التاج، والأساس، وديوان حسّان ص ٤١٠، وفى الأساس: ".. فى دياركُم..". وقبْلَه فى الأساس والدّيوان:

إنِّى لَمِنْهُمُ إنْ غَابُوا وإنْ شَهِدُوا ... حَتَّى المَمات وما سمِّيت حَسّانا

(٤) اللّسان، والتّاج، وديوان جَرير ص ٦٥٠، ورواية البَيْت:

إذَا جَهِلَ اللَّئِيمُ ولَمْ يُقَدِّرْ ... لِبَعْضِ الأَمْرِ..

(٥) التّاج، وديوان حسّان ص ٣٨١.

(٦) وهى رواية الدِّيوان.

قَدْ جَعلَتْ وَعْكَتُهُنَّ تَنْجَلِى

عَنِّى وعَنْ مَبيتِها المُوصَّلِ[١]

فصل الهاء

(هـ ل ك)

[الجَوْهَرِىُّ]: هَلَكَ الشَّىءُ يَهْلِكُ هَلاَكًا، وهُلُوكًا، ومَهْلَكًا، ومَهْلِكًا، ومَهْلُكًا، ومَهْلُكَةً، والاسْمُ: الهُلْكُ، بالضَّمِّ.

قالَ اليَزِيدِىّ: التَّهْلُكَةُ مِنْ نَوادِرِ المَصَادِرِ، لَيْسَتْ مِمَّا يَجْرِى علَى القِياسِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وكَذَلِكَ التُّهْلُوكُ: الهَلاكُ. قال: وأَنْشَدَ أبُو نُخَيْلَةَ. لشَبيبِ ابْنِ شَبَّةَ:

* **شَبِيبُ عادَى اللَّهُ مَنْ يَجْفُوكَا** *

* **وسَبَّبَ اللَّـهُ لَـهُ تُهْلُوكَا**[٢] *

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَدْ جَاءَ فِى المَثَلِ: "فُلاَنٌ هَالِكٌ فِى الهَوَالِكِ"، وأَنْشَدَ أبوعَمْرو بْنُ العَلاءِ لابْنِ جِذْلِ الطِّعَانِ:

فَأَيْقَنْتُ أَنِّى ثَائِرُ ابْنُ مُكَدَّمٍ

غداةَ إِذِ أوهالِكٌ فِى الهَوَالِكِ[٣]

وهَذَا شَاذٌّ عَلَى ما فَسَّرْنَاهُ فِى فَوارِس.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: هالِكٌ فِى الأُمَمِ الهَوالِك، فيكُونُ جَمْعَ هَالِكَةٍ عَلَى القِيَاسِ، وإنَّما جَازَ «فَوارِس» لأَنَّه مَخْصُوصٌ بالرِّجالِ، فلا لَبْسَ فِيهِ.

قالَ: وصَوَابُ إنْشَادِ البَيْتِ:

فأَيْقَنْتُ أَنِّى عِنْدَ ذَلِك ثائِر[٤]

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُهُم: افْعَلْ ذَاكَ[٥] إمّا هَلَكَتْ هُلُكُ، بِضَمِّ الهَاءِ واللاَّمِ، غير مَصْرُوفٍ، أَىْ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: حَكَى أبو عَلِىٍّ عَنِ الكِسَائِىّ: هَلَكَتْ هُلُكُ، مَصْرُوفًا[٦] وغَيْرَ مَصروُفٍ.

(فصل الياء المثناة تحتها)

[مهمل]

---

(١) التّاج.

(٢) البَيْتان فى التّاج، والجمهرة (٣/٤٦٢)، ووردا فى المحكم (٤/١٠١). بدون عَزْوٍ، ورواية الأوّل فيه:

* **شَبِيبٌ عادَى اللَّهُ مَنْ يَقْلِيكَا** *

(٣) اللّسان، والتّاج، وقَبْلَهُ بَيْتٌ:

تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عن قِتالِه ... إلَى مَالِكٍ أعْشُوا إلَى ذِكْرِ مالِك.

(٤) التّاج.

(٥) فى التّاج: "افْعَلْ ذَلِكَ".

(٦) فى القاموس والتّاج: "ممنوعة وقد تُصْرَف".

باب اللام

من كتاب الصحاح

فصل الهمزة

(أ ب ل)

[**الجَوْهَرِيُّ**]: أَبَّلَ الرَّجُلُ، أى اتَّخَذَ إبلاً واقْتَنَاهَا.

وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ[1]:

فَأَبَّلَ واسْتَرْخَى بِهِ الخَطْبُ بَعْدَما
أَسَافَ ولَوْلا سَعْيُنَا لَمْ يُؤَبَّلِ[2]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ الفَرَّاءُ، وابْنُ فارِسٍ فِي "المجمل" أَنَّ أَبَّلَ فِي البَيْتِ بمَعْنَى: كَثُرَتْ إبلُه. قالَ: وهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وأَسَافَ هُنَا: قَلَّ مَالُه، وقَوْلُه: اسْتَرْخَى بِهِ الخَطْبُ، أَىْ حَسُنَتْ حَالُه.

[**الجَوْهَرِيُّ**]: وأَبِلَ الرَّجُلُ، بالكَسْرِ، يَأْبَلُ أَبَالَةً، مِثْل شَكِسَ شَكَاسَةً، وتَمِهَ تَمَاهَةً، فهُوَ أَبِلٌ وآبِلٌ، أَىْ حَاذِقٌ بِمَصْلَحَةِ الإبِلِ.

زادَ ابْنُ بَرِّيّ ذَلِكَ إيضَاحًا، فقالَ: حكَى القَالِى عن ابْنِ السِّكِّيتِ أَنَّه قالَ: رَجُلٌ آبِلٌ، بمَدِّ الهَمْزَةِ، عَلَى مِثَالِ فاعلٍ: إذَا كانَ حاذِقًا بِرِعْيَةِ الإبلِ ومَصْلَحَتِها.

قالَ: وحكِى فى فِعْلِه: أَبِلَ أَبَلاً، بكَسْرِ البَاءِ فى الفِعْلِ المَاضِى وفَتْحِها فى المُسْتَقْبَلِ.

قالَ: وحكَى أبو نَصْرٍ: أَبَلَ يَأْبُلُ أَبَالَةً.

قالَ: وأمّا سِيبَوَيْه فذَكَرَ «الإِبَالَةَ» فِى فِعَالَة ممّا كانَ فيهِ مَعْنَى الوِلايَةِ، مِثْل: الإمَارَةِ والنِّكَايَةِ. قالَ: ومِثْلُ ذَلِكَ الإِيَالَةُ والعِيَاسَةُ. فعَلَى قَوْلِ سِيبَوَيْه تكُونُ الإبَالَة مكْسُورَةً، لأَنَّها وِلايَةٌ مِثْل الإمَارَةِ. وأمَّا مَنْ فَتَحَها فتكُونُ مَصْدَرًا عَلَى الأَصْلِ.

قالَ: ومَنْ قالَ: أَبَلَ، بفَتْحِ البَاءِ، فاسْمُ الفاعِلِ مِنْه آبِلٌ، بالمَدِّ، ومَنْ قال: أَبِلَ، بالكَسْرِ قالَ فِى الفَاعِلِ: أَبِلٌ، بالقَصْرِ.

---

(١) فى اللّسان والتاج: "وقالَ طُفَيْلٌ، فى تشديد الباء".

(٢) اللسان، والتاج، وهو فى الأساس (س و ف) وعزى لُطَفيلٍ، وفى المخصص ١٧١/٧ بدون نسبة، والبيت فى ديوان طفيل الغَنَوى ص ٩٧.

قالَ: وشَاهِدُ آبِلٍ بالمدِّ عَلَى فَاعِلٍ قَوْلُ ابْنِ الرِّقاعِ:

فنَأَتْ وانْتَوَى بِهَا عَنْ هوَاهَا

شَظِفُ العَيْشِ آبِلٌ سيَّارُ[1]

وشاهِدُ أَبِلٍ بالقَصْرِ عَلَى فَعِلٍ قَوْلُ الرَّاعِي:

صُهْبٌ مَهَارِيسُ أَشْبَاهٌ مُذَكَّرَةٌ

فَاتَ العَزِيبَ بِهَا تُرْعِيَّةٌ أَبِلُ[2]

وأنْشَد للكُمَيْتِ أيْضًا:

تَذكَّرَ مِنْ أنَّى ومِنْ أيْنَ شُرْبُه

يُؤَامِرُ نَفْسَيْه كَذِى الهَجْمَةِ الأَبِلُ[3]

[الجَوْهَرِيُّ]: الأَبِيلُ: رَاهِبُ النَّصَارَى[4].

قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ:

إنَّنِى واللَّهِ فاقْبَلْ حلِفِى

بِأَبِيلٍ كُلَّمَا صَلَّى جَأَرْ[5]

وكَانُوا يُسَمُّونَ عِيسَى - عَلَيْه السَّلامُ -: أَبِيلُ الأَبِيلين[6]. قالَ الشَّاعِرُ:[7]

أَمَا ودِمَاءٍ مائِراتٍ تَخَالُها

على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ[8] عَنْدَمَا

وما سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فى كُلِّ بِيعَةٍ[9]

أَبِيلَ الأَبِيلِينَ المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَا

لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ

حُسَامًا إذَا ما هُزَّ بالكَفِّ صَمَّمَا[10]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الأَلِفُ واللاَّمُ فِى "النَّسْر" زَائِدَتَانِ لأنَّهُ اسْمُ عَلَمٍ، قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ:

﴿ وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾[11]

قالَ: ومِثْلُه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ولَقَدْ نَهَيْتُك عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

قالَ: و"ما" فِى قَوْلِه: "وما قَدَّسَ" مَصْدَرِيَّة، أَىْ وتَسْبِيح الرُّهْبَانِ أَبِيل الأَبِيلين.

---

(١) التّاج، وديوان شعر عدىّ بْنِ الرِّقاع العاملِىّ ص ١٧٨.

(٢) ديوان الرّاعى ص ٢٠٠.

(٣) التّاج، وديوان الكميت (٢/٣٩٦)

(٤) فى القاموس: الأَبِيلُ: رئيسُ النّصارى، أو الرّاهِبُ، أو صاحِبُ النّاقُوس.

(٥) اللسان، وفيه: "إنَّنى واللَّهِ فاسْمَعْ حلِفى" والتاج، وفيه: "حِلْفتى"، والمقاييس (١/٤٢)، وفيه "حلْفَتى" والبَيْتُ فى ديوان عَدِىّ بْنِ زَيْدٍ العبادىّ ص ٦١، وروايته:

إنَّنى واللَّه فاقْبَلْ حلْفِى لأَبِيلٌ..

(٦) فى النهاية فى غريب الحديث: "كان عيسى عليه السَّلام يُسَمَّى أَبِيلَ الأَبِيلين".

(٧) فى اللّسان: قَالَ ابْنُ عَبْدِ الجِنّ»، وفى شرح القاموس: "عمرو بن عبد الحقّ"، وفى حواشى الصّحاح المحقّق: "فى نسخة زيادة: حُمَيْد بن ثَوْر، وفى المرتضى لعمرو بن عبد الحق".

(٨) فى اللّسان: "أو النَّسْر عَنْدَما".

(٩) رواية اللّسان: "وما قَدَّس الرُّهْبانُ فى كُلِّ هَيْكَلِ".

(١٠) البيت الثانى فى التّاج، والبيت الثالث فى ديوان حُمَيْد بن ثَوْرٍ الهلالى ص ٣١، والبَيْتُ الثانى أيضًا فى النهاية فى غريب الحديث، وفيها: "فى كُلِّ بَلْدَةٍ".

(١١) الآية ٢٣ من سورة نوح.

[الجوْهَرِىُّ]: الأَبَلَةُ، بالتَّحريك: الوَخَامَةُ والثِّقَلُ منَ الطَّعَامِ. وفِى الحديثِ: "كُلُّ مَالٍ أَدَّيْتَ زَكاتَهُ فقَدْ ذَهبَتْ أَبَلَتُهُ"[١].

وأَصْلُه: وَبَلَتُهُ، من الوَبَالِ، فأَبْدَل بالوَاوِ الأَلِفَ، كَقَوْلِهِم: أَحَدٌ، وأَصْلُه: وَحَدٌ.

ابنُ بَرِّىّ: والأَبَلَةُ: الحِقْدُ. قَالَ الطِّرِمَّاحُ[٢]:

وجاءَتْ لتقضِى الحِقْدَ مِنْ أَبَلاتِهَا

فَثَنَّتْ لَهَا قَحْطَانُ حِقْدًا عَلَى حِقْدِ[٣]

قالَ: وقالَ ابْنُ فارِس: أَبَلاتُها: طَلِبَاتُها.

[الجوْهَرِىُّ]: الأُبُلَّةُ، بالضَّمِّ وتَشْدِيدِ اللاَّمِ: الفِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ.

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت[٤]:

فَيَأْكُلُ ما رُضَّ من زَادِنَا[٥]

ويَأْبَى الأُبُلَّةَ لَمْ تُرْضَضِ[٦]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: والأُبُلَّةُ: الأَخْضَرُ مِنْ حَمْلِ الأَرَاكِ، فإذَا احْمَرَّ فكَبَاثٌ.

ويقالُ: الآبِلَةُ عَلَى فاعِلَة.

[اللّسان]: وأُبْلَى: مَوْضِعٌ ورَدَ فِى الحَدِيث، قال ابْنُ الأَثِيرِ: وهُوَ بِوَزْنِ «حُبْلَى»: مَوْضِعٌ بِأَرْضِ بَنِى سُلَيْمٍ بَيْنَ مكَّةَ والمَدِينَةِ، بَعَثَ إِلَيْه رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّمَ - قَوْمًا[٧].

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ، قالَ: قالَ زُنَيْمُ بْنُ حَرَجَةٍ فِى دُرَيْدٍ:

فَسَائِلْ بَنِى دُهْمانَ أَىُّ سَحَابَةٍ

عَلاهُم بِأُبْلَى وَدْقُهَا فاسْتَهَلَّتِ

(أ ت ل)

[الجوْهَرِىُّ]: أَتَلَ الرَّجُلُ يَأْتِلُ أَتَلانًا، إِذَا مَشَى وقارَبَ خَطْوَهُ كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ[٨]:

أَرَانِى لاَ آتِيكَ إِلاَّ كَأَنَّمَا

أَسَأْتُ وإِلاَّ أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ[٩]

---

(١) النهاية فى غريب الحديث (أ ب ل) ويروى: "وبلتُه".

(٢) فى تكملة الصّاغانى: "الأِبَلَةُ"، بكَسْر الباء: الطَّلِبَةُ، يقالُ: لى قِبلَهُ أَبِلَةٌ، أى طَلِبَةٌ. قالَ الطِّرمَّاح.

(٣) التّاج، وتكملة الصّاغانى، وديوان الطِّرمّاح ص ١٨٣.

(٤) فى التّاج: "قالَ أبو المُثَلَّم الهُذَلِىّ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ أُمَيْمَةَ".

(٥) فى تكملة الصّاغانى والتّاج: "مِنْ زادِها" وفى الهذليين: "مِنَ تَمْرِها".

(٦) اللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى، ومعجم البلدان "الأُبُلَّة" وعُزِىَ لأَبِى المُثَلَّم الهُذَلِىّ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٦/١، وقبله بَيْتٌ آخر فى اللّسان:

لَـهُ ظَبْيَةٌ ولَـهُ عُكَّـةٌ ... إِذَا أَنْفَضَ الحَىُّ لَمْ يُنْفِضِ

(٧) فى النهاية فى غريب الحديث (أ ب ل): مَوْضِعٌ بين مكّة والمدينة، بعث إليه رسولُ اللَّه - صلّى اللّه عليه وسلّم - قَوْمًا". وانظر معجم البلدان (أُبْلَى).

(٨) فى اللّسان: "وأَنْشَدَ لِثَرْوان العُكْلِى"، وفى التّاج: "قالَ عُفَيْرُ بْنُ المُتَمَرِّس العُكْلِىّ يُعَاتِبُ أَخَاهُ".

(٩) البَيْتُ فى اللّسان، والتّاج، والمقاييس ٤٧/١، وتهذيب الألفاظ ص٣٠٣ وبعده فى اللّسان والتّاج بَيْتٌ آخر:

أَرَدْتُ لكَيْما تَرَى لِى زَلَّةً ... ومَنْ ذا الَّذِى يُعْطَى الكَمال فَيَكْمُلُ

وفى اللّسان: "عَثْرَةً" بدلاً من "زَلّةً".

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: وأَنْشَدَ أبُوزَيْدٍ فِى مَاضِيه:

* وقَدْ مَلأْتُ بَطْنَهُ حَتّى أتَلْ *
* غَيْظًا فَأَمْسَى ضِغْنُهُ قَدِ اعْتَدَلْ[١] *

(أ ث ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: التَّأْثِيلُ: التَّأْصِيلُ، يُقالُ: مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ وأَثِيلٌ.

قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

ولَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أمْثَالِى[٢]

ومالٌ مُؤَثَّلٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: ويُقَالُ: مَالٌ أَثِيلٌ. وأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ:

.. ولا مَالٌ أَثِيلُ[٣]

(أ ج ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: أَجَلَ عَلَيْهِم شَرًّا يَأْجُلُ ويَأْجِلُ أَجْلاً، أَىْ جَنَاهُ وهَيَّجَهُ

قالَ خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ:[٤]

وأَهْلِ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِم
قَدِ احْتَرَبُوا فِى عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهْ[٥]

أَىْ أَنَا جَانِيه.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: قَالَ أبوعُبَيْدَةَ: هُوَ للخَنَّوْتِ. قالَ: وقَدْ وَجَدْتُه أَنَا فِى شِعْرِ زُهَيْرٍ فِى القَصِيدةِ الَّتِى أَوَّلُها:

صَحَا القَلْبُ عَنْ لَيْلَى وأَقْصَرَ باطِلُهْ[٦]

قَالَ: ولَيْسَ فِى رِوَايَةِ الأَصْمَعِىّ.

وقَوْلُه: "وأَهْلِ" مَخْفُوضٌ بِوَاوِ رُبَّ، عَنِ السِّيرافِى قَالَ: وكَذَلِكَ وجَدْتُه في شِعْرِ زُهَيْرٍ.

قَال: ومِثْلُه قَوْلُ تَوْبَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ العَبْسِىّ:

فَإِنْ تَكُ أُمُّ ابْنَىْ زُمَيْلَةَ أُثْكِلَتْ
فَيَارُبَّ أُخْرَى قَدْ أجلْتُ لَهَا ثُكْلا

---

(١) التّاج، والبيت الأوّل فى المقاييس ١/٤٧.

(٢) اللّسان، والتّاج، وديوان امرئ القيس ص٣٩.

(٣) البيت بكامله فى شرح أشعار الهذليين ٣/١١٤٥:

ولاَ يُغْنِى امْرَأً ولَدٌ أجَمَّتْ ... مَنِيَّتُه ولا مَالٌ أَثِيلُ

(٤) عُزِى فى اللّسان والتاج والمقاييس وتكملة الصّاغانى لخَوّاتِ بْن جُبَيْر، كالصّحاح، وأضاف الصّاغانى: وذكر فى شعر اللّصوص أنّه للخَنَّوت، واسْمُهُ تَوْبَةُ بْنُ مُضَرِّس بن عُبَيْدٍ، وبَعْدَه:

فَأَقْبلْتُ أَسْعَى أَسْأَلُ القَوْمَ مالَهُم ... سُؤَالَك بالشَّىءِ الَّذِى أَنْتَ جاهِلُهْ

(٥) البيت فى اللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى، والمقاييس ١/٦٤، وهو فى ديوان زُهَيْر ص١٤٥، وبَعْدَه:

فَأَقْبلْتُ فى السَّاعِينَ أَسْأَلُ عَنْهُمُ ... سُؤَالَك بالشَّىءِ الَّذِى أَنْتَ جاهِلُهْ

(٦) ديوان زُهَيْر ص١٢٤، وعَجُزُه:

وعُرِّىَ أَفْراسُ الصِّبَا ورَواحِلُهْ

أَىْ جلَبْتُ لَهَا ثُكْلاً وهَيَّجْتُه.

قالَ: ومِثْلُه أيْضًا لتَوْبَةَ:

وأَهْلِ خِبَاءٍ آمنِينَ فَجَعْتُهُم
بِشىءٍ عَزيزٍ عَاجلٍ أَنا آجِلُهْ

وأقْبلْتُ أَسْعَى أَسْأَلُ القَوْمَ ما لَهُم
سُؤَالَكَ بالشَّىءِ الَّذى أَنْتَ جَاهِلُه(١)

قالَ: وقالَ أُطَيْطٌ:

وهَمٍّ تَعَنَّانِى وأَنْتَ أَجلْتَهُ
فَعَنَّى الثَّدامَى والغَرِيرِيَّةَ الصُّهْبَا

(أ د ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: والإِدْلُ أَيْضًا: اللَّبَنُ الخاثِرُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَةِ.

يقالُ: جاءَنَا بإِدْلَةٍ ما تُطَاقُ حَمْضًا، أَىْ مِنْ حُمُوضَتِها.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى حَبِيبٍ الشَّيْبَانِىّ:

مَتَى يَأْتِه ضَيْفٌ فلَيْسَ بذَائِقٍ
لَمَاجًا سِوَى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الإِدْلِ(٢)

(أ ز ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: المَأْزِلُ: المَضِيقُ. مِثْلُ المَأْزِقِ. وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

* **إِذَا دَنَتْ مِنْ عَضُدٍ لَمْ تَزْحَلِ** *
* **عَنْه وإِنْ كانَ بضَنْكٍ مَأْزِلِ**(٣) *

(أ ط ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَيْطَلُ: الخَاصِرَةُ، وكَذلِكَ الإِطِلُ، والإِطْلُ، مِثَالُ إِبِلٍ وإِبْلٍ، وجَمْعُ الإِطْلِ: آطَالٌ. وجَمْعُ الأَيْطَلِ: أَيَاطِلُ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ فِى الإِطِلِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لَمْ تُؤْزَ خَيْلُهُمُ بالثَّغْرِ رَاصِدَةً
ثُجْلَ الخَوَاصِرِ لَمْ يَلْحَقْ لَهَا إِطِلُ

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: شَاهِدُ الأَيْطَلِ قَوْلُ امْرِئِ القَيْس:

لَـهُ أَيْطَلا ظَبْىٍ وسَاقَا نَعَامَةٍ(٤)

---

(١) ينظر هامش (٥) بالصفحة السابقة أبيات شبيهة لزُهَيْر.

(٢) التّاج.

(٣) التّاج، والجمهرة ٣/٤٧٧ بدون عَزْوٍ.

(٤) التّاج، والمقاييس ١/١١٢، وديوان امرئ القيس ص ٢١، وعَجُزُه:

وإِرْخَاءُ سِرْحَان وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

وفى الدِّيوان ص٤٧ بَيْتٌ آخر بعَجُزٍ مُخْتلِف:

لَهُ أَيْطَلا ظَبْىٍ وسَاقَا نَعَامَةٍ وصَهْوَةُ عيْرٍ قائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبِ

(أ ك ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: وفُلانٌ يَسْتأْكِلُ الضُّعَفاءَ، أَىْ يَأْخُذُ أَمْوالَهُم.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقَوْلُ أَبِى طالِبٍ:

وما تَرْكُ قَوْمٍ لا أبَا لَكَ سَيِّدًا
مَحُوطَ الذِّمارِ غَيْرَ ذَرْبٍ مُؤَاكِلِ (١)

أى يَسْتَأْكِلُ أَمْوالَ النّاسِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَأَكَّلَ السَّيْفُ، أَىْ تَوَهَّجَ مِنَ الحِدَّةِ. قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ.

وأَبْيَضَ صُولِيًّا كَأَنَّ غِرارَهُ
تَلأْلُؤُ بَرْقٍ فِى حَبِىٍّ تَأَكَّلا (٢)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُ إِنْشادِه: "وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا"؛ لأَنَّ السُّيُوفَ تُنْسَبُ إِلَى الهِنْدِ، وتُنْسَبُ الدُّرُوعُ إِلى صُولٍ.

وقَبْلَ البَيْتِ:

وأَمْلَسَ صُولِيًّا كَنِهْىِ قَرارَةٍ
أَحَسَّ بِقاعٍ نَفْخَ رِيحٍ فَأَجْفَلا (٣)

(أ ل ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: أَلَّهُ يَؤُلُّهُ أَلاًّ: طَعَنَه بالحَرْبَةِ. يُقالُ: مالَهُ أُلَّ وغُلَّ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: أُلَّ: دُفِعَ فى قَفاهُ، وغُلَّ، أَىْ جُنَّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَمّا قَوْلُ الكُمَيْتِ يَمْدَحُ (٤) رَجُلاً:

وأَنْتَ ما أَنْتَ فِى غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ
إِذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ (٥)

فَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ "الأَلَلَ" ثُمَّ ثَنَّى، كَأَنَّه يُرِيدُ صَوْتًا بَعْدَ صَوْتٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قَوْلُه: "فِى غَبْراءَ" فِى مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحالِ، والعامِلُ فِى

---

(١) التّاج، وفيه: "... غَيْرَ ذِرْبٍ مُؤَاكِلِ" بكسر الذّال.

(٢) اللّسان، وتكملة الصّاغانى، وقال الصّاغانى: "البَيْتُ مُداخَلٌ، وصَوابُ إِنْشادِه:
وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا...، وإنّما ذَهَبَ وهَمُه إلى بَيْتٍ آخر يصف فيه الدِّرْعَ: "وأَمْلَسَ صُولِيًّا". وفى ديوان أَوْس ص٨٤ ورَدَ البَيْت ضمن أبيات كالتّالى:

وأَمْلَسَ صُولِيًّا كَنِهْىِ قَرارَةٍ	أَحَسَّ بِقاعٍ نَفْخَ رِيحٍ فَأَجْفَلا
كَأَنَّ قُرُونَ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفاعِها	وقَدْ صادَفَتْ طَلْقًا مِنَ النَّجْمِ أَعْزَلا
تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْؤُها وشُعاعُها	فَأَحْسِنْ وأَزْيِنْ بامْرِئٍ أَنْ تَسَرْبَلا
وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا كَأَنَّ غِرارَه	تَلأْلُؤُ بَرْقٍ فِى حَبِىٍّ تَكَلَّلا
إِذا سُلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأَكَّلَ أَثْرُهُ	عَلَى مِثْلِ مِصْحاةِ اللُّجَيْنِ تَأَكُّلاَ

والبيت الأخير فى الأساس والمقاييس (١٢٣/١).

(٣) تكملة الصّاغانى، والدّيوان ص٨٤.

(٤) فى التّاج: "يَصِفُ رَجُلاً".

(٥) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (٢٠/١)، وديوان الكميت (٣٢٧/٢).

الحَالِ، مافِى قَوْلِه: «ما أَنْتَ» مِنْ مَعْنَى التَّعْظِيمِ، كَأَنَّه قالَ: عَظُمْتَ حالاً فِى غَبْرَاءَ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والأَلِيلُ: الأَنِينُ. قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:

وقُولا لها: ما تَأْمُرِينَ بِوامِقٍ
لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ العُيُونِ أَلِيلُ؟[1]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: فَسَّرَ الشَّيْبَانِىّ الأَلِيلَ بالحَنِينِ. وأَنْشَدَ المَرَّارُ:

دَنَوْنَ فكُلُّهُنَّ كَذاتِ بَوٍّ
إذَا حُشِيَتْ سَمِعْتَ لَهَا أَلِيلا

وحكَى ابْنُ بَرِّىّ: رَجُلٌ مِئَلٌّ: يَقَعُ فِى النّاسِ.

(أ م ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَمِيلُ: اسْمُ مَوْضِعٍ.[2]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْه قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

وَهمُ عَلَى هَدَبِ الأَمِيلِ تَدارَكُوا
نَعَمًا تُشَلُّ إلَى الرَّئِيسِ وتُعْكَلُ[3]

(أ و ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: آلَ مالَهُ، أَىْ أَصْلَحَهُ وسَاسَهُ.

والائْتِيَالُ، الإِصْلاحُ والسِّيَاسَةُ. قالَ لَبِيدٌ:

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ وجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُؤَتَّرٍ تَأْتَالُه إِبْهامُها[4]

وهو تَفْتَعِلُه مِنْ أُلْتُ، كما تقولُ: تَقْتَالُه من قُلْتُ، أَىْ تُصْلِحُه إِبْهَامُها.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْهُ قَوْلُ عامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ:

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَأْتِى السَّحَابَ وتَأْتالَها

[الجَوْهَرِىُّ]: وآلَ القَطِرَانُ والعَسَلُ، أَىْ خَثُرَ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِذِى الرُّمَّةِ:

عُصَارَةُ جَزْءٍ آلَ حتَّى كَأَنَّمَا
يُلاقُ بِجادِىٍّ ظُهُورُ العَرَاقِبِ[5]

---

(١) اللّسان، والمقاييس (١ / ٢٠)، وفى التّاج: "... ما تَأْمُرِين بعاشِقٍ.. بَعْدَ نومَاتِ العِشاءِ.." ، والبَيْتُ فى شِعْرِ ابْنِ مَيَّادَةَ ص ١٨٤.

(٢) فى التّاج: "مَوْضِعٌ، وله وَقْعَةٌ قُتِلَ فيها بِسْطامُ بْنُ قَيْسٍ".

(٣) التّاج، والجمهرة (٣ / ٣٦٠) ومعجم البلدان (أميل) بغير نسبة، وروايته فى الجمهرة: "وهُمْ على هَدَفِ الأَمِيلِ.."، وفى معجم البلدان: "وهُمُ على صَدَفِ الأَمِيلِ.."، والبيت فى ديوان الفَرَزْدَق ص١٥٨ برواية:

وهمُ الذين علَى الأَمِيلِ تَدارَكُوا   نَعَمًا يُشَلُّ إلَى الرَّئِيسِ وَيُعْكَلُ

(٤) اللّسان والتّاج، وعَجُزُه فى المقاييس (١/١٦٠)، والبيت فى ديوان لَبِيد ص٣١٤ برواية: "وصَبُوحِ صَافِيَةٍ..".

(٥) ديوان ذى الرُّمّة ص٦٢.

وأَنْشَدَ لآخَرَ:

ومِنْ آيلِ كالوَرْسِ نَضْحًا كَسَوْنَهُ

مُتُونَ الصَّفَا مِنْ مُضْمَحِلٍّ وناقع

[الجَوْهَرِىُّ]: والآيِلُ: اللَّبَنُ الخَاثِرُ، والجَمْعُ: أُيَّلٌ، مِثْلُ قَارِحٍ وقُرَّحٍ، وحَائِلٍ وحُوَّلٍ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

عَسَلٌ لَهُم حُلِبَتْ عَلَيْهِ الأُيَّلُ[1]

وهو يُغْلِمُ. قالَ النّابِغَةُ:[2]

وبِرْذَوْنَةٍ بَلَّ البَرَاذِينُ ثَغْرَها

وقَدْ شَرِبَتْ من آخرِ الصَّيْفِ أُيَّلا[3]

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُ إِنْشادِهِ: "بُرَيْذِينَةٌ" بالرَّفْعِ والتَّصْغيرِ دُونَ واوٍ؛ لأَنَّ قَبْلَه:

أَلاَيَا ازْجُرَا لَيْلَى وقُولا لَهَا: هَلا

وقَد رَكِبَتْ أَمْرًا أَغَرَّ مُحَجَّلا[4]

[الجَوْهَرِىُّ]: والإِيَالَةُ: السِّيَاسَةُ. يُقالُ: آلَ الأَميرُ رَعِيَّتَه يَؤُولُها أَوْلاً وإِيَالاً، أَىْ سَاسَهَا فأَحْسَنَ رِعَايَتَها.

وفى كَلامِ بَعْضِهِم: "قَدْ أُلْنَا وإِيلَ عَلَيْنَا"[5].

ونَسَبَ ابْنُ بَرِّىّ هَذَا القَوْلَ إِلَى عُمَرَ، وقَالَ: مَعْنَاه أَىْ سُسْنَا وسِيسَ عَلَيْنَا.

قالَ الشَّاعِرُ:

أَبَا مالِكٍ فانْظُرْ فإِنَّكَ حَالِبٌ

صَرَى الحَرْبِ فانْظُرْ أَىَّ أَوْلٍ تَؤُولُها

[اللّسان]: وقَدْ يكونُ الآلُ بِمَعنَى السَّرابِ. قالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّ حُدُوجَها فِى الآلِ ظُهْرًا

إِذَا فُزِّعْنَ مِنْ نَشْرٍ سَفِينُ[6]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: فقَوْلُه: "ظُهْرًا" يَقْضِى بأَنَّه السَّرَابُ.

---

(١) صَدْرُه فى اللّسان والتّاج:

وكَأَنَّ خَاثِرَهُ إِذَا ارْتَثَوا بِهِ

ولم أَعْثُرْ عليه فى ديوان الفَرَزْدَق.

(٢) فى اللّسان: "النّابغة الجَعْدِىّ" وأضاف التّاج: "يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة".

(٣) اللّسان، وفى التّاج:

وقَدْ أَكَلَتْ بَقْلاً وخِيمًا نَبَاتُهُ وقَدْ شَرِبَتْ فِى أَوَّلِ الصَّيْفِ أُيَّلا

ويُرْوَى:

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَرَاذِينُ ثَغْرَها

والبيت فى ديوان النابغة الجَعْدِىّ ص١٣٤ برواية:

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَرَاذِينُ ثَغْرَها وقَدْ شَرِبَتْ من آخرِ اللَّيْلِ أُيَّلاَ

(٤) ديوان النّابغة الجَعْدِىّ ص١٣٣ برواية: "ألاَ حَيِّيَا لَيْلَى.. فقَدْ رَكِبَتْ..".

(٥) فى الأساس، ومجمع الأمثال (٢/٥١) نُسِبَ هذا القَوْلُ لزِيادٍ، قالَهُ فى خطبته، وهو مَثَلٌ فى التّجارب.

(٦) اللّسان، ولَم أَعْثُرْ عليه فى ديوان النّابغة.

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

وأَشْعَثَ فِى الدَّارِ ذِى لِمَّةٍ

لَدَى آلِ خَيْمٍ نَفَاهُ الأتِىُّ[1]

قِيلَ: الآلُ هُنَا: الخَشَبُ.

[اللّسان]: وأَوَالُ: قَرْيَةٌ، وقِيلَ: اسْمُ مَوْضِعٍ ممَّا يَلِى الشّامَ.

قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ، أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْه:

مَلَكَ الخَوَرْنَقَ والسَّدِيرَ ودَانَه

ما بَيْنَ حِمْيَرَ أَهْلِها وأَوَالِ[2]

صَرَفَه للضَّرُورَةِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأُنَيْفِ بْنِ جَبَلَةٍ:

أَمَّا إذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فكَأَنَّهُ

للعَيْنِ جِذْعٌ مِنْ أَوَالِ مُشَذَّبُ

(أ ى ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: والأُيَّلُ: الذَّكَرُ مِنَ الأَوْعَالِ، ويُقَالُ: هُوَ الَّذِى يُسَمَّى بالفَارِسِيَّةِ كَوَزَنْ، وكَذَلِك الإِيَّلُ بكَسْرِ الهَمْزَةِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: هُوَ الأَيِّلُ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وكَسْرِ الياءِ، قالَ الخَلِيلُ: وإنَّمَا سُمِّىَ أَيِّلاً لأَنَّهُ يَؤُولُ إلَى الجِبَالِ، والجَمْعُ: إِيَّلٌ وأُيَّلٌ وأَيَايِلُ، والواحِدُ: أَيِّلٌ مِثْلُ سَيِّدٍ ومَيِّتٍ. قالَ: وقالَ أبوجَعْفرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ حَبِيبٍ مُوَافِقًا لِهَذَا القَوْلِ: الإِيَّلُ جَمْعُ أَيِّلٍ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ، قالَ: وهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ بِدَلِيلِ قَوْلِ جَرِيرٍ:

أَجِعْثِنُ قَدْ لاقَيْتِ عِمْرانَ شَارِبًا

عَلَى الحَبَّةِ الخَضْرَاءِ أَلْبَانَ إِيَّلِ[3]

ولَوْ كانَ إِيَّلٌ واحِدًا لقالَ: لَبَنَ إِيَّلٍ، قالَ: وَيدُلُّ أَنَّ واحِدَ إِيَّلٍ أَيِّلٌ بالفَتْحِ قَوْلُ الجَعْدِىّ:

وقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَيِّلا[4]

قالَ: وهَذِه الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ، قالَ تَقْدِيرُه: لَبَنَ أَيِّلٍ، لأَنَّ أَلْبَانَ الإيَّلِ إذا شَرِبَتْهَا الخَيْلُ اغْتَلَمَتْ.

(أ هـ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَهْلُ: أَهْلُ الرَّجُلِ، وأَهْلُ الدَّارِ، وكَذَلِكَ الأَهْلَةُ.

قالَ الشَّاعِرُ:[5]

وأَهْلَةِ وُدٍّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ

وأَبْلَيْتُهُمْ فِى الحَمْدِ جَهْدِى ونَائِلِى[6]

(١) شرح أشعار الهذليين (١/١٠٠).

(٢) ديوان النّابِغَة الجَعْدِىّ ص١٤٦.

(٣) ديوان جرير (٢/٩٤٦)، وفيه: "... أَلْبَانَ أُيَّلِ".

(٤) البيت بتمامه فى التّاج:

وقَدْ أَكَلَتْ بَقْلاً وخِيمًا نَبَاتُهُ ... وقَدْ شَرِبَتْ فِى أَوَّلِ الصَّيْفِ أَيِّلا

ولم أعثر على هذه الرِّواية فى ديوان النابغة الجعدىّ ط. دار صادر بيروت.

(٥) فى اللّسان والتّاج: "قالَ أبو الطَّمَحان القَيْنِى".

(٦) اللّسان، والتّاج، ورواية عجزه فى التّاج: "وأَبْلَيْتُهمْ فى الجَهْدِ بَذْلِى ونَائِلِى".

أَىْ رُبَّ مَنْ هُوَ أَهْلٌ للودِّ قَدْ تَعَرَّضْتُ لَهُ، وبَذَلْتُ لَهُ فِى ذَلِكَ طاقَتِى مِنْ نائِلِى.

والجَمْعُ: أَهْلاتٌ، وأَهَلاتٌ، وأَهَالٍ،[١] زَادُوا فيهَا الياءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كما جَمَعُوا لَيْلاً عَلَى لَيَالٍ، وقَدْ جَاءَ فِى الشِّعْرِ آهالٍ، مِثْل: فَرْخٍ، وأَفْراخٍ، وزَنْدٍ وأَزْنادٍ.

وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

* وَبلْدَةٍ ما الإِنْسُ مِنْ آهَالِها *[٢]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شَاهِدُ الأَهْلِ فِيمَا حكَى أبوالقَاسِمِ الزَّجَّاجِىّ، أنَّ حكِيمَ بْنَ مُعَيَّةَ الرَّبَعِىّ كانَ يُفَضِّلُ الفَرَزْدَقَ عَلَى جَرِيرٍ، فَهَجَا جَرِيرٌ حكِيمًا، فانْتَصَرَ لَهُ كنان بْنُ رَبِيعَةَ، أو أَخُوه رِبْعِىُّ بْنُ رَبِيعَةَ، فقالَ يَهْجُو جَرِيرًا:

غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلاكَ ابنُ غالِبٍ
فَهَلاَّ عَلَى جَدَّيْكَ فِى ذَاكَ تَغْضَبُ
هُمَا حِينَ يَسْعَى المَرْءُ مَسْعَاةَ أَهْلِه
أَنَاخَا فَشَدَّاكَ العِقَالَ المُؤَرَّبُ
وما يُجْعَلُ البَحْرُ الخِضَمُّ إذَا طَمَا
كَجُدٍّ ظَنُونٍ مَاؤُهُ يُتَرَقَّبُ

أَلَسْتَ كُلَيْبِيًا لأَلأَمِ والِدٍ
وأَلأَمِ أُمٍّ فَرَّجَتْ بِكَ أَوْ أَبُ

[الجَوْهَرِىُّ]: قالَ الكِسَائِىّ: أَهِلْتُ بالرَّجُلِ، إِذَا آنَسْتَ بِهِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: المُضَارِعُ مِنْه: آهَلُ، بفَتْحِ الهَاءِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وتقولُ: فُلانٌ أَهْلٌ لِكَذَا، ولا تَقُلْ: مُسْتَأْهِلٌ، والعامَّةُ تَقُولُه.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ذَكَرَ أبوالقَاسِمِ الزَّجَّاجِىُّ فِى أمَالِيه، قالَ: حَدَّثَنِى أبوالهَيْثَمِ خَالِدٌ الكاتِبُ، قالَ: لَمَّا بُويِعَ لإبْراهيمَ بْنِ المَهْدِىّ بالخِلافَةِ طَلَبَنِى - وقَدْ كانَ يَعْرِفُنِى - فلَمَّا دخَلْتُ إِلَيْه قالَ: أَنْشِدْنِى، فقُلْتُ: ياأَمِيرَ المُؤْمِنِين لَيْسَ شِعْرِى كَمَا قالَ النَّبِىُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّم: "إنَّ مِنَ الشِّعْرِ لحِكَمًا"[٣]، وإنَّمَا أنا أَمْزَحُ وأَعْبَثُ بِهِ، فقالَ: لا تَقُلْ يا خالِدُ هَكَذَا، فالعِلْمُ جِدٌّ كُلُّهُ. ثُمَّ أَنْشَدْتُه:

كُنْ أَنْتَ للرَّحْمَةِ مُسْتَأْهِلاً
إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ بِمُسْتَأْهِلِ

---

(١) أضاف القاموس إلى هذه الجموع "أَهْلُون".

(٢) اللّسان والتّاج، وبعده فيهما:

* تَرَى بِهَا العَوْهَقَ مِنْ وِئَالِهَا *

وِئَالُها: جمعُ وائِلٍ، كقائِمٍ وقِيَامٍ.

(٣) فى النهاية فى غريب الحديث (ح ك م): "إنَّ مِنَ الشِّعْرِ لحُكْمًا"، أى كَلامًا نافعًا يمنعُ مِن الجَهْلِ والسَّفَه". ويُرْوَى: "إنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً"، وهى بِمَعْنَى الحُكْمِ.

أَلَيْسَ مِنْ آفَةِ هَذَا الهَوَى

بُكَاءُ مَقْتُولٍ عَلَى قَاتِلٍ[١]؟

قَالَ: "مُسْتَأْهِل" لَيْسَ مِنْ فَصِيحِ الكَلامِ، وإنَّمَا المُسْتَأْهِلُ الَّذِىَ يأْخُذُ الإهَالَةَ.

قَالَ: وقَوْلُ خَالِدٍ لَيْسَ بِحُجَّةٍ لأَنَّهُ مُولَّدٌ، واللهُ أَعْلَمُ.

فصل الباء الموحّدة

(ب أ د ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: البَأْدَلَةُ[٢]: اللَّحْمَةُ التَّى بَيْنَ الإبِطِ والثَّنْدُوَةِ، والجَمْعُ: البَآدِلُ.

قالَت أُخْتُ يَزِيدَ بْنِ الطَّثْرِيَّةِ تَرْثِيه:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لامُتآزِفٌ[٣]

ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهْ[٤]

قَالَ ابْن بَرِّىّ: أُخْتُ يَزِيدَ اسْمُهَا زَيْنَب. ويقالُ: البَيْتَ للعُجَيْرِ السَّلُولِىّ يَرْثِى بِهِ رَجُلاً مِنْ بَنِى عَمِّه يُقَالُ لَهُ: سَلِيمُ بْنُ خَالِدِ بْنِ كَعْبٍ السَّلُولِىّ:

قال: ورِوَايَتُه:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لاَ مُتَضَائِلٌ

ولاَ رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وَبآدِلُهْ

يَسُرُّكَ مَظْلومًا ويُرْضِيكَ ظَالِمًا

وكُلُّ الَّذِى حَمَّلْتَهُ فهُوَ حَامِلُهْ

والمُتَضَائِلُ: الضَّئِيلُ الدَّقِيقُ، والرَّهِلُ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ المُسْتَّرْخِيَهُ.

(ب ج ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: بَجِيلَةُ: حَىٌّ مِنَ اليَمَنَ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِم بَجَلِىٌّ، بالتَّحْرِيك.

ويقالُ إنَّهُم من مَعَدٍّ، لأَنَّ نزارَ بْنَ مَعَدَّ ولدَ مُضَرَ، ورَبيعةَ، وإيَادًا وأَنْمارًا، ثُمّ أَنْمارٌ ولَدَ بَجيلةَ، وخثعمَ، فَصَارُوا باليَمَنِ[٥]. ألاَ تَرَى أنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْد اللَّه البَجَلِىّ نافَرَ رجُلاً مِنَ اليَمَنِ إلى الأَقْرَعِ ابْنِ حابِسٍ التَّمِيمِىّ حكَم العَرَبِ، فقالَ:

*** يَا أَقْرَعُ بْنَ حابِسٍ يَا أَقْرعُ ! ***

*** إنَّكَ إنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ[٦] ***

---

(١) التّاج.

(٢) فى القاموس والتّاج: «وهِمَ الجوهرىّ فى ذِكْرِها هُنا، والصّوابُ ذِكْرُها فى (ب د ل).

(٣) المُتَآزِفُ: القَصِيرُ، وهو المُتَدَانى.

(٤) اللّسان، وتهذيب اللّغة (١٤/١٣١) والجمهرة (١/٢٤٧)، والخصائص (١/٧٩) بدون عَزْوٍ، ونُسِب فى حواشى الخصائص لزَيْنَب، وقيل: للعُجَير، وفى التّاج (ب ج ل): "وأباجِلُهُ" بدلا من "وبآدِلُهْ".

(٥) فى تكملة الصّاغانى: "الرَّجُلُ الَّذِى نَافَرَهُ جَرِيرٌ هو خَالِدُ بْنُ أَرْطَاةٍ، والرَّجَزُ لعَمْرو بْنِ الخُثَارِم".

(٦) اللّسان، وتكملة الصّاغانى، وفى التكملة: وقَدْ أَسْقَطَ بَيْنَهُما مَشْطُورًا، وهُوَ:

*** إنِّى أَخُوكَ فانْظُرْ ما تَصْنَعُ ***

فجعل نَفْسَه لَهُ أَخًا، وهُوَ مَعَدِّىٌّ.

وإنَّما رَفَعَ "تُصْرَعُ" وحقُّهُ الجَزْمُ عَلَى إضْمارِ الفَاءِ، كما قال[١]:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُها

والشَّرُّ بالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ[٢]

أَىْ فاللهُ يَشْكُرُها. ويكُونُ ما بَعْدَ الفَاءِ كَلامًا مُبْتَدَأً. وكان سِيبَوَيْه يقولُ: هُوَ عَلَى تَقْدِيمِ الخَبَرِ، كَأَنَّه قالَ: إنَّكَ تُصْرَعُ إنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ.

وأمّا البَيْتُ الثّانِى فَلا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ أَنَّه مَرْفُوعٌ بإضْمَارِ الفَاءِ

قالَ ابنُ بَرِّىّ: وذكَرَ ثَعْلَبٌ أَنَّ هَذا البَيْتَ للحُصَيْنِ بْنِ القَعْقَاعِ، والمَشْهُورُ أنّه لجَرِيرٍ.

(ب ذ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: البِذْلَةُ، والمِبْذَلَةُ: ما يُمْتَهَنُ مِنَ الثِّيَابِ، يقالُ: جَاءَنَا فُلانٌ فِى مَبَاذِلِهِ، أَىْ فِى ثِيَابِ بِذْلَتِهِ.

قالَ ابنُ بَرِّىّ: أنكَرَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ مِبْذَلَةَ، وقالَ: مِبْذَلٌ بغَيْرِ هاءٍ.

وحكَى غَيْرُه عَنْ أَبى زَيْدٍ: مِبْذَلَة[٣].

(ب ر أ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: البُرَائِلُ: عُفْرَةُ الدِّيكِ والحُبَارَى وغَيْرِهما، وهُوَ الرِّيشُ الَّذِى يَسْتَدِيرُ فِى عُنُقِهِ. قالَ الرَّاجِزُ:[٤]

*** ولاَ يَزَالُ خَرَبٌ مُقَنَّعُ ***

*** بُرَائِلاهُ والجَنَاحُ يَلْمَعُ[٥] ***

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الرَّجَزُ مَنْصُوبٌ، والمَعْرُوفُ فى رَجَزِه:

*** فلاَ يَزَالُ خَرَبٌ مُقَنَّعَا ***

*** بُرَائِلَيْهِ وجَنَاحًا مُضْجَعَا[٦] ***

*** أَطَارَ عَنْهُ الزَّغَبَ المُنَزَّعَا ***

*** يَنْزِعُ حَبَّاتِ القُلُوبِ اللُّمَّعَا ***

(ب ر ط ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: البُرْطُلُ، بالضَّمِّ: قَلَنْسوَةٌ، ورُبَّما شُدِّدَ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ويقالُ: البُرْطُلَّةُ[٧]. قالَ:

---

(١) فى اللّسان: "كما قالَ عبدالرَّحمن بْنُ حَسّان".

(٢) اللّسان، والبَيْتُ لحسّان بْن ثابتٍ، وهو فى ديوانه (١/ ٥١٦).

(٣) فى القاموس: "وكَمِكْنَسَة: مالاَ يُصَانُ مِنَ الثِّيَابِ، كالبِذْلَةِ. والثَّوْبُ الخَلَقُ كالمِبْذَلِ".

(٤) نُسِبَ فى اللّسان لحُمَيْدٍ الأَرْقَط، وفى التّاج وتكملة الصّاغانى نُسِبَ لغَيْلان بْن حُرَيْث.

(٥) اللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى، وقالَ الصّاغانى: وهو مُغَيَّرٌ، والقافية مَفْتُوحَةٌ.

(٦) التّاج، وتكملة الصّاغانى.

(٧) البُرْطُلَّةُ: المِظَلَّةُ الصَّيْفِيَّةُ. (التكملة).

وقال الوزيرُ: السَّرْقَفَانَةُ: بُرْطُلَّةُ الحارسِ. والبِرْطِيلُ: خَطْمُ الفَلْحَسِ، وهو الكَلْبُ. قالَ: والفَلْحَسُ: الدُّبُّ المُسِنُّ.

(ب ع ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: بَعْلَبَكُ: اسْمُ بَلَدٍ[1]. والقَوْلُ فِيهِ كالقَوْلِ فِى سَامِّ أَبْرَصَ[2]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: سَامُّ أَبْرَصَ: اسْمٌ مُضَافٌ غَيْرُ مُرَكَّبٍ عِنْدَ النَّحْوِيينَ.

(ب غ ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: التَّبْغِيلُ: مَشْىٌ فِيهِ اخْتِلافٌ بَيْنَ العَنَقِ والهَمْلَجَةِ.

قال ابْنُ بَرِّىّ: شاهِدُه:

فِيهَا، إِذَا بَغَّلَتْ مَشْىٌ ومَحْقَرةٌ
عَلَى الجِيَادِ وفِى أَعْنَاقِهَا خَدَبُ

وأَنْشَدَ لأبى حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ:

* **نَفْح[3] البَرِىّ وفِى تَبْغِيلِها زَوَرُ** *

وأَنْشَدَ للرَّاعِى:

رَبِذًا يُبَغِّلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلا[4]

(ب ق ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: أَبْقَلَ الرِّمثُ، وذَلِكَ إِذَا أَدْبَى وظَهَرَتْ خُضْرَةُ ورَقِهِ، فهُوَ بَاقِلٌ. ولَمْ يَقُولُوا: مُبْقِلٌ، كما قالُوا: أَوْرَسَ فهُوَ وارِسٌ، ولَمْ يقولُوا: مُورِسٌ. وهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقَدْ جاءَ "مُبْقِل". قالَ أبو النَّجْمِ:

* **يَلْمَحْنَ مِنْ كُلِّ غَمِيسٍ مُبْقِلِ[5]** *

وقالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

لَرُعْتُ بِصَفْرَاءِ السُّحَالَةِ حُرَّةً
لَهَا مَرْتَعٌ بَيْنَ النَّبِيطَيْنِ مُبْقِلُ

قَالَ: وقالُوا: مُعْشِبٌ، وعَلَيْهِ قَوْلُ الجَعْدِىّ:

عَلَى جَانِبَىْ حَائِرٍ مُفْرَد
بِبَرْثٍ تَبَوَّأَتَهُ مُعْشِبِ[6]

---

(١) فى القاموس: بَلَدٌ بالشام.

(٢) ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ فى (ب ر ص) فقالَ: وسَامُّ أَبْرَصَ: مِنْ كِبَارِ الوَزَغِ، وهو مَعْرِفَةٌ إلاَّ أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ، وهما اسْمان جُعِلا واحِدًا، إنْ شِئْتَ أَعْرَبْتَ الأَوَّلَ وأَضَفْتَهُ إلى الثَّانِى، وإنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الأَوَّلَ على الفَتْحِ وأَعْرَبْتَ الثَّانِي بإعْرَابِ مالاَ يَنْصَرِف.

(٣) فى اللِّسان: «نَضْح» بالضَّاد.

(٤) البَيْتُ بتمامه فى التّاج، والجمهرة (١/٣١٨)، وديوان الرّاعى ص٢٢٠:

وإِذَا تَرَقَّصَتِ المَفَازَةُ غَادَرَتْ ... رَبِذًا يُبَغِّلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلا

وفى الجمهرة: "المَفَاوِز".

(٥) التّاج، وديوان أبى النَّجْم ص٢٠٦.

(٦) ديوان النّابغة الجَعْدِىّ ص٤٤، وفيه ".. حَائِرٍ مُفْرِطِ..".

[الجَوْهَرِيُّ]:وقَوْلُهُم فِى المَثَلِ: "أَعْيا مِنْ باقِلٍ"[١] هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ وكان اشْتَرَى ظَبْيًا بأَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا، فَقِيلَ لَهُ: بِكَم اشْتَرَيْتَهُ؟ فَفَتَّحَ كَفَّيْه، وفَرَّقَ أصابِعَهُ وأَخْرَجَ لِسَانَه، يُشِيرُ بذَلِك إلَى أَحَدَ عَشَرَ، فانْفَلَتَ الظَّبْىُ، فَضَرَبُوا بِهِ المَثَلَ فى العِىِّ.

قالَ الأُرَيْقِطُ يَهْجُو ضَيْفًا لَهُ:

أَتَانَا ومَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ
بَيَانًا وعِلْمًا بالذَّى هُوَ قائلُ
فَمَازالَ عَنْهُ اللُّقْمُ حتَّى كَأَنَّه
مِنَ العِيِّ لمَّا أَنْ تَكَلَّمَ باقِلُ[٢]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: هُوَ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ:

أَتَانَا ومَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وائِلٍ
بَيَانًا وعِلْمًا بالذَّى هُوَ قائلُ
يقُولُ وقَدْ أَلْقَى المَرَاسِىَ للقِرَى
أَبِنْ لِىَ ما الحَجَّاجُ بالنّاس فاعِلُ
فَقُلْتُ لَعَمْرِى ما لِهَذَا طَرَقْتَنا
فَكُلْ ودَعِ الإرْجَافَ ما أَنْتَ آكِلُ
تُدَبِّلُ كَفَّاه ويَحْدُرُ حلْقُهُ
إلَى البطْنِ ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الأَنامِلُ
فمازَالَ عَنْهُ اللُّقْمَ حَتَّى كَأَنَّه
مِنَ العِىِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ باقِلُ[٣]

قال: وسَحْبَانُ هُوَ مِنْ رَبِيعَةَ أَيْضًا مِنْ بَنِى بكْرٍ، كانَ لَسِنًا بَلِيغًا

(ب ك ل)

[اللّسان]: البِكْلَةُ: الخُلُقُ.. والبِكْلَةُ: الحَالُ والخِلْقَةُ. حكَاهُ ثَعْلَبٌ، وأَنْشَدَ:

لَسْتُ إذًا لَزَعْبَلَه
إنْ لَمْ أُغَيِّرْ بِكْلَتِى
إنْ لَمْ أُسَاوَ بالطُّوَلْ[٤]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وهَذا البَيْتُ مِنْ مُسَدَّسِ الرَّجَزِ جاءَ علَى التَّمامِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: ونَوْفٌ البِكَالِىُّ كانَ حاجِبَ عَلِىٍّ رِضْوانُ اللَّهِ عَلَيْه. قالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مَنْسُوبٌ إلَى بِكَالَة: قَبِيلَةٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ المُهَلَّبِىّ: بِكَالَةُ: قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ[٥]، والمُحَدِّثُون يَقُولُونَ: نَوْفٌ البَكَّالِىّ، بفَتْحِ الباءِ والتَّشْدِيدِ.

---

(١) مجمع الأمثال (١/ ٥٠٤).
(٢) اللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى، ومجمع الأمثال (١/ ٥٠٤)، وثمار القلوب ص١٠٢.
(٣) الأبيات فى مجمع الأمثال (١/ ٥٠٤) باختلافٍ فى الترتيب.
(٤) التّاج، والمقاييس (١/ ٢٨٤)، ومجالس ثعلب (٢/ ٤٧٣).
(٥) فى القاموس وتكملة الصّاغانى: "وبَنُوبكَال: بَطْنٌ مِنْ حِمْيَر، مِنْهُم نَوْفُ بْنُ فُضَالَةَ البِكَالِىُّ من التّابعين". وفى اللّسان والتّاج: "منهم نَوْفٌ البِكَالِىّ صاحِبُ علِىّ عليه السلام".

(ب ل ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: البِلُّ: المُبَاحُ، ومنه قَوْلُ العَبَّاس بْنِ عَبْدِ المُطَّلِب - رَضِىَ الله عَنْه - فى زَمْزَم: «لاَ أُحِلُّها لمُغْتَسِلٍ، وهِىَ لِشَاربٍ حِلٌّ وبِلٌّ»[١].

حكَاهُ ابْنُ بَرِّىّ عَنْ عَلِىّ بْنِ حَمْزَةَ.

[الجَوْهَرِىُّ]: بَلِلْتَ به، بالكَسْرِ، إذَا ظَفِرْتَ بِهِ وصَارَ فى يَدِك. يُقَالُ: لَئِنْ بَلَّتْ بِكَ يَدِى لاَ تُفَارِقنِى أو تُؤَدِّىَ حقِّى.

قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وبَلِّـى[٢] إنْ بَلِلْـتِ بأَرْيَحِىٍّ
مِنَ الفِتْيَانِ لاَ يُضْحِى بَطِينا[٣]

ويُرْوَى: فَبِلِّى يا غَنِىُّ.

وأنْشَد ابْنُ بَرِّىّ:

*** بَيْضاءَ تَمْشِى مِشْيَةَ الرَّهِيص ***
*** بَـلَّ بِـهَـا أحـمَـرُ ذو دَرِيص ***

[الجَوْهَرِىُّ]: البَلْبَلَةُ، والبَلْبَالُ: الهَمُّ، ووسْواسُ الصَّدْرِ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِبَاعِثِ بْنِ صُرَيْمٍ، ويقالُ أبو الأَسْوَدِ الأَسَدِىّ:

سَائِلْ بِيَشْكُرَ هَلْ ثَأَرْتَ بِمالِكٍ
أَمْ هَلْ شَفَيْتَ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِها

ويُرْوَى:

سَـائِـلْ أُسَـيِّدَ هَـلْ ثَـأَرْتَ بِـوَائِلٍ

ووَائل: أخُو باعِثِ بْنِ صُرَيْمٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: قـال: وبَلْ نُقْصانُهَا مَجْهولٌ، وكَذَلِكَ هَلْ وقَدْ، إنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نُقْصَانَها واوًا قُلْتَ: بَلْوٌ، هَلْوٌ، قَدْوٌ، وإن شِئْتَ جَعَلْتَهُ يَاءً، ومنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ نُقْصَانَها مِثْلَ آخِرِ حُرُوفِها فيَدْغِمُ فَيَقُولُ: بَلٌّ، وهَلٌّ، وقَدٌّ بِالتَّشْدِيد.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الحُرُوفُ التى هى على حَرْفَيْنِ مِثْلُ: قَدْ وبَلْ وهَلْ، لا يُقَدَّرُ فيها حَذْفُ حَرْفٍ ثَالِثٍ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِى الأَسْمَاءِ نَحْوَ يَدٍ ودَمٍ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهَا شَيْئاً لَزِمَكَ أَنْ تُقَدِّرَ لَهَا ثَالِثا، قالَ: ولِهَذا لو صَغَّرْتَ «إنْ» الَّتى للجَزَاءِ لَقُلْتَ: أُنَىٌّ، ولَوْ سَمَّيْتَ بِإِنِ المُخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ لَقُلْتَ: أُنَيْنٌ، فَرَدَدْتَ ما كَانَ مَحْذُوفاً، قالَ: وكَذَلِكَ رُبَ المخَفَّفَةُ تَقُولُ فِى تَصْغِيرِهَا اسْمَ رَجُلٍ رُبَيْبٌ، واللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) فى النهاية فى غريب الحديث (ب ل ل): وفى حديث زَمْزَم: «وهى لشاربٍ حِلٌّ وبِلٌّ»، وفى اللّسان: «الصّحيح أنّ قائلَه عبدالمطّلب».

(٢) فى اللّسان والتّاج: «فبَلِّى».

(٣) اللّسان والتّاج، وفى التّاج: قَالَ عَمرو بْنُ أَحْمَرَ الباهِلِىّ:

فإمَّا زَلَّ سَرْجٌ عَنْ مَعَدٍّ ... وأَجْدِرْ بالحوادِثِ أنْ تكُونا

فَبَلِّى..

(ب و ل)

[**الجَوْهَرِيُّ**]: ويُقَالُ: لَنُبِيلَنَّ الخَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ.

وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

وإنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي

كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا[1]

أي يَأْخُذُ بَوْلَهَا فِي يَدِهِ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لمالِكِ بْنِ نُوَيْرَة اليَرْبُوعِيّ، وقَالَ: أَنْشَدَه ثَعْلَب:

كَأَنَّهُمْ إذْ يَعْصِرُونَ فُظُوظَهَا

بِدَجْلَةَ أو فَيْضُ الأُبُلَّةِ مَوْرِدُ

إذا ما اسْتَبَالُوا الخَيْلَ كانت أكُفُّهُم

وقائِعَ للأبْوَالِ والماءُ أبْرَدُ[2]

يقولُ: كانَت أكُفُّهُم وقائِعَ حِينَ بالَتْ فِيها الخيْلُ. والوَقَائِعُ: نُقَرٌ. يقولُ: كَأَنَّ مَاءَ هذه الفُظُوظِ مِنْ دَجْلَةَ أو فَيْضِ الفُرَاتِ.

[**الجَوْهَرِيُّ**]: وقَوْلُهُم: ما أُبالِيهِ بالَةً، نَذْكُرُه فِي المُعْتَل.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: والبَالُ: المُبَالاةُ. قالَ ابْنُ أحمرَ:

أَغَدْواً واعَدَ الحَيُّ الزِّبَالاَ

وسَوْقًا لَمْ يُبَالُوا العَيْنَ بَالاَ

(ب هـ ل)

[**الجَوْهَرِيُّ**]: نَاقَةٌ بَاهِلٌ: لا صِرَارَ عَلَيْها. قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ لِزَوْجِها:

أَتَيْتُكَ بَاهِلاً غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ. وكَذَلِكَ النَّاقَةُ التِي لاَ عِرَانَ عَلَيْهَا، وكَذَلِكَ الَّتى لاَ سِمَةَ عَلَيْهَا. والجَمْعُ بُهَّل[3]. وقَدْ أَبْهَلْتُهَا، أَيْ تَرَكْتُها بَاهِلاً، وهِيَ مُبْهَلَةٌ، ومَبَاهِلُ فِي الجَمْعِ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ ابْنُ خالَوَيْه: البُهَّلُ واحِدُها: باهِلٌ وباهِلَةٌ، وهِيَ الَّتي تكُونُ مُهْمَلَةً بِغَيْرِ رَاعٍ. يُرِيدُ أَنَّها سَرَحَتْ للمَرْعَى بغَيْرِ راعٍ.

قالَ: وشَاهِدُ أَبْهَلَ قَوْلُ الشاعِرِ:

قَدْ غَاثَ رَبُّكَ هذا الخَلْقَ كُلَّهُمُ

بِعَامِ خِصْبٍ فعَاشَ المالُ والنَّعَمُ

وأَبْهَلُوا سَرْحَهُم مِنْ غَيْرِ تَوْدِيَةٍ

ولاَ دِيارٍ، ومَاتَ الفَقْرُ والعَدَمُ

---

(١) التّاج، وديوان الفرَزْدَق (٢/٦١)، ورواية صَدْره:

فَإنَّ امْرأً يَسْعَى يُخَبِّبُ زَوْجَتِي

(٢) البَيْتَان في الأَصْمعيّات ص١٩٥ بتقديم البيت الثّاني على الأوَّل، ورواية عَجْزِ الأَوَّل:

بِدِجْلَةَ أو فَيْضِ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ

(٣) في القاموس: بُهْلٌ، وبُهَّلٌ.

وقال آخَرُ:

* قَدْ رَجَعَ المُلْكُ لِمُسْتَقَرِّهِ *

* وعَادَ حلْوُ العَيْشِ بَعْدَ مُرِّه[1] *

[الجَوْهَرِيُّ]: البَهْلُ: اليَسِيرُ. قالَ الأُمَوِيّ: البَهْلُ مِنَ المالِ: القَلِيلُ.

وأَنشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

كَلْبٌ علَى الزَّادِ يُبْدِى البَهْلَ مَصْدَقُه

لَعْوٌ يُعَادِيكَ فى شدٍّ وتَبْسِيلِ

[الجَوْهَرِيُّ]: البُهْلُولُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّحّاكُ.

وأَنشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لطُفَيلٍ الغَنَوِيّ:

وغَارَةٍ كَحَرِيقِ النّارِ زَعْزَعَها

مِخْرَاقُ حَرْبٍ كصَدْرِ السَّيْفِ بُهْلُول[2]

فصل التاء المثناة فوقها

(ت ب ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: التَّابَلُ، والتَّابِلُ: واحِدُ تَوَابِلِ القِدْرِ، يُقالُ مِنْهُ: تَوْبَلْتُ القِدْرَ. حكَاهُ أبو عُبَيْدٍ فى المُصَنّف.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: تَوْبَلْتُ القِدْرَ: جعَلْتُ فِيها التَّوَابِلَ. بُنِيَ الفِعْلُ مِنْ لَفْظِ التَّوابِلِ بزِيادَتِه، كما بُنِيَ «تَمَنْطَق» من لَفْظِ «المَنطِقَةِ» بزِيَادَتِها.

(ت ت ل)

[أهمله الجوهريّ]

ابْنُ بَرِّيّ قالَ: التُّتْلَة: القُنْفُذَة.

(ت ل ل)

أَنْشَدَ ابن بَرِّيّ فِى حَوَاشِيهِ هَذَا البَيْتَ، ولم يُفْصِحْ عَمّا اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَيْه، قالَ: وقالَ النَّضْرِيُّ:

لَقَدْ غَنِينا تَلَّةً مِنْ عَيْشِنا

بِحَنَاتِمٍ مَمْلُوءَةٍ وزِقاقِ

(ت و ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: قالَ الخَلِيلُ: التِّوَلَةُ، والتُّوَلَةُ، بِكَسْرِ التَّاءِ وضَمِّها، شَبِيهٌ بالسِّحْرِ.

وحكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ القَزّازِ: التِّوَلَةُ، والتُّوَلَةُ: السِّحْرُ[3].

---

(١) هناك بيت شبيه فى ديوان النابغة الذّبيانى ص٧٧، وأيضا فى ديوان النّابغة الجَعْدِيّ ص٩٢:

تَفْنَى بَشَاشَتُه ويَبْقَى   بَعْدَ حلْوِ العَيْشِ مُرُّهُ

(٢) ديوان طُفَيْل الغنوى ص٨١، وروايته:

وغَارَةٍ كجَرَادِ الرِّيحِ زَعْزَعَهَا   مِخْرَاقُ حَرْبٍ كَنَصْلِ السَّيْفِ بُهْلُولُ

(٣) فى القاموس والتّاج: السِّحْرُ أو شِبْهُهُ.

فصل الثّاء المثلّثة

(ث ت ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: الثَّيْتلُ: الوَعِلُ المُسِنُّ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لسُراقَةَ البَارِقِيّ:

عَمْداً جَعَلْتَ ابْنَ الزُّبَيْرِ لذَنْبِه

يَعْدُو وَرَاءَهمُ كَعَدْوِ الثَّيْتلِ

(ث ع ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: الثَّعَلُ، بالتَّحْرِيكِ[1]: زَوَائِدُ فِي الأَسْنَانِ واخْتِلافٌ فِي مَنْبِتِها، يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضًا. رَجُلٌ أَثْعَلُ، وامْرَأَةٌ ثَعْلاءُ.

وأنْشَدَ ابْن بَرِّيّ لرَاجِزٍ:

* **إذَا أَتَتْ جَارَتها تَسْتَفْلِي** *

* **تَفْتَرُّ عَنْ مُخْتلِفَاتٍ ثُعْلِ** *

* **شَتَّى وأَنْفٍ مِثْل أَنْفِ العِجْلِ** *

وأنْشَدَ لآخَرَ:

وتَضْحكُ عَنْ غُرٍّ عِذَابٍ نَقِيَّةٍ

رِقَاقِ الثَّنَايا لاقِصَارٍ ولاَ ثُعْلِ

(ث ف ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: جَمَلٌ ثَفَالٌ، بالفَتحِ، أَىْ بَطِىءٌ.

قَالَ ابْن بَرِّيّ: وكَذَلِكَ الثَّافِلُ. قَالَ مُدْرِك:

جَرُورُ القِيَادِ ثَافِلٌ لا يَرُوعُه

صِيَاحُ المُنَادِى واحْتِثَاثُ المُرَاهِنِ

(ث ق ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: الثَّقَلُ، بالتَّحْرِيكِ: مَتَاعُ المُسَافِرِ وحَشَمُه.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

* **لاَ ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ولا ثَقَلْ** *

(ث ك ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: ويقالُ: رُمْحُهُ للوَالدات مَثْكَلَةٌ، كما يُقالُ: «الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ ومَجْبَنَةٌ».

أنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

* **تَرَى المُلُوكَ حَوْلَه مُغَرْبَلَهْ** *

* **ورُمْحَهُ لِلوَالِدات مَثْكَلَهْ** *

* **يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ**[2] *

(١) هكذا فى الصّحاح، وفى اللّسان: الثُّعْلُ: السِّنُّ الزّائِدَةُ خَلْفَ الأَسْنَانِ، والثُّعْلُ والثَّعَلُ والثُّعْلُولُ كُلُّهُ زِيَادَةُ سِنٍّ تحت أُخْرى فِى اخْتِلافٍ مِنَ المَنْبِتِ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا.
وقيل: نَبَاتُ سِنٍّ فى أَصْلِ سِنٍّ.

(٢) البَيْتُ الثّانى فى التّاج غير مَنْسُوبٍ، ونُسِبَ فى التّاج (غ ر ب ل) إلى عامر الخصفى.

(ث م ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: قالَ الخَلِيلُ: المَثْمَلُ[1]: المَلْجَأُ.

أنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ:

وعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى مَرْهُوبَةٍ
حَصَّاءَ لَيْسَ رَقِيبُها فِى مَثْمِلِ[2]

(ث ى ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَثْيَلُ: البَعِيرُ العَظِيمُ الثِّيلِ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لراجِزٍ:

*** يا أيُّها العَوْدُ الثِّفَالُ الأَثْيَلُ ***
*** مالَكَ إنْ حُثَّ المَطِىُّ تَزْحَلُ ***

فصل الجيم

(ج أ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: جَيْأَلُ: اسْمٌ للضَّبُعِ، عَلَى فَيْعَل، وهُوَ مَعْرِفَةٌ بِلاَ ألِفٍ ولاَمٍ. قالَ الرَّاجِزُ.

*** قَدْ زَوَّجُونِى جَيْأَلاً فِيهَا حَدَبْ ***
*** د قِيقَةَ الرُّفْغَيْنِ ضخماءَ الرَّكَبْ[3] ***

قال ابنُ بَرِّىّ: جَيْأَلُ غيرُ مَصْرُوفَةٍ للتَّأنيث والتَّعْريفِ.

وأنْشَدَ لمُشَعَّثٍ:

وجاءَتْ جَيْأَلٌ وبَنُو بَنِيها
أَجَمَّ الماقِيَيْنِ بها خُمَاعُ[4]

وحكَى ابْنُ بَرّىّ: اجْأَلَّ: فَزِعَ. وأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْس:

لِلقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْئِلاَلُ[5]

وقَدْ قِيلَ إنَّ جَيْأَلاً مُشْتَقٌّ مِنْه. قالَ: ولَيْسَ بقَوِىٍّ.

(ج ب ل)

[اللّسان]: وابْنَةُ الجَبَلِ: الحَيَّةُ؛ لأَنَّ الجَبَلَ مَأْواهَا، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ، وأنْشَدَ لسدُوسِ بنِ ضَبَابٍ:

---

(١) فى القاموس: وكَمَنْزِلٍ.

(٢) شرح أشعار الهذليين (١٠٧٧/٣).

(٣) اللّسان، والتّاج بدون عَزْو.

(٤) البَيْتُ ضِمْن أَرْبَعَة أبيات فى الأصمعيات ص ١٤٨ لرَجُلٍ من بَنِى عامِرٍ يقال له مُشَعَّث، وهو أيضا فى ديوان المُثَقِّب العَبْدِى ص ٢٧٨، وروايته فى الموضعين:

وجَاءَتْ جَيْأَلٌ وأبوبَنِيهَا   أَجَمُّ..

(٥) البيت بتمامه فى التّاج وتكملة الصّاغانى، وصدره فيهما:

وغـائـطٍ قـدْ هَـبَـطْـتُ وَحْـدِى

وهو فى ديوان امْرِئ القيس ص ١٩٠ برواية:

وغائطٍ قدْ قَطَعْتُ وَحْدِى   للقَلْبِ مِنْ خَوْفِه إجْلاَلُ

إنِّى إلَى كُلِّ أيْسَارٍ وبَادِيَةٍ

أدْعُو حُبَيْشًا كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الجبَلِ

أَىْ أُنَوِّهُ بِهِ كما يُنَوَّهُ بابْنَةِ الجبَلِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ابْنَةُ الجبَلِ تَنْطَلِقُ عَلَى عِدَّةِ مَعَانٍ، أحَدُها أَنْ يُرَادَ بِها الصَّدَى، ويكُونُ مَدْحًا لِسُرْعَةِ إجابَتِه، كما قالَ سَدُوسُ بْنُ ضَبابٍ، وأَنْشَدَ البَيْتَ:

.. كما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ

وبَعْدَه:

إنْ تَدْعُهُ مَوْهِنًا يَعْجَلْ بجَابَتِه

عارِى الأَشَاجعِ يَسْعَى غير مُشْتَمِلِ

قالَ: ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ:

كَأَنِّى إذْ دَعَوْتُ بَنِى سُلَيْمٍ

دَعَوْتُ بدَعْوَتِى لَهُمُ الجِبَالاَ

قالَ: وقَدْ يُضْرَبُ ابْنَةُ الجبَلِ الَّذِى هُوَ الصَّدَى مَثَلاً للرَّجُلِ الإِمَّعَةِ الَّذِى لاَ رَأْىَ لَهُ. وفِى بَعْضِ الأمْثَالِ: "كُنْتَ الجبَلَ مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ".

وابْنَةُ الجبَلِ: الدَّاهِيَةُ؛ لأَنَّها تَثْقُلُ كَأَنَّها جَبَلٌ. وعلَيْه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

فإيَّاكُمُ إيَّاكُمُ ومُلِمَّةً

يَقُولُ لَهَا الكَانُونُ صَمِّى ابْنَةَ الجَبَلْ[1]

قالَ: وقِيلَ إنَّ الأَصْلَ فِى ابْنَةِ الجبَلِ هُنَا الحيَّةُ الَّتِى لاَ تُجِيبُ الرَّاقِىَ.

وابْنَةُ الجبَلِ: القَوْسُ إذَا كانَتْ مِنَ النَّبْعِ الَّذِى يكُونُ هُنَاكَ؛ لأَنَّها مِنْ شَجَرِ الجبَلِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: أنْشَدَ أبو العَبّاس ثَعْلَبٌ وغَيْرُه:

لا مَالَ إلاَّ العِطَافُ تُوزِرُه

أُمُّ ثَلاَثِينَ وابْنَةُ الجَبَلِ[2]

ابْنَةُ الجبَلِ: القَوْسُ، والعِطَافُ: السَّيْفُ، كما يُقالُ لَهُ: الرِّدَاءُ. وعَلَيْه قَوْلُ الآخَرِ:

ولا مَالَ إلاَّ عِطَافٌ ومِدْرَعٌ

لَكُمْ طَرَفٌ مِنْه جَدِيدٌ ولِى طَرَفُ[3]

[**الجَوْهَرِى**]: والجِبْلَةُ، بالكَسْرِ: الخِلْقَةُ. يقالُ للرَّجُلِ إذَا كانَ غَلِيظاً: إنَّه لذُو جِبْلَةٍ.

قالَ الأَعْشَى:

وطَالَ السَّنَامُ عَلَى جِبْلَةٍ

كخَلْقَاءَ مِنْ هَضَبَاتِ الحضَنْ[4]

(١) ديوان الكُمَيْتْ (٢/٣٩٥)، وفيه: "وإيّاكُمْ.."

(٢) التّاج (ع ط ف).

(٣) البيت فى التّاج (ع ط ف)، والجمهرة (٣/١٠٤) بدون عَزْوٍ.

(٤) اللّسان، والتّاج، وفى المقاييس (١/٥٠٢): ".. من هَضَبَاتِ الصَّجَنْ" بالصّاد المهملة، والبيت فى ديوان الأَعْشَى ص ١٩ برواية: ".. من هَضَبَاتِ الدَّجَنْ" والدَّجَنُ: المطَرُ.

وقالَ قَيْسُ بْنُ الخطِيم:

بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خِلْقَتُها

قَصْدٌ فَلاَجِبْلَةٌ[١] ولاَ قَضَفُ[٢]

والشُّكُولُ: الضُّرُوبُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الَّذِى فِى شِعْرِ قَيْسِ بْنِ الخطِيمِ "جَبْلَة" بالفَتْحِ. قالَ: وهُوَ الصَّحِيحُ. قالَ: وهُوَ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ جَبِلَ يَجْبَلُ فهُوَ جَبِلٌ وجَبْلٌ: إذا غَلُظَ.

والقَضَفُ: الدِّقَّةُ وقِلَّةُ اللَّحْمِ.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: ويقالُ أيْضاً: حَىٌّ جِبْلٌ، أىْ كَثِيرٌ. ومِنْه قَوْلُ أبِى ذُؤَيْبٍ:

مَنَايَا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها

جِهارًا ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبْلِ[٣]

يقولُ: النَّاسُ كُلُّهم مُتْعَةٌ للمَوْتِ، يَسْتَمْتِعُ بِهِم.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ويُرْوَى: "الجُبْل" بضَمِّ الجِيمِ. قالَ: وكَذَا رَوَاهُ أبو عُبَيْدَةَ.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: شَىءٌ جَبِلٌ، بكَسْرِ البَاءِ، أَىْ غَلِيظٌ جَافٌ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى المُثَلَّم:

صَافِى الحَدِيدَةِ لاَ نِكْسٌ ولاَ جَبِلُ[٤]

(ج ث ل)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ثَكِلَتْكَ الجِثْلُ. قالَ: هِىَ الأُمُّ الرَّعْنَاءُ.

وكَذَلِكَ: ثَكِلَتْكَ الرَّعْبَلُ.

(ج ح ل)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: الجُحَال، بالضَّمِّ: السَّمُّ. وأنْشَدَ الأَحْمَرُ:

*** جَرَّعَهُ الذَّيْفَانَ والجُحَالاَ *[٥]**

وأمَّا الجُخَالُ، بالخاءِ، فَلَمْ يَعْرِفْه أَبُو سَعِيدٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الشِّعْرُ لشَرِيكِ بْنِ حَيّانَ العَنْبَرِىّ، وصَوَابُه: "جَرَّعْتُه"[٦]، وقَبْلَهُ:

---

(١) قال الصّاغانى فى التكملة: وفى شعره: "على جَبْلَة" بالفتح؛ أى غليظة.

(٢) اللّسان، والتّاج، وديوان قيس بْن الخطيم ص ٥٤، وفيه "جَبْلَة" بالفَتْح، وقبْلَه:

فِيهِمْ لَعُوبُ العِشَاءِ آنِسَةُ الدَّ (م) لِّ عَرُوبٌ يَسُوؤُها الخُلُفُ

(٣) اللّسان، والتّاج، وشرح أشعار الهذليين (١/٩٢)، وفيه: ".. لأَهْلِهاَ قَدِيمًا ويَسْتَمتِعنْ.. ".

(٤) شرح أشعار الهذليين (١/٢٧٢)، وصدره:

أَوْكُنْتَ ذَا صَارِمٍ عَضْبٍ مَضَارِبُه

وقبْلَه:

يا صَخْرُ إنْ كُنْتَ ذَابَزٍّ تُجَمِّعُهُ فَإنَّ حَوْلَكَ فِتْيَاناً لَهُمْ حُلَلُ

(٥) اللّسان، والتّاج، وفى الجمهرة (٢/٥٧) والمقاييس (١/٤٢٩) بدون عَزْوٍ.

(٦) وهكذا فى حواشى المقاييس والتّاج.

* لاَقَى أبو نَخْلَةَ مِنِّى مَالاَ *
* يَرُدُّهُ أو يَنْقُلُ الجِبَالاَ *
* جَرَّعْته الذَّيْفَانَ والجُحَالاَ *[١]
* وسَلَعاً أَوْرَثَهُ سُلاَلاَ *

(ج ح د ل)

[اللّسان]: قالَ الوَالِبِىّ:

تَعالَوْا نَجْمَعُ الأَمْوالَ حَتَّى
نُجَحْدِلَ مِنْ عَشِيرَتِنا المِئِينا

وفى نُسْخَةٍ: "مِئِينَا".

نَسَبَه ابنُ بَرِّىّ للأَسْدِىّ.

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ: المُجَحْدِلُ: الذى يكْرِى مِنْ ماءٍ إلى ماءٍ. قالَ الشَّاعِرُ:

إلَى أَىِّ شَىءٍ يُثْقِلُ السَّيْفُ عَاتِقِى
إذَا قَادَنِى وسْطَ الرِّفَاقِ المُجَحْدِلُ[٢]

ابنُ بَرِّىّ: والجَحْدَلَةُ مِنَ الحُدَاءِ: الحَسَنُ المُوَلَّدُ. قالَ الرَّاجِزُ:

* أَوْرَدَها المُجَحْدِلُونَ فَيْدَا *
* وزَجَرُوهَا فَمَشَتْ رُوَيْدَا *[٣]

(ج ح ف ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الجَحْفَلَةُ للحَافِرِ، كالشَّفَةِ للإِنْسَانِ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لراجِزٍ يَصِفُ إبِلاً:

* تَسْمَعُ المَاءَ كَصَوْتِ المِسْحَلِ *
* بَيْنَ ورِيدَيْها وبَيْنَ الجَحْفَلِ *[٤]

(ج د ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الجَدِيلُ: الزِّمَامُ المَجْدُولُ مِنْ أَدَمٍ. ومِنْه قَوْلُ امْرِئ القَيْس:

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِىِّ المُذَلَّلِ[٥]

ورُبَّما سُمِّىَ الوِشَاحُ جَدِيلاً. قالَ عبدُاللَّه بْنُ عَجْلاَنَ النَّهْدِىّ:

كَأَنَّ دِمَقْساً أو فُرُوعَ غَمَامَةٍ
عَلَى مَتْنِها حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُها[٦]

---

(١) قال ابنُ منظور: وهذا البيت بعينه، أعنى جَرَّعْتُه، ذكره ابنُ بَرِّىّ فى أماليه فى ترجمة (ح ج ل) بالحاء قبل الجيم، وقال ما صورتُه: ومِنْ هذا الفصل الحُجَالُ: السُّمُّ. قال الرّاجِزُ:

* جَرَّعْتُه الذَّيْفَانَ والحُجَالاَ *

وذكره بعينه فى هذه الترجمة بتقديم الجيم على الحاء، ولا أدرى هل هما بيتان بهاتين اللغتين، أو هما بيت واحد داخَلَ الشَّيخَ الوَهْمُ فيه، والله أعلم.

(٢) التّاج، ونَسَبه لمالِك بن الرَّيْب، وكذلك نُسِب فى تكملة الصّاغانى، وصَدْرُه فيهما: "عَلاَمَ تقولُ السَّيْفُ يُثْقِلُ عاتِقِى". وفى التكملة: ".. الجَنَحْدَلُ".

(٣) التّاج.

(٤) الرّجَزُ لأبِى النَّجْم العِجْلِىّ، وهو فى ديوانه ص ٢٢٦.

(٥) اللّسان، والتّاج، وديوان امرئ القَيس ص ١٧.

(٦) اللّسان، والتّاج، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص ١٢٦٠، وقبلَه فى اللّسان:

جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّها سَقِيَّةُ بَرْدِىٍّ نَمَتْها غُيُولُها

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لآخَرَ:

* **أَذْكَـرْت مَـيَّـةَ إذْ لـهـا إتْـبُ** *

* **وجَـدَائِـلٌ وأَنَـامِـلٌ خُـطُـبُ** *

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَجْدَلُ: الصَّقْرُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لشَاعِرٍ:

كَأَنَّ بَنِى الدَّعْمَاءِ إذْ لَحِقُوا بِنَا

فِرَاخُ القَطَا لاقَيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا

[الجَوْهَرِىُّ]: الجَدَالُ: البَلَحُ إذَا اخْضَرَّ واسْتَدَارَ قَبْلَ أنْ يَشْتَدَّ، بِلُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، الواحِدَةُ: جَدَالَةٌ. وقالَ يَصِفُ نَخْلاً:

وسَارَتْ إلَى يَبْرِينَ خَمْساً فَأَصْبَحَتْ

يَخِرُّ عَلَى أَيْدِى السُّقَاةِ جَدَالُها(١)

نَسَبَهُ ابْنُ بَرِّىّ للمُخَبَّلِ السَّعْدِىّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: المِجْدَلُ: القَصْرُ. ومنه قَوْلُ الكُمَيْت:

مَجَادِلُ شَدَّ الرَّاصِفُونَ اجْتِدَالَهَا(٢)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِثْله لأَبِى كَبِيرٍ:

فِى رَأْسِ مُشْرِفَةِ القَذَالِ كَأَنَّمَا

أَطْرُ السَّحَابِ بِهَا بَيَاضُ المِجْدَلِ(٣)

(ج ر ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الجَرَلُ، بالتَّحْرِيك: الحِجَارَةُ، وكَذَلِكَ الجَرْوَلُ، والوَاوُ للإلْحَاقِ بجَعْفَرٍ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لرَاجِزٍ:

* **كُلُّ وَآةٍ وَوَأَى ضَافِى الخُصَلْ** *

* **مُعْتَدِلاَت فِى الرِّقَاقِ والجَرَلْ** *

(ج ز ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الجَوْزَلُ: السَّمُّ. قالَ أبو عُبَيْدَةَ: لَمْ يُسْمَعْ ذَلِكَ إلاَّ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً:

سَقَتْهُنَّ كَأْساً مِنْ ذُعَافٍ(٤) **وجَوْزَلاَ**(٥)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ فِى شَرْحِ بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ: هِىَ النُّوقُ الَّذِى تَطِيرُ مُسُوحُهَا مِنْ نَشَاطِهَا.

(ج ع ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الجُعْلُ، بالضَّمِّ: ما جُعِلَ للإنْسَانِ مِنْ شَىْءٍ عَلَى الشَّىْءِ يَفْعَلُه.

---

(١) البيت فى التّاج والجمهرة (٢/٦٧) ونسب فيهما للمخبَّل السَّعْدِىّ، وعَجُزُه فى المقاييس (١/٤٣٤) بدون نسبة.

(٢) اللّسان، والتّاج، وشعر الكُمَيْتِ بْن زَيْدٍ الأسَدِى (٢/٣٩٢)، وصَدْرُه:

كَسَوْت العِلاَفِيَّات هُوجًا كَأَنَّها

(٣) شرح أشعار الهذليين (٣/١٠٧٦).

(٤) اللّسان، والتّاج (ذ ع ف)، وديوان ابن مُقْبِلٍ ص ٢١٠، أما فى التّاج (ج ز ل) فالرّواية: «.. من رَحِيقٍ وجَوْزَلاَ».

(٥) اللّسان، والتّاج، وديوان ابن مُقْبِل، وصَدْرُه:

إذَا المُلْوِيَاتُ بالمُسُوحِ لَقِينَها

وكَذلِكَ الجِعَالَةُ، بالكَسْرِ[١]. والجَعِيلَةُ مِثْله.

[اللّسان]: ورَدَ بَيْتُ الأَسَدِيّ:

فَأَعْطَيْتُ الجُعَالَةَ مُسْتَمِيتاً

خَفِيفَ الحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرْمِ[٢]

ورَوَاهُ ابْنُ بَرِّيّ:

سَيَكْفِيكَ الجُعَالَةَ مُسْتَمِيتٌ

شَاهِداً عَلَى الجِعَالَةِ بالكَسْرِ.

[الجَوْهَرِيّ]: الجِعَالُ: الخِرْقَةُ الَّتِى تُنْزَلُ بِهَا القِدْرُ عَنِ النَّارِ. والجَمْعُ: جُعُلٌ، مِثْل كِتَابٍ وكُتُبٍ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

ولاَ تُبَادِرُ فِى الشِّتاءِ وَلِيدَتِى

أَلْقِدْرَ تُنْزِلُها بِغَيْرِ جِعَالِ

قالَ: وأَمّا الَّذِى تُوضَعُ فِيهِ القِدْرُ فهو الجِئَاوَةُ.

[الجَوْهَرِيُّ]: الجُعَلُ: دُوَيْبَّةٌ. وقَدْ جَعِلَ المَاءُ، بالكَسْرِ، جَعَلاً، أَىْ كَثُرَ فِيهِ الجِعْلاَنُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَالَ أبو حَاتِمٍ: أَبو سَلْمَانَ أَعْظَمُ الجِعْلاَنِ، ذُو رَأْسٍ عَرِيضٍ، ويَدَاهُ ورَأْسُهُ كالمَآشِيرِ.

قَالَ: وقَالَ الهَجَرِىّ: أَبو سَلْمَانَ: دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الجُعَلِ، لَهُ جَنَاحَانِ.

(ج ع د ل)

ابْنُ بَرِّيّ: الجَنْعَدَلُ مِنَ الجِمالِ: الشَّدِيدُ القَوِىُّ[٣].

(ج ع ف ل)

[اللّسان]: جَعْفَلَهُ: صَرَعَهُ. وقَالَ طُفَيْلٌ:

وراكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بِجُنَّةٍ

بَعِيرَ حِلالٍ غَادَرَتْهُ مُجَعْفَلِ[٤]

وقَالَ: المُجَعْفَلُ: المَقْلُوبُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: «ومُجَعْفَلٌ» نَعْتٌ لِحِلاَلٍ، وهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ، و«بَعِيرَ» مَفْعُولٌ براكِضَةٍ.

---

(١) فى اللّسان: مُثَلَّثَةُ الجيم.

(٢) نَسَبَه فى التّاج لسُلَيْكِ بْن شَقِيق الأَسَدِىّ.

(٣) فى تكملة الصّاغانى: قال ابنُ دريدٍ: الجَعْدَلُ، والجَنْعَدَلُ - وقالَ غَيْرُه: الجُنَعْدِلُ، مثالُ خُبَعْثِنٍ - : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِىّ لصُخَيْرِ بْن عُمَيْرٍ:

* وقَبْلَها عَامَ ارْتَبَعْنا الجَعْلَهْ *

* مِثْلَ الأَتَانِ نَصَفًا جُنَعْدِلَهْ *

(٤) التّاج، وعَجُزُه فى المقاييس (٢/٢٢)، والبيت فى ديوان طُفَيل ص ٩٢:

وراكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بِجُنَّةٍ بَعِيرَ حِلاَلٍ رَاجَعَتْه مُجَعْفَلِ

(ج ف ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الإِجْفِيلُ: الجبَانُ. وظَلِيمٌ إِجْفِيلٌ: يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبل فى صِفَةِ الظَّلِيمِ:

بالمَنْكِبَيْنِ سُخَامُ الرِّيشِ إِجْفِيلُ[1]

قالَ: ومِثْلُهُ للرَّاعِى:

. . . يَـرَاعَـةَ إِجْـفِـيلاَ[2]

[الجَوْهَرِىُّ]: الجُفَالُ، بالضَّمِّ: الصُّوفُ الكَثِيرُ. قالَتِ الضَّائِنَةُ: أُوَلَّدُ رُخَالاً، وأُجَزُّ جُفَالاً، وأُحلَبُ كُثَباً ثِقَالاً، ولَمْ تَرَ مِثْلِى قالاً.

قَوْلُها: جُفَالاً، أَىْ أُجَزُّ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ، وذَلِكَ أنّ صُوفَها لاَ يَسْقُطُ إِلَى الأَرْضِ شَىءٌ مِنْهُ حتَّى يُجَزَّ كُلُّهُ.

قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ شَعْرَ المَرْأَةِ:

وأَسْوَدَ كالأَسَاوِدِ مُسْبَكِرًّا

عَلَى المَتْنَيْنِ مُنْسَدِلاً جُفَالاَ[3]

ولاَ يُوصَفُ بالجُفَالِ إِلاَّ وفيهِ كَثْرَةٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قَوْلُهُ: «وأَسْوَدَ» مَعْطُوفٌ عَلَى مَنْصُوبٍ قَبْلَ البَيْتِ، وهُوَ:

تُرِيكَ بَيَاضَ لَبَّتِها وَوَجْهًا

كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمّ زَالاَ[4]

[اللّسان]: والجَفْلُ والجِفْلُ: خِثْىُ الفِيلِ، وجَمْعُهُ: أَجْفَالٌ (عن ابن الأعرابىّ).

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لجَرِيرٍ:

قَبَحَ الإِلَهُ بَنِى خَضَافٍ ونِسْوَةً

بَاتَ الخَزِيرُ لَهُنَّ كالأَجْفَالِ

(ج ل ل)

[اللّسان]: التَّجِلَّةُ: الجَلاَلَةُ، اسْمٌ كالتَّدْوِرَةِ والتَّنْهِيَةِ. قالَ بَعْضُ الأَغْفَالِ:

* **ومَعْشَرٍ غِيدٍ ذَوِى تَجِلَّهْ** *

* **تَرَى عَلَيْهِم للنَّدَى أَدِلَّهْ** *

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّة:

يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا فِى تَجِلَّتِهِم

وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْنَاقِ واللِّمَمِ

[الجَوْهَرِىُّ]: جَلَّ فُلانٌ يَجِلُّ، بالكَسْرِ، جَلاَلَةً، أَىْ عَظُمَ قَدْرُهُ، فهُو جَلِيلٌ.

---

(١) ديوان ابن مُقْبِل ص ٣٨٣، ورواية البَيْت:

أَوْ بَيْضَةً بَيْنَ أَجْمَادٍ يُقَلِّبُها ... بالمَنْكِبَيْنِ سُخَامُ الزَّفِّ إِجْفِيلُ

(٢) البَيْتُ بتمامه فى التّاج، وديوان الرّاعى ص ٢٣٧:

وَغَدَوْا بصَكِّهِمُ وأَحْدَبَ أَسْأَرَتْ ... مِنْهُ السِّيَاطُ يَرَاعَةً إِجْفِيلاَ

(٣) ديوان ذِى الرُّمَّة ص ٤٣٥.

(٤) ديوان ذِى الرُّمَّة ص ٤٣٤.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

* يَامَنْ لقَلْبٍ عِنْدَ جُمْل مُخْتَبلْ *

* عُلِّقَ جُمْلاً بَعْدَمَا جَلَّتْ وجَلْ *

[الجَوْهَرِيُّ]: فَعَلْتُ ذَاكَ مِنْ جَلَلِك، أَىْ مِنْ أجْلِكَ. قالَ جَمِيلٌ:

رَسْمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِى طَلَلِهْ

كِدْتُ أَقْضِى الغَدَاةَ من جَلَلِهْ(١)

أَىْ مِنْ أجْلِهِ، ويُقَالُ: من عُظْمِهِ فِى عَيْنِى.

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وأنْشَدَه ابْنُ السِّكِّيت:

كِدْتُ أَقْضِى الحيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ

[الجَوْهَرِيُّ]: الجَلُّ، بالفتح: الشِّرَاعُ. والجَمْعُ: جُلُولٌ. قالَ القُطَامِيُّ:

فِى ذِى جُلُولٍ يُقَضِّى المَوْتَ صاحِبُهُ

إذَا الصَّرَارِىُّ مِنْ أهْوَالِهِ ارْتَسَمَا(٢)

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وقَدْ جُمِعَ عَلَى أَجْلاَلٍ. قالَ جَرِيرٌ:

رَفَعَ المَطِىّ بها وشِمْتُ مُجاشِعًا

والزَّنْبَرِىّ يعُومُ ذُو الأَجْلاَلِ(٣)

[اللّسان]: وجَلٌّ، وجَلاَّنُ: حَيَّانِ مِنَ العَرَبِ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

إنَّا وجَدْنَا بَنِى جَلاَّنَ كُلَّهُم

كسَاعِدِ الضَّبِّ لاَ طُولٍ ولا قِصَرِ

أَىْ لاَ كَذِى طُولٍ ولاَقِصَرٍ، عَلَى البَدَلِ مِنْ «سَاعِد». قَالَ: كَذَلِكَ أَنْشَدَه أبوعَلِيٍّ بالخَفْض.

[الجَوْهَرِىُّ]: جَلاَجِلُ، بالفَتْح: مَوْضِعٌ. قالَ ذُو الرُّمَّة:

أَيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جَلاَجِلٍ

وبَيْنَ النَّقَا آأنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ(٤)

ويُرْوَى بالحَاءِ المَضْمُومَةِ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: رَوَتِ الرُّوَاةُ هَذَا البَيْتَ فِى كِتابِ سِيبَوَيْه «جُلاَجِلُ»(٥) بضَمِّ الجِيمِ لاغَيْر، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(ج م ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الجُمَّلُ: حَبْلُ السَّفِينَةِ الَّذِى يقَالُ لَهُ: القَلْسُ، وهُوَ حِبَالٌ مَجْمُوعَةٌ،

(١) اللّسان، وشرح ديوان جَميل ص ٦٩، والبيت فى التّاج وفيه: «.. كِدْتُ أبكِى..».

(٢) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (١/٤١٨)، وديوان القطامى ص ٧٠، ورواية صدره فى الدّيوان: «.. يُغَشِّى المَوْتَ صاحِبَهُ».

(٣) ديوان جَرير ص ٩٥٥، ورواية صدرِه فيه:

رُفِعَ المَطِىُّ بِها وسِمْتُ مُجاشِعًا

(٤) اللّسان، وديوان ذِى الرُّمّة ص ٦٢٢.

(٥) وهى رواية الدِّيوان.

وبهِ قَرَأَ ابْنُ عَبّاسٍ رَضى اللّهُ عَنْهما: (حتَّى يلجَ الجمَّلُ فِى سَمِّ الخِيَاطِ)(١).

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وعلَيْه فُسِّرَ قَوْلُه [تعالى] ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ (١)

[الجَوْهَرِىُّ]: وجَمَلُ: أبوحَىٍّ مِنْ مَذْحِجٍ، وهو جَمَلُ بْنُ سَعْدِ العَشِيرَةِ، مِنْهم هِنْد بْنُ عَمْرٍو الجمَلِىُّ، وكانَ مَعَ عَلِىّ علَيْه السَّلاَمُ، فَقُتِلَ، فقالَ قاتِلُه:

* قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَمَلِى *(٢)

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: هُوَ لعمرِو بْنِ يَثْرِبى الضَّبِّىّ، وكانَ فارِسَ بَنِى ضَبَّةَ يَوْمَ الجَمَلِ، قَتَلَه عَمَّارُ بن ياسِر فِى ذَلِك اليَوْمِ، وتَمامُ رَجَزِه:

* قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَمَلِى *

* وابْنًا لِصُوحَانَ عَلَى دِينِ عَلِى *(٣)

وحكَى ابنُ بَرِّىّ: والجُمَالَةُ: الخَيْلُ. وأَنْشَدَ:

والأُدْمُ فِيـــهِ يَعْتَـــرِكْـ
ـنَ بجَوِّهِ عَرْكَ الجُمَالَهْ(٤)

(ج و ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الجُولُ، بالضَّمِّ: جِدَارُ البِئْرِ. قالَ أبوعُبَيْدٍ: وهُوَ كُلُّ ناحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِى البِئْرِ إِلَى أَعْلاَهَا مِنْ أَسْفَلِها. وأَنْشَدَ(٥):

رَمَانِى بأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ ووالِدِى
بَرِيًا ومِنْ جُولِ الطَّوِىِّ رَمَانِى(٦)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: البَيْتُ لابْنِ أَحْمَرَ. قالَ: وقِيلَ هُوَ للأَزْرَقِ بْنِ طَرَفَةَ بْنِ العَمَرَّدِ الفَرَاصِىّ.

أَىْ رَمَانِى بأَمْرٍ عادَ علَيه قُبْحهُ؛ لأَنَّ الَّذِى يَرْمِى مِنْ جُولِ البِئْرِ يَعُودُ مارَمَى بِهِ عَلَيْه.

ويُرْوَى: «مِنْ أَجْلِ الطَّوِىّ». قالَ: وهو الصَّحِيحُ؛ لأَنَّ الشَّاعِرَ كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ خَصْمِه حكُومَةٌ فِى بئْرٍ، فقالَ خَصْمُه: إِنَّهُ لِصّ ابْنُ لِصٍّ. فقالَ هَذِه القَصِيدَةَ.

وبَعْدَ البَيْت:

دَعَانِى لِصًّا فِى لُصُوصٍ ومادَعَا
بِهَا وَالِدِى فِيمَا مَضَى رَجُلاَنِ(٧)

[اللّسان]: الجَوْلُ: الجَماعَةُ من الخَيْلِ،

---

(١) الآية ٤٠ من سورة الأعراف.

(٢) اللّسان، والتّاج، والاشتقاق لابْن دُرَيْدٍ ص ٤١٣.

(٣) الاشتقاق لابن دُرَيْد، وقبلهما فى التّاج:

* إِنْ تُنْكِرُونِى فَأَنَا ابْنُ يَثْرِبِى *

(٤) القاموس، والتّاج.

(٥) فى التّاج: قالَ الأَوْرَقُ بْنُ طَرفَة، وفى اللّسان: الأزرق.

(٦) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (١/٤٩٦).

(٧) التّاج.

والجَمَاعَةُ مِنَ الإِبِلِ.

حَكَى ابْنُ بَرِّىّ: الجُولُ، والجَوْلُ، بالضَّمِّ، والفَتْحِ، مِنَ الإِبِلِ: ثَلاثُونَ أو أَرْبَعُونَ[1]. قالَ الرَّاجِزُ:

* قَدْ قَرَّبُوا لِلبَيْنِ والتَّمَضِّى *

* جَوْلَ مَخَاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ *

قالَ: وكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّعامِ والغَنَمِ.

[اللِّسان]: والجَالُ: لُغَةٌ فِى الخَالِ الذى هو اللِّواءُ، ذكَرَهُ ابْنُ بَرِّىّ.

فصل الحاء المهملة

(ح ب ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الحَبْلُ: الرَّسَنُ، ويُجْمَعُ عَلَى حِبَالٍ، وأَحْبُلٍ.[2] وقالَ:[3]

أمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ لاَ أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ

بِمِنْسَأَةٍ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلا[4]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُه: «قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلُ».

قالَ: وبَعْدَه:

هَلُمَّ إلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إنَّه

سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ثُم يَعْدِلُ

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَدْ حَبِلَتِ المَرْأَةُ فَهِى حُبْلَى، ونِسْوَةٌ حَبَالَى وَحَبَالَيَاتٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُهُ: حُبْلَيَاتٌ.

[الجَوْهَرِىُّ]: النِّسْبَةُ إلى حُبْلَى: حُبْلِىٌّ، وحُبْلَوِىٌّ، وحُبْلاَوِىٌّ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: النِّسْبَةُ إِلَيْه: حُبَلِىٌّ، بفَتْحِ الباءِ.

(ح ث ف ل)

[اللِّسان]: الحُثْفُلُ: ما بَقِىَ فى أَسْفَلِ القِدْرِ.

ابْنُ بَرِّىّ: الحُثْفُلُ، والحُثْفُل: ما يَبْقَى فى أَسْفَلِ القَارُورَة مِنْ عكَرِ الزَّيْتِ.

(ح ج ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الحَجَلُ: صِغَارُ أَوْلادِ الإِبِلِ وحَشْوُها. الواحِدَةُ: حَجَلَةٌ.

قالَ لَبِيد- يَصِفُ إِبلاً بكَثْرَةِ اللَّبَنِ، وأَنَّ رُؤُوسَ أَوْلادِها صارَتْ قُرْعًا، أَىْ صُلْعًا، لكَثْرَةِ ما يَسِيلُ عَلَيْها مِنْ لَبَنِها، وتَتَحلَّبُ أُمّهاتُها عَلَيْها-:

لَهَا حَجَلٌ، قَدْ قُرِّعَتْ مِنْ رؤُوسِها

لَهَا فَوْقَها مِمَّا تَحَلَّبُ واشِلُ[5]

---

(١) أضافَ القاموس: «أو الخِيارُ مِنَ الإبلِ».

(٢) زادَ فى القاموس والتّاج: وأَحْبَالٍ وحُبُولٍ.

(٣) فى اللّسان: وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لأبى طالبٍ. وفى التّاج: قالَ أبوطالبِ بْن عبدالمطّلب. وفى تكملة الصّاغانى: البَيْتُ لأبى طَالبٍ.

(٤) اللّسان، وروايةُ البَيْتِ فى التّاج وتكملة الصّاغانى:

أمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ لاَ أَبَاكَ صِدْتَهُ   بِمِنْسَأَةٍ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبُلِ

صِدْتَهُ: أى جَعَلْتَه أَصْيَدَ؛ أى مائِلَ العُنُق.

(٥) التّاج، وديوان لَبِيد ص ٢٦٠، وروايَةُ البَيْتِ: «.. من رُؤُوسِهِ فَوْقَهُ..».

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: وجَدْتُ هَذَا البَيْتَ بخَطِّ الآمِدِىّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: الحَوْجَلَةُ: قَارُورَةٌ صَغِيرَةٌ واسِعَةُ الرَّأْسِ.

قَالَ العَجَّاجُ:

* كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الغُؤُورِ *

* قَلْتَانِ أو حَوْجَلَتَا قَارُورِ *(١)

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: الَّذِى فِى رَجَزِ العَجَّاجِ:

* قَلْتَانِ فِى لَحْدَىْ صَفًا مَنْقُورِ *

* صِفْرانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ *(١)

وقَالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْ هَذَا الفَصْلِ: الحُجَالُ: السَّمُّ. قَالَ الرَّاجِزُ:

* جَرَّعَتْه الذِّيفَانَ والحُجَالاَ *

(ح ذ ل)

[اللّسان]: وعَيْنٌ حاذِلَةٌ: لا تَبْكِى البَتَّةَ، فإذَا عَشِقَتْ بكَتْ.

قَال رُؤْبَة:

* والشَّوْقُ شَاجٍ للعُيُونِ الحُذَّلِ *(٢)

نَسَبَه ابْنُ بَرِّىّ للعَجّاجِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: قَالَ أبوعُبَيْدٍ: الدُّوَدِمُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرِ هُوَ الحَذَالُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: قَالَ عَلِىّ بْنُ حَمْزَةَ: الحَذَالُ يُشْبِهُ الدُّوَدِمَ ولَيْسَ إيَّاهُ، وهُوَ جَنًى يَأْكُلُه مَنْ يَعْرِفُه، ومَنْ لايَعْرِفُه يَظُنُّه دُوَدِمًا.

(ح ز ن ب ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الحَزَنْبَلُ: القَصِيرُ المُوَثَّقُ الخَلْقِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للبَوْلاَنِىّ:

* لَمَّا رأتْ أَنْ زُوِّجَتْ حَزَنْبَلا *

* ذَا شَيْبَةٍ يَمْشِى الهُوَيْنَا جَوْقَلاَ *

وأَنْشَدَ لآخَرَ:

* حَزَنْبَلُ الحِضْنَيْنِ فَدْمٌ زَأْبَلُ *(٣)

---

(١) المقاييس (٢/١٤٠)، والجمهرة (٢/٥٨)، وديوان العجّاج ص ٢٢٧.

وفى تكملة الصّاغانى قال الصّاغانِىّ بعد المشطورين: وهو إنشادٌ مُخْتَلٌّ، والرِّوايَةُ:

* كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الغُؤُورِ *

* بَعْدَ الإنَى وعَرَقِ الغُرُورِ *

* قَلْتَانِ فِى لَحْدَىْ صَفًا مَنْقُورِ *

* صِفْرَانِ أو حَوْجَلَتَا قَارُورِ *

وهكذا ورد فى التّاج.

(٢) نُسِبَ فى التّاج وفى المحكم (٣/٢١٥) لرُؤبة، وليس فى ديوانه، ونُسِبَ فى الجمهرة (٢/١٢٩) للعجّاج، وهو فى ديوانه ص ١٣٩.

(٣) اللسان (ح ز ب ل)، و التّاج، والمقاييس (٣/٤٥)، وفيه: «.. حَزَنْبَل الخُصْيَيْن..».

(ح ز ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: احزَأَلَّ، أى ارْتَفَعَ. قالَ الشاعِر[١] يَصِفُ ناقَةً:

ذَاتُ انْتِبَاذٍ عَنِ الحادِى إذَا بَرَكَتْ

خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُحْزَئِلَّاتِ[٢]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُ إنْشادِه: «ذَاتَ انْتِبَاذٍ» بالنَّصْب مَعْطُوفًا عَلَى ما قَبْلَه.

(ح س ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُـهُم فِى المَـثَلِ: «لاَ آتِيكَ سِنَّ الحِسْلِ»[٣] أَىْ أَبدًا؛ لأَنَّ سِنَّها لاَ تَسْقُطُ أبدًا حَتَّى تَمُوتَ.

وأنْشَد ابْنُ بَرِّىّ:

* **ثُـمَّـتَ لاَ أُرْسِلُـهَاسِنَّ الحِسلِ** *

[الجَوْهَرِىُّ]: الحَسِيـلُ: ولَدُ البَقَـرَةِ، لاواحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِه[٤]. ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ[٥]:

وهُنَّ كَأَذْنَابِ الحَسِيلِ صَوَادِرٌ[٦]

والأُنثَى حَسِيلَةٌ، عن الأَصْمَعِىّ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُه: والحَسِيلُ: أَوْلاَدُ البَقَرِ. وقالَ: قالَ الأَصْمَعِىُّ: واحِدُها حَسِيلَةٌ، فقَدْ ثَبتَ أَنَّ لَهُ واحِدًا مِنْ لَفْظِهِ.

(ح س ك ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الحِسْكِلُ، بالكَسْرِ: الصَّغِيرُ مِنْ ولَدِ كُلِّ شَىءٍ. والجَمْعُ: حَسَاكِلُ، وحِسْكِلَةٌ. وأَنْشَد الأَصْمَعِىّ:

* **أَنْتَ سَقَيْتَ الصِّبْيَةَ العِيامَا** *

* **الدَّرْدَقَ الحِسْكِلَةَ الهِيَامَا** *[٧]

* **خَنَاجِرًا تَحْسَبُها خِيَامَا** *[٨]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لراجِزٍ:

* **وبَـرَزَتْ حِسْكِلَـةُ الوُلْدَانْ** *

* **كَـأَنَّـهُـم قَطَـارِبُ الجِنَـانْ** *

---

(١) فى اللِّسان: قالَ أبو دُوادٍ يَصِفُ ناقَةً.

(٢) اللّسان، وفى التّاج (ث ف ن) وتهذيب اللّغة (١٥/١٠٢) من غير عَزْوٍ، وقَبْلَه فى اللّسان بَيْتٌ آخر:

أَعْدَدْتُ للحَاجَةِ القُصْوَى يَمَانِيَةً ... بَيْنَ المَهَارَى وبَيْنَ الأَرْحَبِيَّاتِ

(٣) مجمع الأمثال (٢/١٧٦): «لا أَفْعَلُه . . »، أى أبدًا.

(٤) فى القاموس: الحَسِيلَةُ: ولَدُ البَقَرة، والحَسِيلُ جَمْعُهُ.

(٥) فى اللّسان: ومِنهُ قَوْلُ الشَّنْفَرَى الأَزدِىّ يَصِفُ السّيوفَ.

(٦) اللّسان، ورواية التّاج وتكملة الصّاغانى وديوان الشّنْفَرى ص ٣٨: «صوادِرًا»، وعَجُز البَيْت:

وقَـدْ نَـهِـلَـتْ مِـنَ الـدِّمَـاءِ وعَـلَّـتِ

والبَيْتُ فى المقاييس (٢/٥٧)، والجمهرة (٢/١٥٤)، وشرح المفضليّات للتبريزى (١/٣٩٣)، ورواية صَدْرِه فيها:

تَـرَاهَـا كَـأَذْنَـابِ الحَسِيلِ صَوَادِرًا

(٧) فى التّاج: «اليَتَامَى».

(٨) فى التّاج: «حيَامَى»، والأبيات فى اللّسان والتّاج، وبعدها بيت رَابعٌ فى التّاج:

* **إذَا انْـفَـجَـرْنَ رِفْـدًا فِـيَـامَـا** *

(ح ص ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: المُحَصِّلَةُ: المَرأَةُ الَّتى تُحَصِّلُ تُرابَ المَعْدِنِ. قالَ الشَّاعِرُ:

أَلاَ رَجُلٌ جَزَاهُ اللّهُ خَيْرًا

يَدُلُّ عَلَى مُحَصِّلَةٍ تَبِيتُ(١)

أَىْ تَبِيتُ تَفْعَلُ كَذا، والبَيْتُ مُضَمَّنٌ.

ويُرْوَى: «أَلاَ رَجُلاً» بمَعْنَى: هاتِ لِى رَجُلاً.

ويُرْوَى: «أَلاَ رَجُلٍ» بمَعْنَى: أما مِنْ رَجُلٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: «رَجُلٌ» فاعِلٌ بإِضْمارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُه «يدُلُّ»، تَقْدِيرُه: هَلاَّ يَدُلُّ رَجُلٌ عَلَى مُحَصِّلَةٍ.

وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وقيلَ: المُحَصِّلَةُ: الَّتى تُمَيِّزُ الذَّهَبَ مِنَ الفِضَّةِ.

(ح ظ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الحَظْلُ: المَنْعُ مِنَ التَّصَرُّفِ والحَرَكَةِ. وقَدْ حَظَلَ عَلَيْه يَحْظُلُ، بالضَّمِّ. قالَ الشَّاعِرُ:(٢)

فما يُعْدِمكَ لاَ يُعْدِمكَ مِنْه

طَبَانِيَةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ(٣)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُه: «فما يُعْدِمكِ لاَ يُعْدِمكِ» بكَسْرِ الكافِ؛ لأنّه يخاطِبُ مُؤنَّثًا.

(ح ع ل)

ابْنُ بَرِّىّ: حَيْعَلَ الرَّجُلُ: إذَا قالَ: حَىَّ عَلَى الصَّلاَةِ.

قال الشَّاعِرُ:

أَلاَرُبَّ طَيْفٍ مِنْك باتَ مُعَانِقِى

إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِى الصَّبَاحِ فَحَيْعَلا(٤)

قالَ: وقالَ آخَرُ:

أَقُولُ لَهَا ودَمْعُ العَيْنِ جَارٍ

أَلَمْ تَحْزُنْكِ حَيْعَلَةُ المُنَادِى(٥)

[قالَ ابنُ مَنْظُور]: هَذِه التَّرْجَمَةُ ذَكَرَها ابْنُ بَرِّىّ هُنَا، قالَ: وأَهْمَلَ الجوهَرِىّ هَذِه

---

(١) اللّسان، والتّاج وديوان الأدب (٣١٩/١) من غير عَزْوٍ، والبيت فى الخزانة (٥١/٣، ٥٣) منسوبٌ لعَمْرو بن قعاس المُرادِىّ، وهو أيضا فى المقاييس (٦٨/٢) ونسبه المحقّق لعمرو بن قعاس المُرادِىّ، وبعد البَيْتِ فى اللّسان بَيْتٌ آخَر:

تُرَجِّلُ جُمَّتِى وتَقُمُّ بَيْتِى وأُعْطِيها الإتَاوةَ إنْ رَضِيتُ

(٢) فى اللّسان: ومِنْهُ قَوْلُ البَخْتَرِىّ الجَعْدِىّ يصِفُ رجُلاً بشِدَّةِ الغَيْرَةِ والطَّبَانَةِ لكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إلى حليلَتِه، والبيت ضِمْنَ أربعة أبياتٍ، وروايته: «فماَ يُخْطِئْكَ لا يُخْطِئْكَ..» وهى الرّواية الثانية فى التّاج ونَسَبها للبَخْتَرِىّ.

(٣) اللّسان، والتّاج، والجمهرة (١٧٤/٢)، وانظر المقاييس (٨١/٢) ونُسِبَ فيها للبَخْتَرِىّ، وفى الجمهرة (٣٣٠/٣) وردَ البَيْت غير مَعْزُوٍّ. والبَيْتُ للنابغَة الجَعْدِىّ، وهو فى ديوانه ص ٩١.

(٤) التّاج، والصّحاح (هـ ل ل).

(٥) التّاج، والصّحاح (هـ ل ل).

التَّرْجَمَةَ، وعَجِبْتُ مِنْه، فإنّه لَمْ يكْفِه أَنْ تَرْجَمَ عَلَيْها هُنَا حتّى قالَ: أَهْمَلَها الجَوْهَرِىّ، والجَوْهَرِىُّ لم يُهْمِلْها، لكِنَّه ذَكَرَها فِى حَرْفِ اللام هِىَ و«حَيْهَلاً»، واسْتَشْهَدَ بهذَيْن البَيْتَين أيْضًا عَلَيْها، ولم يُفْرِدْ لَهَا تَرْجَمَةً بذِكْرِها، ولَوْ أَفْرَدَ لَهَا تَرْجَمَةً لَزِمَه أَنْ يُتَرْجِمَ عَلَى: بَسْمَلَ، وحَمْدَلَ، وحَوْقَلَ، وسَبْحَلَ، وما أَشْبَه ذَلِك.

(ح ف ل)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: حَفَلْتُهُ، أى جَلَوْتُه، فَتَحَفَّلَ، واحْتَفَلَ، قالَ بِشْرٌ يَصِفُ امْرَأَةً:

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها
سُخَامٌ كَغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ[(١)]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: أَرَادَ بالسُّخَامِ شَعْرَها، وكُلُّ لَيِّنٍ مِنْ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ فهُوَ سُخَامٌ. والمُقَصَّبُ: الجَعْدُ.

(ح ق ل)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: الحَقْلُ: الزَّرْعُ إذَا تَشَعَّبَ ورَقُهُ قَبْلَ أَنْ تَغْلُظَ سُوقُه، تقولُ مِنْه: أَحْقَلَ الزَّرْعُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شَاهِدُه قَوْلُ الأَخْطَل:

* **يَخْطُرُ بالمِنْجَلِ وسْطَ الحَقْلِ** *
* **يَوْمَ الحَصَادِ خَطَرَانَ الفَحْلِ**[(٢)] *

[**الجَوْهَرِىّ**]: قالَ الأَصْمَعِىُّ: الحَقْلَةُ: وجَعٌ يكُونُ فى البَطْنِ. وقال أبوعُبَيْد: مِنْ أَكْلِ التُّرَابِ مَعَ البَقْلِ. وقَدْ حَقِلَتِ الإبِلُ حَقْلَةً، مثْل: رَحِمَ رَحْمَةً. والجَمْعُ: أَحْقَالٌ. ومِنْه قَوْلُ العَجّاج:

* **ذَاكَ وتَشْفِى حَقْلَةَ الأَمْرَاضِ** *[(٣)]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: يقالُ: الحَقْلَةُ، والحُقَالُ. قالَ: ودَوَاؤُه أَنْ يُوضَعَ عَلَى الدَّابَّةِ عِدَّةُ أَكْسِيَةٍ حتّى تَعْرقَ.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وأَمّا قَوْلُ الشَّاعِرِ، الرَّاعِى:

مِنْ ذِى الأَبَارِقِ إذْ رَعَيْنَ حَقِيلاً[(٤)]

فهو اسم موضع.

قالَ ابْنُ بَرّىّ: كُظُومُهُنّ: إمْسَاكُهُنّ عَنِ الجِرَّة.

(١) اللّسان، والتّاج، وديوان بشر ص ٧.

(٢) لم أعثُرْ عليه فى ديوان الأخْطَل.

(٣) اللّسان ونسبه لرُؤْبَة، وفى تكملة الصّاغانى قالَ: «وللعجّاج أرجوزة على هذا الرّوِىّ، وكذلك لرُؤْبَة، وليس الرَّجَزُ فى واحِدَة منها» وقبله فى اللّسان بَيْتٌ آخر:

* **يَبْرُقُ بَرْقَ العارِض النَّفَّاض** *

(٤) اللّسان، والتّاج، والجمهرة (٢/١٧٩)، والمقاييس (١/٢٢٦، ٢/٨٨)، ومعجم البلدان (حقيل)، وديوان الرّاعى ص ٢٢٤، وصَدْرُه:

وأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ

(ح ك ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الحُكْلُ: مالاَ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ. وقالَ[1]:

* لو كُنْتُ قَدْ أُوتيتُ عِلْمَ الحُكْلِ *

* عِلْمَ سُلَيْمَانَ كلامَ النَّمْلِ *

* كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أو قَتْلِ[2] *

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الرَّجَزُ للعَجَّاجِ، وصَوابُه: «أو كُنْتُ»، وقَبْلَه:

* فَقُلْتُ لو عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ[3] *

* وقَدْ أتَاهُ زَمَنُ الفِطَحْلِ[4] *

* والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطِينِ الوَحْلِ *

* أَوْ كُنْتُ قَدْ أُوتيتُ عِلْمَ الحُكْلِ *

* كُنْتُ[5] رَهِينَ هَرَمٍ أو قَتْلِ[6] *

(ح ل ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْمٌ حِلَّةٌ، أَىْ نُزُولٌ وفِيهم كَثْرَةٌ. قالَ الشَّاعِرُ[7]:

لَقَدْ كانَ فِى شَيْبَانَ لَوْ كُنْتَ عالِماً
قِبَابٌ وحَىٌّ حِلَّةٌ ودَرَاهِمُ[8]

قال ابْنُ بَرِّىّ: وصَوَابُه: «وقَبَائِلُ» لأَنَّ القَصِيدَةَ لامِيَّةٌ، وأَوَّلُها:

أَقَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خالِدٍ
وأَنْتَ امْرُؤٌ يَرْجُو شَبَابَك وائِلُ[9]

قالَ: وللأَعْشَى قَصِيدَةٌ أُخْرَى مِيمِيَّةٌ، أَوَّلُها:

هُرَيْرَةَ ودِّعْها وإِنْ لاَمَ لاَئِمُ[10]

يقولُ فِيهَا:

---

(١) الرَّجَزُ لرُؤْبَةَ، وهو فى ديوانه ص ١٣١، وانظر: التّاج، والجمهرة (٢/١٨٤)، والمقاييس (٢/٩١)، والحيوان للجاحظ (٤/٨)، وديوان الأدب (١/١٥٨).

(٢) رواية الدِّيوان: «لَوْ أنَّنِى أُعْطِيتُ..» وبينهما مشطور:

* عَلِمْتُ مِنْهُ مُسْتَسِرَّ الدَّخْلِ *

(٣) الدِّيوان: «.. سِنَّ الخِسْلِ».

(٤) الدِّيوان: «أَوْ عُمْرَ نُوحٍ زمنَ الفِطَحْلِ».

(٥) الدِّيوان: «صِرْتُ».

(٦) الرّجز بديوان رؤبة ص ١٢٨.

(٧) فى اللّسان والمقاييس: قال الأعشى، وفى التاج والأساس بدون عَزْوٍ.

(٨) البيت فى اللّسان والمقاييس (٢/١) برواية: «.. وقَبَائِلُ»، وفى تكملة الصّاغانى قالَ: القافية لامية، والرّواية: «.. وقنابلُ» وهى رواية الدِّيوان ص ١٨٣:

لَقَدْ كانَ فى شَيْبَانَ لَوْ كُنْتَ راضيًا   قِبَابٌ وحَىٌ حِلَّةٌ وقَنَابِلُ

قِبابٌ: جَمْعُ قُبَّةٍ، وهى الخَيْمَةُ الضَّخْمة الكبيرة، والحِلَّةُ: القَوْم الحُلُولُ فيهم كَثْرَة والقَنَابِلُ: جَمْعُ قَنْبَلٍ وقَنْبَلَةٍ، وهى الطَّائفةُ مِنَ النّاسِ والخَيْل.

(٩) ديوان الأعْشَى.

(١٠) التّاج، وديوان الأعْشى .

طَعَامُ العِرَاقِ المُسْتفيضُ الَّذِى تَرَى

وفِى كُلِّ عامٍ حلَّةٌ ودَرَاهِمُ[١]

قالَ: «وحلَّةٌ» هُنَا مَضْمُومَةُ الحَاءِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وكَذَلِكَ حَىٌّ حِلاَلٌ. قالَ زُهَيْرٌ:

لِحَىٍّ حِلاَلٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أمْرُهُم

إذا طَرَقَتْ إحْدَى اللَّيالِى بِمُعْظَمِ[٢]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وأنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ العِيرَ نَجْدًا

أحَبُّ إليْكَ أمْ حَىٌّ حِلاَلٌ؟

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُهُم: ما فَعَلْتُه إلاّ تَحِلَّةَ القَسَمِ، أى لَمْ أَفْعَلْ إلاّ بِقَدْرِ ما حلّلْتُ بِهِ يَمِينِى، ولَمْ أُبَالِغْ. وفِى الحَدِيث: «لاَ يَمُوتُ للمُؤْمِنِ ثَلاَثَةُ أوْلاَدٍ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إلاّ تَحِلَّةَ القَسَمِ»[٣] أىْ قَدْر ما يبَرُّ اللّهُ تعالَى قَسَمَهُ فِيهِ، يقولُ تعالَى:

﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾[٤]

ثُمّ قِيلَ لكُلِّ شىء لَمْ يُبَالَغْ فيهِ: تَحْلِيلٌ. يقالُ: ضَرَبْتُه تَحْلِيلاً، ومِنْه قَوْلُ كَعْبِ بْن زُهَيْرٍ:

بأَرْبَعٍ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ[٥]

يُرِيدُ وَقْعَ مَنَاسِمِ النَّاقَةِ عَلَى الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ مُبالَغَةٍ.

وقالَ الآخَرُ:

أرَى إبِلِى عافَتْ جَدُودَ فلَمْ تَذُقْ

بِهَا قَطْرَةً إلاّ تَحِلَّةَ مُقْسِمِ[٦]

وفِى حَوَاشِى ابْنِ بَرِّىّ:

تَخْدِى عَلَى يَسَرَاتٍ وَهْىَ لاَحِقَةٌ

ذَوَابِلٌ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ[٧]

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِثْلُه لعَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ:

تُخْفِى التُّرَابَ بأَظْلاَفٍ ثَمَانِيَةٍ

فِى أرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ[٨]

[الجَوْهَرِىُّ]: حَلَلْتُ العُقْدَةَ أَحُلُّها حَلاًّ: فتَحْتُها، فانْحَلَّتْ. يقالُ: «يا عاقِدُ اذكُرْ حَلاّ».

---

(١) التّاج، وديوان الأعْشى ص ٧٩.

(٢) اللّسان، والتّاج، وشرح ديوان زُهَيْر ص ٢٧. وقبْلَه:

تُسَاقُ إلَى قَوْمٍ لقوم غَرامةً صَحِيحاتِ مالٍ طَالِعَاتٍ لمَخْرَمِ

(٣) النهاية فى غريب الحديث (ح ل ل).

(٤) الآية ٧١ من سورة مريم.

(٥) اللّسان والمقاييس (٢٢/٢)، والتّاج، وديوان كَعْبِ بْن زهير ص ١٣، ورواية الدِّيوان:

تَخْدِى على يَسَرَاتٍ وهى لاَحِقَةٌ **ذَوابلٌ وَقْعُهُنَّ..**

(٦) البَيْتُ لطُفَيلٍ الغَنَوِىّ، وهو فى ديوانه ص ١٠٥.

(٧) التّاج، وديوان كَعْب بن زُهَيْر ص ١٣.

(٨) شرح المفضليّات للتبريزى (٥١٤/١).

قالَ ابْنَ بَرّىّ: هذا قَوْلُ الأَصْمَعِىّ، وأَمَّا ابْنُ الأَعْرَابِىّ فَخَالَفَه، وقالَ: «يا حَابِلُ اذْكُرْ حَلاًّ». وقالَ: كذا سَمِعْتُه مِنْ أكثَرَ مِنْ أَلْفِ أَعْرَابِىّ، فمَا رَوَاهُ أَحَدٌ مِنْهُم «يا عاقِدُ». قالَ: ومَعْنَاهُ: إذَا تَحَمَّلْتَ فَلاَ تُؤَرِّبْ ما عقَدْتَ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والأَحلُّ: الَّذِى فِى رِجْلِه اسْتِرْخَاءٌ، وهُوَ مَذْمُومٌ فِى كُلِّ شَىْءٍ، إلاَّ فِى الذِّئبِ. قالَ الشَّمَّاخُ:

يُحيلُ بهِ الذِّئْبُ الأَحلُّ وقُوتُه

ذَوَاتُ الهَوَادِى مِنْ مَنَاقٍ ورُزَّحِ[1]

يُحِيلُ، أَىْ يُقِيمُ حَوْلاً.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لشَاعِرٍ:

إذَا اصْطَكَّ الأَضَامِيمُ اعْتَلاَهَا

بِصَدْرٍ لاَ أَحلَّ ولاَ عَمُوجِ

[اللّسان]: والحِلاَلُ: مَرْكَبٌ من مَرَاكِبِ النِّسَاءِ. قالَ طُفَيلٌ:

ورَاكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّةٍ

بَعِيرَ حِلاَلٍ غَادَرْنَه مُجَعْفَلِ[2]

مُجَعْفَلٌ: مَصْرُوعٌ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لابْنِ أَحْمَرَ:

ولاَ يَعْدِلْنَ مِنْ مَيْلٍ حِلاَلاَ

قالَ: وقَدْ يجُوزُ أَنْ يكُونَ مَتَاعَ رَحْلِ البَعِيرِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَحلْحَلَ عَنْ مكَانِه، أَىْ زَالَ. قالَ الشَّاعِرُ:[3]

ثَهْلاَنُ ذُو الهَضَبَاتِ لايَتَحلْحَلُ[4]

قال ابن برّىّ: صوابه «ثَهْلانَ ذا الهَضَبَات» بالنَّصْبِ؛ لأَنَ صَدْرَهُ:

فارْفَعْ بكفِّكَ إنْ أَرَدْتَ بنَاءَنا[5]

قالَ: ومِثْلُه لِلَيْلَى الأَخْيَلِيّة:

لَنا تَامِكٌ دُونَ السَّمَاءِ وأَصْلُهُ

مُقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ لَنْ يَتَحلْحَلاَ

(ح م ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ حَمْلَ الشَّجَرِ فِيهِ لُغَتَانِ: الفَتْحُ والكَسْرُ.

---

(١) فى اللّسان: قالَ الطرمّاح، وفى تكملة الصّاغانى: ليس البيت للشمّاخ وإنّما هو للطّرمّاح، والبَيْتُ فى ديوان الطّرمّاح ص ١١٢، والرِّواية:
«.. ذوات المَرَادِى..»، أى الضِّباب.

(٢) التّاج، والمقاييس (٢/٢٢)، وديوان طُفَيْل ص ٩٢، وفيه: «.. راجَعْنَه مُجَعْفَلِ». ورواية اللّسان والتاج: «غادَرْتَهُ».

(٣) فى اللّسان: وأَنْشَدَ للفرَزْدَق.

(٤) التّاج، وديوان الفرَزْدَق (٢/١٥٧)، وفيه: «ثَهْلانَ ذا الهَضَبات هل..». وفى اللسان: «.. ما يتحلحل».

(٥) التّاج والدّيوان، وفيهما: «فادْفَعْ..» بالدّال.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: أَمَّا حَمْلُ البَطْنِ فَلاَ خِلاَفَ فِيهِ أَنَّه بفَتْحِ الحَاءِ، وأَمَّا حَمْلُ الشَّجَرِ ففِيهِ خِلاَفٌ، مِنْهُم مَنْ يَفْتَحُه تَشْبِيهًا بِحَمْلِ البَطْنِ ومِنْهُم من يكْسِرُه، يُشَبِّهُ بما يُحْمَلُ عَلَى الرَّأْسِ. فَكُلُّ مُتَّصِلٍ حَمْلٌ، وكُلُّ مُنْفَصِلٍ حِمْلٌ. فَحَمْلُ الشَّجَرَةِ مُشَبَّهٌ بِحَمْلِ المَرْأَةِ لاتِّصَالِه، فلِهَذَا فُتِحَ، وهُوَ يُشْبِهُ حَمْلَ الشَّئِ عَلَى الرَّأْسِ لبُرُوزِه، ولَيْسَ مُسْتَبْطِناً كَحَمْلِ المَرْأَةِ. قالَ: وجَمْعُ الحَمْلِ: أَحْمَالٌ.

[الجَوْهَرِىُّ]: الحَمُولَةُ، بالضَّمِّ: الأَحْمَالُ. وأَمَّا الحُمُولُ؛ بالضَّمِّ بلاَهاءٍ، فهِىَ الإبِلُ الَّتِى عَلَيْها الهَوَادِجُ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يكُنْ. عَنْ أَبِى زَيْدٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى الحُمُولِ [الإبل] الَّتِى عَلَيْهَا الهَوَادِجُ كان فِيها نِسَاءٌ أَوْلَمْ يكُنْ: الأَصْلُ فيها: الأَحْمَالُ، ثُمَّ يُتَّسَعُ فِيهَا فَتُوقَعُ عَلَى الإبِلِ الَّتِى عَلَيْها الهَوَادِجُ. وعَلَيْه قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

يا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَىِّ غَادِيَةً
كالنَّخْلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإِفْضَاحُ[1]

شَبَّهَ الإبِلَ بِمَا عَلَيْها مِنَ الهَوَادِجِ بالنَّخْلِ الَّذِى أَزْهَى.

[الجَوْهَرِىُّ]: الحِمَالَةُ، بالكَسْرِ: اسْمُ فَرَسٍ لطُلَيْحَةَ الأَسَدِىّ[2].

وقَالَ يَذْكُرُها:

عَوَيْتُ لَهُمْ صَدْرَ الحِمَالَةِ إِنَّها
مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الكُمَاةِ نَزَالِ[3]

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: يقَالُ لَهَا: الحِمَالَةُ الصُّغْرَى، وأَمَّا الحِمَالَةُ الكُبْرَى فهِىَ لبَنِى سُلَيْمٍ. وفيِهَا يقولُ عَبّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

أَمَّا الحِمَالَةُ والقُرَيْظُ فَقَدْ
أَنْجَبْنَ مِنْ أُمٍّ ومِنْ فَحْلِ[4]

(ح ن ك ل)

[الجَوْهَرِىُّ فِى ح ك ل]: الحَنْكَلُ: القَصِيرُ اللَّئِيمُ. قالَ الأَخْطَلُ:

فكَيْفَ تُسَامِينِى وأَنْتَ مُعَلْهَجٌ
هُذَارِمَةٌ جَعْدُ الأَنَامِلِ حَنْكَلُ[5]

---

(١) شرح أشعار الهذليين (١/١٦٤).

(٢) التّاج: لطُلَيْحَة بْن خُوَيْلد الأسدىّ.

(٣) اللسان، والرِّواية فى التاج: «نصبْتُ لَهُم صَدْرَ.. مُعَوَّدَةٌ قِيلَ..»، وبَعْدَهُ فى اللّسان:

فَيَوْمًا تَرَاهَا فى الجِلالِ مَصُونَةً ... ويَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جِلالِ

(٤) التّاج، وديوان العَبّاس بْن مِرْدَاس السُّلمى ص ١٣٢، ورواية البَيْت: «بَيْن الحِمَالَة.. فقد أَنْجَبْتْ..».

(٥) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (٢/٣٧٥)، وشعر الأخطل ص ٣٩١.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ فِى الحَنْكَلَةِ الأُنْثَى:

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَها
كَبِدٌ تُهَنَّأُ للبِرَام دِمَامَا

(ح و ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: رَجُلٌ حُوَّلٌ، بِتَشْدِيد الوَاوِ، أَىْ بَصِيرٌ بِتَحْوِيلِ الأُمُورِ.

وهُوَ حُوَّلِىٌّ قُلَّبٌ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لشَاعِرٍ:

وما غَرَّهُم لاَبارَكَ اللّهُ فِيهِمُ
بِهِ وَهْوَ فِيهِ قُلَّبُ الرَّأْىِ حُوَّلُ

[الجَوْهَرِىُّ]: المَحَالَةُ: الحِيلَةُ. يقالُ: «المَرْءُ يَعْجِزُ لاَ المَحَالَةُ».

وأَنشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى دُوَادٍ يُعَاتِبُ امْرَأَتَه فِى سَمَاحَتِه بِمالِه:

حَاوَلْتُ حِينَ صَرَمْتِنِى
والمَرْءُ يَعْجِزُ لاَ المَحَالَهْ
والدَّهْرُ يَلْعَبُ بالفَتَى
والدَّهْرُ أَرْوَغُ من ثُعَالَهْ
والمَرْءُ يكْسِبُ مَالَهُ
بالشُّحِّ يُورِثُهُ الكَلالَهْ

[الجَوْهَرِىُّ]: ويقالُ: قَعَدُوا حَوْلَهُ، وحَوَالَهُ، وحَوْلَيْهِ، وحَوَالَيْهِ، ولاَتَقُلْ: حَوَالِيه بكسْرِ اللاّمِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وشَاهِدُ حَوَالَهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

*** أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لاَ أَبَالَكَا ***
*** وأَنَا أَمْشِى الدَّأَلَى حَوَالَكَا ***

[الجَوْهَرِىُّ]: قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الحُوَلاءُ: الجِلْدَةُ الَّتِى تَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ، فِيهاَ أَغْراسٌ، وفِيهَا خُطُوطٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ. وقالَ أبوزَيْدٍ: الحُوَلاَءُ: المَاءُ الَّذِى يَخْرج عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ إِذَا وُلِدَ. وفِيهاَ لُغَةٌ أُخْرَى: الحِوَلاَءُ. قالَ الخَلِيلُ: لَيْسَ فِى الكَلاَمِ «فِعَلاَء» بالكَسْرِ ممدودٌ إِلاَّ حِوَلاَءُ، وعِنَبَاءُ، وسِيَرَاءُ.

وحكَى ابْنُ القُوطِية: «خِيَلاَءُ» لُغَةٌ فِى «خُيَلاَء»، حكَاهُ ابْنُ بَرِّىّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: أَحَالَ المَاءَ مِنَ الدَّلْوِ، أَىْ صَبَّهُ وقَلَبَها. ومِنْه قَوْلُ لَبِيدٍ:

يُحِيلُونَ السِّجَالَ عَلَى السِّجَالِ [١]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لزُهَيْرٍ:

يُحِيلُ فِى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادِعُه [٢]

[الجَوْهَرِىُّ]: الحَالُ: الطِّينُ الأَسْوَدُ. وفِى الحَدِيثِ أَنَّ جِبرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قالَ: «أَخَذْتُ مِنْ حَالِ البَحْرِ فَحَشَوْتُ فَمَه»[٣]، يَعْنِى فِرْعَوْنَ.

---

(١) اللّسان، والتّاج، وشرح ديوان لَبيد ص ٧٤، وصَدْرُه:

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرْبَا سُنَاةٍ

(٢) شرح ديوان زُهَيْر ص ٤٠، وعَجُزُه:

حَبْوَ الجَوارِى تَرَى فى مائه نُطُقَا

(٣) فى النهاية فى غريب الحديث (ح و ل): وفى حديث موسى وفرعون: «إنّ جبريل عليه السَّلام أَخَذَ مِنْ حالِ البَحْرِ فَأَدْخَلَه فَا فرعون».

والحَالُ: الدَّرَّاجَةُ الَّتِى يَدْرُجُ عَلَيْهَا الصَّبِىُّ إِذَا مَشَى، وهِىَ كالعَجَلَةِ الصَّغِيرَةِ. قالَ عَبْدُالرَّحْمَن بْنُ حَسَّانَ:

مازَالَ يَنْمِى جَدُّه صَاعِدًا
مُنْذُ لَدُنْ فَارَقَهُ الحَالُ(1)

والحَالُ: الكَارَةُ الَّتِى يَحْمِلُها الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِه.

وحَالُ مَتْنِ الفَرَسِ: وسَطُ ظَهْرِه مَوْضِعُ اللِّبْدِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: وهَذِه أَبْيَاتٌ تَجْمَع مَعَانِىَ الحَال:(2)

يَالَيْتَ شِعْرِى هَلْ أُكْسَى شِعَارَ تُقًى
والشَّعْرُ يَبْيَضُّ حَالاً بَعْدَ حَالِ

أَىْ شَيْئًا بَعْدَ شَىْءٍ.

فكُلَّما ابيَضَّ شَعْرِى فالسَّوَادُ إِلَى
نَفْسِى تَمِيلُ، فَنَفْسِى بالهَوَى حَالِى

حَالٍ: مِنَ الحَلْى، حلِيتُ فَأَنَا حَالٍ.

لَيْسَتْ تَسُودُ غَدًا سُودُ النُّفُوس فكَمْ
أَغْدُو مُضَيَّع نُورٍ عامِرَ الحَالِ

الحالُ هُنَا: التُّرابُ.

تَدُورُ دارُ الدُّنَا بالنَّفْس تَنْقُلها
عَنْ حَالِها كَصَبِىٍّ رَاكِبِ الحَالِ

الحَالُ هُنَا: العَجَلَةُ.

فالمَرْءُ يُبْعَثُ يَوْمَ الحَشْرِ مِنْ جَدَثٍ
بِمَا جَنَى وعَلَى مَا فَاتَ مِنْ حَالِ

الحَالُ هُنَا: مَذْهَبُ خَيْرٍ أَوْشَرٍّ.

لَوْ كُنْتُ أَعْقِلُ حَالِى عَقْلَ ذِى نَظَرٍ
لكُنْتُ مُشْتَغِلاً بالوَقْتِ والحَالِ

الحَالُ هُنَا: السَّاعَةُ الَّتِى أَنْتَ فِيهَا.

لكِنَّنِى بلَذِيذِ العَيْش مُغْتَبِطٌ
كَأَنَّما هُوَ شَهْدٌ شِيبَ بالحَالِ

الحَالُ هُنَا: اللَّبَنُ، حكَاهُ كُرَاعٌ فِيمَا حكَاهُ ابْنُ سِيدَه.

ماذَا المُحَالُ الَّذِى لازِلْتُ أَعْشَقُه
ضَيَّعْتُ عقْلِى فَلَمْ أُصْلِحْ به حَالِى

حَالُ الرَّجُلِ :امْرَأَتُه، وهِىَ عِبَارَةٌ عَنِ النَّفْس هُنَا.

رَكِبْتُ للذَّنْبِ طِرْفًا مالَهُ طَرَفٌ
فيَا لِرَاكِبِ طِرْفٍ سَيِّئِ الحَالِ

حَالُ الفَرَس: طَرَائِقُ ظَهْرِه، وقِيلَ: مَتْنُه.

يَارَبِّ غَفْرًا يهُدُّ الذَّنْبَ أَجْمَعَهُ
حَتَّى يَخِرَّ مِنَ الآرَاب كالحَالِ

الحَالُ هُنَا: ورَقُ الشَّجَرِ يَسْقُطُ.

[الجَوْهَرِىّ]: وحَوَّلَهُ فَتَحَوَّلَ، وحَوَّلَ أَيْضًا بنَفْسِه، يَتَعَدَّى ولاَ يَتَعَدَّى. قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِرْبَاءَ:

إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِىَّ رَأَيْتَه
حَنِيفًا وفِى قَرْن الضُّحَى يَتَنَصَّرُ(3)

---

(1) التّاج، والمحكم (٧/٤)، وتهذيب اللّغة.

(2) انظرها كلّها فى اللّسان.

(3) اللّسان، والتّاج، والحيوان للجاحظ (٣٦٤/٦)، وديوان ذى الرّمة ص ٢٢٩، وقبْلَه:

يَظَلُّ بها الحِرْبَاءُ للشَّمْس مائِلاً ... عَلَى الجِذْلِ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يُكَبِّرُ

يَعْنِى تَحَوَّلَ. هَذَا إِذَا رَفَعْتَ «الظِّلُّ» عَلَى أَنَّه الفَاعِلُ، وفَتَحْتَ «العَشِيَّ» عَلَى الظَّرْفِ.

ويُرْوَى: «الظِّلَّ العَشِيُّ» عَلَى أَنْ يكُونَ العَشِيُّ هُوَ الفَاعِلُ، والظِّلَّ مفعولٌ به.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: يقولُ إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِيَّ، وذَلِكَ عِنْدَ مَيْلِ الشَّمْسِ إِلَى جِهَةِ المَغْرِبِ، صَارَ الحِرْبَاءُ مُتَوَجِّهًا للقِبْلَةِ، فهو حَنِيفٌ، فإِذَا كانَ فِى أَوَّلِ النَّهار فهُوَ مُتَوَجِّهٌ للشَّرْقِ، لأَنَّ الشَّمْسَ تكُونُ فِى جِهَةِ المَشْرِق، فيَصِيرُ مُتَنَصِّرًا؛ لأَنَّ النَّصَارَى تَتَوَجَّهُ فِى صَلاتِها جِهَةَ المَشْرِقِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: أَحَالَتِ الدَّارُ، وأَحْوَلَتْ: أَتَى عَلَيْها حَوْلٌ، وكَذَلِكَ الطَّعامُ وغَيْرُه، فهُوَ مُحِيلٌ. قالَ الكُمَيْتُ:

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الطَّلَلِ المُحِيلِ [1]

وقالَ فِى المُحْوِلِ:

أَأَبْكَاكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ

وما أَنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ [2]

وقالَ آخَرُ[3]:

مِنَ القَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْدَبَّ مُحْوِلٌ

مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْها لأَثَّرَا [4]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لعُمَر بن لَجَأٍ:

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الطَّلَلِ المُحِيل

بغَرْبِىِّ الأَبارِقِ مِنْ حَقِيل؟ [5]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وشَاهِدُ المُحْوِلِ قَوْلُ عُمَرَ بن أَبِى رَبِيعَةَ:

قِفَا[6] نُحَيِّى الطَّلَلَ المُحْوِلاَ

والرَّسْمَ مِنْ[7] أَسْماءَ والمَنْزِلاَ

بجَانِبِ البَوْبَاةِ لَمْ يَعْفُهُ[8]

تَقَادُمُ العَهْدِ بأَنْ يُؤْهَلاَ [9]

قالَ: تَقْدِيرُه: قِفَا نُحَيِّى الطَّلَلَ المُحْوِلَ بأَنْ يؤْهَلَ مَنْ أَهَلَهُ اللّهُ.

فصل الخاء المعجمة

(خ ب ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الخَبَلُ، بالتَّحْرِيك: الجِنُّ. يقالُ: بِهِ خَبَلٌ، أَىْ شىءٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ.

---

(١) اللّسان، والتّاج، وديوان الكميت (٢/٣٦٠) وعَجُزُ البَيْت:

بـفَـيْدَ ومـا بُكَـاؤك بـالـطُّـلُـولِ

(٢) اللّسان، والتّاج، والمحكم (٤/٥)، وديوان الكميت (٢/٣٤٢).

(٣) فى اللّسان: وقالَ امرؤُ القَيس.

(٤) اللّسان، والتّاج، وديوان امرئ القَيْس ص ٦٨.

(٥) شِعْر عُمَر بْن لَجأ التّيمى ص ١٢٠

(٦) فى الدّيوان: «عُوجَا».

(٧) فى الدِّيوان: «والرَّبْعَ من».

(٨) فى الدّيوان: «لَمْ يَعْدُهُ».

(٩) ديوان عمر بن أبى ربيعة ص ٣١٠، وبينهما بَيْتٌ:

ومَجْلِسَ النّسْوة بعد الكَرَى ... أَمِنَ فيه الأَبْطَحَ الأَسْهَلاَ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِنْه قَوْلُ حَاتِمٍ الطّائِيِّ:

ولاَ تَقُولِي لِشَيءٍ كُنْتُ مُهْلِكَهُ

مَهلاً وَلَوْ كُنْتُ أُعطى الجِنَّ والخَبَلاَ(١)

قالَ: الخَبَلُ: ضَرْبٌ مِنَ الجِنِّ يُقالُ لَهُم: الخابِلُ. أَيْ لاَ تَعْذلينِى فِى مالِى ولو كُنْتُ أُعْطِيهِ الجِنَّ ومَنْ لا يُثْنِى عَلَىَّ.

قالَ: وأمّا قَوْلُ مُهَلْهِل:

لو كُنْتُ أَقْتُلُ جِنَّ الخابِلَيْن كَمَا

أَقْتُلُ بكْرًا لأَضْحَى الجِنُّ قَدْ نَفِدُوا(٢)

نَفِدَ يَنْفَدُ: فَنِىَ. قالَ اللّهُ تَعالَى:

﴿ لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى ﴾(٣)

ونَفَذَ يَنْفُذُ: خَرَجَ. قالَ اللّهُ تَعالَى:

﴿ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴾(٤)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَخْبَلْتُه المَالَ، إذَا أَعَرْتَه ناقَةً لِيَنْتَفِعَ بِأَلْبَانِها وأَوبارِها، أَوْ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْه، وهُوَ مِثْلُ الإِكْفَاءِ.

ومِنْه قَوْلُ زُهَيْر:

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا المَالَ يُخْبِلُوا(٥)

ذَكَرَه ابْنُ بَرِّىّ، ورَوَى بَيْتَ لبيدٍ فِى صِفَةِ الفَرَس: «غَيْرَ طَوِيلِ المُخْتَبَلِ»(٦) بالخاءِ المُعْجَمَةِ مِنْ هَذا، أَىْ غَيْر طَوِيل مُدَّةِ العارِيَّةِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والخَبَالُ الَّذِى فِى شِعْرِ لَبِيدٍ: اسْمُ فَرَسٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: يَعْنِى قَوْلَ لَبِيدٍ:

تَكَاثَرَ قُرْزُلُ والجَوْنُ فِيها

وتَحْجُلُ والنَّعَامَةُ والخَبَالُ(٧)

(خ ث ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: خَثْلَةُ البَطْنِ: مَا بَيْنَ السُّرَّةِ والعَانَةِ، وكَذَلِكَ الخَثَلَةُ بالتَّحْرِيكِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

---

(١) ديوان حاتم الطائى ص ٧٣، وفيه: «ولاَ تَقُولِى لمالٍ.. مَهْلاً، وإنْ كُنْتُ..».

(٢) ديوان مهلهل بن ربيعة ص ٢٨.

(٣) الآية ١٠٩ من سورة الكهف.

(٤) الآية ٣٣ من سورة الرحمن.

(٥) اللّسان، والتّاج، والمحكم (١٢٩/٥)، والمقاييس (٢٤٣/٢)، وشرح ديوان زُهَيْر ص ١١٢، وعَجُزُه:

وإنْ يُسْألُوا يُعْطُوا وإنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا

وهناك رواية أخرى لأبى عبيدة فى التّاج (خ و ل):

وإنْ يُسْتَخْوَلُوا المالَ يُخْوِلُوا

والاسْتِخْوال مثلُ الاستخبال.

(٦) البيت: **ولَقَدْ أَغْدُو وما يَعْدَمُنى صاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ المُخْتَبَلْ**

وهو فى التاج (ح ب ل) وشرح ديوان لبيد ص ١٨٦ برواية: «المُحْتَبَلْ» بالحاء المهملة.

(٧) في شرح ديوان لبيد ص ٢٦٨ صحتها: «والخيال» بالمثناة التحتية، وهي فرس لَبيد، وكذلك فى التاج، وفي التكملة: الصّواب «الخَيال» بالياء المعجمة باثنتين من تحتها.

شَرِبْتُ مُرًّا مِنْ دَوَا المَشِيِّ
مِنْ وَجَعٍ يَخْتِلُنى فِى حَقْوِى

(خ ذ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: تَخَاذَلَتْ رِجْلاَهُ، أَىْ ضَعُفَتَا. قالَ الأَعْشَى[1]:

وخَذُولِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحْ [2]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَدْرُ البَيْتِ:

بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ [3]

ويُرْوَى: كَرِيمٍ جَدُّهُ.

(خ ر م ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الخِرْمِلُ، بالكَسْرِ: المَرْأَةُ الحَمْقَاءُ، مِثْلُ الخِذْعِلِ. وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

عَبْلَةٌ لا دَلُّ الخَرامِلِ دَلُّها
ولاَ زِيُّهَا زِىُّ القِبَاحِ القَرَازِحِ[4]

(خ ش ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الخَشْلُ: المُقْلُ اليَابِسُ، ويقالُ: نَوَى المُقْلِ.

وكَذَلِكَ الخَشَلُ بالتَّحْرِيك. قالَ الكُمَيْتُ:

يَسْتَخْرِجُ الحَشَرَاتِ الخُشْنَ رَيِّقُها
كَأَنَّ أَرْؤُسَها فِى مَوْجِهِ الخَشَلُ[5]

الواحِدَةُ: خَشْلَةٌ، وخَشَلَةٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ: إنَّمَا هُوَ الخَشْلُ، بسكُونِ الشِّينِ لا غَيْر، وأَمّا الخَشَلُ فِى بَيْتِ الكُمَيْتِ فإِنّما حَرَّكَهُ ضَرُورَةً.

قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وسَاقَتْ حَصَادَ القُلْقُلاَنِ كَأَنَّما
هُوَ الخَشْلُ أَعْرَافُ الرِّياحِ الزَّعازِعِ[6]

ويُرْوَى: «كَأَنَّه نَوَى الخَشْل»، أَىْ نَوَى المُقْلِ.

ومِمَّا حكَاهُ ابنُ بَرِّىّ عَنْ عَلِىّ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: والخَشْلُ: الأَسْوِرَةُ والخَلاخِيلُ، بالإِسْكَانِ لا غَيْر، وهُوَ مَا كَانَ منها أجوفَ غَيْرَ مُصْمَتٍ، فهُوَ خَشْلٌ، بالإِسْكَانِ. قالَ: وأَمَّا رُؤُوسُ الأَسْوِرَةِ والخَلاَخِيلِ فلاَ تكُونُ إلاَّ مُصْمَتَةً، ولَيْسَتْ خَشْلاً.

قالَ: ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

*** كَثَمَرِ الحُمَّاضِ غَيْرِ الخَشْلِ ***[7]

أَىْ غَيْرِ الرَّدِىءِ.

وحكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنْ أَبِى عُمَرَ الزَّاهِدِ

---

(١) فى الأساس: قالَ الأَعْشى يصفُ السَّكَارَى.
(٢) اللّسان، والتّاج، والأساس، وديوان الأَعْشى ص ٢٤٣، وهو فى الجمهرة (٢/٢٠٤) غير منسوب.
(٣) فى الدّيوان: «.. نَبِيل خَدُّه». وفى التّاج والأساس والجمهرة: «.. كريم جَدُّه».
(٤) التّاج (ق ر ز ح)، وفيه: «.. لاَدَلُّ الخَوَامِلِ دَلُّها..»
(٥) ديوان الكُمَيْت (٢/٣٤٠).
(٦) ديوان ذِى الرُّمّة ص ٣٠٢.
(٧) ديوان رُؤْبة ص ١٣١.

وابْنِ خَالَوَيْه وابْنِ فارِس وغَيْرِهم فِي الخَشْلِ لِلمُقْلِ كقَوْلِ ابْنِ حَمْزَةَ أَنَّه بالإسْكَانِ لا غَيْر، وأَنَّ ما وَرَدَ مِنْه مُحَرَّكًا فهُوَ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ كبَيْتِ الكُمَيْتِ، وكَبَيْتِ الشَّمَّاخ.[(١)]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: هَكَذَا رَوَاهُ الخَلِيلُ بتَحْرِيكِ الشِّينِ. قالَ: وقَدْ قِيلَ إِنَّهُما لُغَتَانِ، والأَعْرَفُ فِيهِمَا سُكُونُ الشِّينِ. قالَ: وقَدْ رُوِىَ بالتَّحْرِيكِ أيضًا عَنِ ابْنِ خَالَوَيْه، قالَ: الخَشَلُ: المُقْلُ، والحُلِىُّ.

(خ ع ل)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: الخَيْعَلُ: قَمِيصٌ لا كُمَّىْ لَهُ.

[**اللّسان**]: قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ:

السَّالِكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانُ كالِئُها

مَشْىَ الهَلُوكِ عَلَيْها الخَيْعَلُ الفُضُلُ[(٢)]

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وقَدْ تُقْلَبُ فيُقالُ: «خَيْلَع»، قالَ: ورُبَّمَا كانَ غَيْرَ مَنْصُوحِ الفَرْجَيْنِ، وأَوْرَدَ نِصْفَ هَذَا البَيْتِ الَّذِى نَسَبَهُ ابْنُ سِيدَه للجَوْهَرِىّ، ونَسَبَهُ لِتَأَبَّطَ شَرًّا.

وقد نَسَبَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىّ البَيْتَ بكَمَالِه أَيْضًا للمُتَنَخِّل، فإمَّا أَنْ يكُونَ أبو مَنْصور وَهِمَ فيه، أو يكُونُ لِتَأَبَّطَ شَرًّا عَجُزُ بَيْتٍ عَلَى هَذَا النَّصِّ.

وأَنْشَدَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىّ أَيْضًا لحَاجِزٍ السَّرَوِىّ:

وأَدْهَمَ قَدْ جُبْتُ ظَلْماءَهُ

كَمَا اجْتَابَتِ الكَاعِبُ الخَيْعَلا[(٣)]

(خ ل ل)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والخَلُّ: خَلُّكَ الكِسَاءَ عَلَى نَفْسِكَ بالخِلالِ. وقالَ:

سَأَلْتُكَ إِذْ خِبَاؤُكَ فَوْقَ تَلٍّ

وأَنْتَ تَخُلُّه بالخَلِّ خَلاَّ[(٤)]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قَوْلُه: «بالخَلِّ»، يُرِيدُ الطَّرِيقَ فِى الرَّمْلِ، و «خَلاًّ» الأَخِيرِ الَّذِى يُصْطَبَغُ بِهِ، يُرِيدُ: سَأَلْتُكَ خَلاًّ أَصْطَبِغُ بِهِ، وأَنْتَ تَخُلُّ خِبَاءَكَ فِى هَذَا المَوْضِعِ مِنَ الرَّمْلِ.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: ويُقالُ للمَيِّتِ: اللَّهُمّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ، أَى الثُّلْمَةَ الَّتِى تَرَكَ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْهُ قَوْلُ سَلْمَى بِنْتِ رَبِيعَةَ:

زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنَّنِى إمَّا أَمُتْ

يَسْدُدْ بُنَيُّوهَا الأَصَاغِرُ خَلَّتِى[(٥)]

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وذَكَرَ اللِّحْيَانِىّ فِى نَوادِرِه: عَمَّ فُلانٌ فِى دُعَائِه وخَلَّ، وخَلَّلَ، أَىْ خَصَّ.

---

(١) فى اللّسان، وديوان الشّمّاخ ص ٢٣٢:

تَرَى قِطَعًا من الأَحْنَاش فيه جَمَاجِمُهُنَّ كالخَشَلِ النَّزِيعِ

(٢) البَيْت للمتنخل الهذلىّ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ص ١٢٨١، وروايته: السَّالِكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانَ..

(٣) البَيْتُ لتَأَبَّطَ شَرًّا، وهو فى ديوانه ص ٩٥، وفيه: «.. جُبْتُ جِلْبَابه..».

(٤) اللّسان، والتّاج.

(٥) البَيْتُ لعَلْبَاء بْنِ أَرْقَم، وهو فى الأصمعيّات ص ١٦١، وفيها: «أُبَيْنُوها..».

ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ[١]:

أَبْلِغْ كِلاَبًا وخَلِّلْ فِى سَرَاتِهِمُ [٢]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: والَّذِى فِى شِعْرِه: أَبْلِغْ حَبِيبًا.

[الجَوْهَرِىُّ]: وقالَ أَوْسٌ:

فَقَرَّبْتُ حُرْجُوجًا ومَجَّدْتُ مَعْشَرًا

تَخَيَّرْتُهُمْ فِيمَا أَطُوفُ وأَسْأَلُ

بَنِى مَالِكٍ أَعْنِى بسَعْدِ بْنِ مالِكٍ

أَعُـمُّ بخَيْـرٍ صالِحٍ وأُخَلِّلُ [٣]

قال ابنُ بَرِّىّ: صَوابُ إِنْشَادِه: «بَنِى مَالِكٍ أَعْنِى فَسَعْدَ بْنَ مَالِكٍ»، بالفاءِ ونَصْبِ الدَّالِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والخُلَّةُ: الخَلِيلُ، يَسْتَوِى فِيهِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، لأَنَّه فِى مَصْدَرِ قَوْلِكَ: خَلِيلٌ بَيِّنُ الخُلَّةِ والخُلُولَةِ. وقال:[٤]

أَلاَ أَبْلِغَا خُلَّتِى جَابِرًا

بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ[٥]

وقَدْ جُمِعَ عَلَى «خِلاَلٍ»، مثْل: قُلَّةٍ وقِلاَلٍ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْسِ:

لَعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بخُلَّةِ آثِمٍ [٦]

أَىْ ما سَعْدٌ مُخَالٌّ رَجُلاً آثِمًا. قالَ: ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الخُلَّةُ: الصَّدَاقَةُ، ويكُونَ تَقْدِيرُه: ما خُلَّةُ سَعْدٍ بخُلَّةِ رَجُلٍ آثِمٍ.

(خ ن ث ل)

حَكَى ابْنُ بَرِّىّ عن ابْنِ خالَوَيْه: الخَنْثَلُ، والخَفْثَلُ: الضَّعِيفُ عَقْلاً.

والخَنْثَل: العَظِيمَةُ البَطْنِ، قالَ طُفَيْلٌ:

دِيَارٌ لسُعْدَى إِذْ سُعَادُ جَدَايَةٌ

مِنَ الأُدْمِ خَمْصَانُ الحَشَا غَيْرُ خَنْثَلِ

ويُرْوَى: «غَيْرُ جِثْيَلِ» ويُرْوَى: «غَيْرُ حَنْبَلِ». والحَنْبَلُ القَصِيرُ.

(خ ن ط ل)

[الجَوْهَرِىُّ فى خ ط ل]: الخُنْطُولَةُ: واحِدَةُ الخَنَاطِيلِ، وهِىَ قُطْعَانُ البَقَرِ.

قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدَادُ واسْتَبْدَلَتْ بِهَا

خَنَاطِيلَ آجالٍ من العِينِ خُذَّلِ [٧]

---

(١) فى اللّسان: وقالَ أُفْنُون التَّغْلَبِى.

(٢) اللسان، والتاج، وتكملة الصاغانى، وشرح المفضليات للتبريزى (٢/٩٤٣)، والرواية: «أَبلِغْ حَبِيْبًا»، وعَجُزُه:

أَنَّ الفُؤَادَ انْطَوى منهم على حَزَنِ

وفى اللسان: «على دَخَنِ».

(٣) ديوان أَوْس ص ٩٥، وفى تكملة الصّاغانى: الرواية فى البيت الأوّل: «.. فِيمَن أَطُوفُ..»، وفى الثانى: «.. وسَعْدَ بن مالك..» معطوفا على «بنى».

(٤) فى اللّسان: «وقالَ أَوْفَى بْنُ مَطَر المازِنى».

(٥) اللّسان والتّاج، والجمهرة (١/٦٩)، وفيها: «أَلاَ أَبلِغَا خِلَّتِى..».

(٦) ديوان امْرِئ القَيْس ص ١١٢، وعَجُزُه:

ولاَ نَأْنَاءٍ يَوْمَ الحِفَاظِ ولاَ حَصِرْ

(٧) اللّسان، والتاج، والمقاييس (٢/٢٥٢، ٢٨١)، وديوان ذى الرُّمة ص ٥٠٣، والرّواية فى اللّسان: «دَعَتْ ميةُ الأعداءَ..».

استَبْدَلَتْ بِهَا، يَعْنِى مَنَازِلهَا الَّتِى تَرَكَتْهَا، والأعْدادُ: المِيَاهُ الَّتِى لاَ تَنْقَطِعُ. وكَذَلِكَ الخَنَاطِيلُ مِنَ الإبِلِ. قَالَ سَعْدُ ابْنُ مَنَاةَ يُخَاطِبُ أَخَاهُ مالِك بْنَ زَيْدِ مَنَاةَ:

* تَظَلُّ يَوْمَ وِرْدِهَا مُزَعْفَرَا *

* وهْىَ خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الخُضَرا (١) *

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: عَنَى بِالمُزَعْفَرِ أَخَاهُ مالِكًا، وكانَ قَدْ أَعْرَسَ بِالنَّوارِ، فقالَتْ لمالِكٍ: أَلاَ تَسْمَعُ ما يقولُ أَخُوكَ؟ قال: بَلَى. قالَتْ: فَأَجِبْهُ. قالَ: وما أَقُولُ؟ قالت: قُلْ:

* أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ *

* ما هَكَذَا ياسَعْدُ تُورَدُ الإبِلْ! *

(خ و ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الخَالُ: لِوَاءُ الجَيْشِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للأَعْشَى:

بِأَسْيَافِنَا حتَّى تَوَجَّه خَالُهَا (٢)

(خ ى ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: خِلْتُ الشَّىءَ خَيْلاً، وخِيلَةً، ومَخِيلَةً، وخَيْلُولَةً، أَىْ ظَنَنْتُهُ. وفِى المَثَل: «مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ»(٣)، وهُوَ مِنْ بابِ ظَنَنْتُ وأَخَواتِها، الَّتِى تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَأ والخَبَرِ، فإن ابْتَدَأْتَ بِهَا أَعْمَلْتَ، وإنْ وَسَّطْتَهَا أَوْ أَخَّرْتَ فأَنْتَ بالخِيارِ بَيْنَ الإعْمَالِ والإلْغَاءِ.

قَالَ الشّاعِرُ فِى الإلْغَاءِ:(٤)

أَبالأَرَاجِيزِ يابنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِى

وفِى الأَراجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ والخَوَرُ(٥)

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِثْلُه فى الإلْغَاءِ للأَعْشَى:

وما خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ

عِرَاضُ المَذَاكِى المُسْنِفَاتِ القَلاَئِصَا(٦)

[الجَوْهَرِىّ]: الخَالُ: الغَيْمُ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لشَاعِرٍ:

باتَتْ تَشِيم بذِى هرُونَ مِنْ حَضَنَ

خَالاً يُضِىءُ إذَا ما مُزْنُه رَكَدَا

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَدْ خَالَ الرَّجُلُ، فهُوَ خائِلٌ، أَىْ مُخْتَالٌ. قالَ الشَّاعِرُ:

فإنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدْتَنَا

وإنْ كُنْتَ للخَالِ فاذْهَبْ فَخَلْ(٧)

---

(١) اللّسان، والتّاج.

(٢) ديوان الأَعْشى ص ٣٤٣، والبيت بتمامه:

نُقِيمُ لَها سُوقَ الضِّرَاب ونَعْتَصِى ... بأَسْيَافنا حتى نُوَجِّه خالَها

(٣) مجمع الأمثال (١٥٥/٢)، والمعنى مَن يَسْمَعْ أَخْبَارَ النّاسِ ومعايِبَهم يَقَعْ فى نَفْسه عليهم المكروه.

(٤) فى اللّسان: قال جرير.

(٥) البيت لجرير، وهو فى ديوانه ص ١٠٢٨، و وفى تكملة الصاغانى نُسب البَيْتُ للّعين المِنْقرى، يهجو رؤبة، وروايته:

وفى الأَراجيز رأس النُّوك والفَشَل

وقبْلَه: إنّى أنا ابنُ جَلا إنْ كُنْتَ تَعْرِفُنى ... يارُؤْبَ والحيّةُ الصَّمّاءُ فى الجَبَلِ

(٦) ديوان الأَعْشى ص ١٥١.

(٧) اللّسان، والتّاج، ونُسب فى حواشى الصحاح عن نسخة منه لرَجُلٍ من عَبْدِ القَيْس.

وجَمْعُ الخَائِلِ: خَالَةٌ، مِثْلُ: بَائِعٍ وبَاعَةٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِثْلُه: سَائِقٌ وسَاقَةٌ، وحَائِكٌ وحَاكَةٌ.

[اللّسان]: قالَ: ورُوِىَ البَيْتُ: «فاذْهَبْ فَخُلْ» بِضَمِّ الخاءِ، لأَنّ فِعْلَه خَالَ يخُولُ: قالَ: وكانَ حَقُّهُ أنْ يُذْكَرَ فِى (خ و ل)، وقَدْ ذكَرْنَاهُ نَحْنُ هنَاكَ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وإنَّما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ هُنَا لقَوْلِهِم: الخُيَلاَءُ، وقِيَاسُهُ: الخُوَلاَءُ، وإنَّمـا قُلِبَتِ الواوُ فِيهِ ياءً حَمْلاً عَلَى الاخْتِيَالِ، كَمَا قالُوا: شِيبَ فَأَتْبَعُوهُ مَشِيباً. قالَ: والشّاعِرُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِالقَيْسِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَخْيَلُ: طَائِرٌ. قالَ الفَرَّاءُ: هُوَ الشِّقِرَّاقُ عِنْدَ العَرَبِ، تَتَشَاءَم بِهِ. قالَ الفَرَزْدَقُ:

إذَا قَطَنٌ بَلَغْتِنِيهِ ابْنُ مُدْرِكٍ
فلاَقَيْتِ مِنْ طَيْرِ الأَخَايِلِ أَخْيَلاَ[١]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الَّذِى فِى شِعْرِه: «مِنْ طَيْرِ العَرَاقِيبِ» أىْ ما يُعَرْقِبُك، يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والخَيَالُ: خَشَبَةٌ عَلَيْها ثِيابٌ سُودٌ تُنْصَبُ للطَّيْرِ والبَهَائِمِ، فَتَظُنُّهُ إنْسَاناً. وقالَ:

أخِى لا أخَا لِى بَعْدَهُ غَيْرَ أَنَّنِى
كَرَاعِى خَيَالٍ يَسْتَطِيفُ بلاَ فِكْرِ[٢]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: أنْشَدَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ: «بِلاَ فَكْرٍ» بفَتْحِ الفَاءِ.

وقالَ ابنُ بَرِّىّ: والخَالُ: الخَائِلُ، يقالُ: هو خَالُ مَالٍ، وخائِلُ مَالٍ، أىْ حَسَنُ القِيامِ عَلَيْهِ.

والخَالُ: ظَلْعٌ فِى الرِّجْلِ. والخَالُ: نُكْتَةٌ فِى الجَسَدِ. قالَ: وهذِه أبْيَاتٌ تَجْمَعُ مَعَانِىَ الخَالِ[٣]:

أتَعْرِفُ أطْلاَلاً شَجَوْنَك بالخَالِ
وعَيْشَ زَمَانٍ كانَ فى العُصُرِ الخَالِى

الخَالُ الأَوَّلُ: مَكَانٌ، والثَّانِى: الماضِى.

لَيَالِىَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ مُسَلَّطٌ
عَلَىَّ بعِصْيانِ الإمَارَةِ والخَالِ

---

(١) اللسان، والتّاج، وتكملة الصاغانى، والمقاييس (٢/٢٣٥)، وديوان الفرَزْدَق (٢/١٤١)، والرواية:

إذا قطَنًا بلَغْتِنيه ابنَ مُدْرِكٍ   فلاقَيْتِ مِنْ طَيْرِ العَرَاقيبِ أَخْيَلاَ

وفى اللّسان: «اليَعاقِيبِ»، ورواية المقاييس «.. مِنْ طَيْرِ الأَخَايِلِ..».

(٢) اللّسان والتّاج، والرّواية فيهما:

أخٌ لاَ أخَا لِى غَيْرُه غيرَ أنَّنِى   كَرَاعِى الخَيَالِ يَسْتَطِيفُ بلاَ فِكْرِ

(٣) انظرها كلّها فى اللسان.

الخَالُ: اللّواءُ.

وإذْ أنَا خِدْنٌ للغَوِيّ أخِي الصِّبَا

وللغَزِلِ المِرِّيحِ ذِى اللَّهْوِ والخَالِ

الخَالُ: الخُيَلاَءُ.

وللخَوْدُ تَصْطَادُ الرِّجَالَ بفَاحِمٍ

وخدٌّ أَسِيلٍ كالوَذِيلَةِ ذِى الخَالِ

الخَالُ: الشّامَةُ.

إذَا رَئِمَتْ رَبْعاً رَئِمْتُ رِبَاعَهَا

كَمَا رَئِمَ المِيْثَاءَ ذُو الرَّثْيَةِ الخَالِى

الخَالِى: العَزَبُ.

ويَقْتَادُنِى مِنْها رَخِيمُ دَلاَلِها

كَمَا اقْتَادَ مُهْرًا حِينَ يَأْلَفُهُ الخَالِى

الخَالِى: مِنَ الخَلاَءِ.

زَمانَ أُفَدَّى مِنْ مِراحٍ إِلَى الصِّبَا

بِعَمِّىَ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ والخَالِ

الخَالُ: أَخُو الأُمِّ.

وقَدْ عَلِمَتْ أَنِّى وإنْ مِلْتُ للصِّبَا

إذَا القَوْمُ كعُّوا لَسْتُ بالرَّعِشِ الخَالِى

الخَالُ: المَنْخُوبُ الضَّعِيفُ.

ولاَ أَرْتَدِى إلاَّ المُروءةَ حُلَّةً

إذَا ضَنَّ بَعْضُ القَوْمِ بالعَصْبِ والخَالِ

الخَالُ: نَوْعٌ مِنَ البُرُودِ.

وإنْ أنَا أَبْصَرْتُ المُحُولَ بِبَلْدَةٍ

تَنَكَّبْتُهَا واشْتَمْتُ خالاً عَلَى خَالِ

الخَالُ: السَّحَابُ.

فَحَالِفْ بِحِلْفِى كُلَّ خِرْقٍ مُهَذَّبِ

وإلاَّ تُحَالِفْنِى فَخَالِ إذاً خَالِ

مِنَ المُخالاَةِ.

ومازِلْتُ حِلْفاً للسَّمَاحَةِ والعُلا

كَمَا احْتَلَفَتْ عَبْسٌ وذُبْيَانُ بالخَالِ

الخَالُ: المَوْضِعُ.

وثالِثُنَا فِى الحِلْفِ كُلُّ مُهَنَّدٍ

كَمَا يُرْمَ مِنْ صُمِّ العِظَامِ بِهِ خَالِى

أَىْ قَاطِعٌ.

فصل الدّال المهملة

(د أ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الدَّأْلُ: الخَتْلُ. وقَدْ دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلاً، ودَأَلاناً. قالَ أبو زَيْدٍ: هِيَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بالخَتْلِ ومَشْىِ المُثْقَلِ.

وذَكَرَ الأَصْمَعِىُّ فِى صِفَةِ مَشْىِ الخَيْلِ: الدَّأَلاَنَ: مَشْىٌ يُقَارِبُ فيهِ الخَطْوَ وَيَبْغِى فيهِ، كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ.

وحكَى ابْنُ بَرِّىّ: الدَّأَلَى: مِشْيَةٌ تُشْبِهُ مِشْيَةَ الذِّئْبِ، والدَّأَلاَنُ بالدَّالِ: مَشْىُ الَّذِى كَأَنَّه يَبْغِى فِى مَشْيِهِ مِنَ النَّشَاطِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: الدُّئِلُ: دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بابْنِ

عِرْسٍ. قال كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (الأَنْصارِىّ):

جَاؤُوا بِجَيْشٍ لَوْقِيسَ مُعْرَسُهُ
مَا كانَ إلاَّ كمُعْرَسِ الدُّئِلِ[١]

قالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: لاَ نَعْلَمُ اسْماً جاءَ عَلَى «فُعِلٍ» غَيْرَ هَذَا (يَعْنِى الدُّئِلَ).

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قَدْ جاءَ «رُئِمٌ» فى اسْمِ الاسْتِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: قالَ الأَخْفَشُ: وإِلَى المُسَمَّى بِهَذَا الاسْمِ نُسِبَ أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ، إلاّ أَنَّهُم فَتَحُوا الهَمْزَةَ عَلَى مَذْهَبِهم فِى النِّسْبَةِ، اسْتِثْقَالاً لتَوَالِى الكَسْرَتَيْنِ مَعَ ياءِ النَّسَبِ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى نَمِرٍ نَمَرِىٌّ، ورُبَّمَا قالُوا: أبو الأَسْوَدِ الدُّوَلِىُّ، فَقَلَبُوا الهَمْزَةَ واوًا؛ لأَنَّ الهَمْزَةَ إِذَا انْفَتَحَتْ وكانَتْ قَبلَهَا ضَمَّةٌ فَتَخْفِيفُهَا أَنْ تَقْلِبَهَا وَاوًا مَحْضَةً، كَمَا قالُوا فِى جُؤَنٍ: جُوَنٌ، وفِى مُؤَنٍ: مُوَنٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ أبو سَعِيدٍ السِّيرَافِىّ فِى شَرْحِ الكِتابِ، فِى بابِ كانَ عِنْدَ قَوْلِ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ: «دَعِ الخَمْرَ يَشْرَبْها الغُواةُ»، قالَ: أَهْلُ البَصْرَةِ يَقُولُونَ: الدُّؤَلِىّ، وهُوَ مِنَ الدُّئِلِ بن بكْرِ بن كِنَانَةَ. قالَ: وكانَ ابنُ حَبِيبٍ يقُولُ: الدُّئِلُ بن كِنَانَةَ، ويقولُ: الدُّئِلُ عَلَى مِثالِ فُعِلٍ، الدُّئِلُ بْنُ مُحلِّمِ بْنِ غالِبِ بْنِ مُلَيْحِ بْنِ الهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وقالَ الكَلْبِىُّ: هُوَ أبو الأَسْوَدِ الدِّيلِىُّ، فقَلَبَ الهَمْزَةَ ياءً حِينَ انْكَسَرتْ، فإِذَا انْقَلَبَتْ ياءً كُسِرَتِ الدَّالُ لتَسْلَمَ اليَاءُ، كَمَا تقولُ: قِيلَ، وبِيعَ.

قالَ: واسْمُه: ظَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جِلْسِ ابْنِ نُفاثَةَ بْنِ عَدِىِّ بْنِ الدُّئِلِ بْنِ بكْرِ بْنِ كِنَانَةَ.

١

قالَ الأَصْمَعِىُّ: أَخْبَرَنِى عِيسَى بْنُ عُمَر، قالَ: الدِّيلُ بْنُ بكْرٍ الكِنانِىّ إنّما هُوَ الدُّئِلُ، فَتَرَكَ أَهْلُ الحِجازِ الهَمْزَ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقالَ محمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: الدُّئِلُ فِى كِنَانَةَ بِضَمِّ الدّالِ وكَسْرِ الهَمْزَةِ. قالَ: وكَذَلِك فِى الهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ أَيْضاً.

والدِّيلُ فِى الأَزْدِ بكَسْرِ الدَّالِ وإِسْكانِ الياءِ، الدِّيلُ بْنُ هُدَادِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، وفى إِيَاد بْنُ نزَارٍ، ومِثْلُه الدِّيلُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ

---

[١] اللّسان، والتّاج، والبيْت فى ديوان كَعْبِ بْن مالِكٍ الأَنْصَارى ص ٢٥١ برواية:

جَاؤُوا بِجَيْشٍ لَوْقِيسَ مُبْرَكُهُ **مَا كانَ إلاّ كمفحَصِ الدُّئِلِ**

حُذَافَة، وفى عَبْدِ القَيْسِ كَذَلِك الدِّيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وديعَةَ، وفِى تَغْلِب كَذَلِكَ الدِّيلُ ابْنُ زَيْد بْنِ غَنْم بْنِ تَغْلِب، وفِى رَبِيعَةَ بن نِزَارٍ الدُّولُ بْنُ حَنِيفَة، بِضَمِّ الدَّالِ وإِسْكَانِ الوَاوِ، وفِى عَنَزَةَ الدُّولُ بْنُ سَعْدِ ابْنِ مَنَاة بْنِ غامِدٍ مِثْله، وفِى ثَعْلَبَةَ الدُّولُ ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ، وفِى الرِّبابِ الدُّولُ بْنُ جَلّ بْنِ عَبْد مَنَاةَ بْنِ أُدٍّ مِثْلُه.

(د ب ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الدِّبْلُ: الدَّاهِيَةُ. يُقالُ: دِبْلا دَبِيلاً، كما يُقالُ: ثُكْلاً ثاكِلاً. قالَ الشَّاعِرُ[1]:

طِعَانَ الكُمَاةِ وضَرْبَ الجِيَادِ

وقَوْلَ الحَوَاضِنِ دِبْلاً دَبِيلاً[2]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ذَكَرَ الأُمَوِىّ أَنَّ اسْمَ الشَّاعِرِ: بَشامَةُ بْنُ الغَدِيرِ النَّهْشَلِىّ، وأَوّلُ القَصِيدِ:

نَأَتْكَ أُمَامَةُ نَأْيًا طَوِيلا

وحَمَّلَكَ الحبُّ وِقْراً ثَقِيلا[3]

(د ج ل)

[الجَوْهَرِىّ]: والبَعِيرُ المُدَجَّلُ: المَهْنُوءُ بالقَطِرَانِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لذِى الرُّمَّةِ:

وشَوْهَاءَ تَعْدُو بى إِلَى صارِخِ الوَغَى

بِمُسْتَلْئِمٍ مِثْلِ البَعِيرِ المُدَجَّلِ[4]

(د خ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الدَّخْلُ: العَيْبُ والرِّيبَةُ. ومِنْ كَلامِهِم:

تَرَى الفِتْيَانَ كالنَّخْلِ

وما يُدْرِيكَ بالدَّخْلِ[5]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: أَىْ تَرَى أَجْسَاماً تامَّةً حَسَنَةً، ولاَ تَدْرِى ما باطِنُهُم.

(د ر خ م ل)

[أهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الدُّرَخْمِيلُ: البَطِىءُ الثَّقِيلُ.

---

(١) فى التّاج: وقالَ كُثَيرُ بْنُ الغُرَيْزَة النَّهْشَلِىّ.

(٢) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (٢ / ٣٢٧).

(٣) شرح المفضليّات للتّبريزى (١ / ١٦٨) برواية:

هَجَرْتَ أُمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلا ... وحَمَّلَكَ النَّأْىُ عِبْئًا ثَقِيلاَ

(٤) ديوان ذى الرُّمّة ص ٥١٩.

(٥) اللّسان، والتّاج، ونسبه صاحبُ التّاج لعَثْمَةَ بِنْتِ مَطْرُودٍ، والبيت فى مجمع الأمثال (١ / ١٤٤)، والبيان والتّبيين (١ / ٢٢٠)، والاشتقاق ص ١٥٤ غير مَعْزُوّ، وروايته فى الاشتقاق:

تَرَى الفِتْيَانَ كالرَّقْلِ ... وما يُدْرِيكَ ما الدَّخْلِ

وهو مَثَلٌ يُضْرَب لذى المنظر لاخَيْرَ عنده.

(د غ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الدَّوَاغِلُ: الدَّوَاهِى. عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ[1].

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لعَتِيكِ بْنِ قَيْسٍ:

ويَنْقَادُ ذُو البَأْسِ الأَبِىُّ لحُكْمِه
فيَرْتَدُّ قَسْرًا وهْوَ جَمُّ الدَّوَاغِلِ

(د ف ل)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الدِّفْلُ: القَطِرَانُ[2].

(د م ل)

[الجَوْهَرِىّ]: انْـدَمَـلَ الجُرْحُ، أَىْ تَمَاثَلَ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لشَاعِرٍ:

فَكَيْفَ بنَفْسٍ كُلَّمَا قُلْتُ أَشْرَفَت
عَلَى البُرْءِ مِنْ دَهْمَاء[3] هِيضَ انْدِمَالُهَا[4]؟

[الجَوْهَرِىُّ]: والمُدَامَلَةُ كالمُدَاجَاة. يُقَالُ: ادْمُلِ القَوْمَ، أَى اطْوِهِمْ عَلَى ما فِيهِم.

وأَنْـشَـدَ ابْـنُ بَـرِّىّ لابْـنِ الطَّـيْـفَـانِ الدَّارِمِىّ، والطَّيْفَانُ أُمُّه:

ومَوْلَى كمَوْلَى الزِّبْرِقانِ دَمَلْتُه
كَمَا انْدَمَلَتْ سَاقٌ يُهاضُ بِها الكَسْرُ[5]

(د و ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُهُم: دَوَالَيْكَ، أَىْ تَدَاوُلٌ بَعْدَ تَدَاوُلٍ.

قالَ عَبْدُ بَنِى الحَسْحَاس:

إذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه
دَوَالَيْكَ حتّى لَيْسَ للبُرْدِ لابِسُ[6]

قـالَ ابْـنُ بَـرِّىّ: ويـقـالُ: دَوَالِ، قـالَ الضَّبَّابُ بْنُ سَبُعِ بْنِ عَوْفٍ الحَنْظَلِىّ:

جَزَوْنِى بما رَبَّيْتُهم وحَمَلْتُهم
كَذَلِكَ مَا إنَّ الخُطُوبَ دَوالِ

---

(١) فى القاموس والتّاج وتكملة الصّاغانى أنّ ما قاله أبو عبيد هو «الدَّغَاوِل» بتقديم الغين على الواو، وأنّ الجوهرىّ وهم فى نسبة ما قاله إلى أبى عُبَيْد.

(٢) فى القاموس: القَطِرَانُ والزِّفْتُ، وفى تكملة الصّاغانى: ما غَلُظَ مِنَ القَطِرَان.

(٣) فى الدّيوان: «من حَوْصَاءَ».

(٤) البَيْتُ للفَرَزْدَق، وهو فى ديوانه (٢ / ٧١).

(٥) البَيْتُ لعَلْقَمَةَ الفَحْل الشّنتمرى، وهو فى شرح ديوانه ص ١٢١، ورواية عَجُزه:

كَمَا دُمِلَتْ سَاقٌ تُهاضُ بِهَا وَقْرُ

(٦) اللّسان باختلاف فى الرّواية، والجمهرة (٢ / ٥٥) والتّاج لعَبْد بنى الحَسْحاس، وفى الجمهرة (٣ / ٤٤٩) بدون نسبة، وهو فى الأساس (دول)، وتكملة الصّاغانى، وروايته:

إذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ بُرْقُعٌ ... دَوَالَيْكَ حَتَّى كُلُّنا غير لابِسِ

قالَ الصّاغانى: القافية مكْسُورَةٌ، وقَبْلَ البَيْتِ:

فكَمْ قَدْ شَقَقْنَا مِنْ رِدَاءٍ مُنَيَّرٍ ... ومِنْ بُرْقُعٍ عَنْ طَفْلَةٍ غَيْرِ عانسِ

فصل الذّال المعجمة

(ذ أ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: ذَأَلاَنُ الذِّئْبِ يُجْمَعُ عَلَى ذآلِيلَ، باللاَّم[1].

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: كانَ حقُّه ذآلِينَ، ليكُونَ مِثْلَ: كَرَوانٍ وكَرَاوِينَ، إلاَّ أَنَّه أبْدَلَ مِنَ النُّونِ لاَماً.

وشاهِدُ الذَّآلِيلِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

بِذِى مَيْعَةٍ كَأَنَّ بَعْضَ سِقَاطِه

وتَعْدائِه رِسْلاً ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ[2]

وقالَ آخرُ:

*** ذُو ذَأَلاَنٍ كَذَآلِيلِ الذِّئْبِ ***

[الجَوْهَرِىُّ]: الذَّأَلاَنُ: المَشْىُ الخَفِيفُ ذَأَلَتِ النَّاقَةُ تَذْأَلُ ذَأْلاً، وذَأَلاناً. وأَنْشَدَ:

*** مَرَّتْ بأَعْلَى السَّحَرَيْن تَذْأَلُ ***[3]

قالَ أبو عُبَيْدٍ: ومِنْه سُمِّىَ الذِّئْبُ: ذُؤَالَةَ. وهِىَ مَعْرِفَةٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ، يَصِفُ ذِئْباً طَمِعَ فِى ناقَتِه:

لِى كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَهْ

ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إبَالَهْ[4]

وقالَ: وهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ للأَمْرِ يَتْبَعُ الأَمْرَ، أَىْ لِى كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَةَ بَلِيَّةٌ.

[الجَوْهَرِىُّ]:يقالُ: «خَشٍّ ذُؤَالَةَ بالحِبَالَةِ»[5].

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: خَشِّ فِعْلُ أَمْرٍ من خَشَّيْتُه، أَىْ خَوَّفْتُهُ، ومَعْنَاه: قَعْقِعْ تُرْهَبْ.

(ذ ب ل)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الذَّبِيلُ: العَجَبُ. قالَ بَشَامَةُ بْنُ الغَدِيرِ النَّهْشَلِىّ[6]:

طِعَانُ الكُمَاةِ وضَرْبُ الجِيَاد

وقَوْلُ الحَوَاضِنِ ذَبْلاً ذَبِيلاَ[7]

(ذ ل ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأُمُورُ اللَّهِ جارِيَةٌ عَلَى أَذْلاَلِها، أَىْ عَلَى مَجَارِيها وطُرُقِها، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو للخَنْسَاءِ:

لتَجْرِ المَنِيَّةُ بَعْدَ الفَتَى الـ

ـمُغَادَرِ بالمَحْوِ أَذْلاَلَها[8]

---

(١) فى القاموس: نَادِرٌ.

(٢) ديوان ابْنِ مُقْبِل ص ٩.

(٣) اللّسان، والتّاج، والجمهرة (٣ / ٢٨١) غير منسوب.

(٤) التّاج، وفى مجمع الأمثال (١ / ٢٤٢) غير مَنْسُوبٍ، ونُسِبَ فى الجمهرة (١ / ٣٢٩) للفَرَزدق، وليس فى ديوانه.

(٥) مجمع الأمثال (١ / ٢٤٢)، يُضْرَبُ لِمَنْ لاَيُبَالِى تَهَدُّده.

(٦) فى التّاج: كثير بْنُ الغُرَيْزة.

(٧) التّاج، وسبق تخريجه فى (د ب ل).

(٨) اللّسان، والتّاج، ورواية ديوان الخَنْسَاء: «لِتَأْتِ. .»، والبيت فى تهذيب اللغة (١٤ / ٤٠٧) باختلافٍ فى الرِّواية.

أَىْ فَلَسْتَ آمَنُ بَعْدَهُ عَلَى شَىْءٍ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: الأَذْلالُ: المَسَالِكُ.

(ذ هـ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: قَالَ اللِّحْيانِىّ: يقالُ: جاءَ بَعْدَ ذَهْلٍ مِنَ اللَّيْلِ ودَهْلٍ، أَىْ بَعْدَ هَدْءٍ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى جَهْمَةَ الذُّهْلِىّ:

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهْلٌ وهْىَ واحِدَةٌ

كَأَنَّها طائِرٌ بالدَّوِّ مَذْعُورُ

قالَ: وقالَ أبو زكريّا التّبْريزِىّ: دَهْلٌ، بدال مُعْجَمَة. قالَ: وكَذَا أَنْشَدَه فِى الحَمَاسَةِ.

(ذ ى ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: فَرَسٌ ذَائِلٌ، أَىْ طَوِيلُ الذَّنَبِ، والأُنْثَى ذَائِلَةٌ. وكَذَلِكَ فَرَسٌ ذَيَّالٌ: طَوِيلُ الذَّنَبِ، فَيُذَكِّرُونَ الذَّنَبَ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لعَبّاس بن مِرْدَاسٍ:

وإنِّى حاذِرٌ أَنْمِى سِلاحِى

إلَى أَوْصَالِ ذَيَّالٍ مَنِيعِ (١)

فصل الرّاء

(ر أ ب ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الرِّئْبَالُ: الأَسَدُ، وهُوَ مَهْمُوزٌ، والجَمْعُ: الرَّآبِيلُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: ولَيْسَ حَرْفُ اللِّينِ فِيهِ بَدَلاً مِنَ الهَمْزَةِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وفُلانٌ يَتَرَأْبَلُ، أَىْ يُغيرُ عَلَى النَّاسِ، ويَفْعَلُ فِعْلَ الأَسَدِ. قالَ أبو سَعِيدٍ: يَجُوزُ فِيهِ تَرْكُ الهَمْزِ. وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ:

رَيَابِيلُ البِلَادِ يَخَفْنَ مِنِّى

وحَيَّةُ أَرْيَحَاءَ لِىَ اسْتَجَابَا (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: البَيْتُ فِى شِعْرِ جَرِيرٍ:

شَيَاطِينُ البِلَادِ يَخَفْنَ زَأْرِى

وأَرْيَحَاءُ: بَيْتُ المَقْدِسِ.

قالَ: ومثْلُه للنُّمَيْرِىّ:

ويَلْقَى كَمَا كُنّا يدًا فِى قِتَالِنا

رَيَابِيلَ ما فِينا كَهامٌ ولا نِكْسُ

(ر ج ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الرَّجُلُ: خِلَافُ المَرْأَةِ، والجَمْعُ: رِجَالٌ ورِجَالاتٌ، مِثْلُ جِمَالٍ وجِمَالاتٍ، وأَرَاجِلُ. قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

أَهَمَّ بَنِيهِ صَيْفُهُمْ وشِتَاؤُهُمْ

فَقَالُوا تَعَدَّ واغْزُ وسْطَ الأَرَاجِلِ (٣)

---

(١) ديوان عبّاس بن مرداس ص ١١٣.

(٢) ديوان جرير ص ٨٢٥، وروايته:

شَيَاطِينُ البِلَادِ يَخَفْنَ زَأْرِى وحَيَّةُ أَرْيَحَاءَ لِىَ اسْتَجَابا

(٣) اللّسان، والتّاج، وشرح أشعار الهذليين (١ / ١٦١).

يقولُ: أَهَمَّهُم نَفَقَةُ صَيفِهِم وشِتَائِهِم، وقالُوا لأَبِيهِم: تَعَدَّ، أَى انْصَرِفْ عَنَّا.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الأَرَاجِلُ هُنا جَمْعُ أَرْجالٍ، وأَرْجَالٌ جَمْعُ راجِلٍ، مِثْلُ: صَاحِبٍ وأَصْحَابٍ وأَصَاحِبَ، إلاَّ أَنَّه حَذَفَ اليَاءَ مِنَ الأَرَاجِيلِ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ.

قالَ أَبو المُثَلَّمِ الهُذلِىّ:

ياصَخْرُ وَرَّادَ ماءٍ قَدْ تَتَابَعَهُ

سَوْمُ الأَرَاجِيلِ حَتَّى ماؤُه طَحِلُ[1]

وقالَ آخَرُ:

كَأَنَّ رَحْلِى عَلَى حَقْبَاءَ قَارِبَةٍ

أَحْمَى عَلَيْها أَبَانَيْنِ الأَرَاجِيلُ[2]

أَبَانانِ: جَبَلانِ.

وقالَ أَبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ:

كأَنَّ مَصَامَاتِ الأُسُودِ بِبَطْنِه

مَرَاغٌ وآثارُ الأَرَاجِيلِ مَلْعَبُ

وفِى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تَظَلُّ مِنْه سِباعُ الجَوِّ ضَامِزَةً

ولا تُمَشِّى بِوَادِيهِ الأَرَاجِيلُ[3]

وقالَ كُثَيِّر فِى الأَرَاجِلِ:

لَهُ بِجَبُوبِ القَادِسِيَّةِ فالشَّبَا

مَوَاطِنُ لا تَمْشِى بِهِنَّ الأَراجِلُ[4]

قالَ: ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الأَراجِلَ فِى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ جَمْعُ أَرْجَالٍ أَنَّ أَهْلَ اللُّغَة قالُوا فِى بَيْتِ أَبِى المُثَلَّمِ: الأَراجِيلُ هُم الرَّجَّالَةُ، وسَوْمُهُم: مَرُّهُمْ. قالَ: وقَدْ يُجْمَعُ رَجُلٌ أَيْضًا عَلَى رَجْلَةٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والرَّجْلاَنُ أَيْضاً: الرَّاجِلُ، والجَمْعُ: رَجْلَى ورِجالٌ. مِثْلُ: عَجْلاَنَ وعَجْلَى وعِجَالٍ. ويقالُ أَيْضاً: رَجِلٌ ورَجَالَى، مِثْلُ: عَجِلٍ وعَجَالَى.

وامْرَأَةٌ رَجْلَى، مِثْلُ عَجْلَى، ونِسْوَةٌ رِجَالٌ، مِثْلُ عِجَالٍ، ورَجَالَى، مِثْلُ عَجَالَى.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ ابْنُ جِنِّى: رَاجِلٌ ورُجْلاَنٌ، بِضَمِّ الرَّاءِ. قالَ الرّاجِزُ:

*** ومَرْكَبٍ يَخْلِطنى بالرُّكْبَانْ ***

*** يَقِى بِهِ اللّهُ أَذَاةَ الرُّجْلاَنْ ***

(١) شرح أشعار الهذليين (١ / ٢٥٧)، وروايته.

ياصَخْرُ ورَّادُ ماءٍ قَدْ تَمَانَعَه سَوْمُ الأَرَاجِيلِ حَتَّى جَمُّهُ طَحِلُ

(٢) البَيْتُ للشَّمَّاخ، وهو فى ديوانه ص ٢٨٠.

(٣) ديوان كَعْبِ بْنِ زُهَيْر ص ٢٢.

(٤) ديوان كُثَيِّر ص ٢٧٧، وروايته:

لَهُ بجَنُوبِ القَادِسِيَّةِ فالشَّرَى مَوَاطِنُ يَمْشِى بِهِنَّ الأَرَاجِلُ

[الجَوْهَرِىُّ]: وارْتَجَلَ فلانٌ، أَىْ جَمَعَ قِطْعةً مِنَ الجَرَادِ ليشوِيَها. ومِنْهُ قَوْلُ لَبيدٍ:

كَدُخَانِ مُرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرامُهَا(١)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: يقالُ للقِطْعَةِ مِنَ الجَرَادِ: رِجْلٌ، ورِجْلَةٌ.

[اللّسان]: ورَجُلٌ رَجِيلٌ، أى قَوِىٌّ علَى المَشْىِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وكَذَلِكَ امْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ، للقَوِيَّةِ عَلَى المَشْى. قال الحارِثُ بْنُ حِلِّزة:

أَنَّى اهْتَدَيْتِ وكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ

والقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ(٢)

(ر ح ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الرِّحَالَةُ: سَرْجٌ مِنْ جُلودٍ لَيْسَ فيه خَشَبٌ، كانَوا يتَّخِذُونَه للرَّكْضِ الشَّدِيدِ. والجَمْعُ: الرَّحَائِلُ. قالَ عامِرُ ابْنُ الطُّفَيْلِ:

ومُقَطِّعٍ حلَقَ الرِّحَالَةِ سَابِحٍ

نَهْدٍ تَعَاوَرَه الكُمَاةُ مُكَلَّمٍ(٣)

وقالَ عَنْتَرَة:

إذْ لاَ أَزَالُ على رِحالَةِ سَابِحٍ

بَادٍ نَواجِذُه عَنِ الأَظْرابِ(٤)

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لعُمَيْرَة بْنِ طَارِقٍ:

بِفِتْيانِ صِدْقٍ فَوْقَ جُرْدٍ كَأَنَّها

طَوالِبُ عِقْبَانٍ عَلَيْهَا الرَّحائِلُ(٥)

(ر س ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: والرَّسُولُ أيْضًا: الرِّسَالَةُ. وقالَ:(٦)

ألاَ أَبْلِغْ أبَا عَمْرٍو رَسُولاً

بِأَنِّى عَنْ فُتَاحَتِكُمْ غَنِىٌّ(٧)

ومِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

---

(١) اللّسان، وتكملة الصّاغانى، وشرح ديوان لَبيد ص ٣٠٦، والرِّواية فى الدِّيوان والتكملة: «كدُخانِ مُشْعلَةٍ..»، وصدْرُهُ:

فَتَنَازَعَا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلاَلُهُ

(٢) التّاج، وشرح المفضليّات للتبريزى (٢ / ٩٢٤)، وديوان الحارث بن حلّزة ص ٦٣.

(٣) التّاج واللّسان، وفى تكملة الصّاغانى: ليس لعامر بن الطُّفَيْل وإنّما للَبِيد بن ربيعة، والبيت فى ديوان لَبِيد ص ٢٢، وعجزه فيه:

بَادٍ نَوَاجِذُه عَلَى الأظْرابِ

(٤) اللّسان، والتّاج، وشرح ديوان عنترة ص ١٤٩.

(٥) التّاج.

(٦) فى اللّسان والتّاج: وأنْشَدَ للأَسْعَرِ الجُعْفِىِّ.

(٧) اللّسان، والتّاج، والبيت فى إصلاح المنطق ص ١١٢ غير مَنْسُوبٍ، وبرواية: «ألاَ أَبْلِغْ بَنِى عَمْرٍو..».

لَقَدْ كَذَبَ الواشُونَ ما بُحْتُ عِنْدَهُم

بِسِرٍّ ولاَ أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولِ (١)

وقوله تعالَى: ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٢) ولَمْ يَقُلْ: رُسُلُ رَبِّ العَالَمِينَ، لأَنَّ فَعُولاً وفَعِيلاً يَسْتَوِى فِيهِمَا المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، والواحِدُ والجَمْعُ، مِثْلُ عَدُوٍّ وصَدِيقٍ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ شاهِدًا عَلَى جَمْعِهِ عَلَى «أَرْسُل» للهُذَلِىّ:

لَوْ كَانَ فِى قَلْبِى كَقَدْرِ قُلامَةٍ

حُبّاً لِغَيْرِكِ ما أَتَاهَا أَرْسُلِى(٣)

[الجَوْهَرِىُّ]: والرِّسْلُ أَيْضاً: اللَّبَنُ. وقَدْ أَرْسَلَ القَوْمُ، أَىْ صَارَ لَهُمُ اللَّبَنُ مِنْ مَوَاشِيهِم.

وأَنْشَد ابْنُ بَرِّىّ:

دَعَانَا المُرْسِلُونَ إِلى بِلادٍ

بِهَا الحُولُ المَفارِقُ والحِقاقُ(٤)

(ر ط ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الرَّطْلُ، بالفَتْحِ: الرَّجُلُ الرِّخْوُ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِعِمْرانَ بْنِ حِطّانَ:

مُوَثَّقُ الخَلْقِ لاَ رَطْلٌ ولاَ سَغِلُ(٥)

وأَنْشَدَ لآخَرَ:

*** ولاَ أُقِيمُ لِلْغُلاَمِ الرَّطْلِ ***(٦)

وأَنْشَدَ لآخَرَ:

*** غُلَيِّمٌ رَطْلٌ وشَيْخٌ دامِرُ** (٧) *****

(ر ع ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الرَّعْلَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ، وكَذلِكَ الرَّعِيلُ، والجَمْعُ: الرِّعَالُ قالَ طَرَفَة:

ذُلُقٌ فى غابةٍ مَسْفُوحَةٍ

كَرِعالِ الطَّيْرِ أَسْرَاباً تَمُرُّ(٨)

---

(١) التّاج، وديوان كثيِّر ص ١١٠، وفى تهذيب اللّغة (١٢ / ٣٩١): «.. ما فُهْتُ عندهم»، ورواية عَجُز البيت فى الدِّيوان والتّاج: «بلَيْلَى ولاَ أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسِيلِ».

(٢) الآية ١٦ من سورة الشعراء.

(٣) التّاج، ولم أعْثُرْ عليه فى شرح أشعار الهذليين.

(٤) التّاج.

(٥) التّاج، وفى حواشى التّاج المحقّق: هذا عَجُزُ بَيْتٍ أَوْرَدَهُ أبو عُبَيْدَةَ فى كتاب الخَيْل من عَشْرةِ أَبْيَاتٍ، لعمرانَ بْنِ حِطّان:

طَوْعُ القِيَادِ وأَىّ تَقْرِيبِه حَذِمٌ ... أَقَبُّ كالسِّيدِ لاَرَطْلٌ ولاَ سَغِلُ

(٦) التّاج.

(٧) التّاج.

(٨) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (٢ / ٤٠٦) برواية: «.. فى غارة..»، والبيت فى ديوان طَرَفَة ص ٧١ بصَدْرٍ مختلف:

دُلُقُ الغَارَةِ فِى إِفْزَاعِهِمْ

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: رِوَايَةُ الأَصْمَعِىّ فِى صَدْرِ هَذَا البَيْتِ:

ذُلُقُ الغَارَةِ فِى أَفْرَاعِهِمْ[1]

وروايَةُ غَيْرِه:

ذُلُقٌ فِى غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ

ولَدَى البَأْسِ حُمَاةٌ لاَ تَفِرُّ

قَالَ: وصَوابُه أَنْ يَقُولَ: الرَّعْلَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ، وعَلَيْهِ يَصِحُّ شاهِدُه لاَ عَلَى الخَيْلِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والرَّعْلَةُ، والرَّعْلُ: ما يُقْطَعُ مِنْ أُذُنِ الشَّاةِ ويُتْرَكُ مُعَلَّقاً لاَ يَبِينُ، كَأَنَّه زَنَمَةٌ، والشَّاةُ رَعْلاَءُ. ونَاقَةٌ رَعْلاَءُ. والجَمْعُ: رُعْلٌ.

قَالَ الفِنْدُ:[2]

رَأَيْتُ الفِتْيَةَ الأَعْزا

لَ مِثْلَ الأَيْنُقِ الرُّعْلِ[3]

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: رَوَاهُ الهَرَوِىّ فِى الغَرِيبَيْنِ «الأَعْزَالُ» جَمْعُ «عُزُلٍ» الَّذِى لاَ سِلاحَ مَعَهُ، مِثْلُ: سُدُمٍ وأَسْدَامٍ. ورَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ: «الأَغْرَالُ» بالرَّاءِ، جَمْعُ «أَغْرَلَ» وهُوَ الأَغْلَفُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: والرُّعْلُ: جَمْعُ رَعْلاَءَ، أَىْ لاَ تَمْتنع مِنْ أَحَدٍ.

(ر ع ب ل)

[اللِّسان]: يقالُ: ثَكِلَتْهُ الجَثَلُ، وثَكِلَتْهُ الرَّعْبَلُ، مَعْنَاهُمَا: ثَكِلَتْهُ أُمُّه.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

*** وقَالَ ذُو العَقْلِ لِمَنْ لاَ يَعْقِلُ ***

اذْهَبْ إِلَيْكَ ثَكِلَتْكَ الرَّعْبَلُ**[4] **

(ر غ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وغُلاَمٌ أَرْغَلُ بَيِّنُ الرَّغَلِ، أَىْ أَغرَلُ، وهُوَ الأَقْلَفُ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لشَاعِرٍ:

فَإِنِّى امْرُؤٌ مِنْ بَنِى عَامِرٍ

وإِنَّكَ دارِيَّةٌ ثَيْتَلُ

تَبُولُ العُنُوقُ عَلَى أَنْفِه

كَمَا بَالَ ذُو الوَدْعَةِ الأَرْغَلُ[5]

---

(١) فى التّاج: «أَفْزَاعِهِم» بالزّاى.

(٢) فى التّاج: أَنْشَدَ ابْنُ فارس للفِنْدِ الزِّمَّانى.

(٣) التّاج، والجمهرة (٢ / ٣٨٦، ٣٩٥)، والمقاييس (٢ / ٤٠٧)، وفيها: «.. الأَغْرالَ»، وفى المخصص (٧ / ١٥٦): «الأَرْعالَ» جَمْعُ رَعِيلٍ؛ وهو الّذى لم يُخْتَنْ، وفى التكملة أوردَ الصّاغانى البَيْتَ، ثمّ قالَ: وهكذا أنشده ابنُ فارس، وللفِنْدِ الزِّمَّانى قصيدتان على هذا الرَّوِى، وليس هذا البيت فى واحدة منهما.

(٤) التّاج.

(٥) التّاج، والبيت الأوّل فى اللّسان والتّاج (ث ت ل) منسوبًا لخِداش العامِرىّ. والثَّيْتَلُ فى هذا البيت: الذى يَقْعُدُ مع النِّسَاءِ، والدَّارِيَّةُ: الذى يَلْزَمُ دَارَهُ.

(ر ق ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الرِّقْلَةُ: مِثْلُ الرَّعْلَةِ، والجَمْعُ: الرِّقَالُ، وهِىَ الطِّوَالُ مِنَ النَّخْلِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: رَقْلَةٌ، ورَقْلٌ. ومِنْهُ المَثَلُ:

تَرَى الفِتْيَانَ كالرَّقْلِ

وما يُدْرِيكَ بالدَّخْلِ[1]

(ر م ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الأَرَامِلُ: المَسَاكِينُ مِنْ رِجالٍ ونِسَاءٍ.

قالَ: ويُقالُ لَهُمْ وإِنْ لَمْ يكُنْ فِيهم نِسَاءٌ.

وحكَى ابْنُ بَرِّىّ عَن ابْنِ قُتَيْبَةَ، قالَ: إذَا قالَ الرَّجُلُ: هَذَا المالُ لأرَامِلِ بَنِى فُلانٍ، فهو للرِّجالِ والنِّسَاءِ؛ لأَنَّ الأَرَامِلَ يقعُ عَلَى الذكُورِ والنِّسَاءِ.

قالَ: وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىّ: يُدْفَعُ للنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ؛ لأنَّ الغالِبَ عَلَى الأَرَامِلِ أَنَّهُنَّ النِّسَاءُ، وإنْ كانُوا يقولُونَ: رَجُلٌ أَرْمَلُ، كَمَا أنَّ الغَالِبَ عَلَى الرِّجالِ أنَّهُم الذّكُورُ دُونَ الإنَاثِ. وإنْ كانُوا يقُولُونَ: رَجُلَة.

[الجَوْهَرِىُّ]: والأَرْمَلَةُ: المَرْأَةُ الَّتِى لاَ زَوْجَ لَهَا.

أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

لِيَبْكِ عَلَى مِلْحَانَ ضَيْفٌ مُدَفَّعٌ

وأَرْمَلَةٌ تُزْجِى مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلاَ[2]

[الجَوْهَرِىُّ]: قالَ أبوعُبَيْدٍ: الأَرْمَلُ مِنَ الشَّاءِ: الَّذِى اسْوَدَّتْ قَوائِمُه كُلُّها، والأُنْثَى: رَمْلاَءُ.

وحكَى ابْنُ بَرِّى عَن ابْنِ خَالَوَيْه، قالَ: الرُّمَلُ، بضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِ المِيمِ: خُطُوطٌ سُودٌ تكُونُ عَلَى ظَهْرِ الغَزَالِ وأفخَاذِه. وأَنْشَدَ بَيْتَ الجَعْدِىّ:

كَأَنَّها بَعْدَ ما جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا

بالشَّيِّطَيْنِ مَهَاةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلاَ[3]

قالَ: وقالَ أيْضاً:

بِذَهَابِ الكَوْرِ أَمْسَى أَهْلُه

كُلَّ مَوْشِيٍّ شَوَاهُ ذِى رُمَلْ[4]

---

(١) مجمع الأمثال (١ / ١٤٤)، والمَثَل سبق تخريجه فى مادة (د خ ل).

(٢) التّاج غير مَنْسُوبٍ.

(٣) التّاج، وتهذيب اللغة (١٥ / ٢٠٦)، وديوان النّابغة الجَعْدِىّ ص ١٣٩.

(٤) التّاج، ونَسَبَه لجرير وليس له، والبيت فى ديوان النّابغة الجَعْدِىّ ص ١١٣ وروايته:

فذَهَابُ الكَوْرِ أَمْسَى أَهْلُه ... كُلُّ مَوْشِىّ شَوَاهُ ذُو رَمَلْ

فصل الزّاى المعجمة

(ز أ ج ل)

[الجَوْهَرِىُّ فـى ز ج ل]: الزِّئْجِيلُ، بالهَمْزِ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ البَدَنِ، عَنِ الفَرَّاءِ.

ويقالُ: الزِّنْجِيلُ، بالنُّونِ. قالَ أبوعُبَيْدٍ: الَّذِى قالَهُ الفَرَّاءُ هُوَ المَحْفُوظُ عِنْدَنَا. قالَ الرَّاجِزُ:

* لَمَّا رَأَتْ زُوَيْجَهَا زِئْجِيلاَ *

* طَفَيْشأً لا يَمْلِكُ الفَصِيلاَ[1] *

الطَّفَيْشَأُ: الضَّعِيفُ. ولَسْتُ أَرْوِيه، وإنّما نَقَلته مِنْ كِتابٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وكَذلِكَ قالَ الأمَوِىّ بالنُّونِ، وهُوَ الَّذِى يَخْتارُه عَلِىّ بْنُ حَمْزَةَ.

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: المَعْرُوفُ «طَفَنْشَأ» بالنُّونِ.

(ز ع ب ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الزَّعْبَلُ أيْضاً: الصَّبِىُّ لاَ يَنْجَعُ فِيهِ الغِذاءُ، فَعَظُمَ بَطْنُه، ودَقَّ عُنُقُه.

قال العَجَّاجُ:[2]

* سِمْطًا يُرَبِّى وُلْدَةً زَعَابِلاَ[3] *

والسِّمْطُ: الفَقِيرُ.

قال ابْنُ بَرِّىّ: الصَّحِيحُ أَنَّه لرُؤْبَةَ. وقَبْلَهُ:

* جاءَتْ فَلاَقَتْ عِنْدَه الضَّآبِلاَ *

وبَعْدَهُ:

* يَبْنِى مِنَ الشَّجْرَاءِ بَيْتاً دَاغِلاَ[4] *

قالَ: و«سِمْطاً» بَدَلٌ مِن «الضَّآبِل»، وهُوَ جَمْعُ «ضِئْبِلٍ» للدَّاهِيَةِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: والسِّمْطُ، فِى البَيْتِ: الصَّائِدُ. يُرِيدُ أنَّه مِثْلُ السِّمْطِ فِى صِغَرِه.

---

(١) اللّسان والتّاج (ز ج ل)، والرّجز فى التّاج (رول)، وتهذيب اللغة (١٥ / ٢٢٣)، والجمهرة (١ / ٢٠) برواية:

* لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زِئْجِيلاَ *

* طَفَنْشَلاً لاَ يَمْنَعُ الفَضِيلاَ *

وبعدهما ثلاثَةُ أبْيَاتٍ.

(٢) قالَ الصّاغانى فى التكملة: الرَّجزُ لرُؤْبَة لا للعجّاج، من أرْجُوزَة أوّلُها:

* عَرَفْتُ بالنَّضْرِيَّةِ المنازِلا *

وللعجّاج أيضًا أرْجوزَةٌ على هذا الرَّوِىّ أوّلُها:

* تَاللّه لَوْلاَ أَزْلُنا المَنَازِلاَ *

ولذلك اشتبه عليه.

(٣) التّاج، وديوان رُؤبَة ص ١٢٧، والتكملة.

(٤) الدِّيوان مع أبيات أخرى.

(ز غ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَزْغَلَتِ الطَّعْنَةُ بالدَّم، مِثْلُ أَوْزَغَتْ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لصخْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ:

ولَقَدْ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلاَءَ تُزْغِلُ مِثْلَ عَطِّ المَنْحَرِ[١]

(ز غ ف ل)

ابْنُ بَرِّىّ: الزَّغْفَلُ: الزِّنْبِرُ. قالَ جَمِيلُ ابْنُ مَرْثَدٍ المَعْنِىُّ:

* **ذَاكَ الكِسَاءُ ذُو عَلَيْهِ الزَّغْفَلُ[٢]** *

أرادَ الَّذِى عَلَيْهِ الزَّغْفَلُ، وهُوَ زِئْبِرُه.

(ز ف ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: والأَزْفَلَى مِثْلُ الأَجْفَلَى.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للمُخَرْوِع بْنِ رُفَيْعٍ:

* **جاؤُوا إلَيْكَ أَزْفَلَى رُكُوبَا[٣]** *

(ز م ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: والزَّامِلَةُ: بَعِيرٌ يَسْتَظْهِرُ بِهِ الرَّجُلُ، يَحْمِلُ مَتَاعَهُ وطَعامَهُ عَلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: وهَجَا مَرْوَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِى حَفْصَةَ قَوْماً مِنْ رُوَاةِ الشِّعْرِ، فَقَالَ:

زَوامِلُ للأَشْعَارِ لاَ عِلْمَ عِنْدَهُمْ
بِجَيِّدِهَا إلاَّ كَعِلْمِ الأَبَاعِرِ
لَعَمْرُكَ! ما يَدْرِى البَعِيرُ إذَا غَدَا
بِأَوْسَاقِهِ أَوْ راحَ ما فِى الغَرَائِرِ

(ز و ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: والزَّوَّالُ: الَّذِى يَتَحَرَّكُ فِى مِشْيَتِهِ كَثِيرًا، وما يَقْطَعُه مِنَ المَسَافَةِ قَلِيلٌ. وأَنْشَدَ أبوعَمْرٍو:

* **البُحْتُرِ المُجَدَّرِ الزَّوَّالِ[٤]** *

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الرَّجَزُ لأَبِى الأَسْوَدِ العِجْلِىّ. قالَ: وهُوَ مُغَيَّرٌ كُلُّهُ، والَّذِى أَنْشَدَه أبوعَمْرٍو:

* **البُهْتُرِ[٥] المُجَذَّرِ الزَّوَّاكِ** *

وقَبْلَه:

* **تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الحَيَّاكِ** *
* **لِنَاشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيَّاكِ** *

والمُجَذَّرُ، والجَيْذَرُ: القَصِيرُ

---

(١) التاج.
(٢) التاج، وتكملة الصاغانى، وتكملة الزبيدى، وتهذيب اللغة (٨ / ٢٣٧).
(٣) التاج.
(٤) اللسان، والتاج، وفى تكملة الصاغانى: «وهو تَصْحِيفٌ قبيحٌ، والصَّوابُ: الزَّوَّاك، بالكاف».
(٥) فى التاج والتكملة: «البُحْتُر».

[الجَوْهَرِىُّ] :الزَّوْلُ: العَجَبُ. قالَ الكُمَيْتُ:

فَقَدْ صِرْتُ عَمًّا لَهَا بالمَشيـ

ـبِ زَوْلاً لدَيْها هُوَ الأَزْوَلُ[1]

والجَمْعُ: الأَزْوَالُ.

ابْنُ بَرِّى: قالَ أبوالسَّمْحِ: الأَزْوَلُ أَنْ يَأتِيَه أَمْرٌ يَمْنَعُه الفِرارَ.

(ز هـ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الزُّهْلُولُ: الأَمْلَسُ.

وزُهْلُولٌ: جبَلٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وذَكَرَ الوَزيرِ المَغْرِبِىّ أَنَّ الزُّهْلُولَ الحَيَّةُ لَهَا عُرْفٌ.

(ز ى ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: زِلْتُ الشَّىءَ مِنْ مَكانِه أَزِيلُه زَيْلاً: لُغَةٌ فِى أَزَلْتُه.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُه: زِلْتُه زَيْلاً، أَىْ أَزَلْتُه.

[الجَوْهَرِىّ]: ويُقالُ أيضًا: زِيلَ زَوِيلُهُ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إذَا ما رَأتْنا زِيلَ مِنّا زَوِيلُها[2]

أَىْ زِيلَ قَلْبُها مِنَ الفَزَعِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ويَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ زِيلَ فِى البَيْتِ مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ مِنْ زَالَه اللَّهُ. والزَّوِيلُ بمَعْنَى الزَّوَالِ. قالَ: ويَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ زِيلَ لُغَةً فِى زَالَ، كَمَا يُقالُ فِى كَادَ: كِيدَ.

قالَ الهُذَلِىُّ:

وكِيدَ ضِباعُ القُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِى

وكِيدَ خِرَاشٌ يَوْمَ ذَلِكَ يَيْتَمُ[3]

قالَ: ويدُلّ عَلَى صحَّةِ ذَلِكَ أَنّه يُرْوَى: «زِيلَ مِنّا زَوَالُها»، و«زالَ مِنَّا زَوِيلُها».

قالَ: فَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ زِيلَ بمَعْنَى زَالَ المَبْنِىّ للفاعِلِ دُونَ المَبْنِى للمَفْعُولِ.

فصل السّين المهملة

(س أ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وسَأَلْتُه الشَّىءَ، وسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّىءِ سُؤَالاً ومَسْأَلَةً.

قالَ ابنُ بَرِّىّ: سَأَلْتُهُ الشَّىءَ بِمَعْنَى: اسْتَعْطَيْتُه إيَّاهُ، قالَ اللَّه تَعالَى:

﴿وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾[4]

---

(١) اللّسان، والتّاج، وديوان الكُمَيْت (٢ / ٣٣٠).

(٢) اللّسان، ورواية التّاج (زول): «.. زَالَ مِنّا زَوِيلُها»، والبَيْتُ فى ديوان ذى الرُّمَّة ص٥٥٤، وصَدْرُه:

وبَيْضَاءَ لاَ تَنْحاشُ مِنّا وأُمُّها

(٣) البيْتُ لأَبى خِرَاشٍ الهُذَلِىّ، وهو فى التّاج، وفى شرح أشعار الهذليين ص١٢٢٠ برواية: «وكِيدَتْ ضِباعُ..».

(٤) الآية ٣٦ من سورة محمد.

وسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيءِ: اسْتَخْبَرْتُه. قالَ: ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِثْل خَافَ، يَقُولُ: سِلْتُهُ أَسَالُهُ فَهُوَ مَسُولٌ، مِثْلُ: خِفْتُهُ أَخَافُهُ فَهُوَ مَخُوفٌ. قالَ: وأَصْلُهُ الواو، بدَلِيلِ قَوْلِهِم فى هذه اللُّغَةِ: هُمَا يَتَسَاوَلانِ.

(س ب ل)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: السَّابِلَةُ: أَبْنَاءُ السَّبِيلِ المُخْتَلِفَةُ فِى الطُّرُقَاتِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ابْنُ السَّبِيلِ: الغَرِيبُ الَّذِى أَتَى بِهِ الطَّرِيقُ.

قالَ الرّاعِى:

عَلَى أَكْوَارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ
قَلِيلٌ نَوْمُهُم إلاَّ غِرَارَا[1]

وقالَ آخَرُ:

ومَنْسُوبٍ إلى مَنْ لَمْ يَلِدْه
كَذَاكَ اللّهُ نَزَّلَ فِى الكِتَابِ[2]

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وسَبَلٌ: اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ فِى العَرَبِ. قالَ الأَصْمَعِىّ: هِىَ أُمُّ أَعْوَجَ، كانَتْ لغَنِىٍّ. وأَعْوَجُ لبَنِى آكِلِ المُرَارِ، ثُمَّ صارَ لبَنِى هِلالِ بْنِ عامِرٍ.

وقالَ:

* **هُوَ الجَوَادُ ابْنُ الجَوَادِ ابْنِ سَبَلْ** *[3]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الشِّعْرُ لجَهْم بْنِ سَبَل[4].

قالَ أبو زِيَادٍ الكِلاَبِىّ: وهُوَ مِنْ بَنِى كَعْبِ بْنِ بكْرٍ، وكانَ شَاعِرًا لَمْ يُسْمَعْ فِى الجاهِلِيَّةِ والإسْلاَمِ مِنْ بَنِى بَكْرٍ أَشْعَرُ مِنْه. قالَ: وقَدْ أَدْرَكْتُه يُرْعَدُ رَأْسُه وهُوَ يقُولُ:

* **أنَا الجَوَادُ ابْنُ الجَوَادِ ابْنِ سَبَلْ** *
* **إنْ دَيَّمُوا جَادَ وإنْ جادُوا وَبَلْ** *[5]

[قال ابْنُ بَرِّىّ: فَثَبَتَ بهذا أَنَّ سَبَلاً اسْمُ رَجُلٍ لا اسْمُ فَرَسٍ، كما ذَكَرَ الجوهرىّ][6].

(س ب ح ل)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: السِّبَحْلُ، عَلَى وَزْنِ الهِجَفِّ: الضَّخْمُ مِنَ الضَّبِّ، والبَعِيرِ، والسِّقاءِ، والجارِيَةِ. والأُنْثَى: سِبَحْلَةٌ، مِثْلُ: رِبَحْلَةٍ.

(١) التّاج، والمخصّص (١٣ / ١٩٧)، وديوان الرّاعى ص١٤٥.
(٢) التّاج، والمخصّص (١٣ / ١٩٧) بدون نسبة.
(٣) التّاج، وتكملة الزّبيدى.
(٤) فى اللسان: «لجَهْم بْن شِبْل»، والمُثْبَت هو الصحيح.
(٥) اللّسان (دوم)، والتّاج، وتكملة الزبيدى، والمقاييس (٦ / ٨٢)، والجمهرة (١ / ٢٨٨).
(٦) ما بين الحاصرتين إضافة من تكملة الزّبيدى.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شَاهِدُ السَّبَحْلِ: الضَّبُّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سِبَحْلٌ له نَزْكانِ كانَا فَضِيلَةً

عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي البِلادِ وناعِلِ [١]

قالَ: وشَاهِدُ السِّبَحْلِ: البَعِيرُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

سِبَحْلاً أَبَا شَرْخَيْنِ أحْيَا بَنَاتِهِ

مَقَالِيتُها وَهْيَ اللُّبَابُ الحَبائِشُ [٢]

(س ج ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: السَّجْلُ مُذَكَّرٌ، وهُوَ الدَّلْوُ إذَا كانَ فِيهِ ماءٌ، قَلَّ أو كَثُرَ. ولاَ يُقالُ لَهَا وهِيَ فارِغَةٌ: سَجْلٌ ولاَ ذَنُوبٌ، والجَمْعُ: السِّجَالُ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: السَّجْلُ اسْمُهَا مَلأَى ماءً، والذَّنُوبُ إنَّما يكُونُ فِيهَا مِثْلُ نِصْفِها ماءً.

[الجَوْهَرِيُّ]: المُسَاجَلَةُ: المُفَاخَرَةُ، بأَنْ تَصْنَعَ مِثْلَ صُنْعِه فى جَرْيٍ أو سَقْيٍ. وأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْوِ.

وقالَ الفَضْلُ بْنُ عَبّاسٍ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبى لَهَبٍ:

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ ماجِدًا

يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الكَرَبْ [٣]

ومِنْهُ قَوْلُهُم: «الحَرْبُ سِجَالٌ».

وتَسَاجَلُوا، أَىْ تَفَاخَرُوا.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَصْلُ المُسَاجَلَةِ أَنْ يَسْتَقِيَ سَاقِيَانِ، فَيُخْرِجُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما فِي سَجْلِه مِثْلَ ما يُخْرِجُ الآخَرُ، فَأَيُّهُما نَكَلَ فَقَدْ غُلِبَ، فَضَرَبَتْهُ العَرَبُ مَثَلاً لِلمُفَاخَرَةِ، فإِذَا قِيلَ: فلانٌ يُسَاجِلُ فلاناً فَمَعْنَاهُ أَنَّه يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ ما يُخْرِجُه الآخَرُ، فَأَيُّهُما نَكَلَ فَقَدْ غُلِبَ.

(س ح ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: السَّحْلُ: الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الكُرْسُفِ، مِنْ ثِيَابِ اليَمَنِ. قالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ يَذْكُرُ ظُعُنًا:

فِي الآلِ يَخْفِضُهَا ويَرْفَعُهَا

رِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ [٤]

---

(١) نُسِبَ فى اللّسان والتّاج (ن ز ك) لحُمْران ذِى الغُصَّة، ونُسِب فى المحكم (٦ / ٤٦٢) لأَبِى الحَجّاج، يصِف ضَبّاً.

(٢) التّاج، واللّسان (ش ر خ)، وديوان ذِى الرُّمَّة ص٣٢١، ورواية عَجُزه فى الدِّيوان:

مَقَالِيتُها فَهْيَ اللُّبَابُ الحَبَائِسُ

(٣) البيت فى التّاج، وتهذيب اللّغة (١٠ / ٥٨٦)، والجمهرة (٢ / ٩٤)، والحماسة البصريّة (٢ / ٥٦٧).

(٤) اللّسان، وقبله فى التّاج:

ولَقَدْ أَرَى ظُعُنًا أُبَيِّنُها ... تُحْدَى كَأَنَّ زُهاءَها الأَثْلُ

والبيت فى الصّبح المنير ص٣٥٧ (شعر المسيّب) برواية:

فى الآلِ يَرْفَعُهَا ويَخْفِضُهَا ... رِيعٌ كَأَنَّ مُتُونَه سَحْلُ

شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ. والجَمْعُ: سُحُولٌ، ويُجْمَعُ أيضًا عَلَى سُحُلٍ، مِثَالُ: سَقْفٍ وسُقُفٍ.

وقال[١]:

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلاَ لَوْنَها
سَحُّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ[٢]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه: رَهْنٌ ورُهُنٌ، وخَطْبٌ وخُطُبٌ، وحَجْلٌ وحُجُلٌ، وحَلْقٌ وحُلُقٌ، ونَجْمٌ ونُجُمٌ.

(س ح ب ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: السَّحْبَلُ مِنَ الأَوْدِيَةِ: الوَاسِعُ، ومِنَ الضَّبِّ والسِّقاءِ: الضَّخْمُ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

*** أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلاَ ***
*** رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتاءَ أَرْمَلاَ *[٣]**

(س ر ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: السَّرَاوِيلُ مَعْرُوفٌ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، والجَمْعُ: السَّرَاوِيلاتُ.

قالَ سِيبَوَيْه: سَرَاوِيلُ واحِدَةٌ، وهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ أُعْرِبَتْ، فأَشْبَهَتْ مِنْ كَلاَمِهِم مَالاَ يَنْصَرِفُ فى مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ، فهِىَ مَصْرُوفَةٌ فِى النَّكِرَةِ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَوْلُهُ: «فَهِىَ مَصْرُوفَةٌ فِى النَّكِرَةِ» لَيْسَ مِنْ كَلامِ سِيبَوَيْه.

[الجَوْهَرِىُّ]: قالَ (أى سِيبَوَيْه): وإِنْ سَمَّيْتَ بِهَا رَجُلاً لَمْ تَصْرِفْها، وكَذَلِك إِنْ حَقَّرْتَها اسْمَ رَجُلٍ؛ لأَنَّها مُؤَنَّثٌ على أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، مِثْلَ: عَنَاقٍ.

وفِى النَّحْوِيِّين مَنْ لا يَصْرِفُه أَيْضًا فِى النَّكِرَةِ، وَيَزْعُمُ أَنَّه جَمْعُ سِرْوَالٍ وسِرْوَالَةٍ، ويُنْشِدُ:

عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوَالَةٌ[٤]

ويَحْتَجُّ فى تَرْكِ صَرْفِه بقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ:

فَتًى فارِسِيٌّ فِى سَرَاوِيلَ رَامِحِ[٥]

والعَمَلُ عَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ، والثَّانِى أَقْوَى.

---

(١) فى اللّسان والتّاج: قالَ المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ.

(٢) البَيْتُ للمُتَنَخِّل الهُذَلِىّ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ص١٢٥٨، واللّسان، والتّاج، والجمهرة (٣ / ٢٢٩)، والمقاييس (٣ / ١١٨، ١٤٠).

(٣) التّاج (ر م ل)، وتهذيب اللّغة (١٥ / ٢٠٥)

(٤) التّاج (س ر و ل)، والمحكم (٨ / ٣١٠) وعَجُزُه:

فَلَيْسَ يَرِقُّ لمُسْتَعْطِفِ

(٥) التّاج، وديوان ابْن مُقْبِل ص٤١، وصَدْرُه:

أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لآخَرَ فِى تَرْكِ صَرْفِها أيْضاً:

* **يلْحَنَ مِنْ ذِى زَجَلٍ شِرْوَاطِ** *
* **مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ** *
* **عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطِ** *(١)

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: فِى ترجمة «شرحل»، قالَ: شَرَاحِيلُ: اسْمُ رَجُلٍ لا يَنْصَرِفُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فى مَعْرِفَةٍ ولاَ نِكرَةٍ، ويَنْصَرِفُ عِنْدَ الأَخْفَشِ فِى النَّكِرَةِ، فإنْ حَقَّرْتَه انْصَرَفَ عِنْدَهما لأنَّه عَرَبِىّ، وفارَقَ السَّرَاوِيلَ لأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: العُجْمَةُ هاهُنَا لا تَمْنَعُ الصَّرْفَ، مِثْلُ: دِيبَاجٍ ونَيْرُوزٍ، وإنَّما تَمْنَعُ العُجْمَةُ الصَّرْفَ إذَا كانَ العَجَمِىُّ مَنْقُولاً إلَى كَلامِ العَرَبِ، وهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ، كإبْرَاهِيمَ وإسْمَاعِيلَ، قالَ: فعَلَى هذا يَنْصَرِفُ سَرَاوِيلُ إذَا صُغِّرَ فى قَوْلِكَ: سُرَيِّيل، ولَوْ سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئاً لَمْ يَنْصَرِفْ للتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ.

(س ف ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: السَّفِلَةُ: السُّقَاطُ مِنَ النَّاسِ. يقالُ: هُوَ مِنَ السَّفِلَةِ، ولاَ تَقُلْ: هُوَ سَفِلَةٌ؛ لأَنَّها جَمْعٌ. والعَامَّةُ تقولُ: رِجالٌ سَفِلَةٌ مِنْ قَوْمٍ سَفِلٍ.

قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: وبَعْضُ العَرَبِ يُخَفِّفُ فيقُولُ: فُلانٌ مِنْ سِفْلَةِ النّاسِ، فَيَنْقُلُ كَسْرَةَ الفَاءِ إلَى السِّينِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: حكَى ابْنُ خَالوَيْه أنَّه يقالُ: السِّفِلَة، بكَسْرِهما.

(س ل ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: السَّلِيلُ: الوَلَدُ، والأُنْثَى سَلِيلَةٌ. وقالَ:(٢)

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَخَلَّلَها بَغْلُ(٣)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وذَكَرَ بَعْضُهُم أَنَّها تَصْحِيفٌ، وأنَّ صَوابَه «نَغْلُ» بالنُّونِ، وهُوَ الخَسِيسُ مِنَ النّاسِ والدَّوَابِّ؛ لأَنَّ البَغْلَ لاَ يَنْسِلُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والسَّلِيلُ: الوادِى الواسِعُ يُنْبِتُ السَّلَمَ والسَّمُرَ. يقالُ: سَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ، كَمَا يقالُ: غالٌ مِنْ سَلَمٍ.

قالَ زُهَيْرٌ:

---

(١) التّاج (س ر و ل) برواية: «يلْحَنَ..»، وفى اللّسان والتّاج (ش ر ط) عن ابْن بَرِّىّ أنّ الرَّجَزَ لجَسّاس بْنِ قُطَيْبٍ.

(٢) فى اللّسان والتّاج: وقالَتْ هِنْدُ بِنْتُ النُّعْمان بْنِ بَشِير.

(٣) التّاج، وصَدْرُه:

وما هِنْدُ إلاّ مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ

كَأَنَّ عَيْنِى وقَدْ سالَ السَّلِيلُ بِهِم

وجِيرَةٌ[١] مَاهُمُ لو أَنَّهُم أَمَمُ[٢]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قَوْلُه: «سَالَ السَّلِيلُ بِهِم»، أَىْ سَارُوا سَيْرًا سَرِيعًا.

يقولُ: انْحَدَرُوا بِهِ فَقَدْ سَالَ بِهِم. وقَوْلُه: «ماهُمْ» ما زائِدَةٌ، وهم مُبْتَدأ، و«عِبْرَةٌ» خَبَرُه، أَىْ: هُمْ لى عِبْرَةٌ. ومَنْ رَواهُ: «وجِيرَةٌ مَاهُم» فتكُونُ ما اسْتِفْهَامِيَّةً، أَىْ أَىُّ جِيرَةٍ هُم؟، والجُمْلَةُ صِفَةٌ لجِيرَةٍ، وجِيرَةٌ خَبَرُ مُبْتَدَأ مَحْذُوفٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: السُّلاَلُ، بالضَّمِّ: السُّلُّ. يقالُ: أَسَلَّهُ اللَّهُ، فهُوَ مَسْلُولٌ، وهُوَ مِنَ الشَّوَاذِّ.

[اللّسان]: السَّلَّةُ: السِّلُّ، وهُوَ المَرَضُ. وفِى تَرْجَمَة «ظبظب» قالَ رُؤْبَةُ:

*** كَأَنَّ بِى سُلاًّ وما بِى ظَبْظَابْ *[٣]**

قالَ ابنُ بَرِّىّ: فِى هذَا البَيْتِ شاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ السُّلِّ؛ لأَنَّ الحَرِيرِىّ قالَ فِى كتابِه «دُرَّة الغَوَّاص» أَنَّه مِن غَلَطِ العامَّة، وصَوَابُه عِنْدَه: السُّلاَلُ، ولمْ يُصِبْ فِى إنْكَارِه السُّلَّ لكَثْرَةِ ما جاءَ فِى أَشْعَارِ الفُصَحَاءِ.

[اللّسان]: وسِلَّى: اسْمُ مَوْضِعٍ بالأَهْوازِ كَثِيرُ التَّمْرِ. قالَ:

كَأَنَّ غَدِيرَهُم بِجَنُوبِ سِلَّى

نَعَامٌ قَاقَ فى بَلَدٍ قِفارِ[٤]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقالَ أبو المِقْدَامِ بَيْهَسُ ابْنُ صُهَيْبٍ:

بِسِلَّى وسِلَّبْرَى مَصَارِعُ فِتْيَةٍ

كِرَامٍ وعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ ومِنْ وَرْدِ[٥]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وسِلَّى أَيْضاً: اسْمُ الحارِثِ بْنِ رِفاعَة بْنِ عُذْرَةَ بْنِ عَدِىّ بْنِ عَبْدِ شَمْس، وقيل شُمَيْس، بْنِ طَرُودِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ جَرْمِ بْنِ زَبَّانِ بْنِ حُلْوان بْنِ عَمْرِو بْنِ الحافِ بْنِ قُضَاعَةَ.

قال الشَّاعِرُ:

وما تَرَكَتْ سِلَّى بِهِزَّانَ ذِلَّةً

ولكِنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ[٦]

---

(١) فى اللّسان: «وعِبْرَةٌ»، وفى ديوان زُهَيْر: «وعَبْرَةٌ».

(٢) التّاج، وتكملة الزبيدى، واللّسان والتّاج (أ م م)، وشرح ديوان زُهَيْر ص١٤٨.

(٣) التّاج، واللّسان والتّاج (ظ ب ظ ب)، وبديوان رُؤْبة ص٥، وفيه: «... وما مِنْ...».

(٤) اللّسان، والتّاج، وتكملة الزبيدى، ونُسِبَ فى اللّسان (ق و ق) للنّابغة الجعدىّ، وهو فى ديوانه ص٩٧، وفى معجم البلدان (سِلَّى) نَسَبَه لشَقِيق بْنِ جَزْء.

(٥) التّاج، وتكملة الزّبيدى، ومعجم البلدان (سِلَّى وسِلَّبْرَى).

(٦) التّاج، وتكملة الزّبيدى.

[الجَوْهَرِيُّ]: وسَلُولٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ هَوازِنَ، وهُمْ بَنُو مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ. وسَلُولٌ: اسْمُ أُمِّهِم، نُسِبُوا إِلَيْها، مِنْهُمْ: عبدُاللّه ابْنُ هَمّامٍ الشَّاعِرُ السَّلُولِيّ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: حكَى السِّيرافِيّ عَن ابْنِ حَبِيبٍ قالَ: فِي قَيْسٍ سَلُولُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ: اسْمُ رَجُلٍ فيهِم. وفِيهِم يقُولُ الشَّاعِرُ:

وإنَّا أُناسٌ لاَ نَرَى القَتْلَ سُبَّةً

إذَا ما رَأَتْهُ عامِرٌ وسَلُولُ[1]

يُرِيدُ عامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ وسَلُولَ بْنَ مُرَّةَ ابْنِ صَعْصَعَةَ.

(س ل س ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: وماءٌ سَلْسَلٌ، وسَلْسَالٌ: سَهْلُ الدُّخُولِ فِي الحَلْقِ؛ لِعُذُوبَتِهِ وصَفَائِهِ. والسُّلاسِلُ، بالضَّمِّ، مِثْلُه.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ السَّلْسَلِ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ:

أَمْ لا سَبِيلَ إِلَى الشَّبابِ وذِكْرُه

أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[2]

قالَ: وشاهِدُ السُّلاَسِلِ قَوْلُ لَبِيدٍ:

حَقَائِبُهُم رَاحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ

ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسُلاَسِلُ[3]

(س م ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: وسَمَلْتُ بَيْنَ القَوْمِ سَمْلاً، وأَسْمَلْتُ، إِذَا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُم.

قالَ الكُمَيْتُ:

وتَنْأَى قُعُودُهُمُ فِى الأُمُو

رِعَمَّنْ يَسُمُّ ومَنْ يَسْمِلُ[4]

أَيْ تَبْعُدُ غاياتُهم عَمَّنْ يُدارِى ويُدَاهِنُ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: والَّذِى فِي شِعْرِه: «وتَنْأَى قُعُورُهم» بالرَّاءِ، أى تَبْعُدُ غايَتُهم عَمَّنْ يُدَارِى ويُدَاهِنُ عَلَى مَنْ يَسُمُّ، وهُوَ الَّذِى يَسْبُرُ الشَّىءَ، ويَنْظُرُ ما غَوْرُهُ، يُقَالُ: فُلاَنٌ بَعِيدُ القَعْرِ، أى بَعِيدُ الغَوْرِ لاَ يُدْرِكُ ما عِنْدَهُ؛ يَقُولُ: هُمْ دُهَاةٌ لا يُبْلَغُ أَقْصَى

---

(١) التاج، وديوان السَّمَوْأل ص١٢، ورواية صَدْره:

ونَحْنُ أُنَاسٌ لاَ نَرَى القَتْلَ سُبَّةً

(٢) التاج، وشرح أشعار الهذليين (٣ / ١٠٦٩).

(٣) التاج، وشرح ديوان لَبِيد ص٢٦٢.

(٤) التاج، وتهذيب اللّغة (١٢ / ٤٥٥)، وديوان الكميت (٢ / ٣٣٣)، والرّواية فيه:

وتَنْأَى قُعُورُهُمُ فِي الأمور ... على مَنْ يَسِمُ ومَنْ يَسْمِلُ

ما عِنْدَهُم.

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: والَّذِي رَواهُ أبو عُبَيْدٍ فِي الغَرِيب المُصنَّف: «عَلَى مَنْ يَسُمُّ»، وهُوَ الصَّحِيحُ. قالَ: وفِي بَعْضِ نُسَخِ الغَرِيب «عَمَّنْ يَسُمُّ».

(س م أ ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: وسَمَوْأَلُ بْنُ عَادِيَاء مَهْمُوزٌ، وهُوَ فَعَوْعَلٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُه: فَعَوْلَلٌ.

(س ى ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: السِّيلانُ، بالكَسْرِ: مايُدْخَلُ مِنَ السَّيْفِ والسِّكِّينِ فِي النِّصَابِ.

قالَ أبو عُبَيْدٍ: قَدْ سَمِعْتُه، ولمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عالِمٍ.

قالَ ابْنَ بَرِّيّ: قالَ الجَوَالِيقى: أَنْشَدَ أبو عَمْرٍو للزِّبْرِقَانِ بْن بَدْرٍ:

ولَنْ أُصالِحكُمْ مادامَ لِى فَرَسٌ
واشْتَدَّ قَبْضًا عَلَى السِّيلانِ إبْهَامِى[1]

فصل الشّين المعجمة

(ش ع ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: وأَشْعَلَتِ الغَارَةُ، إذَا تَفرَّقَتْ. يقالُ: كَتِيبَةٌ مُشْعِلَةٌ، بكَسْرِ العَيْنِ، إذَا انْتَشَرَتْ. قالَ جَرِيرٌ يُخَاطِبُ رَجُلاً:

عَايَنْتَ مُشْعِلَةَ الرِّعَالِ كَأَنَّهَا
طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شَمامِ وُكُورَا[2]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: والصَّحِيحُ أنَّه للأَخْطَل.

[الجَوْهَرِيُّ]: وأمَّا قَوْلُهُم: جاءَ فُلانٌ كالحَرِيقِ المُشْعَلِ، فَمفْتُوحَةُ العَيْنِ؛ لأَنَّه من أَشْعَلَ النَّارَ فِي الحَطَبِ، أَيْ أَضْرَمَهَا.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لجَرِيرٍ:

واسْأَلْ إذَا حَرِجَ الخِدامُ وأُحْمِشَتْ
حَرْبٌ تَضَرَّمُ كالحَرِيقِ المُشْعَلِ[3]

[الجَوْهَرِيُّ]: المِشْعَلُ، بكَسْرِ المِيمِ: شَيءٌ يتَّخِذُه أَهْلُ البادِيَةِ مِنْ أَدَمٍ، يُخْرَزُ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ كالنِّطْعِ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى أَرْبَعِ قَوائِمَ مِنْ خَشَبٍ، فَيَصِيرُ كالحَوْضِ يُنْبَذُ فِيهِ، لأَنَّه لَيْسَ لَهُم حِبابٌ[4]. قالَ ذُو الرُّمَّة:

---

(١) التّاج، وروايته فى شِعْر الزِّبْرقَانِ بْنِ بَدْرٍ ص٥٢:
فَلَنْ أُصَالِحَهُم ما دُمْتُ ذَا فَرَسٍ — واشْتَدَّ قَبْضاً على السَّيْلانِ إِبْهَامِى

(٢) التّاج، ومعجم البلدان (شمام) ونُسِبَ لجَرِير، وهو فى ديوانه (١ / ٢٣٠).

(٣) التّاج، وديوان جَرِير ص٩٤٢.

(٤) جمعُ حُبٍّ: الخابِيَةُ، فارِسيٌّ معرّب.

أَضَعْنَ مَوَاقِتَ الصَّلَوات عَمْدًا

وحَالَفْنَ المَشَاعِلَ والجِرَارا[١]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه قَوْلُ الرّاجِزِ:

* **يا حَشَرات القَاعِ مِنْ جُلاجِلِ** *

* **قَدْ كَشَّ ما هَاجَ مِنَ المَشَاعِلِ** *

الحَشَراتُ: القَنَافِذُ والضِّبَابُ، كَشَّ ونَشَّ واحِدٌ، أَىْ عليكُنَّ بالهَرَبِ منْ هَذِه المواضِعِ لاَ تُؤْكَلْنَ.

(ش ك ل)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: الأَشْكَلُ: السِّدْرُ الجَبَلِىّ.

وقال[٢]:

* **عُوجًا كَمَا اعْوَجَّتْ قِيَاسُ الأَشْكَلِ**[٣] *

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الَّذِى فِى شِعْرِه:

* **مَعْجَ المَرَامِى عَنْ قِياسِ الأَشْكَلِ** *

والمَعْجُ: المَرُّ. والمَرَامِى: السِّهَامُ، الواحِدَةُ: مِرْماةٌ.

(ش م ل)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: واليَدُ الشِّمَالُ: خِلاَفُ اليَمِينِ، والجَمْعُ: أَشْمُلٌ، مِثْلُ أَعْنُق، وأَذْرُع؛ لأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ، وشَمَائِلُ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِياسٍ. قالَ اللَّهُ تَعالَى:

﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ﴾[٤].

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للكُمَيْت:

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيْمَانُهم

تُخَايِلُها فِى النَّدَى الأَشْمُلُ[٥]

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والشِّمَالُ أَيْضًا: الخُلُقُ.

قال جَرِيرٌ:

... **ومالَوْمِى أَخِى مِنْ شِمَالِيَا**[٦]

والجَمْعُ: الشَّمائِلُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: البَيْتُ لعَبْد يَغُوث بْنِ وَقّاص الحَرْثِىّ.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: المِشْمَلَةُ: كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ دُونَ القَطِيفَةِ.

---

(١) التّاج، وتهذيب اللّغة (١ / ٤٣٠)، والمقاييس (٣ / ١٩٠)، والمحكم (١ / ٢٢٩)، وديوان ذى الرُّمّة ص٢٠٠.

(٢) فى التّاج: قالَ العَجّاج.

(٣) التّاج، وفى الجمهرة (٣ / ٦٨) غير منسوب، وفى المقاييس (٣ / ٢٠٥) برواية مختلفة، وروايته فى ديوان العجّاج ص٢٠٠:

* **مَعْجَ المَرَامِى عَنْ قِياسِ الأَشْكَلِ** *

(٤) الآية ٤٨ من سورة النّحل.

(٥) التّاج، وديوان الكميت (٢/٣٥٣).

(٦) التّاج، ونُسِبَ لعَبْد يغوث بْنِ وقّاص الحارِثِى، وكذلك فى شرح المفضليات للتبريزى (٢/٦٠٧)، وتمام البيت مع بَيْتٍ قَبْلَه:

أَلاَ لاَ تَلُومَانِى كَفَى اللَّوْمَ مَابِيَا ... فَمَا لَكُمَا فِى اللَّوْمِ خَيْرٌ ولاَ لِيَا

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ المَلاَمَةَ نَفْعُهَا ... قَلِيلٌ ومالَوْمِى أَخِى مِنْ شِمَالِيَا

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

ما رَأَيْنَــا لِغُرَابٍ مَثَــلاً
إذْ بَعَثْناهُ يَجِىءُ بالمِشْمَلَهْ
غيْرَ فِنْدٍ أرْسَلُوه قابسًا
فثَوَى حَوْلاً وسَبَّ العَجلَهْ[١]

[الجَوْهَرِىُّ]: وقد شَمْلَلَ شَمْلَلَةً، إذا أَسْرَعَ. ومِنْه قَوْلُ امْرئ القَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

كأنّى بفَتْخَاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ العِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِى[٢]

قالَ أبو عَمْرو: شِمْلالِى: أراد يَدَهُ الشِّمالَ. قالَ: والشِّمْلالُ والشِّمالُ سَواءٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: رِوايةُ أبِى عَمْرو: «شِمْلالِى» بإضافتِه إلَى ياءِ المُتكلِّم، أىْ كَأَنِّى طَأْطَأْتُ شِمْلالِى مِنْ هَذِه النَّاقَة بعُقَاب. ورَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ: «شِمْلالِ» مِنْ غَيْرِ إضافَةٍ إلَى الياءِ، أىْ كَأَنِّى بِطَأْطَأَتِى بِهَذِه الفَرَسِ طَأْطَأْتُ بعُقابٍ خَفِيفَةٍ فِى طَيَرانِها. فشِمْلال عَلَى هَذَا مِنْ صِفَةِ عُقَابٍ الذى تُقَدِّرُه قَبْلَ فَتْخَاء، تَقْدِيرُه: بعُقَابٍ فَتْخَاء شِمْلالٍ.

(ش و ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: شَالَ المِيزَانُ، إذَا ارْتَفَعَتْ إحْدَى كِفَّتَيْهِ.

قالَ ابْن بَرِّىّ: ومِنْه قَوْلُ الأَخْطَلِ:

وإذَا وضَعْتَ أَبَاكَ فِى مِيزَانِهِم
رَجَحُوا وشَالَ أَبُوكَ فِى المِيزَانِ[٣]

[الجَوْهَرِىُّ]: أبو زَيْدٍ: تَشَاوَلَ القَوْمُ: تَنَاوَلَ بَعْضُهُم بَعْضًا فِى القِتالِ بالرِّمَاحِ. والمُشَاوَلَةُ مِثْلُه.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْه قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمن ابْن الحَكَمِ:

فَشَاوِلْ بِقَيْسٍ فى الطِّعَانِ ولاَ تَكُنْ
أَخَاهَا إذَا ما المَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ[٤]

(ش هـ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: المُشَاهَلَةُ: المُشَارَّةُ والمُقَارَصَةُ ومُرَاجَعَةُ الكَلاَمِ.

قالَ الرَّاجِزُ:

*** قَدْ كانَ فيما بَيْنَنا مُشاهَلَهْ ***

---

(١) التاج، ومجمع الأمثال (١/ ١٤٦) فى شرْحِ المثَل: «تَعِسَتِ العَجلَةُ».

(٢) ديوان امْرِئِ القَيْس ص٣٨، ورواية العَجُز: «صَيُودٍ من . .»، وهناك رواية أخرى للبيْتِ فى تكملة الصّاغانى:
كَأَنّى بِفَتْخَاءِ الجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٍ — عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا أُطَأْطِئُ شِمَالِى

(٣) التّاج، وتكملة الزبيدى، والجمهرة (٣/ ٧١)، وديوان الأَخْطَل ص٢٧٤، وورد البَيْت فى الأساس بِعَجُزٍ آخر:
*** قَفَزَتْ حَدِيدَتُه إلَيْكَ فَشَالاَ ***

(٤) التّاج، وتكملة الزّبيدى غير منسوب.

* فَأَدْبَرَتْ غَضْبَى تَمَشَّى البَادَلَهْ[1] *

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُه: «تَمْشِى البَازَلَه» بالزَّاى، مِشْيَةٌ سَرِيعَةٌ.

فصل الصّاد المهملة

(ص ح ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: يقالُ: فى صَوْتِهِ صَحَلٌ، أَىْ بُحُوحَةٌ. وقَدْ صَحِلَ الرَّجُلُ، بالكَسْرِ يَصْحَلُ صَحَلاً: أَىْ صارَ أَبَحَّ، فَهُوَ صَحِلُ الصَّوْتِ وأَصْحَلُ. قالَ الرّاجِزُ:

* فَلَمْ يَزَلْ مُلَبِّيًا ولَمْ يَزَلْ *
* حَتَّى عَلاَ الصَّوْتَ بُحُوحٌ وصَحَلْ *
* وكُلَّمَا أَوْفَى عَلَى نَشْزٍ أَهَلّ[2] *

قالَ ابْن بَرِّىّ: وقَدْ صَحِلَ حَلْقُهُ أَيْضًا. قالَ الشَّاعِرُ:

وقَدْ صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الحلُوقُ[3]

(ص ط ب ل)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِىُّ الإصْطَبْلَ لأَنَّهُ أَعْجَمِىٌّ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ، قالَ أبو نُخَيْلَةَ:

* لَوْلاَ أَبُو الفَضْلِ ولَوْلاَ فَضْلُهْ *
* لَسُدَّ بَابٌ لاَ يُسَنَّى قُفْلُهْ *
* ومِنْ صَلاحِ رَاشِدٍ اصْطَبْلُهْ[4] *

(ص ع ق ل)

فى ترجَمةِ «صعفق» قالَ ابْنُ بَرِّىّ: رَأَيْتُ بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىّ عَلَى حاشِيَةِ كِتَابٍ: جاءَ على فَعْلُول: صَعْفُوقٌ وصَعْقُولٌ، لضَرْبٍ من الكَمْأَةِ، وبَعْكُوكَةُ الوَادِى لجانِبِه، قال ابنُ بَرّىّ فى أَثْناء كلامِه: أمّا الصَّعْقُول، لِضَرْبٍ من الكَمْأَة، فلَيْسَ بمَعْرُوفٍ، ولَوْ كانَ مَعْرُوفًا لذَكَرَهُ أبو حَنِيفَةَ فِى كِتابِ النَّبَاتِ، قالَ: وأَظُنُّهُ نَبَطِيًّا أَوْ أَعْجَمِيًّا.

(ص ع ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ: العَوْجَاءُ الجَرْدَاءُ أُصُولِ السَّعَفِ.

قالَ ابْن بَرِّىّ: والصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ: الطَّوِيلَةُ. قالَ: وهِىَ مَذْمُومَةٌ؛ لأَنَّها إذا طالَتْ رُبَّما تَعْوَجُّ. قالَ ذَكْوانُ العِجْلِىّ:

بَعِيدَة بَيْنَ الزَّرْعِ لا ذاتِ حُشْوَةٍ
صِغَارٍ ولاَ صَعْلٍ سَرِيعٍ ذَهابُها

---

(١) التّاج، والمحكم (٤/١٣٥)، وفى تهذيب اللغة (٦/٨٤): «البأدلَة»، وفى التّاج (ب أ ز ل) والمقاييس (١/٢٤٤): «البأزلَة»، ونُسِبَ الرَّجز فى الجمهرة (٣/٧٢) لأبى الأَسْوَدِ العِجْلِىّ.

(٢) التّاج، وفيه: وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىّ لبَعْضِ العَرَب.

(٣) التّاج، وتكملة الزّبيدى، والشِّعْرُ للمفضّل النّكْرِى، وهو فى الأصمعيّات ص٢٠٢، وتمام البَيْت:

يُجَاوِبْنَ النِّيَاحَ بكُلِّ فَجْرٍ فَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الحلُوقُ

(٤) التّاج (أ ص ط ب ل)، والمعرّب للجواليقى ص١٩ بدون عَزْوٍ.

قالَ: والجَمْعُ: صَعْلٌ.

[الجَوْهَرِيُّ]: والصَّعَلُ: الدِّقَّةُ. قالَ الكُمَيْتُ:

رَهْطٌ مِنَ الهِنْدِ فِي أَيْدِيهِمُ صَعَلُ[1]

قالَ ابْن بَرِّيّ: الَّذِى ذَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ صَعْلٌ وامْرَأَةٌ صَعْلَةٌ لا غَيْر.

قالَ: وحَكَى غَيْرُه: وامْرَأَةٌ صَعْلاَءُ، والرَّجُلُ عَلَى هَذَا أَصْعَلُ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وحِمَارٌ صَعْلٌ: ذَاهِبُ الوَبَرِ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِهَا كُلُّ خَوَّارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ[2]

قالَ ابْن بَرِّيّ: الصَّعْلَةُ فِي بَيْتِه: النَّعَامَةُ. والخَوَّارُ: الثَّوْرُ الوَحْشِيّ الَّذِى لَهُ خُوَارٌ، وهُوَ صَوْتُه.

(ص ل ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: صَلَّ اللَّحْمُ يَصِلُّ، بالكَسْر، صُلُولاً، أَىْ أَنْتَنَ، مَطْبوخًا كانَ أَوْ نَيِّئًا. قالَ الحُطَيْئَةُ:

ذَاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذَا قِدْرِهِ

لاَ يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولْ[3]

وأَصَلَّ مِثْلُه.

قالَ ابْن بَرِّيّ: أَمَّا قَوْلُ الحُطَيْئَةِ: «الصُّلُول» فإنَّه قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُقالَ: «الصُّلُولُ» ولاَ يُقالُ: «صَلَّ»، كَمَا يقالُ: العَطَاءُ مِنْ أَعْطَى، والقُلُوعُ من أَقْلَعَتِ الحمَّى. قالَ الشَّمَّاخُ:

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ

بكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوعِ[4]

[الجَوْهَرِيُّ]: والصُّلْصُلُ أَيْضًا: بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الإِدَاوَةِ وفِي أَسْفلِ الغَدِيرِ.

قالَ العَجَّاجُ:

* **صَلاَصِلُ الزَّيْتِ إِلى الشُّطُورِ**[5] *

شَبَّهَ أَعْيُنَها حَيْثُ غارَتْ بالجِرارِ فِيهَا الزَّيْتُ إِلَى أَنْصَافِهَا.

قالَ ابْن بَرِّيّ: صَوابُه: «صَلاَصِلَ» بالفَتْح؛ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لغَيَّرَنا.

قالَ: ولَمْ يُشَبِّهْهُمَا بالجِرَارِ، وإنَّما شَبَّهَهُمَا بالقَارُورَتَيْنِ.

---

(١) رِوَايَةُ البَيْتِ فى تكملة الصَّاغانى:

كَأَنَّهَا وهى سُطْعٌ للمُشَبِّهِهَا ... رَهْطٌ مِنَ الهِنْدِ فِى أَبْدَانِهِم صَعَلُ

(٢) اللّسان، والتّاج، وتكملة الزبيدى، وديوان ذى الرُّمَّة ص٥٤، وعَجُزُه:

ضَهُولٍ ورَفْضُ المُذْرِعاتِ القَرَاهِبِ

(٣) التّاج، والأساس، والمقاييس (٣/ ٢٧٧)، وديوان الحطيئة ص٧٧، وفى الجمهرة (١/ ١٠٢):

هُوَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى ... لاَ يُفسِدُ..

(٤) ديوان الشَّمَّاخ ص٢٢٣.

(٥) اللّسان، والتّاج، وديوان الأدب (٢/ ٣٩، ٣/ ٣٩٣)، وديوان العجاج ص٢٢٧.

[الجَوْهَرِىُّ]: ويقالُ للرَّجُلِ إذا كانَ داهِيًا مُنْكَرًا: إنَّه لَصِلُّ أَصْلالٍ، أى حَيَّةٌ مِنَ الحيَّاتِ، شُبِّه الرَّجُلُ بِهَا.

قالَ ابْن بَرِّىّ: ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إنْ كُنْتَ داهِيَةً تُخْشَى بَوائِقُها

فَقَدْ لَقِيتَ صُمُلاً صِلَّ أَصْلالِ

(ص م ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الصَّامِلُ: اليَابِسُ.

وقال:[1]

تَرَى جَازِرَيْهِ يُرْعَدانِ ونارُهُ

عَلَيْها عَدامِيلُ الهَشِيمِ وصَامِلُه[2]

وأنْشَدَ ابْن بَرِّىّ لأَبِى السَّوْداءِ العِجْلِىّ:

وَيَظَلُّ ضَيْفُكَ يابْنَ رَمْلَةَ صَامِلاً

ما إنْ يَذُوقُ سِوَى الشَّرَابِ عَلُوسَا[3]

(ص ن د ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الصَّنْدَلانِىُّ: لُغَةٌ فِى الصَّيْدَنانِىّ.

قالَ ابْن بَرِّىّ: الصَّيْدَلانِىُّ، والصَّيْدَنانِىُّ: العَطَّارُ، مَنْسُوبٌ إلى الصَّيْدَلِ والصَّيْدَنِ، والأَصْلُ فِيهِمَا حِجَارَةُ الفِضَّةِ، فَشُبِّهَ بِهَا حِجَارَةُ العَقَاقِيرِ. وعَلَيْه قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَةً شَبَّه زَوْرَهَا بِصَلاءَةِ العَطَّارِ:

وزَوْرًا تَرَى فِى مِرْفَقَيْه تَجانُفًا

نَبِيلاً كَدَوْكِ الصَّيْدَنانِىِّ دَامِكَا[4]

ويُرْوَى: «الصَّيْدَلانِىُّ دَامِكَا».

والدَّوْكُ: الصَّلاءَةُ، ويقالُ للحَجَرِ الَّذِى يُطْحَنُ بِهِ الطِّيبُ. والدَّامِكُ: المُرْتَفِعُ.

فصل الضّاد المعجمة

(ض أ ب ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الضِّئْبِلُ، بالكَسْرِ والهَمْزِ، مِثالُ الزِّئْبِرِ: الدَّاهِيَةُ. ورُبَّما جاءَ ضَمُّ الباءِ فِيهِما.

زَادَ ابْن بَرِّىّ: عَلَى هاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ: «نِئْدِلٌ» وقال: هُوَ الكَابُوسُ.

(ض ح ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الضَّحْلُ: الماءُ القَلِيلُ، وهُوَ الضَّحْضَاحُ.

---

(١) فى اللّسان: قالَ العُجَيْر السَّلُولِىّ، ويُرْوَى لزَيْنَب أُخْتِ يَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّة.
وفى التّاج: قالت زَيْنَب تَرْثى أخَاهَا يزيدَ بْنَ الطَّثَرِيَّة.

(٢) اللّسان، والتّاج.

(٣) التّاج، وتكملة الزّبيدى.

(٤) التّاج (ص ن د ل، د م ك) وديوان الأعْشَى ص٨٩، وفيه: «.. نَبِيلاً كَبَيْتِ ..».

أَنْشَدَ ابْن بَرِّىّ لابْن مُقْبِلٍ:

وأَظْهَرَ فِى غُلاَّنِ رَقْدٍ وسَيْلُه

عَلاَجِيمُ لاَ ضَحلٌ ولاَ مُتَضَحْضِحُ(١)

(ض ل ل)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: ابْنُ السِّكِّيت: أَضْلَلْتُ بَعِيرِى، إِذَا ذَهَبَ مِنْكَ.

وضَلَلْتُ المَسْجِدَ والدَّارَ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُما، وكَذَلِكَ كُلُّ شَىءٍ مُقِيمٍ لا يُهْتَدَى لَهُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ أبو عَمْرو بْنُ العَلاَءِ: إِذَا لَم تَعْرِف المَكَانَ قُلْتَ: ضَلَلْتُهُ، وإذَا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ شَىءٌ قُلْتَ: أَضْلَلْتُه. قالَ: يَعْنِى أَنَّ المَكَان لاَ يَضِلُّ، وإِنَّما أَنْتَ تَضِلُّ عَنْه.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: ويقالُ للبَاطِلِ: ضَلٌّ بِتَضْلاَلٍ. قالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ الأَسَدِىّ:

تَذَكَّرْتُ لَيلَى لاَتَ حِينَ ادِّكَارِها

وقَدْ حُنِىَ الأَضْلاَعُ ضَلٌّ بِتَضْلاَلِ(٢)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: حكَاهُ أبو عَلِىّ عَنْ أَبى زَيْدٍ «ضُلاًّ» بالنَّصْبِ. قالَ: ومِثْلُه للعَجَّاجِ:

*** يَنْشُدُ أَجْمَالاً وما مِنْ أَجْمَالْ ***

*** يُبْغَيْنَ إِلاَّ ضُلَّة بِتَضْلاَلْ**(٣) *****

[**الجَوْهَرِىُّ**]: ومُضَلَّلٌ، بفتْحِ اللاّمِ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى أَسَدٍ. وقالَ(٤):

وقَبلِىَ ماتَ الخَالِدَانِ كِلاَهُمَا

عَمِيدُ بَنِى جَحْوَانَ وابْنُ المُضَلَّلِ(٥)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُ إِنْشَادِه: «فَقَبلِىَ» بالفَاءِ، لأَنَّ قَبْلَه:

فإِنْ يكُ يوْمِى قَدْ دَنَا وإِخالُه

كَوَارِدَةٍ يَوْماً إِلَى ظِمْءٍ مَنْهَلِ(٦)

(ض ى ل)

[**اللّسان**]: والضَّالَةُ: السِّلاَحُ أَجْمَعُ، والأَصْلُ فِى الضَّالَةِ النِّبَالُ والقِسِىُّ الَّتِى تُسَوَّى مِنَ الضّالِ.

وقال بَعْضُ الأَنْصَارِ - قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وهُوَ عاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ -:

---

(١) التّاج، وديوان ابن مُقْبل ص٣٢.

(٢) التّاج، والنّوادر فى اللّغة لأبى زَيْدٍ ص٢٢٥.

(٣) التّاج.

(٤) فى اللّسان والتّاج: وقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِىّ.

(٥) التّاج، والصّبح المنير ص٣٠٦.

(٦) الصُّبح المنير ص٣٠٦.

* **أبو سُلَيْمانَ وصُنْعُ المُقْعَدِ** *

* **وضَالَةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ**[١] *

أَرادَ بالضّالَةِ السِّهَامَ، شَبَّهَ نِصَالَها فِي حِدَّتِهَا بنَارٍ مُوقَدَةٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقَدْ يُعَبَّرُ بالضَّالَةِ عَنِ النَّبْلِ؛ لأَنَّها تُعْمَلُ مِنْها.

قالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

أَجَرْتَ بمَخْشُوبٍ صَقِيلٍ وضَالَةٍ

مَبَاعِجَ ثُجْرٍ كُلُّها أنْتَ شائِفُ[٢]

فصل الطّاء المهملة

(ط ح ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: وطَحِلَ، بالكَسْر، طَحَلاً: اشتكَى طِحَالَهُ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ للحارِثِ بْنِ مُصَرِّفٍ:

أَكْوِيه إمَّا أرادَ الكَيَّ مُعْتَرِضًا

كَيَّ المُطَنِّي من النَّحْزِ الطَّنِي الطَّحِلا[٣]

(ط ف ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: والعَرَبُ تُسَمِّى الطُّفَيْلِيَّ الوارِشَ.

وحكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْه: الطُّفَيْلِيُّ، والوارِشُ، والواغِلُ، والأَرْشَمُ، والزَّلّالُ، والقَسْقَاسُ، والنَّتِيلُ، والدَّامِرُ، والدَّاسِقُ، والزَّابِجُ[٤]، واللَّعْمَظُ، واللَّعْمُوظُ، والمَكْزَمُ.

(ط ل ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: وطَلَّةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ.

قالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ بْنِ هانِئَ بْنِ مَسْعُودِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ:

أَفِي نابَيْنِ نَالَهُما إسَافٌ

تَأَوَّهُ طَلَّتِي ما إنْ تَنامُ[٥]

والنّابُ: الشّارِفُ مِنَ النُّوقِ. وإِسَافٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لشَاعِرٍ:

وإنِّي لمُحْتَاجٌ إلَى مَوْتِ طَلَّتِي

ولكِنْ قَرِينُ السُّوءِ باقٍ مُعَمَّرُ[٦]

[اللّسان]: وذُو طِلالٍ: اسْمُ فَرَسٍ.

---

(١) التّاج، وتهذيب اللّغة (١٢/٦٥).
(٢) شرح أشعار الهذليين (٣/١١٥٥).
(٣) التّاج، واللّسان (ن ح ز).
(٤) فى التّاج: والدّامِقُ، والزّامِجُ.
(٥) اللّسان، والتّاج.
(٦) التّاج غير منسوب.

قال غُوَيَّةُ بن سُلْمِىّ بن رَبِيعَةَ:

وكَيْفَ تَرُوعُنِى امْرَأَةٌ بِبَيْن

حَيَاتِى بَعْدَ فارسِ ذِى طِلاَلِ(١)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ويقالُ هُوَ مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِى مُرَّةَ، وقِيلَ هُنَاكَ قَبْرُ المُرِّىِّ، والأشْهَرُ أَنَّ ذَا طِلاَلٍ اسْمُ فَرَس لبَعْض المَقْتُولِينَ مِنْ أصْحَابِ غُوَيَّةَ، أَلاَ تَراهُ يقولُ بَعْدَ هَذَا:

وبَعْدَ أبِى رَبِيعَةَ عَبْدِ عمْرٍو

ومَسْعُودٍ وبَعْدَ أبِى هِلاَلِ

[الجَوْهَرِىُّ]: ويقالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بالطُّلاَلَةِ، وهُوَ الدَّاءُ الَّذِى لاَ دَوَاءَ لَهُ، والدَّاهِيَةُ.

وزادَ ابْنُ بَرِّىّ فِى ذَلِكَ قالَ: رَمَاهُ اللَّهُ بالطُّلاَطِلَةِ والحُمَّى المُمَاطِلَةِ فإنَّه إسْبٌ مِنَ الرِّجَالِ.

والإسْبُ: اللَّئِيمُ.

(ط و ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: والطُّولَى: تَأْنِيثُ الأَطْوَلِ، والجَمْعُ: الطُّوَلُ، مِثْلُ الكُبْرَى والكُبَرِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْه: قَرَأْتُ السَّبْعَ الطُّوَلَ.

وقالَ الشَّاعِرُ:

سَكَّنْتُه بَعْدَما طَارَتْ نَعَامَتُه

بِسُورَةِ الطُّورِ لَمَّا فاتَنِى الطُّوَلُ(٢)

[الجَوْهَرِىُّ]: والطُّوَالُ: الطَّوِيلُ. يقالُ: طَوِيلٌ وطُوالٌ. فإذَا أَفْرَطَ فِى الطُّولِ قِيلَ: طُوَّالٌ، بالتَّشْدِيدِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ قَوْلَ طُفَيْلٍ:

طُوَالُ السَّاعِدَيْنِ يَهُزُّ لَدْنًا

يَلُوحُ سِنَانُه مِثْلَ الشِّهَابِ(٣)

قالَ: ولا يكَسَّرُ، إنَّما يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلاَمَةِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وأمّا قَوْلُكَ: طَاوَلَنِى فُلانٌ فَطُلْتُه، فإنّما تَعْنِى بذَلِكَ كُنْتُ أَطْوَلَ مِنْهُ، مِنَ الطُّولِ والطَّوْلِ جَمِيعًا.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ سُبَيْحِ بْنِ رِياحٍ الزِّنْجِىّ، ويقالُ رِياحُ بْنُ سُبَيْحٍ، حِينَ غَضِبَ لَمَّا قالَ جَرِيرٌ فِى الفَرَزْدَقِ:

لاَ تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فى تَغْلِبٍ

فالزِّنْجُ أكْرَمُ مِنْهُمُ أَخْوَالاَ

فقالَ سُبَيْحٌ- أوْرِياحٌ - لَمَّا سَمِعَ هَذَا البَيْتَ:

---

(١) تكملة الصاغانى.

(٢) التاج.

(٣) التاج، وديوان طُفَيْل الغَنَوِى ص١٢٩.

الزِّنْجُ لَوْ لاقَيْتَهُم فِى صَفِّهِمْ

لاقَيْتَ ثَمَّ جَحَاجِحًا أبْطَالاَ

ما بَالُ كَلْبِ بَنِى كُلَيْبٍ سَبَّنَا

أَنْ لَمْ يُوازِنْ حَاجِبًا وعِقَالاَ

إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ

طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الأَوْعَالاَ[1]

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَدْ شَدَّدَ الرَّاجِزُ[2] للضَّرُورَة فقال:

* **تَعَرَّضَتْ لِى بِمَكَانٍ حِلِّ** *

* **تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فِى الطِّوَلِّ**[3] *

وقَدْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فى الشِّعْرِ كَثِيرًا، ويزِيدُونَ فى الحَرْفِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ.

قالَ الرَّاجِزُ[4]:

* **قُطُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطْنُنِّ**[5] *

[اللّسان]: أنْشَدَ غَيْرُه:

* **قُطُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطُنِّ** *

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وهَذا هُوَ صَوَابُ إنْشَادِه[6].

[الجَوْهَرِىُّ]: وطالَ طِوَالُكَ، وطِيَلُكَ، عُمْرُكَ، ويقالُ: غَيْبَتُكَ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

أَمَا تَعْرِفُ الأَطْلاَلَ قَدْ طالَ طِيلُها[7]

فصل العين المهملة

(ع ب ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَعْبَلُ: حِجَارَةٌ بِيضٌ. وصَخْرَةٌ عَبْلاَءُ، أَىْ بَيْضَاءُ. والجَمْعُ: عِبَالٌ، مِثْل بَطْحَاءَ وبِطاحٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ الجوهرىّ: الأَعْبَلُ: حِجَارَةٌ بِيضٌ. وصَوَابُه: الأَعْبَلُ: حَجَرٌ أَبْيَضُ؛ لأَنَّ «أَفْعَلَ» مِنْ صِفَةِ الواحِدِ المُذَكَّرِ.

قالَ أبو كَبِيرٍ:

لَوْنُ السَّحَابِ بِهَا كَلَوْنِ الأَعْبَلِ[8]

---

(١) البيت الثالث فى التّاج، والمقاييس (٣/٤٣٤)، وفيها: «.. صَخْرَةٌ مَلْمُومَةٌ..».

(٢) فى اللّسان والتّاج: مَنْظور بن مَرْثَد الأسدى.

(٣) التّاج، وبينهما مشطور ثالث، والمشطور الثانى فى تهذيب اللّغة (١٤/١٧).

(٤) فى اللّسان والتّاج: قالَ دُهْل بن قُرَيْع، ويقال: قارب بن سالم المرّى.

(٥) التّاج.

(٦) فى التّاج: قالَ ابنُ بَرِّى: وأنْشَدَ غَيْرُه: «قُطْنُنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطْنُنِّ».

(٧) التّاج.

(٨) التّاج، والمحكم (٢/١١٩)، وشرح أشعار الهذليين (٣/١٠٧٨)، وصدرُه:

صَدْيَانَ أَخْذَى الطَّرْفِ فى مَلْمُومَةٍ

وفى التّاج: «.. أَجْرَىَ الطَّرْفِ..»، وفى المحكم: «.. أَجْرَى الطَّرْفِ..».

قالَ: ويَجُوزُ أنْ يُرِيدَ بالأَعْبَلِ الجِنْسَ.

كَمَا قالَ:

والضَّرْبُ فِي أَقْبَالٍ مَلْمُومَةٍ

كَأَنَّما لأُمَتِها الأَعْبَلُ

وأَقْبَالٌ: جَمْعُ قَبَلٍ، لِمَا قابلَكَ مِنْ جبَلٍ ونَحْوِه. وجَمْعُ الأَعْبَلِ: أَعْبِلَةٌ عَلَى غَيْرِ الوَاحِدِ.

(ع ث ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: رَجُلٌ عِثْوَلٌ، أَىْ فَدْمٌ مُسْتَرْخٍ، مِثْلِ القِثْوَلِ.

وفِى كتابِ سِيبَوَيْه: عِثْوَلٌ وعَثَوْثَلٌ مِثْلُه.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للرَّاجِزِ:

* **هاجَ بعِرْسٍ حَوْقَلٍ عِثْوَلٍ**[1] *

[الجَوْهَرِىّ]: ويقالُ للضَّبُعِ: أُمُّ عِثْيَلٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الَّذِى فى كِتَابِ سِيبَوَيْه: أُمُّ عَنْثَلٍ. ويقالُ للضَّبُعِ: عَنْثَلٌ. وكَذَا ذكَرَه أَهْلُ اللُّغَةِ أُمُّ عَنْثَلٍ لا غَيْر.

(ع ج ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: والعِجْلَةُ أيْضاً: السِّقَاءُ. والجَمْعُ: عِجَلٌ، مِثْلِ قِرْبَةٍ وقِرَبٍ.

قالَ يصِفُ فَرَساً:

قانَى لَهُ فِى الصَّيفِ ظِلٌّ بارِدٌ

ونَصِىٌّ ناعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

حتّى إذَا نَبَحَ الظِّبَاءُ بَدَا لَهُ

عِجَلٌ كَأَحْمِرَةِ الصَّرِيمَةِ أَرْبَعُ

قانَى لَهُ، أَىْ دَامَ لَهُ، وقَوْلُه: «نَبحَ الظِّباءُ» لأَنَّ الظَّبْىَ إذَا أَسَنَّ وَبَدَتْ فِى قَرْنِه عُقَدٌ وحُيُودٌ نَبَحَ عِنْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ كما يَنْبَحُ الكَلْبُ.

أوردَ ابْنُ بَرِّىّ:

وَيَنْبَحُ بَيْنَ الشِّعْبِ نَبْحاً تَخالُه

نُبَاحَ الكِلاَبِ أَبْصَرَتْ ما يَرِيبُها

(ع د ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: ورَجُلٌ عَدْلٌ، أَىْ رِضًا ومَقْنَعٌ فِى الشَّهادَةِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّر:

وبَايَعْتُ لَيْلَى فِى الخَلاَءِ ولَمْ يَكُنْ

شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ[2]

[الجَوْهَرِيُّ]: العَدِيلُ: الَّذِى يُعَادِلُكَ فِى الوَزْنِ والقَدْرِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: لَمْ يَشْتَرِط الجَوْهَرِىّ فِى العَدِيلِ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا مِثْلَه، وفَرَّقَ

(١) التّاج.

(٢) التّاج، واللّسان (ق ن ع)، وديوان كثيِّر ص٥٣٢ فى المنسُوبِ إليه.

سِيبَوَيْه بَيْنَ العَدِيلِ والعِدْلِ، فقالَ: العَدِيلُ ما عادَلَكَ مِنَ النّاسِ، والعِدْلُ لاَ يكُونُ إلاَّ للمَتَاعِ خاصَّة، فبَيَّنَ أنَّ عَدِيلَ الإنْسانِ لاَ يكُونُ إلاَّ إنْساناً مِثْلَهُ، وأَنَّ العِدْلَ لاَ يكُونُ إلاَّ للمَتَاعِ. وأجازَ غَيْرُه أنْ يقالَ: عِنْدِى عِدْلُ غُلاَمِكَ، أَىْ مِثْلُه.

(ع د م ل)

[اللّسان]: العُدْمُولُ: الضِّفْدَعُ، عن كُراع، ولَيْسَ ذَلِكَ بمَعْرُوفٍ، إنَّما هُوَ العُلْجُوم.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لجِرَانِ العَوْدِ عَلَى أنَّ العُدْمُولَ الضِّفْدَعُ:

فَنَاشِحونِى قَلِيلاً مِنْ مُسَوَّمَةٍ

مِنْ آجِنٍ رَكَضَتْ فِيهِ العَدَامِيلُ[1]

(ع ذ ل)

[الجَوْهَرِىُّ] : وأَيَّامٌ مُعْتَذِلاَتٌ: شَدِيدةُ الحرِّ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومُعْتَذِلاَتُ سُهَيْل: أَيَّامٌ شَدِيداتُ الحرِّ تَجِىءُ قَبْلَ طُلُوعِهِ أَوْ بَعْدَه. ويقالُ: «مُعْتَدِلاَتٌ» بدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، أَىْ قَدِ اسْتَوَيْن فِى شِدَّةِ الحَرِّ.

(ع ر ج ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: العَرْجَلَةُ: الّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى أَقْدَامِهِم. ولاَ يُقالُ عَرْجَلَةٌ حتّى يكُونُوا جَمَاعَةً مُشَاةً. وقالَ:

وعَرْجَلَةٍ شُعْثِ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُم

بَنُو الجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِنَارٍ قُدُورُها[2]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الَّذِى وَقَعَ فِى الشِّعْرِ: «لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُها».

(ع ر ط ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: العَرْطَلُ[3]: الضَّخْمُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وذَكَرَ سِيبَوَيْه: عَرْطَلِيلاً.

(ع ر هـ ل)

[أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: العُرَاهِلُ: الكامِلُ الخَلْق. قالَ الرَّاجِزُ:

*** يَتْبَعْنَ نَيَّافَ الضُّحَى عُرَاهِلا[4] ***

(ع ز ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: المِعْزَالُ: الَّذِى يَعْتَزِلُ

---

(١) التّاج، وتهذيب اللّغة (٣/٣٥٢)، وديوان جِران العَوْد النّميرىّ ص٦٠.

(٢) التّاج، وتكملة الصّاغانى، والبَيْت لحاتِم الطّائى، وهو فى ديوانه ص٦٤.

(٣) فى القاموس: العَرْطَلُ والعَرطَلِيل.

(٤) التّاج، وتهذيب اللّغة (٣/٢٧٠)، وفيهما: «يَتْبَعْنَ زَيَّافَ..».

بِمَاشِيَتِهِ ويَرْعَاهَا بمَعْزِلٍ عَنِ النّاسِ.

والجَمْعُ: المَعَازِيلُ. وقالَ:

إذَا أشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بعْضَ أُسْرَتِه

إلَى الصَّباحِ وهُمْ قَوْمٌ مَعَازِيلُ[1]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: «المَعَازِيلُ» هُنَا: الَّذِينَ لاَسِلاَحَ مَعَهُم، وأَرَادَ بقَوْلِه: «وهُمْ قَوْم» الدَّجَاجَ.

(ع ز هـ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: العِزْهِلُ: الذَّكَرُ مِنَ الحَمَامِ.

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: العِزْهِيلُ: الذَّكَرُ مِنَ الحَمَامِ.

(ع س ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وزَنْجَبِيلٌ مُعَسَّلٌ، أَىْ مَعْمُولٌ بالعَسَلِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إذَا أخَذَتْ مِسْوَاكَها مَنَحَتْ بِهِ

رُضَابًا كطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ[2]

(ع س ق ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: العَسْقَلَةُ: تَرَبُّعُ العَسَاقِيلِ، وهِىَ السَّرَابُ، ولَمْ أَسْمَعْ بِوَاحِدِه، وقالَ كَعْبٌ:

عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ ناجِيَةٌ

إذَا تَرَقَّصَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ[3]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الَّذِى فِى شِعْرِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْها وقَدْ عَرِقَتْ

وقَدْ تَلَفَّعَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ[4]

والقُورُ: الرُّبَا، أَىْ تَغَشَّاهَا السَّرابُ وغَطَّاهَا. قالَ: وهَذَا مِنَ المَقْلُوبِ؛ لأَنَّ القُورَ هِىَ الَّتِى تَلَفَّعَتْ بالعَسَاقِيلِ.

(ع ص ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: المُعَصِّلُ، بالتَّشْدِيدِ: السَّهْمُ الَّذِى يلْتوِى إذَا رُمِىَ بِه.

وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنْ عَلِىّ بْنِ حَمْزَةَ قالَ: هُوَ المُعَضِّلُ بالضَّادِ المُعْجَمَةِ، مِنْ

---

(١) فى اللّسان: «إذْ»، والتّاج، وفى تكملة الصّاغانى: البيت لعَبْدَة بن الطّبيب العبشمى، وهو فى شرح المفضليّات للتبريزى (١/٥٢٧)، وفيها: «.. لدى الصّباح..».

(٢) التّاج، والبيت لذى الرُّمّة، وهو فى شرح ديوانه (٣/١٤٧٠)، وصَدْرُه:

تُعَاطِيه أحْيَانًا إذَا جِيدَ جَوْدَةً

(٣) التّاج، والجمهرة (٢/١٦٨).

(٤) ديوان كعب بن زهير ص١٦.

عَضَّلَتِ الدَّجاجَةُ، إذَا الْتَوَتِ البَيْضَةُ فِى جَوْفِهَا.

(ع ض ل)

[اللّسان]: وفى تَرْجَمَةِ «عصل»: والمُعَصِّلُ، بالتَّشْدِيدِ: السَّهْمُ الّذِى يلْتَوِى إذَا رُمِىَ به.

وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنْ عَلِىّ بْنِ حَمْزَةَ قالَ: هو المُعَضِّلُ بالضّادِ المُعْجَمَة[1]، مِنْ عَضَّلَتِ الدَّجاجَةُ، إذَا الْتَوَتِ البَيْضَةُ فِى جَوْفِهَا.

(ع ط ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأمّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* **بَاتَ يُبارِى[2] شَعْشَعَاتٍ ذُبَّلاَ** *
* **فهْىَ تُسَمَّى بيْرَمًا[3] وعَيْطَلا** *
* **وقَدْ حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وهَلاَ[4]** *

فهُمَا اسْمَانِ لنَاقَةٍ واحِدَةٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الرَّاجِزُ هُوَ غَيْلاَنُ بْنُ حُرَيْثٍ الرَّبَعِىّ. قالَ: وصَوَابُه: «بِهَيْدٍ وحَلاَ»؛ لأَنَّ «هَلاَ» زَجْرٌ للخَيْلِ، و«حَلاَ» زَجْرٌ للإبِلِ، والرَّاجِزُ إنَّما وصَفَ إبِلاً لاَ خَيْلاً.

(ع ط ب ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: العُطْبُولُ مِنَ النِّسَاءِ: الحَسَنَةُ التّامَّةُ. وقال[5]:

إنَّ مِنْ أَعْجَبِ العَجَائِبِ عِنْدِى
قَتْلَ بَيْضَاءَ حُرَّةٍ عُطْبُولِ[6]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ولاَ يُقَالُ: رَجُلٌ عُطْبُولٌ، إنَّما يقالُ: رَجُلٌ أَجْيَدُ، إذَا كان طَوِيلَ العُنُقِ.

(ع ق ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَدْ عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلاً، ومَعْقُولاً أيْضًا، وهُوَ مَصْدَرٌ، وقالَ سِيبَوَيْه: هُوَ صِفَةٌ، وكانَ يقولُ: إنَّ المَصْدَرَ لاَ يَأْتِى عَلَى وزْنِ «مَفْعُولٍ» البَتَّةَ، ويتأوَّلُ المَعْقُولَ، فيقولُ: كَأَنَّه عُقِلَ لَهُ شَىءٌ، أَىْ حُبِسَ وأُيِّدَ وشُدِّدَ. قالَ: ويُسْتَغْنَى بِهذا عَنِ المَفْعَلِ الّذِى يكُونُ مَصْدَرًا.

---

(١) فى التّاج: وذكره غَيْرُه بالصّادِ المهملة.
(٢) فى التّاج وتكملة الزّبيدى: «باتَتْ تُبَارِى..».
(٣) فى اللّسان والتّاج وتكملة الزبيدى: «.. زَمْزَمًا..».
(٤) اللّسان، والتّاج.
(٥) فى اللّسان، والتّاج: وأَنْشَدَ الجَوْهرىّ لعُمر بن أبى ربيعة.
(٦) التّاج، وديوان عمر بن أبى ربيعة ص٣٣٨ برواية: «إنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكبائِرِ عندى..».

وأنشدَ ابنُ برِّيّ:

فقدْ أفادتْ لهُم حِلْمًا ومَوْعِظَةً

لِمَنْ يكونُ لَهُ إرْبٌ ومَعْقُولُ[1]

[الجَوْهَرِيُّ]: وذُو عُقَّالٍ أيضًا: اسْمُ فَرَسٍ.

قالَ ابنُ برِّيّ: والصَّحِيحُ: ذُو العُقَّالِ، بلامِ التَّعْرِيف.

[الجَوْهَرِيُّ]: وعَقِيلَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أكْرَمُهُ. والدُّرَّةُ عَقِيلَةُ البَحر.

قالَ ابنُ برِّيّ: العَقِيلةُ: الدُّرَّةُ فِي صَدَفَتِها.

[الجَوْهَرِيُّ]: وقَوْلُهُم: «ما أعْقِلْهُ عَنْكَ شَيْئًا» أيْ دَعْ عنْكَ الشَّكَّ.

وهَذَا حَرْفٌ رَوَاهُ سِيبَوَيْه فِي بابِ الابْتِدَاءِ، يُضْمَرُ فيهِ مابُنِي عَلَى الابْتِداءِ، كأنَّه قالَ: ما أعْلَمُ شَيْئًا مِمَّا تَقُولُ، فَدَعْ عَنْك الشَّكَّ. ويُسْتَدَلُّ بِهَذَا على صِحَّةِ الإضْمَارِ فِي كَلامِهِم للاخْتِصَارِ.

قالَ الشَّيْخُ ابنُ برِّيّ: الَّذِي رَوَاهُ سِيبَوَيْه: «ما أغْفَلَه عَنْكَ» بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ والفَاءِ، والقافُ تَصْحِيفٌ.

(ع ل ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: العَلَلُ: الشُّرْبُ الثَّانِي. يقالُ: عَلَلٌ بَعْدَ نَهَلٍ. وعَلَّهُ يَعُلُّهُ ويَعِلُّهُ، إذَا سَقَاهُ السَّقْيَةَ الثانِيَةَ.

قالَ ابنُ برِّيّ: وقَدْ يُسْتَعْمَلُ العَلَلُ والنَّهَلُ فِي الرَّضَاعِ، كَما يُسْتَعْمَلُ فِي الوِرْدِ. قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

غَزَالُ خَلاءٍ تَصَدَّى لَهُ

فَتُرْضِعُه دِرَّةً أوْعِلالاً[2]

[الجَوْهَرِيُّ]: وبَنُو العَلاَّتِ، هُمْ أوْلادُ الرَّجُلِ مِنْ نِسْوَةٍ شَتَّى، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأنَّ الَّذِي تَزَوَّجَهَا عَلَى أُولَى قَدْ كانَتْ قَبْلَها[3] ثُمَّ عَلَّ مِنْ هَذِه.

قالَ ابنُ برِّيّ: وإنَّما سُمِّيَتْ عَلَّةً لأنَّها تُعَلُّ بَعْدَ صاحِبَتِها، مِنَ العَلَلِ. قالَ:

عَلَيْها ابنُ عَلاَّتٍ إذَا اجْتَشَّ مَنْزِلاً

طَوَتْهُ نُجُومُ اللَّيْلِ وَهْيَ بَلاقِعُ

إنَّما عَنَى بابْنِ عَلاَّتٍ أنَّ أُمَّهاتِه لَسْنَ بقَرائِبَ.

وقالَ ابنُ برِّيّ: يُقالُ لبَنِي الضَّرَائِرِ:

---

(١) التّاج، والمقاييس (٤/ ٧٠).

(٢) التّاج، وديوان ابن مُقْبِل ص٢٢٦، وروَاية عَجُزه: «لِتُرْضِعَهُ دِرَّةً أوْ عِلالاً».

(٣) فى القاموس والتّاج: «.. قَدْ كانَتْ قَبْلَها نَاهِلٌ ثُمَّ عَلَّ..».

بَنُو عَلاَّتٍ. ويقَالُ لبَنِى الأمِّ الواحِدَةِ: بَنُو أُمٍّ. ويَصِيرُ هَذَا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ فِى الجَماعَةِ المتَّفِقِينَ. وأَبْنَاءُ عَلاَّتٍ يُسْتَعْمَلُ فى الجماَعَةِ المُخْتَلِفِينَ. قالَ عَبْدُ المَسِيح:

والنَّاسُ أبناءُ عَلاَّتٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أنْ قَدْ أَقَلَّ فَمَجْفُوٌّ ومَحْقُورُ
وهُمْ بَنُو أُمٍّ مَنْ أمْسَى له نَشَبٌ
فَذَاكَ بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ

وقالَ آخَرُ:

أَفِى الوَلاَئِمِ أَوْلاَدًا لِوَاحِدَةٍ
وفِى المَآتِمِ أَوْلادًا لِعَلاَّتِ

(ع م ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: اليَعْمَلَةُ: النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ المَطْبُوعَةُ عَلَى العَمَلِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للرَّاجِزِ:

*** يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاَتِ الذُّبَّلِ ***
*** تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فانْزِلِ[1] ***

قالَ: وذَكَرَ النَّحَّاسُ فِى الطَّبَقاتِ أَنَّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ لعَبْدِاللّه بْنِ رَوَاحَةَ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وعَمَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وقالَتِ امْرَأَةٌ تُرَقِّصُ ولَدَها:

*** أَشْبِهْ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ ***
*** ولاَتَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ ***
*** وارْقَ إلَى الخَيْرَاتِ زَنْأً فى الجَبَلْ[2] ***

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ أبوزَيْدٍ: الَّذى رقَّصَهُ هُوَ أَبُوهُ، وهُوَ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ، واسْمُ الوَلَدِ حكِيمٌ، واسْمُ أُمِّه مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الخَيْلِ. وأَمّا الَّذِى قالَتْهُ أُمُّهُ فِيهِ فهُوَ:

*** أَشْبِهْ أَخِى أو أَشْبِهَنْ أباكَا ***
*** أَمَّا أَبِى فَلَنْ تَنَالَ ذاكَا ***
*** تَقْصُرُ أنْ تَنَالَهُ يَدَاكَا ***

(ع م ث ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: قالَ الأَصْمَعِىّ: العَمَيْثَلُ: الذَّيَّالُ بِذَنَبِهِ. وقالَ الخليلُ: العَمَيْثَلُ: البَطِئُ الَّذِى يُسْبِلُ ثِيَابَهُ كالوَادِعِ الَّذِى يكْفَى العمَلَ ولاَ يَحْتَاجُ إِلَى التَّشْمِيرِ.

وحكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْه، قالَ: لَيسَ أَحَدٌ فَسَّرَ العَمَيْثَلَ أَنَّه الفَرَسُ، والأَسَدُ، والرَّجُلُ الضَّخْمُ، والكَبْشُ

---

(١) التّاج، والبَيْتُ الأوَّل فى الأساس (ع م ل) ونَسَبَه لجَرير.

(٢) البَيْتَان الأوّل والثّالث فى التّاج وتهذيب اللّغة (١٣/ ٢٦٠)، وتكملة الصّاغانى، ونُسِبا فى التّهذيب لامْرَأةٍ مِنَ العَرَبِ، وفى التكملة قالَ الصّاغانىّ: والصَّواب: قالَ قَيْسُ بْنُ عاصِم المِنْقرِىّ، والرِّوايَةُ: «أَشْبِه أَبَا أبيكَ»، وأضافَ مشطُورًا رابعًا. والبَيْتُ الأوَّل فى تكملة الزَّبيدىّ، وقالَ الزّبيدىّ: «هكذا استشهد به الجوهَرىّ، وقالَ أبو زكريّا: إنَّما أرادَ أو أشْبِه عَمَلِى، ولَمْ يُرِدْ أنّه اسْمُ رَجُلٍ».

الكَبيرُ القَرْنِ، الكَثِيرُ الصُّوفِ، والطَّويلُ الذَّيْلِ غير محمَّد بْنِ زِيادٍ.

(ع ن ج ل)

[أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِى]

وحكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ، قالَ: لَمْ يَفْرُقْ أَحَدٌ لَنَا بَيْنَ العُنْجُلِ والغُنْجُلِ إلاَّ الزَّاهِدُ، قالَ: العُنجلُ: الشَّيْخُ المُدْرَهِمُّ إذَا بَدَتْ عِظَامُهُ[1] وبالغَيْنِ: الثُّفَّةُ، وهُوَ عَنَاقُ الأَرْضِ.

(ع ن د ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَمَّا العَنَادِلُ جَمْعُ العَنْدَلِيبِ فَمَحْذُوفٌ مِنْهُ؛ لأَنَّ كُلَّ اسْمٍ جَاوَزَ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ ولَمْ يكُنِ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ المَدِّ واللِّينِ، فإنَّهُ يُرَدُّ إلَى الرُّبَاعِىّ ثُمَّ يُبْنَى منه الجَمْعُ والتَّصْغِيرُ. فإنْ كانَ الحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ المَدِّ واللِّينِ فإنَّها لاَ تُرَدُّ إلَى الرُّباعِىّ وتُبْنَى مِنْه.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

*** كَيْفَ تَرَى فِعْلَ طَلاحيَّاتِها ***

*** عَنَادِلِ الهَامَاتِ صَنْدَلاتِها؟[2] ***

(ع و ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: العَوْلُ، والعَوْلَةُ: رَفْعُ الصَّوْتِ بالبُكَاءِ، وكَذَلِكَ العَوِيلُ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للكُمَيْتِ:

ولنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ

بعَوْلَتِه ذُو الصِّبَا المُعْوِلُ[3]

[اللّسان]: وعِيَالُ الرَّجُلِ وعَيِّلُه: الَّذِين يَتَكَفَّلُ بِهِمْ، وقَدْ يكُونُ العَيِّلُ واحِدًا.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: العِيَالُ يَاؤُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ؛ لأَنَّهُ مِنْ عالَهُمْ يَعُولُهُمْ، وكَأَنَّهُ فِى الأَصْلِ مَصْدَرٌ وُضِعَ عَلَى المَفْعُولِ.

وفيِه أَيْضًا: وقَدْ عَوَّلَ: اتَّخَذَ عَالَةً. قالَ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ رِبْعٍ الهُذَلِىّ:

فالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ

ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضَدَا[4]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الصَّحِيحُ أَنَّ البَيْتَ لسَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: ومالَهُ فِى القَوْمِ مِنْ مُعَوَّلٍ، والاسْمُ العِوَلُ. قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

لَكِنَّما عِوَلِى إنْ كُنْتُ ذَا عِوَلٍ

عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ المَجْدِ سَبَّاقِ[5]

---

(١) فى القاموس والتّاج: الشَّيْخُ إذَا انْحَسَرَ لَحْمُه وبَدَتْ عِظَامُهُ.

(٢) التّاج، والأوّل فى تهذيب اللّغة (٣٨٥/٤) برواية: «كَيْفَ تَرَى وَقْعَ طِلاحيَّاتِها».

(٣) ديوان الكُمَيْت (٣٥١/٢)، وفيه: «.. لِعَوْلَتِه».

(٤) التّاج، وتهذيب اللغة (١٩٨/٣)، والمحكم (٢٥٩/٢)، وشرح أشعار الهذليين (٦٧٤/٢).

(٥) اللّسان، والتّاج، وديوان تأبّطَ شرًّا ص٤٩، وفى تهذيب اللّغة (١٩٧/٣): «عَلَى كَرِيمٍ بِنَصْبٍ..».

حَكَى ابْنُ بَرِّىّ عن المُفَضَّلِ الضَّبِّىّ: «عوِلُ» فِى البَيْتِ بمَعْنَى العَوِيلِ والحُزْنِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وقالَ الأَصْمَعِىُّ فِى قَوْلِ أبى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ:

فأَتَيْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ
وازْدَرْتُ مُزْدَارَ الكَرِيمِ المُعْوِلِ[1]

قالَ: هو مِنْ أَعَالَ وأَعْوَلَ إذَا حَرَصَ.

وهذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى المُعْوِلِ الَّذِى يُعْوِلُ بِدَلالٍ أَوْ مَنْزِلَةٍ.

(ع هـ ل)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ أبو عُبَيْد: عَيْهَلْتُ الإِبِلَ: أَهْمَلْتُها، وأَنْشَدَ لأَبِى وَجْزَة:

* **عَيَاهِلُ عَيْهَلَهَا الذُّوَّادُ**[2] *

(ع ى ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: والعَيْلَةُ، والعَالَةُ: الفَاقَةُ، يقالُ: عَالَ يَعِيلُ عَيْلَةً وعُيُولاً، إذَا افْتَقَرَ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْهُ الحَدِيثُ: «أَنْ تَدَعَ ورَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُم عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ»، أى فُقَرَاء[3].

[الجَوْهَرِىُّ]: عَالَ الفَرَسُ يَعِيلُ عَيْلاً، إذَا ما تَكَفَّأَ فِى مِشْيَتِهِ وتَمَايَلَ، فهُوَ فَرَسٌ عَيَّالٌ، وذَلِكَ لِكَرَمِه. وكَذَلِكَ الرَّجُلُ إذَا تَبَخْتَرَ فِى مِشْيَتِهِ وتَمَايَلَ.

قالَ أَوْسٌ فِى صِفَةِ الفَرَس:

كالمَرْزُبَانِىِّ عَيَّالٌ بِأَوْصَالِ[4]

ويُرْوَى: «عَيَّارٌ».

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: والمَشْهُورُ فى رِوَايَةِ مَنْ رَوَاه «عَيَّالٌ» أَنْ يَكُونَ تَمَامُ البَيْتِ «بِآصَالِ» أىْ يَخْرُجُ العَيَّالُ المُتَبَخْتِرُ بالعَشِيَّاتِ، وهِىَ الأَصَائِلُ، مُتَبَخْتِرًا.

والَّذِى ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ «عَيَّالٌ بِأَوْصَالِ» فِى تَرْجَمَةِ (زرب)، ولَيْسَ

---

(١) اللّسان، والتّاج، وشرح أشعار الهذليين ص١٠٧٩ برواية: «فَدَخَلْتُ بَيْتًا..»، وعَجُزُه فى تهذيب اللّغة (١٩٧/٣).

(٢) فى التّاج (ع ب هـ ل): «عَرَانِسُ عَبْهَلَها..»، وفى المخصّص (٨٤/٧)، وديوان الأدب (٤٨٤/٢): «.. الوُرَّادُ»، وفى المحكم (٢٨١/٢)، وتهذيب اللّغة (٢٧١/٣): «عَبَاهِلُ عَبْهَلَها الوُرَّادُ».

(٣) النهاية فى غريب الحديث (ك ف ف).

(٤) اللّسان، والتّاج، والجمهرة (٢٥٥/١، ١٤١/٣)، وتهذيب اللّغة (١٩٨/٣)، والمحكم (٢٢٠/٤)، وديوان أوْس ص١٠٥، ورواية البيت بكامله:

لَيْثٌ عَلَيه مِنَ البَرْدِىّ هِبْرِيَةٌ ... كالمَرْزُبَانِىّ عَيَّالٌ بآصَالِ

وفى تكملة الزبيدى: «كالمَرْزَبانِىّ» وفى المحكم: «عَيَّارٌ». والآصَالُ: جَمْعُ أَصِيلٍ، وهُوَ مابَيْنَ العَصْرِ والمَغْرِبِ.

كَذَلِكَ فِى شِعْرِه، إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ.

وقَالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنَ العَيْلِ: التَّبَخْتُرُ قَوْلُ حُمَيْدٍ:

... لَمْ تَجِدْ لَهَا

تَكَالِيفَ إلاَّ أَنْ تَعِيلَ وتَسْأَمَا[١]

[الجَوْهَرِىُّ]: وعَيَّلَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ، إِذَا سَيَّبَهُ فِى المَفَازَةِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: شَاهِدُه قَوْلُ البَاهِلِىّ:

نَسْقِى قَلائِصَنَا بِمَاءٍ آجِنٍ

وإِذَا يَقُومُ بِه الحَسِيرُ يُعَيَّلُ[٢]

أَىْ إِذَا حَسِرَ البَعِيرُ أُخِذَتْ عَنْهُ أَدَاتُه وتُرِكَ مُهْمَلاً بِالفَلاةِ.

فصل الغين المعجمة

(غ س ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: ومِلْحَفَةٌ غَسِيلٌ، ورُبَّمَا قَالُوا: غَسِيلَةٌ، يُذْهَبُ بِهَا مَذْهَبَ النُّعُوتِ، نَحْوِ النَّطِيحَةِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: صوابُه أَنْ يقولَ: يذهَبُ بِهَا مَذْهَبَ الأَسْمَاءِ، مِثْلَ النَّطِيحَةِ، والذَّبِيحَةِ، والعَصِيدَةِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: قَالَ الأَخْفَشُ: ومِنْهُ الغِسْلِينُ، وهُوَ ما انْغَسَلَ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النّارِ ودِمائِهم، وزِيدَ فيه الياءُ والنُّونُ كَمَا زِيدَ فِى عِفِرِّينَ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: عِنْدَ ابْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ عِفِرِّينَ مِثْلِ قِنَّسْرِينَ.

زَادَ ابْنُ بَرِّىّ: والغَاسُولُ جَبَلٌ بالشّامِ. قَالَ الفَرَزْدَقُ:

تَظَلُّ إلى الغاسُولِ تَرْعَى حَزِينَةً

ثَنَايَا بِرَاقٍ نَاقَتِى بِالحَمَالِقِ[٣]

(غ ط ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وغَيْطَلَةُ اللَّيْلِ: الْتِجَاجُ سَوَادِه.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للفَرَزْدَقِ فِى الغَيْطَلَةِ الظُّلْمَةُ:

واللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الغَيَاطِلِ أَلْيَلُ[٤]

وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ: الغَيْطَلَةُ: الْتِفَافُ النّاسِ. ويقالُ: الغَيْضَةُ.

---

(١) البيت فى ديوان حُمَيد ص٢٠ برواية:

ولَمَّا اسْتَقَلَّتْ فَوْقَهُ لَمْ تَجِدْ لَهُ   تَكَالِيفَ إلاَّ أَنْ تَعِيلَ وتَعْسَمَا

(٢) التّاج، والأساس، ونَسَبَه لحَجْلٍ الباهِلِىّ، والبَيْتُ منسوب إليه فى الأصمعيّات ص١٣٩، وأورد تهذيب اللغة (١٩٩/٣) عَجُزَ البَيْت.

(٣) التّاج وتكملة الزّبيدى، وديوان الفَرَزْدَق (٤١/٢).

(٤) التّاج، ولَمْ أَعثُرْ عليه فى ديوان الفَرَزْدَق.

(غ ف ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: غَفَلَ عَنِ الشَّيءِ يَغْفُلُ غَفْلَةً، وغُفُولاً، وأَغْفَلَه عَنْهُ غَيْرُه.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فِي الغُفُول:

فابك هَلاً واللَّيَالِي بِغِرَّةٍ

تَدُورُ وفِي الأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ[١]

(غ ل ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: قالَ ابْنُ السِّكِّيت: لَمْ نَسْمَعْ فِي المَغْنَمِ إلاّ غَلَّ غُلُولاً، وقُرِئَ:

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾[٢] و(يُغَلَّ)، قالَ: فَمَعْنَى يَغُلُّ: يَخُونُ، ومَعْنَى يُغَلُّ يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْن، أحَدُهُما يُخَانُ، يَعْنِي أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ غَنيمته، والآخَرُ: يُخَوَّنُ، أَيْ يُنسبُ إلى الغُلول.

قال أبو عُبَيْد: الغُلُولُ فى المَغْنَمِ خاصَّةً، ولا نَرَاهُ مِنَ الخيانة أو مِنَ الحِقْدِ.

وممَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أنّه يقالُ مِنَ الخِيَانَةِ: أَغَلَّ يُغِلُّ، ومِنَ الحِقْدِ: غَلَّ يَغِلُّ، بالكَسْرِ، ومِنَ الغُلُولِ: غَلَّ يَغُلُّ، بالضَّمِّ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَلَّ أَنْ نَجِدَ فِي كلامِ العَرَبِ: ما كانَ لفُلانٍ أَنْ يُضْرَبَ، عَلَى أَنْ يكُونَ الفِعْلُ مَبْنِيّاً للمَفْعُولِ، وإِنَّما نَجِدُهُ مَبْنِيًّا للفَاعِلِ، كَقَوْلِكَ: ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يكْذِبَ، وما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَخُونَ، وما كانَ لِمُحْرِمٍ أَنْ يَلْبَسَ. قالَ: وبِهَذَا نَعْلَمُ صِحَّةَ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ:

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ عَلَى إِسْنَادِ الفِعْلِ للفَاعِلِ دُونَ المَفْعُولِ.

قالَ: والشّاهِدُ عَلَى قَوْلِهِ: «يقالُ مِنَ الخِيَانَةِ: أَغَلَّ يُغِلُّ» قَوْلُ الشّاعِرِ:

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفَاءِ ولم تكُنْ

للغَدْرِ خائِنَةَ مُغِلَّ الإِصْبَعِ[٣]

[الجَوْهَرِيُّ]: والغِلاَلَةُ: شِعَارٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ، وتَحْتَ الدِّرْعِ أَيْضًا.

قال ابْنُ بَرِّيّ: وكَذَلِكَ الغِلَّةُ، وجَمْعُها: غِلَلٌ. قالَ الشَّاعِرُ:

كَفَاهَا الشَّبَابُ وتَقْوِيمُه

وحُسْنُ الرُّوَاءِ ولُبْسُ الغِلَلْ[٤]

[الجَوْهَرِيّ]: الغَالُ: نَبْتٌ. والجَمْعُ: غُلاَّنٌ، بالضَّمِّ.

---

(١) التّاج، والأساس (أوب) ونسبه إلى رَجُلٍ من بنى عَقِيل، والتهذيب (٦٠٩/١٥)، والرِّواية: «فَأَبك..».

(٢) الآية ١٦١ من سورة آل عمران.

(٣) التّاج، والجمهرة (٢٩٦/١) ونَسَبَه لسَلْمى الجُهَنِيَّة.

(٤) التّاج.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لذِى الرُّمَّةِ:

وأَظْهَرَ فِى غُلاَّنِ رَقْدٍ وسَيْلُهُ

عَلاَجِيمُ لاَ ضُحلٌ ولاَ مُتضَحْضِحُ(١)

أَظْهَرَ: صارَ فى وقْتِ الظَّهِيرَةِ، وقِيلَ إنَّه بمَعْنَى ظَهَرَ، مِثْل: تَبِعَ وأَتْبَعَ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والمُغَلْغَلَةُ: الرِّسَالَةُ المَحْمُولَةُ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

أَبلِغْ أبَا مَالِكٍ عَنِّى مُغَلْغَلَةً

وفِى العِتابِ حيَاةٌ بيْنَ أَقْوَامِ(٢)

(غ و ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: المُغَاوَلَةُ: المُبادَأَةُ. قالَ جَرِيرٌ يذْكُرُ رَجُلاً أَغَارَتْ عَلَيْه الخَيْلُ:

عَايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعَالِ كأَنَّها

طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِى شَمَامِ وُكُورَا(٣)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: البَيْتُ للأَخْطَلِ لاَ لجَرِيرٍ.

(غ ى ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَدْ أغَالَتِ المَرْأَةُ ولَدَها، فهِىَ مُغِيلٌ. وأَغْيَلَتْ أَيْضاً، إذَا سَقَتْ ولَدَها الغَيْلَ، فهِىَ مُغْيِلٌ.

والأَصْمَعِىُّ يَرْوِى بَيْتَ امْرِئِ القَيْس:

فَأَلْهَيْتُها عَنْ ذِى تَمَائِمَ مُغْيَلِ(٤)

عَلَى هَذَا.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىّ:

كالأَيْمِ ذِى الطُّرَّةِ أَوْ ناشِئِ الـ

ـبَرْدِىّ تَحْتَ الحَفَإِ المُغْيِلِ(٥)

[الجَوْهَرِىُّ]: قالَ الأَصْمَعِىُّ: الغِيلُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ. يقالُ مِنْه: تَغَيَّلَ الشَّجَرُ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لشَاعِرٍ:

أَسَدٌ أضْبَطُ يَمْشِى

بَيْنَ طَرْفاءٍ وغِيلِ(٦)

[الجَوْهَرِىُّ]: الغِيلُ، بالكَسْرِ: الأَجَمَةُ. ومَوْضِعُ الأَسَدِ غِيلٌ، مِثْل خِيسٍ، ولاَ تَدْخُلُها الهَاءُ. والجَمْعُ: غُيُولٌ. وقالَ(٧):

---

(١) التّاج، وديوان ذِى الرُّمَّة ص٦٦٣ (أبيات مفردات منسوبة إليه).

(٢) التّاج، ونَسَبَه لعِصام بْن عُبَيْدٍ الزِّمَّانى، والبيان والتّبيين (٢/٣١٦) وفيه: «أَبلِغْ أَبَا مِسْمَعٍ..»، ونَسَبَه لهمّام الرَّقاشِىّ، والبيت فى المقاييس (٤/٣٧٧) ونُسِبَ فى الحواشى لهمّام الرّقاشىّ.

(٣) التّاج، والأساس، وديوان جَرِير (١/٢٣٠)، وفيه: «..تُغَاوِلُ من..».

(٤) التّاج، والمقاييس (٤/٤٠٦)، وديوان امْرِئ القيس ص١٢، وصَدْرُه:

فمثلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعًا

(٥) التّاج، والجمهرة (٣/٢٣٤)، والمحكم (٦/١٣)، وشرح أشعار الهذليين ص١٢٥٢.

(٦) التّاج، والجمهرة (٣/١٥١، ٢٣٤).

(٧) فى اللّسان والتّاج: قالَ عبدالله بْنُ عَجْلاَن النَّهْدِىّ.

جَدِيدَةُ سِرْبالِ الشَّبَابِ كَأَنَّها
سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْهَا غيُولُها[1]

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: والغُيُولُ هَاهُنَا جَمْعُ غَيْلٍ، وهُوَ المَاءُ يَجْرِى بَيْنَ الشَّجَرِ؛ لأَنَّ المَاءَ يَسْقِى، والأَجَمَةُ لاَ تَسْقِى.

[الجَوْهَرِىُّ]: واسْمُ ذِى الرُّمَّةِ: غَيْلاَنُ ابْنُ عُقْبَةَ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: مَن اسْمُهُ غَيْلاَنُ جَمَاعَةٌ مِنْهُم: غَيْلانُ ذُو الرُّمَّة، وغَيْلاَنُ بْنُ حُرَيْثٍ الرَّاجِزُ، وغَيْلانُ بْنُ خَرَشَةَ الضَّبِّىّ، وغَيْلانُ بْنُ حلَمَةَ الثَّقفِىّ.

فصل الفاء

(ف ث ل)

[أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنَا، وأَوْرَدَه فِى فَصْلِ القاف «قثْوَل»]

ابْنُ بَرِّىّ: رَجُلٌ فِثْوَلٌ، أَىْ عَيِىٌّ فَدْمٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

* لاَ تَجْعَلِينِى كفتًى فِثْوَلٌ *
* خَالٍ كعُودِ النَّبْعَةِ المُبْتَلِّ[2] *

قَالَ: ولَمْ يَذْكُرْهُ الأَصْمَعِىُّ إِلاَّ بالقَافِ[3].

(ف ح ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الفَحِيلُ: فَحْلُ الإِبِلِ إِذَا كَانَ كَرِيمًا مُنْجِبًا فِى ضِرابِهِ. يقالُ: فَحْلٌ فَحِيلٌ. قَالَ الرَّاعِى:

كانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمَّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا[4]

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُ إِنْشَادِ البَيْتِ: «نَجَائِبَ مُنْذِرٍ» بالنَّصْبِ، والتَّقْدِيرُ:

كانَتْ أُمَّاتُهُنَّ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ، وكانَ طَرْقُهُنّ فَحْلاً.

(ف ر ع ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الفُرْعُلُ: ولَدُ الضَّبُعِ. وفِى المَثَلِ: «أَغْزَلُ مِنْ فُرْعُل»[5]، وهُوَ مِنَ الغَزَلِ والمُرَاوَدَةِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْه قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ:

---

(١) التّاج.

(٢) التّاج (ق ث ل)، وتهذيب اللغة (٩/٨١)، والمحكم (٦/٢١٥) والرّواية: (قثْوَلٌ) بالقاف.

(٣) فى التّاج: قالَ صاحِبُ اللّسان: وقدِ انْفَرَدَ به ابْنُ بَرِّىّ، والصَّواب أنّه بالقَافِ

(٤) التّاج، والأساس، والجمهرة (٢/١٧٦)، والمقاييس (٤/٤٧٩)، وتهذيب اللّغة (٥/٧٤)، والمحكم (٣/٢٦٤)، وديوان الرّاعى ص ٢١٧، ويروى: (أُمَّاتُهُنَّ).

(٥) مجمع الأمثال (٢/١١).

* تَنْزُو بعُثْنُونٍ كَظَهرِ الفُرْعُلِ[1] *

قالَ: وقالَ أبُو مِهْرَاس:

كَأَنَّ نِداءَهُنَّ قُشَاعُ ضَبْعٍ
تَفَقَّدَ مِنْ فَرَاعِلِه أكِيلا[2]

(ف س ك ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: الفِسْكِلُ، بالكَسْرِ[3]: الذى يَجِيءُ فى الحلْبَةِ آخِرَ الخَيْلِ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يقالُ: فَسْكَلَ الفَرَسُ، إذَا جاءَ آخِرَ الحلْبَةِ.

(ف ص ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: المِفْصَلُ، بالكَسْرِ: اللِّسَانُ. وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ بَيْتَ حَسَّانَ:

كِلْتاهُما حَلَبُ العَصِيرِ فَعَاطِنِى
بِزُجَاجَةٍ أَرْخَاهُما لِلمِفْصَلِ[4]

(ف ص ع ل)

[أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ].

[اللّسان]: الفُصْعُلُ: العَقْرَبُ[5].

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقَدْ يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الَّذِى فِيهِ شَرٌّ. وأَنْشَدَ:

قامَةُ الفُصْعُلِ الضَّئِيلِ وكَفٌّ
خِنْصِرَاها كُذَيْنِقَا قَصَّارِ[6]

(ف ض ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: وفَضَلَ مِنْهُ شَيءٌ يَفْضُلُ، مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ. وفيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: فَضِلَ يَفْضَلُ، مِثْلُ حَذِرَ يَحْذَرُ، حكَاهَا ابْنُ السِّكِّيتِ. وفيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْهُمَا: فَضِلَ، بالكَسْرِ، يَفْضُلُ، بالضَّمِّ، وهُوَ شَاذٌّ لاَ نَظِيرَ لَهُ. قالَ سِيبَوَيْه: هَذَا عِنْدَ أَصْحابِنَا إِنَّما يَجِيءُ عَلَى لُغَتَيْنِ. قالَ: وكَذَلِكَ نَعِمَ يَنْعُمُ، ومِتَّ تَمُوتُ، وكِدْتَ تَكُودُ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيّ: «كِدْتَ تَكُودُ»، قالَ: المَعْرُوفُ: كِدْتَ تَكَادُ.

(ف ع ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: الفَعَالُ، بالفَتْحِ: الكَرَمُ، والفَعَالُ أيضًا، مَصْدَرٌ، مِثْلُ: ذَهَبَ ذَهَابًا.

---

(١) التّاج، وديوان أبى النّجْم ص ٢٢٦.

(٢) التّاج.

(٣) فى القاموس والتّاج: الفُسْكُلُ، كَقُنْفُذٍ، وزِبْرِجٍ، وزُنْبُورٍ، وبِرْذَوْنٍ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ.

(٤) التّاج، والجمهرة (٨٢/٣)، وديوان حسّان ص ٣١٢.

(٥) فى القاموس: الفِصْعِلُ، كزِبْرِجٍ وقُنْفُذٍ: العَقْرَبُ أو الصَّغيرُ مِنْ ولَدِها. والرَّجُلُ اللَّئِيمُ.

(٦) التّاج، والبيت لدِعْبِل الخُزاعِيّ، وهو فى ديوانه ص١١٨، ورواية عَجُزه: خِنْصِرَاهَا كُذَيْنِقَا قَصَّار.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: «الفَعَالُ» مَفْتُوحٌ أَبداً إلاَّ «الفِعَالُ» لخَشَبَةِ الفَأْسِ، فإنَّها مكْسُورَةُ الفَاءِ، يقال: يا بَابُوسُ أَوْلجِ الفِعَالَ فِى خُرْتِ الحَدَثَانِ، والحَدَثَانُ: الفَأْسُ الَّتِى لَهَا رَأْسٌ واحِدَةٌ.

(ف ك ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَفْكَلُ، عَلَى أَفْعَلَ: الرِّعْدَةُ، ولاَ يُبْنَى مِنْه فِعْلٌ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

بعَيْشِكِ هَاتِى فَغنِّى لَنَا
فإنَّ نَداماكِ لم يَنْهَلُوا
فبَاتَتْ تُغَنِّى بغِرْبالِهَا
غِنَاءً رُوَيْداً لَهُ أَفْكَلُ[١]

(ف ل ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: يُقال: جاءَ فَلُّ القَوْمِ، أَىْ مُنْهَزِمُوهُم، يَسْتَوِى فِيهِ الواحِدُ والجَمْعُ. يقالُ: رَجُلٌ فَلٌّ، وقَوْمٌ فَلٌّ. ورُبَّما قالُوا: فُلُولٌ، وأَفْلالٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْهُ قَوْلُ الجَعْدِىّ:

وأَرَاهُ لَمْ يُغَادِرْ غَيْرَ فَلّ[٢]

أى المَفْلُول.

[الجَوْهَرِىُّ]: الفَلِيلُ، والفَلِيلَةُ: الشَّعْرُ المُجْتَمِعُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

تَحَدَّرَ رَشْحًا لِيتُه وفَلائِلُه[٣]

(ف ى ل)

[الجَوْهَرِىّ]: وقَدْ فَالَ الرَّأْىُ يَفِيلُ فُيُولَةً.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: يُقالُ: فَالَ الرَّجُلُ يَفِيلُ فُيُولاً، وفِيَالَةً. قالَ أُفْنُون التَّغْلَبِىّ:

فالُوا علَىَّ ولَمْ أملِك فِيَالَتَهُمْ
حتَّى انْتَحَيْتُ علَى الأَرْسَاغِ والقُنَنِ[٤]

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: والفِئَالُ مِنَ الفَأْلِ بالظَّفَرِ، ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِنْ فَالَ رَأْيُهُ، إذَا لَمْ يَظْفَرْ.

قالَ: وذَكَرَهُ النَّحّاسُ فقَالَ: الفِيَالُ مِنَ المُفَايلَةِ، ولَمْ يقُلْ مِنَ المُفَاءَلَةِ.

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ:

---

(١) التّاج.

(٢) التّاج، وديوان النّابغة الجَعْدِىّ ص ١١٨، وروايةُ البيْتِ بتمامه:

وَضَعَ الدَّهْرُ علَيْهِمْ بَرْكَةً فَأَبِيدُوا لَمْ يُغَادِرْ غيْرَ فَلْ

(٣) التّاج، وديوان ابْنِ مُقْبِلٍ ص ٢٤٤، وصَدْرُه:

ومُضْطَرِبِ النِّسْعَيْنِ مُطَّرِدِ القَرَى

(٤) التّاج، وشرح المفضليّات للتبريزى (٢/٩٤٤)، وفيها: «.. على الأرسَاغِ والثُّنَنِ».

مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ إذَا صَادَفُوا الغِنَى

تَوَلَّوْا وفَالُوا للصَّدِيقِ وفَحَّمُوا

يَجُوزُ أَنْ يكُونَ «فَالُوا» تَعَظَّمُوا وتَفَاخَمُوا فَصَارُوا كالفِيلَةِ، أو تَجَهَّمُوا للصَّدِيقِ، لأَنَّ الفِيلَ جَهْمٌ، أَوْ فَالَتْ آرَاؤُهُم فِى إكْرَامِهِ وتَقْرِيبِهِ ومَعُونَتِهِ عَلَى الدَّهْرِ، فَلَمْ يكْرِمُوهُ ولاَ أَعَانُوهُ.

فصل القاف

(ق ب ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: القَبَلُ فِى العَيْنِ: إقْبَالُ السَّوَادِ عَلَى الأَنْفِ، وقَدْ قَبِلَتْ عَيْنُه، وأَقْبَلْتُهَا أَنَا. ورَجُلٌ أَقْبَلُ بَيِّنُ القَبَلِ، وهُوَ الذِى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إلَى طَرَفِ أَنْفِهِ. قالَتِ الخَنْسَاءُ:

ولَمَّا أَنْ رأَيْتُ الخَيْلَ قُبْلا

تُبَارِى بالخُدُودِ شَبَا العَوَالِى[1]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: البَيْتُ لليْلَى الأَخْيَلِيَّة، قَالَتْهُ فِى فَائِضِ بْنِ أَبى عَقِيلٍ، وكَانَ قَدْ فَرَّ عَنْ تَوْبَةَ يَوْمَ قُتِلَ. والصَّوَابُ فِى إنْشَادِهِ: «ولَمَّا أَنْ رَأَيْتَ» بفَتحِ التَّاءِ؛ لأَنَّ بَعْدَ البَيْتِ:

نَسِيتَ وِصَالَهُ وصَدَدْتَ عَنْهُ

كَمَا صَدَّ الأَزَبُّ عَنِ الظِّلالِ

[اللِّسان]: وحَكَى اليَزِيدِى عَنْ أَبى عَمْرو بْنِ العَلاَءِ: القَبُولُ، بالفَتْحِ: مَصْدَرٌ قالَ: ولَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقَدْ جَاءَ: الوَضُوءُ، والطَّهُورُ، والوَلُوعُ، والوَقُودُ، وعِدَّتُها مع القَبُولِ خَمْسَةٌ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والقَبَلُ، بالتَّحْرِيك: نَشْزٌ مِنَ الأَرْضِ يَسْتَقْبِلُكَ. يقالُ: رَأَيْتُ بذَلِكَ القَبَلِ شَخْصًا. قالَ الجَعْدِىُّ:

إنَّمَا ذِكْرِى كَنَارٍ بِقَبَلْ[2]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِثْلُهُ:

*** يا أَيُّهذَا النَّابِحِى نَبْحَ القَبَلْ ***

*** يَدْعُو عَلَىَّ كُلَّمَا قَامَ يُصَلْ ***

أَىْ كَمَنْ يَنْبَحُ الجَبَلَ.

(ق ت ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُ الرَّاجِز[3]:

---

(١) فى تكملة الصّاغانى: إنَّما هو للَيْلَى الأَخْيَلِيَّة، وبعْدَه:

ضَرَبْتَ حِبَالَهُ وصَدَرْتَ عَنْهُ ... بِعَظْمِ السَّاقِ رَكْضاً غَيْرَ آلِ

(٢) اللّسان، والتّاج، والجمهرة (١/٣٢١)، وتهذيب اللّغة (٩/١٦٥)، وديوان النّابغة الجعدىّ ص١٢٠، وصَدْرُه:

خَشْيَةُ اللهِ وأَنِّى رَجُلٌ

(٣) فى التّاج (ط ول): منظور بن مرْثَد.

* تـعَـرَّضْـتَ لـى بِـمكَـانٍ حِلٍّ *

* تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ *

* تـعَـرُّضًا لَـمْ يَـأْلُ عَنْ قَـتْلَلِّ *

أرادَ عَنْ قَتْلِى، فَلَمَّا أَدْخَلَ عَلَيْه لامًا مُشَدَّدَةً، كما أدْخَلَ نُونًا مُشَدَّدَةً فى قَوْلِه:

* أُحِبُّ مِنْكِ مَوْضِعَ الـقُرْطَنِّ *

وصارَ الإِعْرابُ عَلَيْه فتَحَ اللامَ الأُولَى كَما تُفْتَحُ فى قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِتَمْرٍ وبِتَمْرَةٍ، وبِرَجُلٍ وبِرَجُلَيْنِ.

قالَ ابنُ بَرِّىّ: والمَشْهُورُ فى رَجَزِ مَنْظُور:

* لَـمْ تَـأْلُ عَـنْ قَـتْـلاً لِـى *

عَلَى الحِكَايَةِ، أى عَنْ قَوْلِهَا، قَتْلاً لَهُ، أى اقْتُلُوهُ، ثُمَّ يُدْغَمُ التَّنْوِينُ فِى الكَلامِ فيَصِيرُ فى السَّمْعِ عَلَى ما رَوَاهُ الجَوْهَرِىّ. قالَ: ولَيْسَ الأَمْرُ عَلَى ما تَأَوَّلَهُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: القِتْلُ، بالكَسْرِ: العَدُوُّ[١].

وقَالَ[٢]:

واغْتِرَابِى عَنْ عامِرِ بْنِ لُؤَىٍّ

فِـى بِـلادٍ كَثِيرَةِ الأَقْتَالِ[٣]

قـالَ ابْـنُ بَـرِّىّ: الـبَـيْـتُ لابْـنِ قَـيْـسِ الـرُّقَـيَّاتِ. ولُـؤَىّ، بـالـهَـمْـزِ: تَـصْـغِـيرُ اللأْى، وهُوَ الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ.

(ق ث ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: القِثْوَلُّ: العَيِىُّ المُسْتَرْخِى، مِثْلُ العِثْوَلّ. وأَنْشَدَ:

* لاَ تَـجْـعَـلِـينِـى كَفَتًى قِـثْـوَلٍّ *

* رَثٍّ كَحَبْـلِ الثَّلَّــةِ المُبْتَــلِّ[٤] *

قـالَ ابْنُ بَرِّىّ: وأَنْشَدَ أبوزَيْدٍ أَيْضًـا:

* وشَمَّرَ الضِّبْعَانُ واشْمَعَلاَّ *

* وكـان شَيْـخاً حَمِقًا قِثْوَلاَّ[٥] *

(ق ر ز ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: قُـرْزُلٌ، بـالضَّـمِّ: اسْـمُ فَرَسٍ كانَ لطفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ[٦].

وأَنْشَدَ ابْـنُ بَـرِّىّ فِى القُرْزُلِ الفَرَسِ قَوْلَ أَوْسٍ:

واللَّه لَوْلاَ قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا

لكَانَ مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْرَمَا[٧]

---

(١) فى التّاج: العَدُوُّ المُقَاتِلُ.

(٢) فى التّاج والمقاييس: وأَنْشَدَ لابْنِ قَيْسِ الرُّقَيّات.

(٣) اللّسان، والتاج، والمقاييس (٥/٥٧)، وديوان عبد الله بْنِ قَيْسِ الرُّقَيّات ص ١١٣، وفيه: «بِبِلادٍ كثيرةِ الأَقْتَالِ»

(٤) التّاج، واللّسان، والمحكم (٦/٢١٥)، وتهذيب اللّغة (٩/٨١).

(٥) التّاج.

(٦) فى تكملة الصّاغانى: فَرَسُ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ.

(٧) التّاج، وديوان أَوْس ص١١٣، وفى التّاج: «الأَخْزَمَا» بالزّاى.

(ق ر ز ح ل)

[أهْمَلَه الجَوْهَرِىّ]

[اللّسان]: قَالَتِ العَامِريَّةُ: القِرْزَحْلَةُ بالقَافِ مِنْ خَرَزِ الصِّبْيَانِ، تَلْبَسُهَا المَرْأَةُ فَيَرْضَى بِهَا قَيِّمُهَا ولاَ يَبْتَغِى غَيْرَهَا، ولاَ يُلِيقُ مَعَهَا أَحَدٌ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

* لاَ تَنْفَعُ القِرْزَحْلَةُ العَجَائِزَا *

* إذَا قَطَعْنَا دُونَهَا المَفَاوِزَا[1] *

(ق ر ل)

[أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِى].

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: القِرِلَّى: طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ طُيورِ المَاءِ، يَصيدُ السَّمَكَ. وأَنْشَدَ:

يَامَنْ جَفَانِى ومَلاَّ

نَسِيتَ أَهْلاً وسَهْلاَ

ومَاتَ مَرْحَبُ لَمَّا

رَأَيْـتَ مَالِـىَ قَـلاَّ

إنِّى أَظُنُّكَ تَحْكِـى

بِمَا فَعَلْتَ القِرِلاَّ[2]

[اللّسان]: ورُوِىَ فِى أَسْجَاعِ ابْنَةِ الحَسَنِ[3]: «كُنْ حَذِرًا كالقِرِلَّى، إنْ رَأَى خَيْرًا تَدَلَّى، وإنْ رَأَى شَرًّا تَوَلَّى».

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: ويُرْوَى: «كُنْ بَصيرًا كالقِرِلَّى»، يُقَالُ: إنَّه إذَا أَبْصَرَ سَمكَةً فِى قَعْرِ البَحْرِ انْقَضَّ عَلَيْها كالسَّهْمِ، وإن رَأَى فِى السَّمَاءِ جَارِحًا مَرَّ فِى الأَرْضِ.

(ق ر ن ف ل)

[أَهْمَلَه الجَوْهَرِى]

[اللّسان]: القَرَنْفُلُ، والقَرَنْفُولُ: شَجَرٌ هِنْدِىّ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ العَرَبِ. وذَكَرَهُ امْرُؤُ القَيْسِ فِى شِعْرِه، فقالَ:

نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ[4]

ابْنُ بَرِّىّ: القَرَنْفُلُ هَذَا الطَّيِّبِ الرَّائِحَةِ. وقَدْ كَثُرَ فِى كَلاَمِهِم وأشعارِهِم. قالَ:

* وَا بأَبِى ثَغْرُكِ ذَاكَ المَعْسُولْ *

* كَأَنَّ فِى أَنْيَابه القَرَنْفُولْ[5] *

وقيلَ: إنَّمَا أَشْبَعَ الفَاءَ للضَّرُورَةِ.

---

(١) التّاج.

(٢) التّاج، والشِّعْرُ لأَبى نُواس، وهو فى شرح ديوانه (٢/٢٩٦).

(٣) فى تكملة الصّاغانى: ابنة الخُسِّ.

(٤) التّاج، واللّسان، وديوان امْرِئ القَيْس ص١٥، وصَدْرُه:

إذَا الْتَفَتَتْ نَحْوِى تَضَوَّعَ رِيحُها

(٥) التّاج، والمحكم (٦/٣٩٣)، والخصائص (٣/١٢٤).

(ق ص ع ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: القُصْعُلُ[1]، مِثْلُ القُرْزُلِ: اللَّئِيمُ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

قَامَةُ القُصْعُلِ الضَّعِيفِ وكَفٌّ
خِنْصَرَاهَا كُذَيْنِقَا قَصَّارِ[2]

(ق ف ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: خَيْلٌ قَوَافِلُ: ضَوَامِرُ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْسِ:

* **نَحْنُ جَلَبْنَا القُرَّحَ القَوَافِلا[3]** *

[اللّسان]: ويُقَالُ للفَرَسِ إذَا ضَمَرَ: قَفَلَ يَقْفِلُ قُفُولاً، وهُوَ القَافِلُ، والشَّازِبُ، والشَّاسِبُ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ فِى تَرْجَمَةِ (خشب):

قَافِلٍ جُرْشُعٍ تَرَاهُ كَتَيْسِ الـ(م)
ـرَّمْلِ لاَ مُقْرِفٍ ولاَ مَخْشُوبِ[4]

قَافِلٌ: ضَامِرٌ.

(ق ل ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: القُلُّ: القِلَّةُ. والذُّلُّ: الذِّلَّةُ. يقالُ: الحَمْدُ للّهِ عَلَى القُلِّ والكُثْرِ، و:ما لَهُ قُلٌّ ولاَ كُثْرٌ. وأنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

وقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وقَدْ كَانَ لَوْلاَ القُلُّ طَلاَّعَ أَنْجُدِ[5]

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لآخَرَ[6]:

فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعطَوْهُ مِنِّى ظُلاَمَةً
وما كُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبَا[7]

[الجَوْهَرِىُّ]: القِلْقِلُ، بالكَسْرِ: نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ. قالَ أبو النَّجْمِ:

* **وآضَتِ البُهْمَى كَنَبْلِ الصَّيْقَلِ** *
* **وحَازَتِ الرِّيحُ يَبِيسَ القِلْقِلِ[8]** *

وفِى المَثَلِ:

* **دَقُّكَ بالمِنْحَازِ حَبَّ القِلْقِلِ[9]** *

---

(١) قالَ الصّاغانى فى التكملة: وهذا تصحيف، والصَّوابُ «الفُصْعُلُ» بالفاء، وقَدْ أَهْمَلَ ذِكْرَهُ فى مَوْضِعِهِ.

(٢) التّاج، والبَيْتُ لدِعْبِل الخُزاعِى، وهو فى ديوانه ص ١١٨.

(٣) التّاج، وتكملة الزبيدى، والجمهرة «٣/١٥٤»، وديوان امْرِئِ القَيْس ص ١٣٥.

(٤) البَيْتُ للأَعْشَى، وهو فى ديوانه ص٣٣٥.

(٥) البَيْتُ لعَلْقَمَةَ الفَحْلِ، وهو فى شرح ديوانه ص ١٣٨، برواية: «وقَدْ يَعْقِلُ».

(٦) فى التّاج: وأَنْشَدَ للأَعْشَى.

(٧) التّاج، وديوان الأَعْشَى ص ١٥١.

(٨) ديوان أبى النّجْم ص ٢١٨، وفيه: «واحتازَتِ..». وقالَ الصّاغانى فى التكملة: والرِّواية «واحْتَازَت» لاغير، وإنْ كان حازَ واحتازَ بمعنًى واحِدٍ، ولكنّ الرِّوايَةَ مُتَّبَعَةٌ، وفى «احْتَازت» زِيادَةُ مَعْنًى عِنْدَ مَنْ حَذَقَ اللُّغَةَ، وعَجَمَ العربيّةَ، ومَارَسَ خَصَائِصَ الألْفَاظِ، عُدِمَتْ فى «حازَت».

(٩) مجمع الأمثال (١/٢٧٦)، يوضع فى الإذْلالِ والحَمْلِ عليه.

والعامَّةُ تقُولُ: «حَبَّ الفُلْفُل». قالَ الأَصْمَعِىُّ: هُوَ تَصْحِيفٌ، إنَّمَا هُوَ بالقَافِ، وهُوَ أَصْلَبُ ما يكُون مِنَ الحُبُوبِ، حكَاهُ أبو عُبَيْدٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الَّذِى ذَكَرَهُ سِيبَوَيْه ورَوَاهُ: «حَبَّ الفُلْفُل» بالفَاءِ. قالَ: وكَذَا رَوَاهُ عَلِىّ بنُ حَمْزَةَ. وأَنْشَدَ:

* وقَدْ أرانِى فِى الزَّمَنِ الأَوَّلِ *
* أَدُقُّ فِى جارِ اسْتِهَا بِمِعْوَلِ *
* دَقَّكَ بالمِنْحَازِ حَبَّ الفُلْفُلِ[1] *

(ق م ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: القَمْلُ مَعْرُوفٌ، الواحِدَةُ: قَمْلَةٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: أَوَّلُهُ الصُّوَابُ، وهِىَ بَيْضُ القَمْلِ، الواحِدَةُ: صُؤَابَةٌ، وبَعْدَها: اللَّزِقَةُ، ثُمَّ الفَرْعَةُ، ثمَّ الهِرْنِعَةُ، ثُمَّ الحِنْبِجُ، ثُمّ الفِنْضِجُ، ثُمَّ الحَنْدَلِسُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: القَمَلِىُّ، بالتَّحْرِيكِ: الرَّجُلُ الحَقِيرُ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لشَاعِرٍ:

مِنَ البِيضِ لادَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ
تَبُذُّ نِسَاءَ النَّاسِ دَلاًّ ومِيسَمَا

وأَنْشَدَ لآخَرَ:

أَفِى قَمَلِىٍّ مِنْ كُلَيْبٍ هَجَوْتَهُ
أبُوجَهْضَمٍ تَغْلِى عَلَىَّ مَرَاجِلُه[2]؟

(ق م ث ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: القَمَيْثَلُ: القَبِيحُ المِشْيَةِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لمَالِكِ بنِ مِرْدَاس:

* وَيْلَكَ ياعادِىُّ بكِّى رَحْوَلا! *
* عَبْدَكُمُ الفَيَّادَةُ القَمَيْثَلا[3] *

(ق م ع ل)

[أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ]

[اللّسان]: القِمْعالُ: سَيِّدُ القَوْمِ.

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: القِمْعَالُ: رَئِيسُ الرُّعَاةِ، وكَذَلِكَ القُمَادِيَةُ عَنِ ابْنِ خالَوَيْه.

(ق و ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: قَالَ يَقُولُ قَوْلاً، وقَوْلَةً، ومَقَالاً، ومَقَالَةً.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للحُطَيْئَةِ يُخَاطِبُ عُمَرَ

---

(١) التاج.
(٢) الأساس، والجمهرة (١٦٣/٣) غير منسوب.
(٣) التاج.

رَضِى اللّهُ عَنْهُ:

تَحَنَّنْ عَلَىَّ - هَدَاكَ المَلِيكُ -

فـإنَّ لِكُـلِّ مَقَـامٍ مَقَالا[1]

[الجَوْهَرِىُّ]: ورَجُـلٌ قَـؤُولٌ، وقَـوْمٌ قُـوُلٌ، مِـثْل صَبُورٍ وصُبُرٍ. وإنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ الوَاوَ.

قـالَ ابْـنُ بَـرِّىّ: المَـعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ العَرَبِيّةِ: قَؤُولٌ وقُوْلٌ، بإسْكَانِ الوَاوِ. تقُولُ: عَوَانٌ وعُوْنٌ، الأَصْلُ «عُوُنٌ»، ولاَ يُحَرَّكُ إلاَّ فِى الشِّعْرِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَـمْـنَـحُـه سُوكَ الإسْحِـلِ[2]

قالَ: وشَاهِدُ قَوْلِه: «رجُلٌ قَؤُولٌ» قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الغَنَوِىّ:

وعَوْراءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَلْتَفِتْ لَهَـا

وما الكَلِمُ العُورَانُ لِى بِقَبِيلِ

وأُعْرِضُ عَنْ مَوْلاَىَ لَوْ شِئْتُ سَبَّنِى

ومـا كُلُّ حِيـنٍ حِلْمُهُ بأَصِيلِ

وما أَنَا للشَّىءِ الَّذِى لَيْسَ نَافِعِى

ويَغْضَبُ مِنْه صَاحِبِى بِقَؤُولِ

ولَسْتُ بِلاَقِى المَرْءِ أَزْعُمُ أَنَّه

خَلِيلٌ وما قَلْبِى لَهُ بِخَلِيلِ[3]

[الجَوْهَرِىُّ]: واقْـتَـالَ عَلَـيْـه: تَـحَكَّمَ. وقَـالَ[4]:

ومَنْزِلَةٍ فِى دَارِ صِدْقٍ وغِبْطَةٍ

وما اقْتَالَ مِنْ حكْمٍ عَلَىَّ طَبِيبُ[5]

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُ إنْشَادِه بالرَّفْعِ «ومَنْزِلَةٌ» لأَنَّ قَبْلَهُ:

وخَبَّرْتُمَانِى أَنَّما المَوْتُ فِى القُرَى

فكَيْفَ وهَاتَا هَضْبَةٌ وكَثِيبُ

ومـاءُ سَمَاءٍ كـانَ غَيْـرَ مَحَمَّةٍ

ببَرِّيَّة تَجْرِى عَلَيْه جَنُوبُ[6]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للغَطَمَّش مِنْ بَنِى شَقِرَةَ:

فبالخَيْرِ لاَ بالشَّرِّ فارْجُ مَوَدَّتِى

وإنِّى امْرُؤٌ يقْتَالُ مِنِّى التَّرَهُّبُ[7]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للأَعْشَى:

ولِمِثْلِ الذِى جَمَعْتَ لرَيْبِ الد (م)

هْرِ تَأْبَى حكُومَةَ المُقْتَالِ[8]

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُ لَبِيدٍ:

---

(١) التّاج، واللّسان (ح ن ن)، وديوان الحُطَيئة ص ٢٢٢.

(٢) التّاج، ونُسِبَ فى التّاج (س و ك) لعَبْدِ الرَّحْمن بن حَسّان، والبيت فى المحكم (٩٣/٧) وتهذيب اللّغة (٣١٧/١٠) غير مَنسوبٍ.

(٣) التّاج، والبيت الثالث فى الأصمعيات ص ٧٦.

(٤) فى التاج: كعب بن سَعْدٍ الغَنَوِىّ.

(٥) التّاج، والمقاييس (٤٥/٥)، والأصمعيات ص ٩٧.

(٦) التّاج، والأصمعيات ص ٩٧، وفيها: «.. هَضْبَةٌ وقَلِيبُ».

(٧) التّاج.

(٨) التّاج، واللّسان (ح ك م)، وديوان الأَعْشَى ص ١١، ورواية البَيْت:

ولمِثْلِ الذى جَمَعْتَ من العُدَّةِ (م) تَأْبَـى حكُومَـةَ المُقْتَـالِ

وإنَّ اللَّـهَ نافِلَـةٌ تُقَـاهُ

ولاَ يَقْتَالُهَا إلاَّ السَّعِيدُ (١)

أَىْ ولاَ يَقُولُها.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُه: «فَإِنَّ اللَّـهَ» بالفَاءِ. وقَبْلَه:

حَمِدْتُ اللَّـهَ واللَّـهُ الحَمِيدُ (٢)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَصْمَعِىّ: القَالُ: الخَشَبَةُ الَّتِى تُضْرَبُ بِهَا القُلَةُ. وأَنْشَدَ:

كأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهَامِ بَيْنَهُمُ

نَزْوُ القُلاَتِ قَلاَهَا قَالُ قَالِينَا (٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: هَذَا البَيْتُ يُرْوَى لابْنِ مُقْبِلٍ. قَالَ: ولَمْ أَجِدْه فِى شِعْرِه.

ابْنُ بَرِّىّ: يُقالُ: اقْتَالَ بالبَعِيرِ بَعِيرًا، وبالثَّوْبِ ثَوْبًا، أَى اسْتَبْدَلَهُ بِهِ. ويقالُ: اقْتَالَ باللَّوْنِ لَوْنًا آخَرَ، إذَا تَغَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ كِبَرٍ. قَالَ الرَّاجِزُ:

* **فَاقْتَلْتُ بالجِدَّةِ لَوْنًا أَطْحَلاَ** *

* **وكَانَ هُدَّابُ الشَّبَابِ أَجْمَلا** (٤) *

(ق هـ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: انْقَهَلَ: ضَعُفَ وسَقَطَ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: ذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِى الأَلْفَاظِ: «انْقَهَلَّ» بتَشْدِيدِ اللاَّمِ.

قَالَ: والانْقِهْلاَلُ: السُّقُوطُ والضَّعْفُ. وأَوْرَدَ البَيْتَ:

وقَدِ انْقَهَلَّ فَمَا يُرِيدُ بَرَاحَا (٥)

وقَالَ: البَيْتُ لِرَيْسَانَ بْنِ عَنْتَرَةَ المُغَنِّى. قَالَ: وعَلَى هذا يكُونُ وَزْنُه «افْعَلَلَّ» بمَنْزِلَةِ «اشْمَأَزَّ». قَالَ: ولاَ يكُونُ «انْفَعَلَّ».

(ق ى ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: قَالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً، وقَيْلاً، ومَقِيلاً، وهو شَاذٌّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقَدْ جَاءَ «المَقَالُ» لِمَوْضِعِ القَيْلُولَةِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَما إنْ يَرْعَوِينَ لِمَحْلِ سَبْتٍ

ومَا إنْ يَرْعَوِينَ عَلَى مَقَالِ (٦)

---

(١) اللّسان، والتّاج، وتكملة الزبيدى، وشرح ديوان لَبيد ص ٣٨، وفيه: «.. إلاّ سَعيدُ»

(٢) ديوان لَبيد، وعَجُزُه: **ولله المُؤَثَّلُ والعَديد**.

(٣) البَيْتُ لابْنِ مُقْبِل، وهو فى التاج، وتكملة الصّاغانى، وديوان ابن مُقْبِل ص ٤٠٧، ورواية العَجُز: «نَزْوُ القُلاَتِ زَهَاهَا..»

(٤) التّاج، وتكملة الصّاغانى (ق ى ل)، وتهذيب اللّغة (٩/٣٠٧)، وفى تكملة الزبيدى: «أَخْمَلاَ» بالخاء.

(٥) التّاج، وتكملة الزّبيدى، والمحكم (٤/٩٠) وتهذيب الألفاظ ص١٤١ غير منسوب، وفيه: «فَمَا يُطِيقُ» وصَدْرُه:

ورَأَيْتُهُ لَمَّا مَررْتُ بِبَيْتِه

(٦) التّاج، وتكملة الزّبيدى.

[اللِّسان]: واقْتَالَ شَيْئًا بِشَيءٍ: بَدَّلَهُ، عَنِ الزَّجّاجِيّ.

ابْنُ الأعْرَابِيّ: يُقالُ: أَدْخِلْ بَعِيرَكَ السُّوقَ واقْتَلْ بِهِ غَيْرَهُ، أى اسْتَبْدِلْ بِهِ. وأَنْشَدَ:

* واقْتَلْتُ بالجِدَّةِ لَوْنًا أَطْحَلا[1] *

أَى اسْتَبْدَلْتُ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فى تَرْجَمَةِ (قول):

* ورَدَ هُمُومٍ طَرَقَتْ بالبَلْبَالْ *

* وظُلْمَ ساعٍ وأَمِيرٍ مُقْتَالْ *

أى مُخْتَارٌ قَدْ جُعِلَ بدَلاً مِنْ غَيْرِه.

فصل الكاف

(ك ب ل)

[اللِّسان]: كَابُلُ: مَوْضِعٌ[2]، وهُوَ عَجَمِيٌّ. قالَ النّابِغَةُ:

قُعُودًا لَهُ غَسَّانُ يَرْجُونَ أَوْبَهُ
وتُرْكٌ ورَهْطُ الأَعْجَمِينَ وكَابُلُ[3]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِى طالِبٍ:

تُطَاعُ بِنا الأَعْدَاءُ وَدُّوا لَوَ انَّنا
تُسَدُّ بِنا أَبْوَابُ تُرْكٍ وكابُلُ[4]

(ك ت ل)

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الكِتَالُ: المِرَاسُ. يقالُ: أَيَّ شَيءٍ كَاتَلْتَ مِنْ فُلانٍ، أى مارَسْتَ، قالَ ابْنُ الطَّثْرِيَّةِ:

أَقُولُ وقَدْ أَيْقَنْتُ أَنِّى مُوَاجِهٌ
مِنَ الصَّرْمِ بَابَاتٍ شَدِيدًا كِتالُهَا[5]

وهُوَ مَصْدَرُ كاتَلْتُ.

(ك ح ل)

[اللِّسان]: الكَحْلاءُ: عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سَوْداءُ اللَّوْنِ.

قالَ أبوحَنِيفَةَ: الكَحْلاءُ: عُشْبَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ.

قال ابْنُ بَرِّيّ: الكَحْلاءُ: نَبْتٌ تَرْعَاهُ النَّحْلُ. قالَ الجَعْدِيّ فِى صِفَةِ النَّحْلِ[6]:

قُرْعُ الرُّؤُوسِ لِصَوْتِهَا جَرْسٌ
فِى النَّبْعِ والكَحْلاءِ والسِّدْرِ[7]

[الجَوْهَرِىُّ]: ومِنْ أَمْثَالِهِم: «بَاءَتْ

---

(١) سبق تخريجه فى (ق ول).
(٢) فى القاموس وتكملة الصّاغانى: مِنْ ثُغُورِ طَخارِسْتَان.
(٣) التّاج، والمحكم (٧/٣٩)، وديوان النّابغة ص٩١.
(٤) التّاج.
(٥) التّاج، وتكملة الزّبيدى.
(٦) فى التّاج: وأَنْشَدَ للبيدٍ.
(٧) التّاج، وديوان النّابغة الجعدىّ ص٩٣، وفى تكملة الصّاغانى: «سُودُ الرُّؤوس..».
ويروى: «قُرْعُ الرُّؤوسِ لِصَوْتِها زَجَل..»

عَرَارِ بِكَحَلَ»[1]، إذَا قُتِلَ القَاتِلُ بمَقْتُولِهِ.

يُقَالُ: كانَتَا بَقَرَتَيْنِ قُتِلَتْ إحْدَاهُمَا بالأُخْرَى.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: كَحَلُ: اسْمُ بَقَرَةٍ بمنزلَة «دَعْد»، يُصْرَفُ، ولا يُصْرَفُ. فشاهِدُ الصَّرْفِ قَوْلُ ابْنِ عَنْقَاءَ الفَزَارِىّ:

بَاءَتْ عَرَارٌ بكَحْلٍ والرِّفَاقُ مَعًا

فلاَ تَمَنَّوْا أمانِيَّ الأَبَاطِيلِ[2]

وشاهِدُ تَرْكِ الصَّرْفِ قَوْلُ عَبْدِ اللّه بْنِ الحجّاجِ الثَّعْلَبِىّ مِنْ بَنِى ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُبْيَانَ:

بَاءَتْ عَرَارِ بكَحَلَ فِيمَا بَيْنَنَا

والحقُّ يَعْرِفُه ذَوُو الأَلْبَابِ[3]

(ك س ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الكَسَلُ: التَّثَاقُلُ عَنِ الأَمْرِ، وقَدْ كَسِلَ، بالكَسْرِ.

وأَكْسَلَ الرَّجُلُ فِى الجِمَاعِ، إذا خَالَطَ أَهْلَهُ ولَمْ يُنْزِلْ. ويقالُ فى فَحْلِ الإبِلِ أَيْضًا.

[اللِّسان]: أَنْشَدَ أبُو عُبَيْدَةَ للعَجَّاجِ:

* **أَظَنَّتِ الدَّهْنَا وظَنَّ مِسْحَلُ** *

* **أَنَّ الأَمِيرَ بالقَضَاءِ يَعْجَلُ** *

* **عَنْ كَسَلاَتِى والحِصَانُ يُكْسِلُ** *

* **عَنِ السِّفَادِ وهْوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ؟**[4] *

قالَ أبُو عُبَيْدَةَ: وسَمِعْتُ رُؤْبَةَ يُنْشِدُها: «فالجَوادُ يُكْسِلُ». قالَ: وسَمِعْتُ غَيْرَه مِنْ رَبِيعَةِ الجُوعِ يَرْوِيه: «يكْسَل».

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: فمَنْ رَوَى «يَكْسَلُ» فمَعْنَاهُ: يَثْقُل، ومَنْ رَوَى: «يُكْسِلُ» فمَعْنَاهُ: تَنْقَطِعُ شَهْوَتُه عِنْدَ الجِمَاعِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إلَى حَاجَتِهِ.

(ك ع ظ ل)

[أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ].

[اللّسان]: الكَعْظَلَةُ: عَدْوٌ بَطِىءٌ. عن كُرَاعٍ.

أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

* **لاَ يُدْرِكُ الغَوْثَ بِشَدٍّ كَعْظَلِ** *

* **إلاَّ بإجْذَامِ النَّجَاءِ المُعَجَّلِ**[5] *

(ك ل ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وكَلَّ السَّيْفُ، والرِّيحُ،

---

(١) مجمع الأمثال (١/٩٧)، يُضْرَبُ لكُلِّ مُسْتَوِيَيْن يَقَعُ أحدُهما بإزاءِ الآخَرِ.

(٢) التّاج، وتكملة الزّبيدي، وتهذيب اللّغة (١/١٠٢)، **وفيه** «.. أمانِيَّ الأَضَاليل»

(٣) التّاج، وتكملة الزبيدي ومجمع الأمثال (١/٩٧).

(٤) التّاج، وفيه: ويُرْوَى: * **وإنْ كَسِلْتُ فالجَواد يَكْسَل*** ، والبيْتان الأوّل والثانى فى تكملة الصّاغانى وبعدهما بيتّان آخران.

(٥) تكملة الصّاغانى.

والطَّرفُ، واللِّسانُ يَكِلُ كَلاً، وكِلَّةً وكَلاَلَةً، وكُلولاً.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ فِى الكُلُولِ قَوْلَ ساعِدَةَ:

لشَانِيكَ الضَّراعَةُ والكُلُولُ[1]

قالَ: وشاهِدُ الكِلَّةِ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

وذُو البَثِّ فِيهِ كِلَّةٌ وخُشُوعُ[2]

[**الجَوْهَرِىُّ**]: قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ: الكَلاَلَةُ: بَنُو العَمِّ الأَبَاعِدُ. وحكَى عَنْ أَعْرابِىٍّ أَنَّه قالَ: مَالِى كَثِيرٌ ويَرِثُنِى كَلاَلَةٌ مُتَرَاخٍ نَسَبُهُم.

ويقال: هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ: تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ، أَىْ تَطَرَّفَهُ، كَأَنَّه أَخَذَ طَرَفَيْهِ مِنْ جِهَةِ الوَالِدِ والوَلَدِ ولَيْسَ لَهُ فِيهِمَا أَحَدٌ، فَسُمِّىَ بالمَصْدَرِ.

والعَربُ تَقُولُ: هُوَ ابْنُ عَمِّ الكَلاَلَةِ، وابْنُ عَمٍّ كَلاَلَةٍ، إنْ لَمْ يكُنْ لَحاً، وكَانَ رَجُلاً مِن العَشِيرَةِ.

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: اعْلَمْ أَنَّ الكَلاَلَةَ فِى الأَصْلِ هِىَ مَصْدَرُ كَلَّ المَيِّتُ يكِلُّ كَلاًّ، وكلاَلَةً، فَهُوَ كَلٌّ، إذَا لَمْ يخَلِّفْ ولَدًا ولاَ والِدًا يَرِثَاهُ، هَذَا أَصْلُها.

قالَ: ثُمّ تَقَعُ الكَلاَلَةُ عَلَى العَيْنِ دُونَ الحَدَثِ، فتكُونُ اسْمًا للمَيِّتِ المَوْرُوثِ وإنْ كانَتْ فى الأَصْلِ اسْمًا للحَدَثِ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِم: ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ ﴾[3]، أَىْ مَخْلُوقُ اللَّهِ. قالَ: وجَازَ أَنْ تكُونَ اسْمًا للوَارِثِ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِم: رَجُلٌ عَدْلٌ، أَىْ عَادِلٌ، ومَاءٌ غَوْرٌ، أَىْ غَائِرٌ. قالَ: والأَوَّلُ هُوَ اخْتِيارُ البَصْرِيينَ مِنْ أَنَّ الكَلاَلَةَ اسْمٌ للمَوْرُوثِ، قالَ: وعلَيْه جَاءَ التَّفْسِيرُ فِى الآيَةِ، أَنَّ الكَلاَلَةَ الَّذِى لَمْ يُخَلِّفْ وَلَدًا ولاَ والِدًا، فإذَا جَعَلْتَها للمَيِّتِ كانَ انْتِصابُهَا فى الآيَةِ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما أَنْ تكُونَ خَبَرَ كانَ تَقْدِيرُه: وإنْ كانَ المَوْرُوثُ كَلاَلَةً، أَىْ كَلاًّ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ولاَ والِدٌ. والوَجْهُ الثّانِى: أَنْ يكُونَ انْتِصَابُهَا عَلَى الحَالِ مِنَ الضّميرِ فى «يُورَثُ»، أَىْ يُورَثُ وهُوَ كلاَلَةٌ، وتكُونُ «كَانَ» هِىَ التَّامَّةَ

---

(١) التّاج، وشرح أشعار الهذليين (٣ / ١١٤٢)، وفيها:

ألاَ قالَتْ أُمامَةُ إذْ رَأَتْنِى لشَانِئكَ الضَّرَاعَةُ والكُلُولُ

(٢) التّاج، وديوان الطّرمّاح ص٢٩١، وصَدْرُهُ:

خَوَاشِعُ كالهَيْمَى يَمِدْنَ مِنَ الهَوَى

(٣) الآية ١١ من سورة لقمان.

التِى لَيْسَتْ مُفْتَقِرَةً إِلَى خَبَرٍ، قالَ: ولاَ يَصِحُّ أَنْ تكُونَ الناقِصَةَ كَمَا ذَكَرَهُ الحوفِـيّ؛ لأَنَّ خَبَرَهَا لاَ يَكُونُ إِلاَّ الكَلاَلَة، ولاَ فائِدَةَ فِى قَوْلِهِ «يُورَث»، والتَّقْدِيرُ: إِنْ وَقَعَ أَوْ حَضَرَ رَجُلٌ يَمُوتُ كَلاَلَةً، أَىْ يُورَثُ وهُوَ كَلاَلَةٌ، أَىْ كَلٌّ. وإِنْ جَعَلْتَهَا للحَدَثِ دُونَ العَيْنِ جَازَ انْتِصَابُهَا عَلَى المَصْدَرِ، عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُه: يُورَثُ وِرَاثَةَ كَلاَلَةٍ، كما قالَ الفَرَزْدَقُ:

وَرِثْتم قَنَاةَ المُلْكِ لاَ عَنْ كَلاَلَةٍ[1]

أى وَرِثْتُمُوهَا وِرَاثَةَ قُرْبٍ لا وِرَاثَةَ بُعْدٍ.

وقالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْل:

ومَا سَوَّدَتْنِى عَامِرٌ عَنْ كَلاَلَةٍ
أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ ولاَ أَبِ[2]

ومِنْهُ قَوْلُهُم: هُوَ ابْنُ عَمٍّ كَلاَلَةً، أَىْ بَعِيدُ النَّسَبِ. فإِذَا أَرَادُوا القُرْب قالُوا: هُوَ ابنُ عَمٍّ دِنْيَةً.

والوَجْهُ الثانِى أَنْ تكُونَ الكَلاَلَةُ مَصْدَرًا وَاقِعًا مَوْقِعَ الحَالِ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِم: جَاءَ زَيْدٌ رَكْضًا، أَىْ رَاكِضًا، وهُوَ ابْنُ عَمِّى دِنْيَةً، أَىْ دَانِيًا، وابْنُ عَمِّى كَلاَلَةً، أى بَعِيدًا فِى النَّسَبِ.

والوَجْهُ الثَّالِثُ أَنْ تكُونَ خَبَرَ كانَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ تَقْدِيرُه: وإِنْ كانَ المَوْروثُ ذَا كَلاَلَةٍ.

قالَ: فَهذِه خَمْسَةُ أَوْجُهٍ فِى نَصْبِ الكَلاَلَةِ: أَحَدُهَا أَنْ تكُونَ خَبَرَ كانَ، الثانِى أَنْ تكونَ حَالاً، الثالِثُ أَنْ تكُونَ مَصْدَرًا عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ، الرَّابِعُ أَنْ تكُونَ مَصْدَرًا فى مَوْضِعِ الحَالِ، الخَامِسُ أَنْ تكُونَ خَبَرَ كانَ على تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ، فهَذَا هُوَ الوَجْهُ الذِى عَلَيْه أَهْلُ البَصْرَةِ والعُلَمَاءُ باللُّغَةِ، أَعنى أَنَّ الكَلاَلَةَ اسْمٌ للمَوْرُوثِ دُونَ الوَارِثِ. قالَ: وقَدْ أَجَازَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ، وهُمْ أَهْلُ الكُوفَةِ، أَنْ تكُونَ الكَلاَلَةُ اسْمًا للوَارِثِ، واحْتَجُّوا فى ذَلِك بِأَشْيَاءَ مِنْها قراءَةُ الحَسَنِ: (وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلاَلَةً)[3] بكَسْرِ الرَّاءِ، فالكَلاَلَةُ عَلَى ظَاهِرِ هذِه القِرَاءَةِ هِىَ وَرَثَة

---

(١) التّاج، ولَمْ أَعْثُرْ عليه فى ديوان الفَرَزْدَق.

(٢) التّاج، وديوان عامر بْنِ الطُّفَيْل ص٢٨، وروَاية صَدْرِ البيْتِ فى الدِّيوان:
فَمَا سَوَّدَتْنِى عامرٌ عَنْ وِراثَةٍ

(٣) الآية ١٢ من سورة النّساء.

المَيِّتِ، وهُم الإِخْوَةُ للأُمِّ، واحتَجُّوا أَيضًا بقَوْلِ جَابِرٍ، أَنَّه قَالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّمَا يَرِثُنِى كَلالَةٌ. وإذَا ثَبَتَ حُجَّةُ هذَا الوَجْهِ كانَ انْتِصَابُ كَلالَةٍ أَيضًا علَى مِثْلِ ما انْتَصَبَتْ فى الوَجْهِ الخَامِسِ مِنَ الوَجْهِ الأَوَّلِ، وهو أَنْ تكُونَ خَبَرَ كانَ، ويُقَدَّرُ حَذْفُ مُضَافٍ ليكُونَ الثَّانِى هُوَ الأَوَّلُ، تَقْدِيرُه: وإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ ذَا كَلالَةٍ، كَمَا تَقُولُ: ذَا قَرَابَةٍ، لَيْسَ فِيهِم وَلَدٌ ولاَ والِدٌ. قالَ: وكَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَهُ حَالاً مِنَ الضَّمِير فِى يُورث تَقْدِيرُه ذَا كَلالَة. قالَ: وذَهَبَ ابْنُ جِنِّى فى قِرَاءَةِ من قَرَأَ: (يورث كَلالَةً)، و(يُوَرِّثُ كَلالَةً) إنَّ مَفْعُولَىْ يُورِثُ ويُوَرِّثُ مَحْذُوفَان، أى يُورِثُ ورّاثَه مَالَه. قال: فَعَلَى هذا يَبْقَى كَلالَة عَلَى حَالِه الأُولَى الَّتِى ذَكَرْتُها، فيكُونُ نَصْبُه على خَبَرِ كانَ أَوْ علَى المَصْدَرِ، ويكُونُ الكَلالَةُ للمَوْرُوثِ لاَ للوَارِثِ. قالَ: والظَّاهِرُ أَنَّ الكَلالَةَ مَصْدَرٌ يَقَعُ علَى الوَارِثِ وعلَى المَوْرُوثِ، والمَصْدَرُ قَدْ يَقَعُ للفَاعِلِ تَارَةً، وللمَفْعُولِ أُخْرَى، واللَّهُ أَعْلَم.

[الجَوْهَرِىُّ]: الكَلُّ: العِيَالُ والثِّقْلُ. قالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ﴾[1].

والجَمْعُ: الكُلولُ. والكَلُّ: اليَتيمُ. والكَلُّ: الذى لاَ وَلَدَ لَهُ ولاَ والِدَ. يُقالُ مِنْهُ: كَلَّ الرَّجُلُ يكِلُّ كَلالَةً.

قال ابن بَرّىّ: وقال نِفطَوَيْهِ فى قولِه: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ﴾ هُوَ أُسَيْدُ بْنُ أَبِى العِيصِ، وهُوَ الأَبْكَمُ. قالَ: وقالَ ابْنُ خَالَوَيْه: ورَأْسُ الكَلِّ: رَئِيسُ اليَهُودِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والكَلْكَلُ، والكَلْكَالُ: الصَّدْرُ. ورُبَّمَا جَاءَ فِى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ مُشَدَّدًا. وقال[2]:

* كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الكَلْكَلِّ *
* مَوْضِعُ كَفَّىْ راهِبٍ يُصَلِّى *

قال ابْنُ بَرِّىّ: وصَوَابُه: «مَوْقِعُ كَفَّىْ رَاهِبٍ»؛ لأَنَّ بَعْدَ قوْلِه: «عَلَى الكَلْكَلِّ»:

* ومَوقِفًا مِنْ ثَفِنَاتٍ زُلِّ[3] *

---

(١) الآية ٧٦ من سورة النّحل.

(٢) فى اللّسان والتّاج: وقالَ مَنْظُور بْنُ مَرْثَد الأَسَدى.

(٣) التّاج، وتكملة الصّاغانىّ، وقالَ الصاغانى: والإنْشادُ مُخْتَلٌّ مِنْ وجُوهٍ: أحدُها أنَّ الرِّواية «مَهْوَاه»؛ لأَنَّهُ يَصِفُ جَمَلاً لاناقَة. والثّانِى: أن بين المَشْطُورَيْن أربعة أبيات مشطورة (وذكرها)، والثّالث: أنّ الرّواية فى المشطور الأخير «موقع» لا «مَوْضِع» يوضِّحُه قوله: «وموقِعًا»، و«مُصَلّى» لا «يصلّى». والرَّجز لمَنْظور بن حبّة، وهى أمّه، وأبوه «مرثد».

قالَ: والمَعْرُوفُ: الكَلْكَلُ، وإنَّما جَاءَ الكَلْكَالُ فِي الشِّعْرِ ضَرُورَةً فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

* قُلْتُ وقَدْ خَرَّتْ عَلَى الكَلْكَالِ *

* يَا نَاقَتِي مَا جُلْتِ مِنْ مَجَالِ[١] *

[الجَوْهَرِيُّ]: وانْكَلَّ الرجُلُ انْكِلالاً: تَبَسَّم. قال الأَعْشَى:

وتَنْكَلُّ عَنْ غُرٍّ عِذابٍ كَأَنَّها
جَنَى أُقْحُوَانٍ نَبْتُه مُتناعِمُ[٢]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعمرَ بنِ أبى رَبيعةَ:

وتَنْكَلُّ عَنْ عَذْبٍ شَتِيتٍ نَباتُهُ
لَهُ أَشَرٌ كالأُقْحُوانِ المُنَوَّرِ[٣]

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: وكَلاَّ حَرْفُ رَدْعٍ وزَجْرٍ، وقَدْ تَأْتِى بمَعْنَى «لا» كقولِ الجَعْدِيّ:

فَقُلْنا لَهُمْ: خَلُّوا النِّساءَ لأَهْلِها!
فَقَالُوا لنا: كَلاَّ! فقُلنا لهمْ: بلَى[٤]

فكَلاَّ هُنَا بمعنى «لا» بدليل قولِه: فقُلنا لَهُمْ بلَى، وبلَى لا تَأْتى إلا بعدَ نَفْى.

ومثلُه قَوْلُه أيضًا:

قُرَيْشٌ جِهَازُ النّاس حيًّا ومَيِّتًا
فَمَنْ قال كَلاَّ فالمُكَذِّبُ أَكْذَبُ[٥]

(ك م ل)

[الجَوْهَرِيّ]: وكَامِلٌ: اسْمُ فَرَسِ زَيْدِ الخَيْلِ.

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: كَامِلٌ: اسْمُ فَرَسِ زَيْدِ الفَوَارِسِ الضَّبِّيّ[٦]. وفيهِ يَقُولُ العَائِفُ الضَّبِّيّ:

نِعْمَ الفَوارِس يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقٍ
لَحِقُوا وهُم يُدْعَوْن يَالَ ضِرَارِ
زَيدُ الفَوَارِسِ كَرَّ وابْنَا مُنْذِرٍ
والخَيْلُ يَطْعَنُهَا بَنُو الأَحْرَارِ
يَرْمِى بِغُرَّةِ كَامِلٍ وبِنَحْرِه
خَطَرَ النُّفُوسِ وأَىُّ حِينَ خِطَارِ[٧]

---

(١) التَّاج، ونُسِبَ فى الجمهرة (١ / ١٦٤) لدُكَيْن، ورواية الأوّل: «أَقُولُ إذا خَرَّتْ».

(٢) التّاج، وديوان الأعْشَى ص١١٣.

(٣) التّاج، وديوان عمر بن أبى ربيعة ص١٢٩.

(٤) التّاج، وديوان النّابغة الجَعْدِيّ ص١٢٩ برواية: «فَقُلْنَا لَهُمْ: خَلُّوا طَرِيقَ نِسَائنا..».

(٥) التّاج، وديوان النّابغة الجعدىّ ص٣٠.

(٦) فى القاموس: الكامِلُ: أفْراسٌ لمَيْمُونِ بْنِ مُوسَى المُرِّىّ، والرُّقاد بن المُنْذِرِ الضَّبِّىّ، والهِلْقَام الكَلْبِىّ، والحَوْفَزان بن شَريك، وسِنان بن أبى حارِثة، وزَيْد الفوارِس الضَّبِّى، وشيبان النّهدىّ، وزَيْد الخَيْلِ الطّائىّ.

(٧) التّاج.

(ك هـ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الكَاهِلُ: الحَارِكُ، وهُوَ ما بَيْنَ الكَتِفَيْنِ. قالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّم: «تَمِيمٌ كَاهِلُ مُضَرَ، وعَلَيْها المَحْمَلُ»(١).

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الحَارِكُ فَرْعُ الكَاهِلِ، هكَذا قالَ أبو عُبَيْدَة. قالَ: وهُوَ عَظْمٌ مُشْرِفٌ اكْتَنَفَهُ فَرْعَا الكَتِفَيْنِ. قالَ: وقالَ بَعْضُهُم: هُوَ مَنْبِتُ أَدْنَى العُرْفِ إِلَى الظَّهْرِ، وهُوَ الَّذِى يَأْخُذُ بِهِ الفارِسُ إذَا رَكِبَ.

(ك ى ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الكَيْلُ: المِكْيَالُ. والكَيْلُ: مَصْدَرُ كِلْتُ الطَّعَامَ كَيْلاً، ومَكَالاً، ومَكِيلاً أَيْضًا، وهُوَ شَاذٌّ؛ لأَنَّ المَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعِلٌ.

يُقَالُ: ما فِى بُرِّكَ مَكَالٌ، وقَدْ قِيلَ: مَكِيلٌ عَنِ الأَخْفَش.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: هكَذَا قالَ الجَوْهَرِىّ، وصَوَابُه: «مَفْعَل» بفَتْحِ العَيْنِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: الكَيُّولُ: مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ. وفِى الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّم– وهُوَ يُقَاتِلُ العَدُوَّ فَسَأَلَهُ سَيْفًا يُقَاتِلُ بِهِ، فقالَ لَهُ: «فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَقُومَ فِى الكَيُّولِ»(٢)، فقَالَ: لاَ. فأَعْطَاهُ سَيْفًا، فَجَعَلَ يُقَاتِلُ بِهِ وهُوَ يَرْتَجِزُ، ويَقُولُ:

* إنِّى امْرُؤٌ عَاهَدَنِى خَلِيلِى *
* أَنْ لاَ أَقُومَ الدَّهْرَ فِى الكَيُّولِ *
* أَضْرِبُ بسَيْفِ اللَّهِ والرَّسُولِ(٣) *

قَالَ ابْنُ بَرِّى: الرَّجَزُ لأَبِى دُجَانَةَ سِمَاكِ بْنِ خَرَشَةَ.

فصل اللام

(ل ع ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: لَعَلَّ: كَلِمَةُ شَكٍّ، وأَصْلُها: عَلَّ، واللاَّمُ فِى أَوَّلِها زَائِدَةٌ.

قالَ الشَّاعِرُ(٤):

---

(١) النّهاية فى غريب الحديث (ك هـ ل): «يقولون: مُضَرُ كَاهِلُ العَرَب، وتَميم كاهِلُ مُضَر».
(٢) النّهاية فى غريب الحديث (ك ى ل).
(٣) التّاج، والمقاييس (٥ / ١٥١)، وتهذيب اللّغة (١٠ / ٣٥٦)، والمحكم (٧ / ٨٣) ونَسَبَه لعَلِىّ رضى اللّه عنه، وانظر تكملة الصّاغانى.
(٤) فى اللّسان: قالَ مَجنون بَنِى عامِرٍ.

يَقُولُ أُنَاسٌ عَلَّ مَجْنُونَ عَامِرٍ
يَرُومُ سُلُوًّا قُلْتُ أَنَّى لِمَا بِيَا[1]

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لنَافع بْنِ سَعْدٍ الغَنَوِىّ:

ولَسْتُ بِلَوَّامٍ عَلَى الأَمْرِ بَعْدَمَا
يفُوتُ ولكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَا[2]

(ل ى ل)

[اللّسان]: وحكَى الكِسَائِىُّ «لَيَايِل»[3] جَمْعُ «لَيْلَةٍ»، وهُوَ شَاذٌّ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للكُمَيْتِ:

جَمَعْتُكَ والبَدْرَ بْنَ عَائِشَةَ الَّذِى
أَضَاءَتْ بِهِ مُسْحَنْكِكَاتُ اللَّيَايِلِ[4]

[الجَوْهَرِىُّ]: ولَيْلَةٌ لَيْلاَءُ، ولَيْلٌ لائِلٌ، مِثْلُ قَوْلِكَ: شِعْرٌ شَاعِرٌ فِى التَّأْكِيدِ.

أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

كَمْ لَيْلَةٍ لَيْلاَءَ مُلْبِسَةِ الدُّجَى
أُفْقَ السَّمَاءِ سَرَيْتُ غَيْرَ مُهَيَّبِ[5]

[الجَوْهَرِىُّ]: وذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ اللَّيْلَ ولَدُ الكَرَوَانِ، والنَّهَارَ وَلَدُ الحُبَارَى، وقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِى بَعْضِ الأَشْعَارِ.

قَاقَ ابْنُ بَرِّىّ: الشِّعْرُ الَّذِى عَنَاهُ الجَوْهَرِىّ بقَوْلِهِ: «وقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِى بَعْضِ الأَشْعَارِ» هُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَكَلْتُ النَّهَارَ بِنِصْفِ النَّهَارِ
وَلَيْلاً أَكَلْتُ بلَيْلٍ بَهِيمِ[6]

[الجَوْهَرِىُّ]: ولَيْلَى: اسْمُ امْرَأَةٍ، وجمْعُه: لَيَالِى. قَالَ الرَّاجِزُ:

* **لَمْ أَرَ فِى صَوَاحِبِ النِّعَالِ** *
* **اللاَّبِسَاتِ البُدَّنِ الحَوَالِى** *
* **شِبْهاً لِلَيْلَى خَيْرَةِ اللَّيَالِى**[7] *

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: يُقَالُ لَيْلَى مِنْ أَسْمَاءِ الخَمْرَةِ، وبِهَا سُمِّيَتِ المَرْأَةُ. قَالَ: وقَالَ الجَوْهَرِىّ: وجَمْعُه لَيَالِى. قَالَ: وصَوَابُهُ: والجَمْعُ: لَيَالٍ.

---

(١) اللّسان، والتّاج.

(٢) التّاج، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص١١٦٢.

(٣) فى التّاج: «لَيَائِل».

(٤) التّاج، وتهذيب الألفاظ ص٣٢٩، وديوان الكميت (٢ / ٣٢٩)، ورواية عَجْزِه:

لَهُ كُلُّ ضَوْءٍ قَدْ أَضَاءَ اللَّيَائِلَ

(٥) التّاج.

(٦) التّاج.

(٧) التّاج، وفيه: «خِيرَةِ» بكسر الخاء.

فصل الميم

(م ث ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: مِثْلٌ: كَلِمَةُ تَسْوِيَةٍ. يُقالُ: هذا مِثْلُه ومَثَلُه، كَماَ يُقالُ: شِبْهُهُ وشَبَهُهُ بِمَعْنًى.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الفَرْقُ بَيْنَ المُمَاثَلَةِ والمُسَاوَاةِ أَنَّ المُسَاوَاةَ تكُونُ بَيْنَ المُخْتَلِفَيْنِ فِى الجِنْسِ والمُتَّفِقَيْنِ؛ لأَنَّ التَّسَاوِىَ هُوَ التَكَافُؤُ فِى المِقْدَارِ لاَ يَزِيدُ ولاَ يَنْقُصُ، وأَمَّا المُمَاثَلَةُ فَلاَ تكُونُ إلاّ فِى المُتَّفِقَيْنِ، تَقُولُ: نَحْوُهُ كَنَحْوِه، وفِقْهُهُ كفِقْهِه، ولَوْنُه كلَوْنه، وطَعْمُه كَطَعْمِه، فإذَا قِيلَ: هُوَ مِثْلُهُ علَى الإِطْلاَقِ، فَمعناهُ أَنَّهُ يَسُدُّ مَسَدَّهُ، وإذا قِيلَ: هُوَ مِثْلُه فِى كَذَا، فَهُوَ مُسَاوٍ لَهُ فِى جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَدْ مَثُلَ الرَّجُلُ، بالضَّمِّ، مَثَالَةً، أى صَارَ فَاضِلاً.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: المَثَالَةُ(١): حُسْنُ الحَالِ. ومِنْهُ قَوْلُهُم: زَادَكَ اللّهُ رَعَالَةً كُلَّمَا ازْدَدْتَ مَثَالَةً. والرَّعَالَةُ: الحُمْقُ. قالَ: ويُرْوَى: كُلَّما ازْدَدْتَ مَثَالَةً زَادَكَ اللّهُ رَعَالَةً.

(م ح ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: سَبْسَبٌ مُتَمَاحِلٌ، أَىْ بَعِيدُ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى وجْزَةَ:

كَأَنَّ حَرِيقًا ثَاقِبًا فِى إبَاءَةٍ
هَدِيرُهُما بالسَّبْسَبِ المُتَماحِلِ(٢)

[الجَوْهَرِىُّ]: والمُمَحَّلُ، بفَتْحِ الحَاءِ مُشَدَّدًا: اللَّبَنُ الَّذِى ذَهَبَ عَنْهُ حَلاَوَةُ الحَلَبِ، وتَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلاً. وقالَ:

*** مَاذُقْتُ ثُفْلاً مُنْذُ عامٍ أَوَّلِ ***
*** إلاَّ مِنَ القَارِصِ والمُمَحَّلِ(٣) ***

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الرَّجَزُ لأَبِى النَّجْمِ يَصِفُ رَاعِيًا جلْدًا. وصَوَابُه: «ماذَاقَ ثُفْلاً». وقَبْلَه:

*** صُلْبُ العَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ ***
*** يَحْلِفُ باللّهِ سِوَى التَّحَلُّلِ(٤) ***

(١) فى تكملة الزّبيدى: المِثَالَةُ كِكتَابَةٍ.

(٢) فى التّاج: وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

بَعِيدٌ مِنَ الحَادِى إذَا ما تَدَفَّعَت بَنَاتُ الصُّوَى فِى السَّبْسَبِ المُتَمَاحِلِ

(٣) التّاج، وتكملة الصّاغانى، واللّسان، والجمهرة (٢ / ٩٠)، وديوان أبى النَّجْم العِجْلِىّ ص٢٣٦، برواية: «ما ذَاقَ..»

(٤) الأساس (ع ص ى)، وديوان أبى النَّجْم ص٢٣٦.

(م ر ج ل)

[اللّسان]: اللَّيْثُ: المَرَاجِلُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لشَاعِرٍ:

يُسَائلْنَ مَنْ هٰذَا الصَّرِيعُ الَّذِى نَرَى؟
وينْظُرنَ خَلْسًا مِنْ خِلالِ المَرَاجِلِ[1]

(م ص ل)

حَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْه: المَاصِلُ: مَارَقَّ مِنَ الدِّبُوقَاءِ، والجُعْمُوسُ: مايَبِسَ.

(م ط ل)

[اللّسان]: ومَاطِلٌ: فَحْلٌ مِن كِرَامِ فُحولِ الإبلِ، إلَيْه تُنْسَبُ الإبلُ الماطِليَّة.

قالَ أبُو وجْزَةَ:

* كَفَحلِ الهِجَانِ المَاطِلِيِّ المُرَفَّلِ[2] *

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لشَاعِرٍ:

سِهَامٌ نَجَتْ مِنْها المَهَارَى وغُودِرَتْ
أَرَاحِيبُـها والمَـاطِلِيُّ الهَمَلَّـعُ[3]

(م ع ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: ومَعَلْتُ أَمْرَكَ، أَىْ عَجِلْتُ بِهِ وقَطَعْتُه، وأَفْسَدْتُهُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْه قَوْلُ القُلاَخ:

* إنِّى إذَا ما الأَمْرُ كَانَ مَعْلاَ *
* ولَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَغْلاَ *
* وكَانَ ذُو العِلْمِ أَشَدَّ جَهْلاَ *
* مِنَ الجَهُولِ لَمْ تَجِدْنِى دَغْلاَ *
* ولَـمْ أَكُـنْ دَارِجَـةً ونُغْـلاَ[4] *

[الجَوْهَرِىُّ]: المَعْلُ: السُّرْعَةُ فِى السَّيْرِ.

قَـالَ ابْـنُ بَـرِّىّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ العَمْيَاءِ:

* لَقَـدْ أَجُـوبُ البَلَـدَ القَرَاحَا[5] *
* المَرْمَرِيسَ الثَّائِىَ الصَّحْصَاحَا *
* بالقَوْمِ لاَ مَرْضَى ولاَ صِحاحَا *
* إنْ يَنْزِلُوا لاَ يَرْقُبُوا الإصْباحَا *
* وإنْ يَسِـيرُوا يَمْعَلُـوا لِرَوَاحَا[6] *

أَىْ يَعْجلُوا ويُسْرِعُوا.

---

(١) التّاج.

(٢) التّاج.

(٣) الجمهرة (٣ / ١١٦)، وتكملة الصّاغانى برواية: «سَمَامٌ نَجَتْ منها المَهَارِى..»، والبيت لذى الرُّمّة، وهو فى شرح ديوانه (٢ / ٧٤٠) برواية: «سَمَامٌ نَجَتْ مِنْه..».

(٤) البيت الأوّل فى التّاج، والأول والرّابع والخامس فى الجمهرة (٣ / ١٤٠) ونُسِبَ للقُلاخ.

(٥) فى تهذيب الألفاظ ص٣١١: «البَرَاحَا».

(٦) التّاج، وتهذيب الألفاظ، وفيهما: «.. يمعلوا الرَّوَاحَا».

(م ق ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: المَقْلَةُ، بالفَتْحِ: عَصَاةُ القَسْمِ الَّتِى تُلْقَى فِى المَاءِ ليُعْرَفَ قَدْرُ ما يُسْقَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُم، وذَلِك عِنْدَ قِلَّةِ المَاءِ فِى المَفَاوِزِ. وقال[١]:

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فِى وَرْطَةٍ
قَذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ[٢]

وحكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ: يقالُ: مَقْلَةٌ، ومُقْلَةٌ، شُبِّهَت بِمُقْلَةِ العَيْنِ؛ لأَنَّها فِى وسَطِ بَيَاضِ العَيْنِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الخَطْمِىّ.

(م ل ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: ورَجُلٌ مَلٌّ، ومَلُولٌ، ومَلُولَةٌ، وذُو مَلَّةٍ. وامْرَأَةٌ مَلُولَةٌ. وقال:

إنَّكَ واللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ
يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ[٣]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الشِّعْرُ لعُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ. وصَوَابُ إنْشَادِه: «عَنِ الأَقْدَمِ» وبَعْدَه:

قُلْتُ لَها: بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
فِى الوَصْلِ يَاهندُ لِكَىْ تَصْرِمِى[٤]

(م هـ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُه تَعَالَى:

﴿ يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ ﴾[٥]

يقالُ: هُوَ النُّحاسُ المُذَابُ. وقالَ أبوعَمْرو: المُهْلُ: دُرْدِىُّ الزَّيْتِ. قالَ: والمُهْلُ أيضًا: القَيْحُ والصَّدِيدُ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للأَفْوَهِ الأَوْدِىّ:

وكَأَنَّمَا أَسْلاَتُهُم مَهْنُوءَةٌ
بالمُهْلِ مِنْ نَدَبِ الكُلُومِ إذَا جَرَى[٦]

شَبَّهَ الدَّمَ حِينَ يَبِسَ بِدُرْدِىِّ الزَّيْتِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَوْلُهُم: مَهْلاً يا رَجُلُ، وكَذَلِكَ للاثْنَيْنِ والجَمْعِ والمُؤَنَّثِ. وهِىَ مُوَحَّدَةٌ بِمَعْنَى: أَمْهِلْ. فإذَا قِيلَ لَكَ: مَهْلاً، قُلْتَ: لامَهْلَ، واللَّهِ. وتَقُولُ: مامَهْلٌ واللَّهِ بِمُغْنِيَةٍ عَنكَ شَيْئًا.

قالَ الكُمَيْتُ:

---

(١) فى اللّسان والتّاج: يزيد بن طُعْمَة الخَطْمِى.
(٢) اللّسان، والتّاج، والأساس، والمقاييس (٥ / ٣٤١)، وتهذيب اللغة (٩ / ١٨٤)، والمحكم (٦/ ٢٧١).
(٣) التّاج، والبيت لعُمَر بْن أبى رَبِيعَة، وهو فى ديوانه ص٣٥١ برواية:

إنْ لَمْ تَحَلْ، أو تَكُ ذَا مَيْلَةٍ   يَصْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَقْدَمِ

(٤) ديوان عُمر بْن أبى رَبيعَة ص٣٥١.
(٥) الآية ٢٩ من سورة الكهف.
(٦) التّاج.

أَقُولُ لَهُ إذَا ما جاءَ مَهْلاً

ومَا مَهْلٌ بوَاعِظَةِ الجَهُولِ[1]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هَذَا البَيْتُ نَسَبَهُ الجَوْهَرِيّ للكُمَيْتِ، وصَدْرُهُ لجَامعِ بْنِ مُرْخِيَةَ الكِلاَبِيّ، وهُوَ مُغَيَّرٌ نَاقِصٌ جُزْءًا، وعَجُزُهُ للكُمَيْتِ، ووَزْنُهُما مُخْتَلِفٌ، الصَّدْرُ مِنَ الطَّويلِ والعَجُزُ مِنَ الوَافِرِ، وبَيْتُ جَامعٍ:

أقُولُ لَهُ: مَهْلاً ولاَ مَهْلَ عِنْدَه

ولاَ عِنْدَ جَارِى دَمْعِهِ المُتَهَلِّلِ[2]

وأَمَّا بَيْتُ الكُمَيْتِ فهُوَ:

وكُنَّا يا قُضَاعُ لكُمْ فمَهْلاً

ومَامَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الجَهُولِ[3]

فعَلَى هَذَا يكونُ البَيْتُ مِنَ الوَافِرِ مَوْزُونًا.

(م ى ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: المِيلُ مِنَ الأَرْضِ: مُنْتَهَى مَدِّ البَصَرِ. عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ.

ومِيلُ الكُحْلِ، ومِيلُ الجِرَاحَةِ، ومِيلُ الطَّرِيقِ. والفَرْسَخُ ثَلاَثَةُ أَمْيَالٍ.

[اللِّسان]: وجَمْعُهُ: أَمْيَالٌ، وأَمْيُلٌ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي النَّجْمِ:

* **حَتَّى إذَا الآلُ جَرَى بالأَمْيُلِ** *

* **وفَارَقَ الجَزْءَ ذَوُو التَّأَبُّلِ**[4] *

فصل النُّون

(ن ب ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: ويُقالُ: ما انْتَبَلَ نَبْلَهُ، أَىْ ما انْتَبَهَ لَهُ ومَا بالَى بِهِ.

قال يَعْقُوب: وفِيها أَرْبَعُ لُغَاتٍ: نَبْلَهُ، ونَبَالَهُ، ونَبَالَتَهُ، ونُبَالَتَهُ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: اللُّغَاتُ الأَرْبَعُ الَّتِى ذكَرَها يَعْقُوبُ إنَّما هِيَ: نُبْلَهُ، ونَبْلَهُ، ونُبَالَهُ، ونَبَالَتَهُ لا غَيْر.

[الجَوْهَرِيُّ]: النَّبَلُ: الصِّغارُ، وهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ. قال[5]:

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ وأَنْ

أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائصًا نَبَلاَ[6]

---

(١) اللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى، وتهذيب اللّغة (٦ / ٣٢٠)، وديوان الكميت (٣ / ٣٠)، وعَجُزُ البَيْتِ بإصلاح المنطق ص٢٩٠.

(٢) التّاج، وإصلاح المنطق ص٢٩٠، وفيه: «.. دَمْعِهِ المُتَقَتِّل».

(٣) التّاج، والأساس، وتكملة الصّاغانى، ورواية صَدْرِه فى الدِّيوان (٣ / ٣٠):

أقُولُ لَهُ إذَا ما جاءَ مَهْلاً

(٤) ديوان أبى النَّجْم ص٢١٨، وبَيْنَ البَيْتَيْن ثلاثة أبْياتٍ.

(٥) فى التّاج: وأَنْشَدَ قَوْلَ حَضْرَمِيّ بْنِ عامِرٍ.

(٦) التّاج، والمقاييس (٥ / ٣٨٣)، والجمهرة (١/٣٢٩)، وتهذيب اللّغة (١٥ / ٣٥٩)، وديوان الأدب (١/١٧٣) غير منسوب، والرِّواية فيها: «.. شَصائِصًا نَبَلا».

يقولُ: أأَفرَحُ بِصِغارِ الإبلِ وقَدْ رُزِئْتُ بِكِبارِ الكِرامِ؟

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الشِّعْرُ لِحَضْرَمِىّ بَنِى عامِرٍ.

وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَن ابْنِ خَالَوَيْه: النُّبَلُ: جَمْعُ نَابِلٍ، وهِىَ الحَذَّاقُ بِعَمَلِ السِّلاَحِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: النَّبْلُ: السِّهَامُ العَرَبِيَّةُ. وهِىَ مُؤَنَّثَةٌ لاَ واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها، وقَدْ جَمَعُوهَا علَى نِبَالٍ وأَنبالٍ. قالَ الشَّاعِرُ:

وكُنْتُ إذَا رَمَيْتُ ذَوِى سَوَادٍ

بأَنبالٍ مَرَقْنَ مِنَ السَّوَادِ[1]

وأَنشَدَ ابْنُ بَرِّىّ عَلَى نِبالٍ قَوْلَ أَبِى النَّجْمِ:

*** واحْبِسْنَ فِى الجَعْبَةِ مِنْ نِبالِهَا**[2] *****

وقَوْلَ اللَّعِينِ:

*** ولَكِنْ حَقُّها هُرْدَ النِّبَالِ ***

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَنَبَّلَ أيضًا، أىْ تَكَلَّفَ النُّبْلَ. وتَنَبَّلَ، أىْ أَخَذَ الأَنْبَلَ فالأَنْبَلَ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأَوْسٍ:

*** وأَمْلَقَ ما عِنْدِى خُطُوبٌ تَنَبَّلُ**[3] *****

[الجَوْهَرِىُّ]: النَّبَّالُ، بالتَّشْدِيدِ: صَاحِبُ النَّبْلِ.

والنَّابِلُ: الَّذِى يَعْمَلُ النَّبْلَ، وكانَ مِنْ حَقِّهِ التَّشْدِيدُ. والفِعْلُ النِّبَالَةُ بالكَسْرِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: النَّبَّالُ، بالتَّشْدِيدِ: الَّذِى يَعْمَلُ النَّبْلَ. والنَّابِلُ: صَاحِبُ النَّبْلِ. هذَا هُوَ المُسْتَعْمَلُ. قالَ الرَّاجِزُ:

*** ما عِلَّتِى وأَنَا جَلْدٌ نَابِلُ ***

*** والقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُنَابِلُ**[4] *****

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَنَبَّلَ البَعِيرُ، أىْ مَاتَ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

فَقُلْتُ لَهُ يَابا جُعَادَةَ إنْ تَمُتْ

أَدَعْكَ ولاَ أَدْفِنْكَ حَتَّى تَنَبَّلَ[5]

---

(١) التّاج، وفيه: «وكُنْتُ إذَا رَمَيْتُ سَوَادَ قَوْمٍ..».

(٢) التّاج، وديوان أبى النَّجْم ص٢٤٥.

(٣) التّاج، وتهذيب اللّغة (٩ / ١٨٢، ١٥ / ٣٦١)، وديوان أوْس ص٩٤، وصَدْرُه:

ولَمَّا رأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نَائِلى

(٤) التّاج، واللّسان (ع ن ب ل)، ونسب الرَّجز لعَاصِم بْن ثابت.

(٥) التّاج، والبَيْتُ مُلَفَّقٌ مِنْ بَيْتَيْن، هما كما فى تهذيب الألفاظ ص٤٥٦:

وقُلْتُ لَهُ يابَا جُعَادَةَ إنْ تَمُتْ	تَمُتْ سَيِّئَ الأعْمالِ لاَ تُتَقَبَّلُ
وقُلْتُ لَهُ إنْ تَلْفِظِ النَّفْسَ كَارِهًا	أدَعْكَ ولاَ أدْفِنْك حَتَّى تَنَبَّلُ

(ن ت ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأمَّا قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ:[١]

* يَطُفْنَ حَوْلَ نَتْلٍ وَزْوَازِ[٢] *

فيُقَالُ هُوَ العَبْدُ الضَّخْمُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ورَوَاهُ ابْنُ جِنِّى:

* يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَإٍ وَزْوَازِ[٣] *

والوَزَأُ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ القَصِيرُ السَّمِينُ. والوَزْوَازُ: الَّذِى يُحرِّكُ اسْتَهُ إذَا مَشَى ويُلَوِّيها.

(ن د ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقال يَصِفُ رَكْبًا ويَمْدَح قَوْمَ دَارِينَ بالجُودِ:

يَمُرُّون بالدَّهْنا خِفَافًا عِيابُهُمْ
ويَخْرُجْنَ مِنْ دَارِينَ بُجْرَ الحقائبِ
عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهم
فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالبِ[٤]

قال ابن بَرّىّ: وقيل فى هذا الشَّاعِر إنّه يَصِفُ قَوْمًا لصُوصًا يَأْتُونَ من دَارِينَ فَيَسْرِقون ويملؤُونَ حَقائِبَهم ثم يفرِّغونها ويعودون إلى دارِينَ.

وقيل: يَصِفُ تُجّارًا.

[الجَوْهَرِىُّ]: والمَنْدَلِىُّ: عِطْرٌ يُنْسَبُ إلَى المَنْدَلِ، وهِىَ مِنْ بِلَادِ الهِنْدِ.

قَالَ الشَّاعِرُ[٥]:

إذَا ما مَشَتْ نَادَى بِمَا فِى ثِيَابِها
ذَكِىُّ الشَّذَا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ[٦]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: والمَنْدَلِىُّ: عُودٌ ينسَبُ إلى مَنْدَلَ؛ لأَنَّ مَنْدَلَ اسْمٌ عَلَمٌ لمَوْضِعٍ بالهِنْدِ يُجْلَبُ مِنْه العُودُ، وكَذلِك قَمَار. قالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

كَأَنَّ الرَّكْبَ إذْ طَرَقَتْكَ بَاتُوا
بِمَنْدَلَ أَوْ بِقَارِعَتَىْ قَمَارِ[٧]

وقَمَارِ عُودُهُ دُونَ عُودِ مَنْدَلَ.

[اللّسان]: وقَدْ يَقَعُ المَنْدَلُ عَلَى العُودِ، عَلَى إرَادَةِ يَاءَىِ النَّسَبِ وحَذْفُهما ضَرُورَةٌ، فيقالُ: تَبَخَّرْتُ بِالمَنْدَلِ، وهُوَ يُرِيدُ المَنْدَلِىَّ. قالَ كُثَيِّر:

---

(١) فى تكملة الصّاغانى: وليس الرَّجَزُ لأبِى النَّجْمِ.
(٢) اللّسان، والتّاج، وتكملة الزبيدى، والمقاييس (٥ / ٣٨٨)، وديوان أبى النَّجْمِ ص١٢٨.
(٣) اللّسان والتّاج (و ز أ)، وتكملة الزّبيدى.
(٤) اللسان، والتاج، ونسب الشّعر فى الصبح المنير ص٣١٧ لأعشى همدان.
(٥) فى اللّسان والتّاج: وأَنْشَدَ للعُجَيْرِ السَّلُولِىّ.
(٦) التّاج، وتهذيب اللّغة (١٤ / ١٢٥) غير منسوب.
(٧) التّاج.

بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا

وقَدْ أُقِدَتْ بِالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُها[1]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وحكَى زُبَيْرٌ أنَّ مَدَنِيَّةً قالَتْ لكُثَيِّرٍ: فَضَّ اللَّهُ فَاكَ، أَنْتَ القَائِلُ: «بِأَطْيَب مِنْ أَرْدَان عَزَّةَ.. البيت»؟ فقالَ: نَعَم، قالَتْ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ زِنْجِيَّةً بخَّرَتْ أَرْدَانَها بِمَنْدَلٍ رَطْبٍ أَمَا كانَتْ تَطِيبُ؟ هَلاَّ قُلْتَ كَما قالَ سَيِّدُكُم امْرُؤُ القَيْسِ:

أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّما جِئْتُ طَارِقًا

وجَدْتُ بِهَا طِيبًا وإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ؟[2]

[الجَوْهَرِىُّ]: والنَّيْدلاَنُ، بفَتْحِ الدَّالِ وقَدْ تُضَمُّ: الكابُوسُ. تقولُ العَرَبُ: إِنَّهُ لاَ يَعْتَرِى إلاَّ جَبَانًا.

قالَ ابنُ بَرِّىّ: ومِنْ هذَا الفَصْلِ: النَّأْدَلُ، والنِّئْدَلُ: الكَابُوسُ: قالَ: والهَمْزَةُ زَائِدَةٌ لقَوْلِهِم: النَّيْدُلاَنُ.

ابنَ بَرِّى: ويُقَالُ: رَجُلٌ نَوْدَلٌ، قالَ الشّاعِرُ:

فازَتْ خَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ

رِخْوِ العِظَامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى[3]

[الجَوْهَرِىُّ]: وانْدَالَ بَطْنُ الإِنْسَانِ والدَّابَّةِ، إِذَا سَالَ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: «انْدَالَ» وزْنُه «انْفَعَلَ» فنونُهُ زَائِدَةٌ ولَيْسَتْ أَصْلِيَّةً.

قالَ: فَحقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِى فَصْلِ (د و ل)، وقَدْ ذُكِرَ هُنَاك.

(ن ذ ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: النَّذَالَةُ: السَّفَالَةُ. وقَدْ نَذُلَ بالضَّمِّ، فهُوَ نَذْلٌ، ونَذِيلٌ، أَىْ خَسِيسٌ. وقالَ[4]:

أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ القِطَاعِ نَذِيلُ[5]

حكَاهُ ابْنُ بَرِّىّ عَنْ أَبِى حَاتِمٍ قالَ: وشَاهِدُ نَذْلٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لِكُلِّ امْرِئٍ شَكْلٌ يُقِرُّ بعَيْنِه

وقُرَّةُ عَيْنِ الفَسْلِ أَنْ يَصْحَبَ الفَسْلاَ

ويُعْرَفُ فِى جُودِ امْرِئٍ جُودُ خَالِهِ

وَيَنْذُلُ إِنْ تَلْقَى أَخَا أُمِّهِ نَذْلاَ[6]

(١) التّاج، وديوان كثيِّر ص ٤٣٠.

(٢) ديوان امرئ القَيْس ص٤١ برواية: «أَلَمْ تَرَيانى..»

(٣) التاج.

(٤) فى اللّسان والتّاج: أبو خِراش.

(٥) التّاج، والجمهرة (٢ / ٣١٨، ٣ / ١٠٥)، والبيت لأبى خِراشٍ الهُذَلِىّ، وهو فى شرح أشعار الهذليين (٣ / ١١٩٢)، وصَدْرُه:

مُنِيبًا وقَدْ أمْسَى تَقَدَّمَ وِرْدَهَا

(٦) التّاج.

(ن ز ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: المَنْزَلُ، بفَتْحِ المِيمِ والزَّاي: النُّزُولُ، وهُوَ الحُلُولُ: تَقُولُ: نَزَلْتُ نُزُولاً، ومَنْزَلاً. وقالَ:

أإنْ ذَكَّرَتْكَ الدَّارُ مَنْزَلَها جُمْلُ

بَكَيْتَ فَدَمْعُ العَيْنِ مُنْحَدِرٌ سَجِلُ[1]

نَصَبَ المنزَلَ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: تَقْدِيرُهُ: إنْ ذكَّرَتْك الدَّارُ نُزُلَها جُمْلُ، فجُمْلُ فاعِلٌ بالنُّزُولِ، والنُّزُولُ مَفْعُولٌ ثانٍ بذَكَّرَتْكَ.

[الجَوْهَرِيُّ]: ونَزَالِ، مِثْلُ قَطَامِ، بِمَعْنى: انْزِلْ، وهُوَ مَعْدُولٌ عَنِ المُنَازَلَةِ، ولهذا أنَّثَهُ الشَّاعر[2] بقَوْلِهِ:

ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أنْتَ إذَا

دُعِيَتْ نَزَالِ ولُجَّ فِي الذُّعْرِ[3]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُهُ لزَيْدِ الخَيْلِ:

وَقَدْ عَلِمَتْ سَلامَةُ أَنَّ سَيْفِي

كَرِيهٌ كُلَّمَا دُعِيَتْ نَزَالِ

(ن س ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: النَّسْلُ: الوَلَدُ. وتَنَاسَلُوا، أيْ وَلَدَ بَعْضُهُم مِنْ بَعْضٍ.

ونَسَلَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدٍ كَثِيرٍ تَنْسُلُ، بالضَّمِّ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: يقالُ: نَسَلَ الوَالِدُ وَلَدَهُ نَسْلاً، وأَنْسَلَ لُغَةٌ فيهِ.

قالَ: وفِي الأفْعَالِ لابْنِ القَطَّاعِ: ونَسَلَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدٍ كَثِيرِ الوَبَرِ: أسْقَطَتْهُ.

[الجَوْهَرِيُّ]: وأَنْسَلْتُ القَوْمَ، إذَا تَقَدَّمْتَهُمْ.

وأنشد ابنُ بَرِّيٍّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

أنْسَلَ الذِّرْعَانِ غَرْبٌ خَذِمٌ

وعَلاَ الرَّبْرَبَ أزْمٌ لَمْ يُدَنْ[4]

(ن ص ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: نَصَلَ السَّهْمُ، إذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ، ومِنْهُ قَوْلُهُم: «رَمَاهُ بأفْوَقَ نَاصِلٍ».

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَحُطَّ عَلَيْهَا والضُّلُوعُ كَأَنَّهَا

مِنَ الخَوْفِ أمْثَالُ السِّهَامِ النَّوَاصِلِ[5]

---

(١) التاج.

(٢) في حواشي الصّحاح المحقّق: في نسخة زيادة «زُهَيْر».

(٣) اللّسان، والتّاج، وشرح ديوان زُهَيْر بن أبي سُلْمَى ص٨٩.

(٤) التّاج، وفيه: «أَنْسَلَ الذِّرْعان..»، وعَجُزُ البَيْتِ في المقاييس (٢ / ٣١٧)، والبَيْتُ في ديوان عَدِيّ بْن زَيْدٍ ص١٧٤.

(٥) التّاج، وتكملة الزبيدي، وشرح أشعار الهذليين (١ / ١٤٤).

(ن ط ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: الأَصْمَعِيُّ: النَّاطِلُ، بالكَسْرِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ: كُوزٌ كانَ يُكَالُ بِهِ الخَمْرُ، والجَمْعُ: النَّيَاطِلُ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قَوْلُ الجَوْهَرِيّ: الجَمْعُ نَيَاطِلُ، هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ.

قالَ: والقِيَاسُ مَنْعُهُ؛ لأَنَّ فاعلاً لا يُجْمَعُ على فَيَاعِل. قالَ: والصَّوَابُ أَنَّ نَيَاطِلَ جَمْعُ نَيْطَلٍ، لُغَةٌ فِي النَّاطِلِ، حكَاهَا ابنُ الأَنْبَارِيّ عَنْ أَبِيهِ عَن الطُّوسِيِّ.

[الجَوْهَرِيُّ]: النَّيْطَلُ: الدَّاهِيَةُ.

[اللِّسان] الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: جَاء فُلانٌ بالنِّطِلِ والضِّئْبِلِ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: جَمْعُ النِّطْلِ: نَاطِلٌ. وأَنْشَدَ:

* قَدْ عَلِمَ النَّاطِلُ الأَصْلالُ *
* وعُلَمَاءُ النَّاسِ والجُهَّالُ *
* وَقْعِي إذَا تَهَافَتَ الرُّؤَالُ[1] *

(ن ع ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: النَّعْلُ: الحِذاءُ، مُؤَنَّثَةٌ، وتَصْغيرُهَا: نُعَيْلَةٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وفِي المَثَلِ: «مَنْ يَكُنِ الحَذَّاءُ أَبَاهُ تَجِدْ نَعْلاَهُ»[2]، أَيْ مَنْ يَكُنْ ذَا جِدٍّ يَبِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

[الجَوْهَرِيُّ]: ورَجُلٌ نَاعِلٌ: ذُو نَعْلٍ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لابْنِ مَيَّادَةَ:

يُشَنْطِرُ بالقَوْمِ الكِرَامِ ويَعْتَزِي
إلَى شَرِّ حَافٍ فِي البِلاَدِ ونَاعِلِ[3]

[الجَوْهَرِيُّ]: ووَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ، إذَا قُلِعَتْ مِنْ أُمِّهَا بِكَرَبِهَا.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وأَنْكَرَهُ الطُّوسِيُّ، وقالَ: صَوَابُهُ بِكَرَبَةٍ، يُرِيدُ: تُقْطَعُ بِكَرَبَةٍ مِنَ الأُمِّ، أَيْ مع كَرَبَةٍ مِنْهَا، وذَلِكَ أَنَّ الوَدِيَّةَ تكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ مَعَ أُمِّهَا وأَصْلُهَا فِي الأَرْضِ، وتكُونُ فِي جِذْعِ أُمِّهَا، فَإذَا قُلِعَتْ مَعَ كَرَبَةٍ مِنْ أُمِّهَا قِيلَ: وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: يقالُ لِزَوْجَةِ الرَّجُلِ: هِيَ نَعْلُهُ، ونَعْلَتُهُ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ:

* شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ نَعْلَتُهْ *
* تُولِغُ كَلْبًا سُؤْرَهُ أو تَكْفِتُهْ[4] *

---

(١) التَّاج.
(٢) مجمع الأمثال (٢/٢٥٦): «مَنْ يَكُنْ أَبُوهُ حَذَّاءً تَجِدْ نَعْلاَه»؛ يُضْرَبُ لِمَنْ كانَتْ لَهُ أَعْوانٌ يَنْصُرونَهُ.
(٣) التَّاج، وشعر ابن ميَّادة ص٢٠٧.
(٤) التَّاج.

(ن ق ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: المُنَقِّلَةُ، بِكَسْرِ القَافِ: الشَّجَّةُ الَّتِى تُنَقِّلُ العَظْمَ، أَىْ تَكْسِرُهُ حتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا فَرَاشُ العِظَامِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المَشْهُورُ الأَكْثَرُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ «المُنَقَّلَةُ» بِفَتْحِ القَافِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِىَ اللّهُ عَنْه - : «ما مِنْ مُصَلًّى لامْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْ أَشَدِّ مكَانًا فِى بَيْتِها ظُلْمَةً، إلاّ امْرَأَةٌ قَدْ يَئِسَتْ مِنَ البُعُولَةِ، فهى فِى مَنْقَلَيْها»[١]، قَالَ أبوعُبَيْدٍ: لَوْلاَ أَنَّ الرِّوَايَةَ اتَّفَقَتْ فى الحَدِيثِ والشِّعْرِ ما كانَ وَجْهُ الكَلام عِنْدى إلاّ كَسْرها.

قالَ ابنُ بَرِّىّ فى كِتابِ الرَّمكِىِّ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ: فى نَصِّ حَديث ابْنِ مَسْعُودٍ: «مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ» بالخَفْضِ، وهو الصَّحيحُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والنُّقْلُ، بالضَّمِّ: ما يُتَنَقَّلُ بِهِ علَى الشَّرَابِ.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عَن ابْنِ خَالَوَيْه[٢]، قالَ: النَّقْلُ، بِفَتْحِ النُّونِ: الانْتِقَالُ على النَّبِيذِ. والعامَّةُ تَضُمُّهُ.

(ن ك ل)

[اللِّسان]: والنَّكَلُ: عِنَاجُ الدَّلْوِ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

* تَشُدُّ عَقْدَ نَكَلٍ وأَكْرَابِ[٣] *

[الجَوْهَرِىُّ]: وفِى الحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكَلِ»[٤] بالتَّحْرِيكِ، يَعْنِى الرَّجُلَ القَوِىَّ المُجَرَّبَ عَلَى الفَرَسِ القَوِىِّ المُجَرَّبِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للرَّاجِزِ:

* ضَرْبًا بِكَفَّىْ نَكَلٍ لَمْ يُنْكَلِ[٥] *

(ن م ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: النُّمْلَةُ، بالضَّمِّ: النَّمِيمَةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شَاهِدُ النُّمْلَة قَوْلُ أَبِى الوَرْدِ الجَعْدِىّ:

أَلاَ لَعَنَ اللّهُ التى رَزَمَتْ بِهِ
فَقَدْ وَلَدَتْ ذَا نُمْلَةٍ وغَوَائِلِ[٦]

---

(١) انظر النهاية فى غريب الحديث (ب ع ل).
(٢) فى التاج: «.. عن ابنِ خالَوَيْه فى كتاب ليس..»
(٣) التاج، والجمهرة (٣ / ٤٧٩) ونُسِبَ لرؤبة.
(٤) النهاية فى غريب الحديث (ن ك ل).
(٥) التاج.
(٦) التاج.

[الجَوْهَرِيُّ]: والنَّمْلَةُ: عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ، وهُوَ شَقٌّ فِى الحَافِرِ، مِنَ الأَشْعَرِ إلَى المَقطِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الأَشْعَرُ: ما أحَاطَ بالحَافِرِ منَ الشَّعْرِ. ومَقَطُّ الفَرَسِ: مُنْقَطَعُ أَضْلاَعِه.

(ن و ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: النَّوَالُ: العَطَاءُ. والنَّائِلُ مِثْلُه. يقالُ: نُلْتُ لَهُ بالعَطِيَّةِ أَنولُ نَوْلا، ونُلْتُهُ العَطِيَّةَ، ونَوَّلتهُ: أَعْطَيْتُهُ نَوَالاً.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وشاهِدُ نُلْتُ لَهُ بالعَطِيَّةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ وإنْ تُرِد
سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وهْىَ ذَعُورُ [(١)]

(ن هـ ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: أبوزَيْدٍ: النَّاهِلُ: العَطْشَانُ. والنَّاهِلُ: الرَّيَّانُ. وهو مِنَ الأَضْدَادِ.

وَجَمْعُ النَّاهِلِ: نَهَلٌ، مِثْلُ طَالِبٍ وطَلَبٍ. وجَمْعُ النَّهَلِ: نِهَالٌ، مِثْلُ جَبَلٍ وجِبَالٍ، قالَ الرَّاجِزُ:

*** إنَّكَ لَنْ تُثَأْثِئَ النِّهَالاَ ***
*** بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السِّجَالا [(٢)] ***

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وشَاهِدُ النِّهَالِ بِمَعْنَى العِطَاشِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

يَذُودُ الأَوَابِدَ فِيهَا السَّمُومُ
ذِيَادَ المُحِرِّ المَخَاضَ النِّهَالا [(٣)]

فصل الواو

(وأ ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: والأَوَّلُ نَقِيضُ الآخِرِ، وأَصْلُهُ: «أَوْأَلُ» علَى «أَفْعَل» مَهْمُوزُ الأَوْسَطِ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ واوًا وأُدْغِمَ، يَدُلُّ علَى ذَلِكَ قَوْلُهُم: هذَا أَوَّلُ مِنْكَ.

والجَمْعُ: الأَوَائِلُ، والأَوَالِى أيْضًا على القَلْبِ.

وقالَ قَوْمٌ: «وَوَّلٌ» علَى «فَوْعَلٍ»، فَقُلِبَتِ الوَاوُ الأُولَى هَمْزَةً.

قال الشَّيْخُ أبو مُحَمَّد بن بَرِّىٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ: «أَصْلُ أَوَّل أَوْأَل» هُوَ قَوْلٌ مَرْغُوبٌ عَنْهُ؛ لأَنَّهُ يَجِبُ علَى هذَا إذَا خُفِّفَتْ هَمْزَتُهُ أَنْ يُقَالَ فيه: «أَوَلُ»؛ لأَنَّ تَخْفِيفَ الهَمْزَةِ إذَا سَكَنَ ما قَبْلَهَا أَنْ

(١) التاج، وتهذيب الألفاظ ص٣٣١.
(٢) التاج، والأساس، وتكملة الزّبيدى.
(٣) ديوان ابنِ مُقْبِل ص٢٣١.

تُحْذَفَ وتُلْقَى حَرَكَتُهَا علَى ما قَبْلَهَا.

قالَ: ولا يَصِحُّ أيْضًا أَنْ يكُونَ أَصْلُهُ «وَوْأَل»، علَى «فَوْعَل»؛ لأَنَّهُ يَجِبُ علَى هَذَا صَرفُهُ، إذْ «فَوْعَل» مَصْرُوفٌ، و«أَوّل» غَيْرُ مَصْرُوفٍ فِى قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَوّلَ، ولا يَصِحُّ قَلْبُ الهَمْزَةِ واوًا فِى «وَوْأَل» علَى ما قَدَّمْتُ ذِكْرَه فِى الوَجْهِ الأَوّل، فَثَبَتَ أَنَّ الصَّحِيحَ فِيهَا أَنَّهَا «أَفْعَل» من«وَوَلَ»، فهِى مِنْ بابِ دَوْدَن وكَوْكَب، مِمَّا جاءَ فاؤُهُ وعَيْنُه مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ، قالَ: وهذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْه وأَصْحَابه.

[الجَوْهَرِىُّ]: وإنَّمَا يُجْمَعُ علَى «أَوَاوِل» لاسْتِثْقَالِهِم اجْتِمَاعَ الوَاوَيْنِ بيْنَهُمَا أَلِفُ الجَمْعِ، وهُوَ إذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً لَمْ تَصْرِفْهُ، تقولُ: لَقِيتهُ عَامًا أَوَّلَ، وإذا لم تجعلْه صِفةً صَرَفْتَه، تقول: لَقِيتُه عامًا أَوَّلًا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هذَا غَلَطٌ فِى التَّمْثِيلِ؛ لأَنَّهُ صِفَةٌ لِعَامٍ فِى هذَا الوَجْهِ أيضًا. وصَوَابُهُ أَنْ يُمَثِّلَه غَيْرُ صِفَةٍ فِى اللَّفْظِ كَمَا مَثَّلَهُ غَيْرُه، وذَلِكَ كَقَوْلِهِم: ما رَأَيْتُ لَهُ أَوَّلًا ولاَ آخِرًا، أَىْ قَدِيمًا ولا حَدِيثًا.

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَصْمَعِىّ: يقالُ: أَوْأَلَتِ المَاشِيَةُ فِى الكَلأ علَى أَفْعَلَتْ، أَىْ أَثَّرَتْ فيهِ بِأَبْوَالِهَا وأَبْعَارِهَا. قالَ العَجَّاجُ:

* أَجْنٌ ومُصْفَرُّ الجِمَامِ مُوأَلٌ[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُ إِنْشَادِه كَمَا أَنْشَدَه أبوعُبَيْدٍ فِى الغَرِيبِ المُصَنَّف: «أَجْن»، وقَبْلَه بأَبْيَاتٍ:

* بِمَنْهَلٍ تَجْبِيــنُه عَنْ مَنْــهَلِ[2] *

(و ب ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وَوَبَالٌ: اسْمُ مَاءٍ لبَنِى أَسَدٍ[3].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وَمِنْه قَوْلُ جَرِيرٍ:

تِلْكَ المَكَارِمُ يا فَرَزْدَقُ فاعْتَرِفْ
لاَ سَوْقَ بَكْرِكَ يَوْمَ جُرْفِ وَبَالِ[4]

(و ج ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الوَجَلُ: الخَوْفُ. تقولُ مِنْهُ: وَجِلَ وَجَلًا، وَمَوْجِلًا، بالفَتْحِ،

---

(١) اللّسان، والتّاج، وديوان العجّاج ص١٥٩، والرّواية فيه:

* دَفْنٌ ومُصْفَرُّ الجِمَامِ مُوءَلِ *

(٢) ديوان العجّاج ١٥٩ برواية:

* ومَنْـهَلٍ وردْتُـهُ عَنْ مَنْـهَلِ *

(٣) فى معجم البلدان: لبَنِى عَبْس.

(٤) التّاج، وديوان جرير (٢ / ٩٥٨)، وفيه: «.. يَوْمَ جُرْفِ أُبَالِ».

وهَذَا مَوْجِلُهُ، بالكَسْرِ، للمَوْضِعِ، علَى ما فسَّرْنَاهُ فِي (وعد).

وفِي المُسْتَقْبَل مِنْه أَرْبَعُ لُغَاتٍ: يَوْجَلُ، ويَاجَلُ، ويَيْجَلُ، ويِيجَلُ، بِكَسْرِ اليَاءِ، وكَذَلِكَ فيمَا أشْبَهَهُ مِنْ بابِ المِثَالِ إذَا كانَ لازمًا. فَمَنْ قالَ: «ياجَلُ» جَعَلَ الوَاوَ أَلِفًا لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَهَا، ومَنْ قالَ: «يِيجَلُ» بِكَسْرِ اليَاءِ، فَهِيَ على لُغَةِ بَنِي أسَدٍ، فإنَّهُمْ يقولُونَ: أنَا إيجَلُ، ونَحْنُ نِيجَلُ، وأَنْتَ تِيجَلُ، كُلُّهَا بالكَسْرِ.

وهُمْ لاَ يَكْسِرُونَ اليَاءَ فِي «يَعْلَمُ»، لاستِثْقَالِهِم الكَسْرَ علَى اليَاءِ، وإنَّمَا يَكْسِرُونَ فِي «يِيجَلُ» لِتَقْوَى إحْدَى اليَاءَيْنِ بالأُخْرَى. ومَنْ قالَ: «يَيْجَلُ»، بِنَاءً علَى هَذِهِ اللُّغَةِ، ولكِنَّه فتَحَ اليَاءَ كَمَا فَتَحُوهَا فِي «يَعْلَمُ».

والأَمْرُ مِنْهُ: «إِيجَلْ»، صارَتِ الوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها.

قال ابنُ بَرِّيّ: إنَّمَا كُسِرَتِ اليَاءُ مِنْ «يِيجَلُ» لِيكُونَ قَلْبُ الوَاوِ يَاءً بِوَجْهٍ صَحِيحٍ، فأَمَّا «يَيْجَلُ» بِفَتْحِ اليَاءِ فإنَّ قَلْبَ الوَاوِ فيهِ علَى غَيْرِ قِيَاسٍ صَحيحٍ، وتقولُ مِنْه: إنِّي لأَوْجَلُ.

(و ذ ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: أبوعَمْرٍو: قَالَ الهُذَلِيّ: الوَذِيلَةُ: المِرْآةُ فِي لُغَتِنَا.

وَحكَى أبوعُبَيْدٍ: الوَذِيلَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الفِضَّةِ، وجَمْعُها: وذَائِلُ.

قال ابنُ بَرِّيّ: وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

بخُدودٍ كالوَذَائِلِ لَمْ
يُخْتَزَنْ عَنْهَا وَرِيُّ السَّنَامِ[1]

الوَرِيُّ: السَّمِينُ، والوَذَائِلُ: جَمْعُ وَذِيلَةٍ: المِرْآةُ، وقِيلَ: صَفِيحَةُ الفِضَّةِ.

(و ر ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: الوَرَلُ: دَابَّةٌ مِثْلُ الضَّبِّ، والجَمْعُ: وِرْلاَنٌ، وأَرْؤُلٌ بالهَمْزِ.

قال ابنُ بَرِّيّ: «أَرْؤُلٌ» مَقْلُوبٌ مِنْ «أَوْرُلٍ»، وقُلِبَتِ الوَاوُ هَمْزَةً لانْضِمَامِهَا.

(و ع ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: الأَصْمَعِيُّ: الوَعْلُ: المَلْجَأُ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

---

(١) التاج، وديوان الطِّرِمَّاح ص ٤٠٤.

حَتَّى إذَا لَمْ يَجِدْ وَغْلا ونَجْنَجَهَا
مَخَافَةَ الرَّمْى حَتَّى كُلُّهَا هِيمُ[١]

وقالَ الخَلِيلُ: مَعْنَاهُ: لَمْ يَجِدْ بُدًّا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الضَّمِيرُ فى قَوْلِهِ: «حَتَّى إذَا لَمْ يَجِدْ وَغْلا» يَعُودُ عَلَى «عَيْرٍ» تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(و ك ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: وَوَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَكْلا، ووُكُولا، وهَذَا الأَمْرُ مَوْكُولٌ إِلَى رَأْيِكَ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِرَاجِزٍ:

* لمَّا رَأَيْتُ أنَّنِى رَاعِى غَنَمْ *
* وإنَّمَا وَكْلٌ على بَعْضِ الخَدَمْ *
* عَجْزٌ وتَعْذِيرٌ إذَا الأَمْرُ أَزَمْ[٢] *

أَرَادَ أنَّ التَّوَكُّلَ عَلَى بَعْضِ الخَدَمِ عَجْزٌ.

[الجَوْهَرِىُّ]: رَجُلٌ وَكَلٌ، بالتَّحْرِيكِ، وَوُكَلَةٌ، أيضًا مِثَال هُمَزَة، وتُكَلَة.

يُقَالُ: فُلانٌ وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ، أَىْ عاجِزٌ يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِه، وَيَتَّكِلُ عَلَيْه. قالتِ امْرَأَةٌ[٣]:

* ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ[٤] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهَذِهِ المَرْأَةُ هِىَ مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الخَيْلِ، قَالَ: والرَّجَزُ إِنَّمَا هُو لِزَوْجِهَا قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، وَهُوَ:

* أَشْبِهْ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ *
* ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ *
* يُصْبِحُ فِى مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلْ *
* وارقَ إِلَى الخَيْرَاتِ زَنْأً فِى الجَبَلْ[٥] *

وأَمَّا الذِى قَالَتْهُ مَنْفُوسَةُ، فإِنَّهَا قَالَتْهُ فِى وَلَدِهَا حكيم:

* أَشْبِهْ أَخِى أَوْ أَشْبِهَنْ أَبَاكَا *
* أَمَّا أَبِى فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَا *
* تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَا *

[الجَوْهَرِىُّ]: وَمَوْكَلٌ، بالفَتْحِ: اسْمُ مَوْضِعٍ[٦]. قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ اللَّيَالِىَ:

وغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الَّذِى أَلْفَيْنَه
قَدْ كانَ خَلَّدَ فوقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ[٧]

وهُوَ شَاذٌّ مِثْلُ مَوْحَدٍ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ للأَسْوَد:

---

(١) التّاج، وتهذيب اللّغة (٣/٢٠١)، وديوان ذى الرُّمّة ص ٥٨٥.
(٢) التّاج.
(٣) فى التّاج والتكملة: قَيْس بْنُ عاصِمِ المِنْقَرِى، وفى المخصص (٣/١٤): امْرَأَةٌ من العَرَب.
(٤) التّاج، وتكملة الصّاغانى، والمخصّص (٣/١٤).
(٥) المخصّص (٣/١٤)، والأوّل والثّانى فى التّاج.
(٦) فى التّاج: وغُرْفَةُ مَوْكِلٍ: اسْمُ مَوْضِعٍ باليَمَن.
(٧) اللّسان، والتّاج، وتهذيب اللّغة (١٠/٣٧٢)، ومعجم البلدان (موكل)، وشرح ديوان لَبِيد ص ٢٧٥.

وأَسْبَابُه أَهْلَكْنَ عَادًا وأَنْزَلَتْ
عَزِيزًا تَغَنَّى فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ [(١)]

(و ل و ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: وَلْوَلَتِ المَرْأَةُ وَلْوَلَةً، وَوَلْوَالاً، إِذَا أَعْوَلَتْ. قالَ العَجَّاجُ:

* كَأَنَّ أَصْوَاتَ كِلاَبٍ تَهْتَرِشْ *
* هَاجَتْ بوَلْوَالٍ وَلَجَّتْ فِي حَرَشْ [(٢)] *

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ ابْنُ جِنِّي: وَلْوَلَتْ مَأْخُوذٌ مِنْ وَيْلٌ لَهُ عَلَى حَدِّ عَبْقَسِيّ.

(و ى ل)

[الجَوْهَرِيُّ]: تقولُ: وَيْلٌ لزَيْدٍ، ووَيْلاً لزَيْدٍ، فالنَّصْبُ علَى إِضْمَارِ الفِعْلِ، والرَّفْعُ علَى الابْتِداءِ. هَذَا إِذَا لَمْ تُضِفْهُ، فإِذَا أَضَفْتَ فَلَيْسَ إلاَّ النَّصْبُ؛ لأَنَّكَ لَوْ رَفَعْتَهُ لَمْ يكُنْ لَهُ خَبَرٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شَاهِدُ الرَّفْعِ قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [(٣)]. وشَاهِدُ النَّصْبِ قَوْلُ جَرِيرٍ:

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا
فَوَيْلاً لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الخُضْرِ [(٤)]

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: وإِذَا قالَ الإِنْسَانُ: «يَاوَيْلاَهُ» قُلْتَ: قَدْ تَوَيَّلَ. قالَ الشَّاعِرُ:

تَوَيَّلَ أَنْ مَدَدْتُ يَدِي وكانَتْ
يَمِينِي لاَ تُعَلَّلُ بالقَلِيلِ [(٥)]

وإِذَا قالَتِ المَرْأَةُ: «وَاوَيْلَهَا» قُلْتَ: وَلْوَلَتْ؛ لأَنَّ ذَلِك يَتَحَوَّلُ إِلَى حِكَايَاتِ الصَّوْتِ. قالَ رُؤْبَةُ:

* كَأَنَّمَا عَوْلَتُهُ مِنَ التَّأَقْ *
* عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَقْ [(٦)] *

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويقالُ: وَيْبَكَ، بمَعْنَى ويْلَكَ. قالَ المُخَبَّلُ:

يَازِبْرِقَان أَخَابَنِي خَلَفٍ
ما أَنْتَ وَيْبَ أَبِيكَ والفَخْرِ

قالَ: ويُقالُ: مَعْنَى «وَيْبَ» التَّصْغِيرُ والتَّحْقِيرُ بِمَعْنَى: وَيْسَ.

[اللِّسان]: وقالَ اليَزِيدِيّ: وَيْحٌ لزَيْدٍ، بِمَعْنَى: وَيْلٌ لزَيْدٍ.

---

(١) التاج، والصُّبح المنير ص ٣٠٦، شعر الأسود بن يعفر التميمي (أعشى نهشل).
(٢) التاج، وفي التكملة قالَ الصّاغاني: هكذا وقعَ الرَّجَزُ مَنْسُوبًا إلى العجّاج، وليس له، ولا لرُؤْبة.
(٣) الآية الأولى من سورة المطففين.
(٤) التاج، وديوان جَرير ص ٥٩٦، ورواية عَجُزه في الدِّيوان: «فيَاخِزْيَ تَيْمٍ..».
(٥) التاج والأساس غير منسوب، ورواية الأساس:
تَوَيَّلَ إِنْ مَلأتُ يَدِي وكانتْ ... يَمِينًا لا تُعَلَّلُ بالقَلِيلِ
(٦) التاج، ومجموع أشعار العرب ص ١٠٧، وفيه: «كَأَنَّمَا عَوْلَتُهَا..»، «عَوْلَةُ عَبْرَى..».

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: ويُقَوِّيهِ عِنْدِى قَوْلُ سِيبَوَيْه: تَبًّا لَهُ ووَيْحًا، ووَيْحٌ لَهُ وتَبٌّ، ولَيْسَ فِيهِ مَعْنَى التَّرَحُّمِ؛ لأَنَّ التَّبَّ الخَسَارُ.

فصل الهاء

(هـ ج ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الهَجْلُ: غائِطٌ بَيْنَ الجِبَالِ مُطْمَئِنٌّ. وقالَ[1]:

بالهَجْلِ مِنْها كَأَصْوَاتِ الزَّنَابِيرِ[2]

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: والّذِى فى شِعْرِه «الزَّنَانِير» بالنُّونِ، وهِىَ الحَصَى الصِّغَارُ.

(هـ د ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الهَدِيلُ: صَوْتُ الحَمَامِ. يقالُ: هَدَلَ القُمْرِىُّ يَهْدِلُ هَدِيلاً، مِثَالُ يَهْدِرُ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا نَاقَتِى عِنْدَ المُحَصَّبِ شَاقَهَا
رَوَاحُ اليَمانِى والهَدِيلُ المُرَجَّعُ[3]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

ماهَاجَ شَوْقَك مِنْ هَدِيل حَمَامَةٍ
تَدْعُو على فَنَنِ الغُصُونِ حَمَامَا[4]

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقَدْ جَاءَ الهَدِيلُ فِى صَوْتِ الهُدْهُدِ. قَالَ الرَّاعِى:

كَهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاةُ جَنَاحَهُ
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً[5]

[الجَوْهَرِىُّ]: والهَدَالُ، بالفَتْحِ: ما تَدَلَّى مِنَ الغُصْنِ. وقَالَ:

يَدْعُو الهَدِيلُ وسَاقُ حُرٍّ فَوْقَه
أُصُلاً بِأَوْدِيَةِ ذَوَاتِ هَدَالِ[6]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

*** طَامٍ عَلَيْه ورَقُ الهَدَالِ**[7] *****

(هـ د م ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الهِدْمِلُ، بالكَسْرِ: الثَّوْبُ

---

(١) فى اللّسان: قالَ أبو زُبَيْدٍ.

(٢) صَدْرُه فى اللّسان:

تَحِنُّ للظِّمْءِ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِهَا

والعَجُز فى ديوان الأدب (١/١٢٩).

(٣) اللّسان، والتّاج، وديوان ذى الرُّمَّةِ ص ٣٤٦ برواية: «أرَى ناقَتِى . . والهَدِيلُ المُرَجَّعُ».

(٤) التّاج.

(٥) التّاج، والجمهرة (٢/٣٠١)، وديوان الرّاعى النّميرى ص ٦٣.

(٦) التّاج، والبيت للنّابغة الجعدى، وهو فى ديوانه ص ١٤٠.

(٧) التّاج، والجمهرة (٢/٣٠١).

الخَلَقُ. قالَ تأَبَّطَ شَرًّا:

[نَهَضَت إليْها مِنْ جُثُوم كَأَنَّها]

عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَل [١]

قالَ ابنُ بَرِّىّ: جُثُومٌ: جَمْعُ جَاثِمٍ، أَىْ نَهَضَتْ مِنْ بَيْنِ جَمَاعَةٍ جُثُوم.

(هـ ذ ل)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وهَـوْذَلَ السِّقَـاءُ، إذَا تَمَخَّضَ. وهَوْذَلَ الرَّجُلُ، إذَا اضْطَرَبَ فِى عَدْوِهِ، وكَذَلِكَ الدَّلْوُ. وقالَ:

*** هَوْذَلَةَ المِشْآةِ فِى قَعْرِ الطَّوِىِّ ***

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: المِشْآةُ: الزَّبِيلُ الَّذِى يُخْرَجُ بِهِ تُرَابُ البِئْرِ.

قالَ: ومِثْلُه لابْنِ هَرْمَةَ:

*** إمَّا يَـزَالُ قَـائِـلٌ أَبِـنْ أَبِـنْ ***

*** هَوْذَلَةُ المِشْآةِ عَنْ ضِرْسِ اللَّبِنْ** [٢] *****

ابْنُ بَرِّىّ: والهَوْذَلُ: وَلَدُ القِرْدِ. قالَ الشّاعِرُ:

يُدِيرُ النَّهَارَ بحَشْرٍ لَهُ

كَمَا دَارَ بالمَنَّةِ الهَوْذَلُ [٣]

المَنَّةُ: القِرْدَةُ. والهَوْذَلُ: ابْنُهَا. والنَّهَارُ: فَرْخُ الحُبَارَى. يَصِفُ صَبِيًّا يُدِيرُ نَهَارًا فِى يَدِهِ بِحَشْرٍ، وهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ.

(هـ ر ط ل)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: الهِرْطَالُ: الطَّوِيلُ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للبَوْلَانِىّ:

*** قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِىءٍ هِرْطَالِ ***

*** فَازْدَالَها وأَيَّمَا ازْدِيَالِ** [٤] *****

(هـ ر ق ل)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: هِرْقِلُ: مَلِكُ الرُّومِ، علَى وَزْنِ «خِنْدِفَ». ويقالُ أيْضًا: هِرَقْلُ، علَى وزْنِ «دِمَشْقَ».

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لجَرِير:

وأَرْضَ هِرَقْلٍ قَدْ قَهَرْتَ وداهِرًا

ويَسْعَى لَكُم مِنْ آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ [٥]

وأَنْشَدَ لِمُزَاحِمِ العُقَيْلِىّ:

ترابت [٦] **جما فِى أَسِيلٍ ومُقْلَةٍ**

كَمَا شافَ دينارَ الهِرَقْلِىّ شَائِفُ

---

(١) التّاج، واللّسان، والمحكم (٤/٣٥٠)، وديوان تأبَّط شرًّا ص ٩٢.

(٢) عُزِى الرّجز فى اللّسان إلى ابْن ميّادة، وعُزى لسَالِم بن دارة فى الجمهرة (١/٣٢٨)، ووَرَدَ فى الجمهرة (٢/٣١٩) بدون عَزْوٍ، وفى شعر ابن ميّادة ص ٢٦٠ قال: قالَ ابْنُ ميّادة أو ابْنُ هَرْمَةَ أو سالمُ بْنُ دارَةَ.

(٣) التّاج، وتكملة الزّبيدى.

(٤) التّاج، والمحكم (٤/٣٤٧).

(٥) التّاج، وديوان جرير ص ٦٨٦.

(٦) هكذا فى اللّسان من غير نَقْطٍ.

(هـ ر ك ل)

[اللِّسان]: وحكَى ابْنُ بَرِّىّ عن قُطْرُب: الهَرْكَلَةُ: المَشْىُ الحَسَنُ.

(هـ ز ل)

[الجَوْهَرِىّ]: الهَزْلُ: ضِدُّ الجِدِّ. وقَدْ هَزَلَ يَهْزِلُ. قالَ الكُمَيْتُ:

تَجِدُّ بِنَا فِى كُلِّ يَوْمٍ ونَهْزِلُ(١)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الَّذِى فِى شِعْرِه: «يُجَدُّ بِنَا»، قالَ: وهُوَ الصَّحِيحُ.

وحكَى ابْنُ بَرِّىّ عَن ابْنِ خَالَوَيْه، قالَ: كُلُّ النَّاسِ يقُولُونَ: هَزَلَ يَهْزِلُ، مِثْل: ضَرَبَ يَضْرِبُ، إلاَّ أنَّ أَبَا الجرَّاح العُقَيْلِىّ قالَ: هَزِلَ يَهْزَلُ، مِنَ الهَزْلِ ضِدُّ الجِدِّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والهُزَالُ: ضِدُّ السِّمَنِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: كُلُّ ضُرٍّ هُزَالٌ. قالَ الشَّاعِرُ:

أَمِنْ حَذَرِ الهُزَالِ نَكَحْت عَبْدًا
وعَبْدُ السَّوْءِ أَدْنَى للهُزَالِ(٢)

(هـ ض ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الفَرَّاءِ: الهَيْضَلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ: الضَّخْمَةُ النَّصَفُ. ومِنَ النُّوقِ: الغَزِيرَةُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ويُقالُ: عَنْزٌ هَيْضَلَةٌ: عَرِيضَةُ الخَاصِرَتَيْن. قالَ الشَّاعِرُ:

بِهَيْضَلَةٍ إذَا دُعِيَتْ أَجَابَتْ
مَصُورٌ قَرْنُهَا نَقَدٌ قَدِيمُ(٣)

(هـ ق ل)

[الجَوْهَرِىّ]: الهِقْلُ: الفَتِىُّ مِنَ النَّعَامِ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

وإنْ ضُرِبَتْ عَلَى العِلاَّتِ أَجَّتْ
أَجِيجَ الهِقْلِ مِنْ خَيْطِ النَّعَامِ(٤)

(هـ ل ل)

[الجَوْهَرِىّ]: وأُهِلَّ الهِلاَلُ، واسْتُهِلَّ عَلَى مالمْ يُسَمَّ فاعِلُه. ويقالُ أيضًا: اسْتَهَلَّ هُو، بِمَعْنَى تَبَيَّنَ. ولاَ يُقالُ: أَهَلَّ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقَدْ قالَهُ غَيْرُه.

---

(١) البَيْتُ بتمامه فى التّاج واللّسان:

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الحَيَاةِ وطُولِهَا ... يُجَدُّ بِنَا فِى كُلِّ يَوْمٍ ونَهْزِلُ

(٢) التّاج، والجمهرة (١٩/٣) غير منسوب.

(٣) التّاج.

(٤) التّاج، واللّسان (ع ل ل).

[الجَوْهَرِيُّ]: ويقالُ: سُمِّيَ امْرُؤُ القَيْسِ ابْن رَبِيعَةَ أَخُو كُلَيْبِ وائِلِ مُهَلْهِلاً؛ لأَنَّه أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ الشِّعْرَ. ويُقالُ: بَلْ سُمِّيَ بقَوْلِه[1]:

لَمَّا تَوَغَّلَ فِي الكُرَاعِ هَجِينُهُمْ

هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مَالِكًا أَوْ صِنْبِلا[2]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: والَّذِي فِي شِعْرِه: «لَمَّا تَوَعَّر».

[الجَوْهَرِيُّ]:ويَجُوزُ «فَحَيَّهلاً» بالتَّنْوِينِ، يُجْعَلُ نَكِرَةً. وأَمَّا «فَحَيَّهلاَ» بِلاَ تَنْوِينٍ فإِنَّما يَجُوزُ فِي الوَقْفِ، فأَمَّا فِي الإِدْرَاجِ فَهِي لُغَةٌ رَدِيئَةٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقَدْ عَرَفَتِ العَرَبُ «حَيْهَلْ»، وأَنْشَدَ فيهِ ثَعْلَبٌ:

* **وقَدْ غَدَوْتَ قَبْلَ رَفْعِ الحَيْهَلْ** *

* **أسوقُ نَابِيْنِ ونَابًا مِلإِبِلْ[3]** *

وقالَ: الحَيْهَلُ: الأَذانُ. والنَّابانِ: عَجُوزانِ، وقَدْ عُرِّفَ بالإِضافة أَيْضًا فِي قَوْلِ الآخَرِ:

وهَيَّجَ الحَيَّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمْ

يَوْمٌ كَثِيرٌ تُنَادِيهِ وحَيَّهَلُهْ[4]

قالَ: وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ فِي آخِرِ الفَصْلِ:

هَيْهَاؤُهُ وحَيْهَلُه[5]

[الجَوْهَرِيُّ]: وحَكَى سِيبَوَيْه عَنْ أَبِي الخَطَّاب أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: حَيْهَلَ الصَّلاَةَ، يَصِلُ بِهَلْ كَمَا يَصِلُ بعَلَى، فيقالُ: حَيْهَلَ الصَّلاَةَ، ومَعْناهُ: ائْتُوا الصَّلاَةَ، واقْرُبُوا مِنَ الصَّلاَةِ، وهَلُمُّوا إِلَى الصَّلاَةِ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الَّذِي حكاهُ سِيبَوَيْه عَنْ أَبِي الخَطَّاب: حَيْهَلَ الصَّلاَةَ، بِنَصْبِ الصَّلاَةِ لاغَيْر. قالَ: ومِثْلُه قَوْلُهُم: حَيْهَلَ الثَّرِيدَ، بالنَّصْبِ لاغَيْر.

[الجَوْهَرِيُّ]: قالَ الخَلِيلُ: قُلْتُ لأَبِي الدُّقَيْش: هَلْ لَكَ فِي ثَرِيدَةٍ كَأَنَّ وَدَكَهَا عُيُونُ الضَّيَاوِنِ؟ فقالَ: أَشَدُّ الهَلِّ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ ابْنُ حَمْزَةَ: رَوَى أَهْلُ الضَّبْطِ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّه قالَ لأَبِي الدُّقَيْش أَوْ غَيْرِه: هَلْ لَكَ فِي تَمْرٍ وزُبْدٍ؟ فقالَ: أَشَدُّ الهَلِّ وأَوْحَاهُ. وفِي رِوَايَةٍ

---

(١) فى التّاج: بقَولِه لزُهَيْر بْن جناب بن هُبَل الكلْبىّ.

(٢) اللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى، والمقاييس (١٢/٦)، والجمهرة (١/١٦٥، ٣/١٩٧)، والرِّواية: «لمَّا توَعَّر.. أَوْ صِنْبِلا»، وفى الجمهرة: «لمّا توَقّلَ.. أو صِنْبِلاَ».

(٣) التّاج.

(٤) التّاج.

(٥) التّاج.

أنَّه قالَ: هَلْ لَكَ فِى الرُّطَبِ؟ قالَ: أَسْرَعُ هَلٍّ وأَوْحَاهُ. وأَنْشَدَ:

*** هَــلْ لَــكَ والــهَــلُّ خِــيَــرْ ***

*** فِــى مـاجِــدٍ ثَبْــتِ الـغَــدَرْ؟[1] ***

(هـ ن ب ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: الهَنْبَلَةُ، بزِيَادَةِ النُّونِ: مِشْيَةُ الضَّبُعِ العَرْجَاءِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

*** خَزْعَلَةَ الضِّبْعَان راحَ الهَنْبَلَهْ[2] ***

(هـ ى ل)

[الجَوْهَرِىُّ] وفِى المثَلِ: «مُحْسِنَةً فَهِيلِى»[3].

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: يُضْرَبُ مَثَلاً للرَّجُلِ يُسِىءُ فِى فِعْلِه فيُؤْمَرُ بذَلِك علَى الهُزْءِ بِهِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وهَيْلَانُ فِى شِعْرِ الجَعْدِىّ: حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ. ويُقالُ: هُوَ مكَانٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: بَيْتُ الجَعْدِىِّ هُوَ قَوْلُه:

كَأَنَّ فَاهَا إذَا تَوَسَّنَ[4] مِنْ
طِيبِ مَشَمٍّ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ

يُسَنُّ بالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أو
هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ العُتُمِ[5]

والضَّرْوُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ. والعُتْمُ: الزَّيْتُونُ، وقِيلَ: نَبْتٌ يُشْبِهُهُ.

فصل الياء المثنّاة التحتيّة

(ى ل ل)

[الجَوْهَرِىُّ]: اليَلَلُ: قِصَرُ الأَسْنَانِ العُلْيَا.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: هذَا قَوْلُ ابنِ السِّكِّيت، وغَلَّطَهُ فِيهِ ابنُ حَمْزَةَ، وقالَ: اليَلَلُ: قِصَرُ الأَسْنَانِ، وهُوَ ضِدُّ الرَّوَقِ، والرَّوَقُ: طُولُهَا.

[الجَوْهَرِىُّ]: ويَلْيَلُ: مَوْضِعٌ. قالَ جَرِيرٌ:

نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنَىْ مُغْزِلٍ
قَطَعَتْ حَبَائِلَها[6] بأَعْلَى يَلْيَلِ[7]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: هُوَ وَادِى الصَّفْرَاءِ دُوَيْنَ بَدْرٍ مِنْ يَثْرِبَ. قالَ: ومِثْلُه قَوْلُ

---

(١) الرَّجَزُ لأَبِى نُواسٍ، وهو فى شرح ديوانه ص ٥١٢.
(٢) التَّاج.
(٣) فى اللّسان: «أراكِ مُحْسِنَةً فَهِيلِى»، وانظر المستقصى (٢/٣٤٣) رقم ١٢٥٤.
(٤) فى الدّيوان: «تَبَسَّم».
(٥) التّاج، وتكملة الزّبيدى، وديوان النّابغة الجعدىّ ص ١٥٨.
(٦) فى الدّيوان: «حِبالَتَها».
(٧) التّاج، ومعجم البلدان (يليل)، وديوان جرير ص ٩٣٩.

حارِثَةَ بْنِ بَدْرٍ:

ياصَاحِ إنِّى لَسْتُ ناسٍ لَيْلَةً

مِنْها نَزَلْتُ إلَى جَوانِبِ يلْيَلِ [١]

باب الميم
من كتاب الصّحاح
فصل الهمزة

(أ ت م)

[الجَوْهَرِىُّ]: المَأْتَمُ عِنْدَ العَرَبِ: النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِى الخَيْرِ والشَّرِّ. قالَ أبُو عَطَاءٍ السِّنْدِىّ:

عَشِيَّةَ قامَ النَّائِحاتُ وشُقِّقَتْ

جيُوبٌ بِأَيْدِى مَأْتَمٍ وخُدُودُ[٢]

أَىْ بِأَيْدِى نِسَاءٍ.

وقالَ أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ:

رَمَتْـهُ أَنَـاةٌ مِـنْ رَبِيعَـةِ عَامِرٍ

نَؤُومُ الضُّحَى فِى مَأْتَمٍ أَىِّ مَأْتَمِ [٣]

يُرِيدُ: فِى نِسَاءٍ أىِّ نِسَاءٍ. والجَمْعُ: المَآتِمُ. وعِنْدَ العامَّةِ: المُصِيبَةُ، يقُولُونَ: كُنَّا فِى مَأْتَمِ فُلانٍ، والصَّوَابُ أَنْ يُقالَ: كُنَّا فِى مَنَاحَةِ فُلانٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: لاَ يَمْتَنِعُ أَنْ يَقَعَ المَأْتَمُ بِمَعْنَى المَنَاحَةِ، والحُزْنِ، والنَّوْحِ، والبُكَاءِ؛ لأَنَّ النِّسَاءَ لِذَلِك اجْتَمَعْنَ، والحُزْنُ هُوَ السَّبَبُ الجَامِعُ، وعلَى ذَلِكَ قَوْلُ التَّيْمِىّ فِى مَنْصُورِ بْنِ زِيَادٍ:

والنَّاسُ مَأْتَمُهُمْ عَلَيْهِ واحِدٌ

فِى كلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وزَفِيرُ [٤]

[الجَوْهَرِىّ]: والأَتْمُ فِى قَوْلِ النَّابِغَةِ:

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثًا

يَصُنَّ المَشْىَ كالحِدَإِ التُّؤَامِ [٥]

اسْمُ وَادٍ.

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ:

أُكَلَّفُ أَنْ تَحلَّ بَنِى سُلَيْمٍ

بُطُونَ الأَتْمِ ظُلْمٌ عَبْقَرِىّ

(أ ث م)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَثَمَهُ اللّهُ فِى كذَا يَأْثُمُهُ، ويَأْثِمُهُ، أَىْ عَدَّهُ عَلَيْهِ إِثْمًا، فَهُوَ مَأْثُومٌ. وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ [لنُصَيْبٍ الأَسْوَدِ][٦]:

---

(١) التّاج.
(٢) التّاج، وتهذيب اللّغة (٣٤١/١٤).
(٣) التّاج، والمقاييس (٤٨/١).
(٤) التّاج.
(٥) التّاج، وديوان النّابغة ص ١١٤.
(٦) إضافة من اللّسان والتّاج.

فَهَلْ يَأْثمَنِّى اللّهُ فِى أنْ ذَكَرْتُها
وعَلَّلْتُ أَصْحَابِى بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ[١]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ولَيْسَ بِنُصَيْبٍ الأَسْود الـمَرْوَانِـىّ، ولاَ بِـنُـصَـيْـبٍ الأَبْيَضِ الهَاشِمِىّ.

(أ ج م)

[الجَوْهَرِىُّ]: أبو زَيْدٍ: أَجِمْتُ الطَّعَامَ، بالكَسْرِ، إذَا كَرِهْتَهُ مِنَ المُدَاوَمَةِ عَلَيْهِ، فأَنَا آجِمٌ على فاعِلٍ.

قـالَ ابْـن بَـرِّىّ: ذَكَرهُ سِيبَوَيْه علَـى «فَعِلَ» فـقـالَ: أَجِمَ يـأْجَمُ، فهو آجِمٌ، وسَنِق فهُوَ سَنِقٌ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لرُؤْبَةَ، فقالَ:

* **جَادَتْ بمَطْحُونٍ لَهَا لاَ تَأْجِمُهْ** *
* **تَـطْـبُـخُـه ضُرُوعُـهَا وتَـأْدِمُهْ** *
* **يَمْسُـدُ أَعْلَـى لَحْمِـهِ ويَأْدِمُهْ**[٢] *

يَصِفُ إبلا جادَتْ لَهَا المَرَاعِى باللَّبَنِ الَّذِى لا يَحْتَاجُ إلَى الطَّحْنِ كَمَا يُطْحَنُ الـحَبُّ، ولَيْسَ اللَّبَنُ مِمَّا يَحْتَاجُ إلَى الطَّحْنِ، بَلِ الضُّرُوعُ طبَخَتْهُ. ويُرِيدُ بِتَأْدِمُه: تَخْلِطُهُ بِأُدْمٍ، وعَنَى بالأُدْمِ: ما فيهِ مِنَ الدَّسَمِ. يُرِيدُ أَنَّ اللَّبَنَ يَشُدُّ لَحْمَهُ، ومَعْنَى يَأْدِمُه: يَشُدُّهُ ويُقَوِّيه. يقالُ: حَبْلٌ مَأْدُومٌ، إذَا أُحكِمَ فَتْلُهُ. يُرِيدُ أَنَّ شُرْبَ اللَّبَنِ قَدْ شَدَّ لَحْمَهُ ووَثَّقَهُ.

(أ د م)

[الجَوْهَرِىُّ]: أَدَمَ الخُبْزَ باللَّحْمِ يَأْدِمُهُ، بالكَسْرِ.

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

إذَا ما الخُبْزُ تَأْدِمُهُ بلَحْمٍ
فَذَاكَ أَمَانَةَ اللَّهِ الثَّرِيدُ[٣]

[الجَوْهَرِىُّ]: قـالَ الأَصْمَعِىّ: والأُدْمُ مِنَ الظِّبـاءِ: ظِبـاءٌ بِيضٌ تَعْلُوهُنّ جُدَدٌ، فيهِنّ غُبْرَةٌ، وتَسْكُنُ الجِبَالَ، قالَ: وهِىَ عَلَى أَلْوَانِ الجِبَالِ، يُقالُ: ظَبْيَةٌ أَدْماءُ، وقَدْ جَاءَ فِى شِعْرِ ذِى الرُّمَّةِ: أُدْمانَة، قالَ:

أَقُولُ للرَّكْبِ لَمَّا أَعْرَضَتْ أُصُلاً
أُدْمَانَةٌ لَمْ تُرَبِّيهَا الأَجَالِيدُ[٤]

وأنكره الأصْمَعِىّ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الأَجَالِيدُ: جَمْعُ أَجْلاَدٍ،

---

(١) التّاج، وتهذيب اللّغة (١٥/١٦٠) وإصلاح المنطق ص ٩٥ غير منسوب.

(٢) التّاج، وديوان رؤبة ص ١٨٦ ضمن أبيات مفردات، وباختلافٍ فى التّرتيب.

(٣) التّاج.

(٤) التّاج، وشرح ديوان ذى الرُّمّة (٢/١٣٥٨).

وأَجْلاَدٌ: جَمْعُ جِلَدٍ، وهُوَ ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ. وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيّ أُدْمَانَةَ؛ لأَنَّ أُدْمَانًا جَمْعٌ مِثْلُ حُمْرَان وسُودَان، ولاَ تَدْخُلُه الهاءُ. وقالَ غَيْرُه: أُدْمَانَةٌ وأُدْمان، مِثْل: خُمْصَانَة وخُمْصَان، فَجَعَلَه مُفْرَدًا لاَجَمْعًا، قالَ: فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ قَوْلُه.

[الجَوْهَرِيُّ]: وآدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: أَبُو البَشَرِ، وأَصْلُهُ بِهَمْزَتَيْنِ، لأَنَّه أَفْعَلُ، إلاَّ أَنَّهُمْ لَيَّنُوا الثانيَةَ، فإِذَا احْتَجْتَ إِلَى تَحْرِيكِها جَعَلْتَهَا وَاوًا، وقُلْتَ أَوَادِمُ فِي الجَمْعِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ فِي اليَاءِ مَعْرُوفٌ، فجعلتَ الغالِبَ عَلَيْها الوَاو. عَنِ الأَخْفَش.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: كُلُّ أَلِفٍ مَجْهُولَةٍ لاَ يُعْرَفُ عَنْ مَاذَا انْقِلاَبُها، وكانَتْ عَنْ هَمْزَةٍ بَعْدَ هَمْزَةٍ يَدْعُو أَمْرٌ إِلَى تَحْرِيكِها فإِنَّها تُبْدَلُ واوًا حَمْلاً عَلَى: ضَوَارِبَ وضُوَيْرِب، فهذا حُكْمُهَا فِي كَلاَمِ العَرَبِ، إلاَّ أَنْ تكُونَ طَرَفًا رابِعَةً فحِينَئِذٍ تُبْدَلُ ياءً.

[الجَوْهَرِيُّ]: والأَيَادِمُ: مُتُونُ الأَرْضِ، لاَ واحِدَ لَهَا[١].

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: والمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ واحِدَها: إِيدَامَة، وهي فِيعَالَة مِنْ أَدِيمِ الأَرْضِ. وكَذَا قالَ الشَّيْبَانِيّ واحِدُها إِيدَامَةٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَمَا رَجَا مِنْ لُعَابِ الشَّمْسِ إِذْ وَدَتْ
عَطْشَانُ رَبْعَ سَرَابٍ بالأَيَادِيمِ[٢]

(أ ر م)

[الجَوْهَرِيُّ]: وأَرَمَ عَلَى الشَّيءِ يَأْرِمُ، بالكَسْرِ، أَيْ عَضَّ عَلَيْهِ. وأَرَمَهُ أَيْضًا، أَيْ أَكَلَه. قالَ الكُمَيْتُ:

وَيَأْرِمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رِعَاءً
وحُشَّاشًا لَهُنَّ وحَاطِبِينا[٣]

أي مِنْ كَثْرَتِها.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوَابُه: «ونَأْرِمُ» بالنُّونِ، لأَنَّ قَبْلَه:

تَضِيقُ بِنَا الفِجَاجُ وهُنَّ فِيحٌ
ونَجْهَرُ ماءَهَا السَّدِمَ الدَّفِينا[٤]

[الجَوْهَرِيُّ]: والأُرَّمُ: الأَضْرَاسُ، جَمْعُ آرِمٍ. يُقالُ: فُلاَنٌ يَحْرُقُ عَلَيْك

(١) فى القاموس: «والإِيدامَة، بالكَسْر: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ بِلاَ حِجارَة، والجَمْعُ أَيادِيمُ. ووَهِمَ الجَوْهَرِيّ فى قَوْلِه لا واحد لها». وفى تكملة الصّاغانى: «وقالَ الفَرَّاء: واحِدَتُها إِيدَامَةٌ بالكَسْر».
(٢) التّاج.
(٣) ديوان الكميت (٢/٤١٥).
(٤) ديوان الكميت (٢/٤١٥)، ورواية عَجُزِه: «ونَهْجُرُ ماءَها..».

الأَرَّمُ!، إذَا تَغيَّظَ فَحكَّ أَضْرَاسَهُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ. قالَ الشّاعِرُ:

*** نُبِّئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا ***

*** بَاتُوا غِضَابًا يَحْرُقُونَ الأُرَّمَا[1] ***

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: لاَ يَصحُّ فَتْحُ أَنَّما إلاَّ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ أَحْمَاءَ مَفْعُولاً ثانِياً بإسْقَاطِ حَرْفِ الجَرِّ، تَقْدِيرُهُ: نُبِّئْتُ عَنْ أَحْماءِ سُلَيْمَى أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ، فإنْ جَعَلْتَ أَحْمَاءَ مَفْعُولاً ثانِياً مِنْ غَيْرِ إسْقَاطِ حَرْفِ الجَرِّ كَسَرْتَ إنَّما لاغَيْر؛ لأَنَّها المَفْعُولُ الثّالِثُ.

[**اللّسان**]: وقَالَ أبورِياش: الأُرَّمُ الأَنْيابُ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بْنِ شَقِيقٍ الضَّبِّىّ:

بِذِى فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنِى حَبِيبٍ
نُيُوبَهُم عَلَيْنا يَحْرِقُونَا

قال ابْنُ بَرِّىّ: كَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى فَصْلِ (حرَقَ)، فقالَ: حَرَقَ نَابَهُ يَحْرُقُهُ وَيَحْرِقُهُ، إذَا سَحَقَهُ حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ صَرِيفٌ[2].

[**الجَوْهَرِىُّ**]: ويقالُ: الأُرَّمُ: الحِجَارَةُ.

قالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: سَأَلْتُ نُوحَ بْنَ جَرِيرِ بْنِ الخَطَفَى عَنْ قَوْلِ الشّاعِرِ:

*** يَلُوك مِنْ حَرْدٍ عَلَىَّ الأُرَّمَا[3] ***

فقالَ: الحَصَى.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ويقالُ: الأُرَّمُ: الأَنْيابُ هُنَا، لِقَوْلِهِم: «يَحْرُقُ عَلَىَّ الأُرَّمَ» مِنْ قَوْلِهِم: حَرَقَ نَابُ البَعِيرِ، إذَا صَوَّتَ.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والأَرُومُ، بفَتْحِ الهَمْزَةِ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ والقَرْنِ. قالَ صَخْرُ الغَىِّ يَهْجُو رَجُلاً:

تَيْسَ تُيُوسٍ إذا يُنَاطِحُهَا
يَأْلَمُ قَرْنًا أُرُومُهُ نَقِدُ[4]

قَوْلُه: «يَأْلَمُ قَرْنًا» أَىْ يَأْلَمُ قَرْنَهُ. وقَدْ جَاءَ علَى هذا حُرُوفٌ، مِنْهَا قَوْلُهُم: يَيْجَعُ ظَهْرًا، ويَشْتَكِى عَيْنًا، أَىْ يشْتَكِى عَيْنَهُ. ونَصَبَ «تَيْسَ» على الذَّمِّ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى جُنْدَبٍ الهُذَلِىّ:

أولَئِكَ نَاصِرِى وهُمُ أُرُومِى
وبَعْضُ القَوْمِ لَيْسَ بِذِى أُرُومِ[5]

[**الجَوْهَرِىُّ**]: أبوزَيْدٍ: ما بِالدَّارِ أَرِيمٌ،

---

(١) الصحاح (ح ر ق)، واللّسان، والتّاج (ح ر ق)، والمقاييس (١/٨٦، ٢/٤٣)، والجمهرة (٢/١٣٩)، والأساس، وتهذيب اللّغة (١٥/٣٠٠).
(٢) الصحاح (ح ر ق).
(٣) التّاج، والمقاييس (١/٨٥)، وتهذيب اللّغة (١٥/٣٠٠) غير منسوب.
(٤) التّاج، والجمهرة (٢/٢٩٤)، وشرح أشعار الهذليين ص ٢٦٠.
(٥) شرح أشعار الهذليين (١/٣٦٣).

وما بِهَا أَرِمٌ، بِحَذْفِ اليَاءِ، أَىْ ما بِهَا أحَدٌ. قالَ زُهَيْر:

دَارٌ لأَسْمَاءَ بالغَمْرَيْنِ مائِلَةٌ

كالوَحْىِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهلِهَا أرِمُ(١)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: كانَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْه يُخَالِفُ أَهْلَ اللُّغَةِ فيقُولُ: «مَابِهاَ آرِمٌ» علَى فاعِلٍ. قالَ: وهُوَ الَّذِى يَنْصِبُ الأَرَمَ، وهُوَ العَلَمُ، أَىْ ما بِهَا ناصِبُ عَلَمٍ. قالَ: والمَشْهُورُ عِنْدَ أهْلِ اللُّغَةِ: «ما بِهَا أرِمٌ» علَى وزْنِ حَذِرٍ. وبَيْتُ زُهَيْرٍ وغَيْرُه يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِم. قالَ: وعلَى أنَّه أيْضًا حكَى القَزَّازُ وغيْرُه «آرِم». قالَ: ويقالُ: ما بِهَا أَرَمٌ أَيْضًا، أَىْ ما بِهَا عَلَمٌ.

(أ ز م)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَزَمَ عَلَيْنَا الدَّهْرُ يَأْزِمُ أَزْمًا، أَى اشْتَدَّ وقَلَّ خَيْرُهُ.

[اللّسان]: وسَنَـةٌ أَزْمَـةٌ، وأَزُومٌ، وآزِمَةٌ. قالَ زُهَيْرٌ:

إذَا أَزَمَـتْ بِـهِـم سَـنَـةٌ أَزُومُ(٢)

ويقالُ: قَدْ أَزِمَتْ أَزَامِ. قالَ:

أَهَانَ لَهَا الطَّعامَ فَلَمْ تُضِعْهُ

غَدَاةَ الرَّوْعِ إذْ أَزِمَتْ أَزَامِ(٣)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وأَنْشَدَ أبوعَلِىٍّ هذا البَيْتَ:

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَأَنْفَذَتْهُ

غَدَاةَ الرَّوْعِ إذْ أَزِمَتْ أَزُومُ(٤)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَصْمَعِىّ: المَأْزِمُ فِى سَنَدٍ، مَضِيقٌ بَيْنَ جَمْعٍ وعَرَفَةَ. وفِى الحَدِيثِ: «بَيْنَ المَأْزِمَيْن».

وأَنْشَدَ لسَاعِدَةَ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ:

ومُقَامُهُنَّ إذْ حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ

ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ(٥)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُ إنْشَادِه: «ومُقَامِهِنَّ» بالخَفْضِ علَى القَسَمِ؛ لأَنَّه أَقْسَمَ بالبُدْنِ الَّتِى حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ، أَىْ بِمَضِيقٍ.

(أ س م)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَمَّا الاسْمُ فَنَذْكُرُهُ فِى

---

(١) اللّسان والتّاج، وشرح ديوان زُهَير ص ١٤٦.

(٢) التّاج، وشرح ديوان زُهَيْر ص ٢١١، وصَدْرُه:

كَـمَـا قَـدْ كَـانَ عَـوَّدَهـم أبُـوه

(٣) التّاج، والمقاييس (١/٩٨) غير منْسُوب، والبيت للنّابِغَة الجَعْدِىّ، وهو فى ديوانه ص ١٥٤.

(٤) التّاج.

(٥) التّاج، والأساس، ومعجم البلدان «مأزمان»، وشرح أشعار الهُذَليين (١٠١١/٣) برواية: «ومُقَامِهِنَّ إذَا..».

المُعْتلّ؛ لأنَّ الألِفَ زَائِدَةٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وأَمَّا «أَسماءُ» اسْمُ امْرَأَةٍ فَمُخْتَلَفٌ فِيهَا، فَمِنهُم مَنْ يَجْعَلُهَا «فَعْلاَء» والهَمْزُ فيها أَصْلٌ، ومِنْهم مَنْ يَجْعَلُهَا بَدَلاً مِنْ وَاوٍ، وأَصْلُها عِنْدَهُمْ «وَسْمَاء»، ومِنْهُمْ مَنْ يَجعَلُ هَمْزَتَهَا قَطْعًا زَائِدَةً، ويَجْعَلُهَا جَمْعَ اسْمٍ سُمِّيَتْ بِهِ المَرْأَةُ. قالَ: ويُقَوِّى هذَا الوَجْهَ قَوْلُهُمْ فِى تَصْغِيرِهَا: «سُمَيَّة»، ولَوْ كانَتِ الهمْزَةُ فِيها أَصْلاً لَمْ تُحذَفْ.

(أ ض م)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَضَمُ: الغَضَبُ، ويُجْمَعُ علَى أَضَمَاتٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

* **بَاكَرَتَا الصَّيْدَ بِحَدٍّ وأَضَمْ** *

* **لَنْ يَرْجِعَا أَوْ يَخْضِبَا صَيْدًا بدَمْ**[١] *

[الجَوْهَرِىُّ]: وقَدْ أَضِمَ عَلَيْهِ، بالكَسْرِ، يَأْضَمُ أَضَمًا.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

فُرحٌ بالخَيْرِ إنْ جاءَهُمْ

وإذَا ما سُئِلُوهُ أَضِمُوا[٢]

قالَ العَجّاجُ:

* **ورَأْسُ أَعْداءٍ شَدِيدٍ أَضَمُهْ**[٣] *

[الجَوْهَرِىُّ]: وإِضَمٌ، بكَسْرِ الهمْزَةِ: جَبَلٌ. قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَارًا:

* **شُبَّتْ بأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضَمْ** *

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقَدْ جَاءَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ. وأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ:

واحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فالأَجْرَاعَ مِنْ إِضَما[٤]

(أ ط م)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأُطَامُ، بالضَّمِّ: احْتِبَاسُ البَطْنِ. تقُولُ مِنْهُ: اؤْتُطِمَ علَى الرَّجُلِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

* **تَمْشِى مِنَ التَّحْفِيلِ مَشْىَ المُؤْتَطِمْ**[٥] *

قالَ: وقالَ عَبْدُ الواحِدِ: التَّأَطُّمُ: امْتِنَاعُ النَّجْوِ، قالَ: وقالَ أبوعَمرو: المُؤَطَّمُ: المُكَسَّرُ بالتُّرابِ،

---

(١) التّاج.

(٢) الجمهرة (٣/٤٨٦).

(٣) ديوان العجّاج ص ٤٣٠.

(٤) التّاج، وفيه: «فالخَبْتَيْنِ مِنْ إِضَمَا»، وديوان النّابغة ص ١٠١ برواية «.. فالأجزاع» بالزاى، وصَدْرُه:

بانتْ سُعَادُ وأَمْسَى حَبْلُها انْجَذَما

(٥) التّاج.

وأَنْشَدَ لعِياضِ بْنِ دُرَّةَ:

إذَا سَمِعَتْ أَصْوَاتَ لأْمٍ مِنَ المَلا

بكَتْ جزَعًا مِنْ تَحْتِ قَبْرٍ مُؤَطَّمِ[1]

(أ ل م)

[**الجَوْهَرِىُّ**]: الأَلِيمُ: المُوجِعُ، مِثْلُ السَّمِيعِ بِمَعْنَى: المُسْمِعِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لذِى الرُّمَّةِ:

يَصُكُّ خُدُودَهَا وَهَجٌ أَلِيمُ[2]

(أ م م)

[**اللّسان**]: وقالَ ابْنُ بَرِّىّ فى ترجمة (ى م م): واليَمَامَةُ: القَصْدُ، قالَ المَرَّارُ:

إذَاخَفَّ مَاءُ المُزْنِ عَنْها تيَمَّمَتْ

يَمَامَتَها أَىَّ العِدَادِ تَرُومُ

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

ومَاإِمِّى وإِمُّ الوَحْشِ لَمَّا

تَفَرَّعَ فِى مَفَارِقِىَ المَشِيبُ[3]

يقولُ: ما أَنا وطَلَبُ الوَحْشِ بَعْدَما كَبِرْتُ. يَعْنِى: الجَوَارِىَ. وذِكْرُ الأَمِّ حَشْوٌ فِى البَيْتِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ورَوَاهُ بَعْضُهُم: «ومَا أَمِّى وأَمُّ الوَحْشِ» بِفَتْحِ الهمْزَةِ.

والأَمُّ: القَصْدُ.

[**الجَوْهَرِىُّ**]: والأُمُّ: الوَالِدَةُ. والجَمْعُ: أُمَّاتٌ. وأَصْلُ الأُمِّ: أُمَّهَةٌ، ولذَلِكَ تُجْمَعُ علَى أُمَّهَاتٍ. وقالَ بَعْضُهُمْ: الأُمَّهَاتُ للنّاسِ، والأُمَّاتُ للبَهَائِمِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

تَقبَّلَهَا مِنْ أُمَّةٍ ولَطَالَما

تُنُوزِعَ فِى الأَسْوَاقِ مِنْها خِمَارُهَا[4]

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: الأَصْلُ فِى الأُمَّهاتِ أَنْ تكونَ للآدَمِيِّين، وأُمَّاتٍ أَنْ تكونَ لغَيْرِ الآدَمِيِّين:

قَوَّالُ مَعْرُوفٍ وفَعَّالُهُ

عَقَّارُ مَثْنَى أُمَّهاتِ الرِّباعْ[5]

قالَ: وقالَ ذُو الرُّمّةِ:

---

(١) التّاج، وتكملة الزّبيدى.

(٢) التّاج، وديوان ذى الرّمة ص ٥٩٢، وفيه: «يَصُكُّ وجُوهَهَا..»، وصَدْرُه:

وَنَرْفَعُ مِنْ صُدُورِ شَمَرْدَلاتٍ

(٣) رواية اللّسان:

فَمَا إِمِّى وإِمُّ الوَحْشِ لَمَّا   تَفَرَّعَ فِى ذُؤَابَتِىَ المشيبُ

(٤) التّاج، والمقاييس (٢٢/١)، والمخصص (١٧١/١٣)، وتهذيب اللغة (٦٣١/١٥) باختلاف فى رواية صَدْرِ البَيْت.

(٥) التّاج، وشرح المفضليات للتبريزى (١١٢٤/٣).

سِوَى ما أَصابَ الذِّئْبُ مِنْهُ وسُرْبَةٌ

أطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهاتِ الجَوازِلِ(١)

فاستَعْمَلَ الأمَّهَاتِ للقطَا، واسْتَعْمَلَها اليَرْبُوعِيُّ للنُّوقِ.

[**الجَوْهَرِيُّ**]: ويقالُ: لاَ أُمَّ لَكَ! وهُوَ ذَمٌّ، ورُبَّماَ وُضِعَ مَوْضِعَ المَدْحِ، قالَ كَعْب بْنُ سَعْدٍ [الغَنَوِىّ] يَرْثِي أَخَاهُ:

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا

وماذا يُؤَدِّى اللَّيْلُ حِينَ يَؤُوبُ(٢)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى تَفْسِيرِ بَيْتِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «هَوَتْ أُمُّهُ»، يُسْتَعْمَلُ عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ، كَقَوْلِهِم: «قاتَلَهُ اللَّهُ ما أَسْمَعَه! ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ»؛ «ما» اسْتِفْهامٌ فيها مَعْنَى التَّعَجُّبِ، ومَوْضِعُها نَصْبٌ بِيَبْعَث، أى أىَّ شَئٍ يَبْعَثُ الصُّبْحُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ؟ أى إذَا أَيْقَظَهُ الصُّبْحُ تَصَرَّفَ فِى فِعْلِ ما يُرِيدُه. و«غَادِيًا» مَنْصُوبٌ عَلَى الحَالِ والعَامِلُ فيهِ يَبْعَث، و«يَؤُوبُ»: يَرْجِعُ. يُرِيدُ أنَّ إقْبَالَ اللَّيْلِ سَبَبُ رُجُوعِهِ إِلَى بَيْتِهِ، كَماَ أَنَّ إقْبَالَ النَّهارِ سَبَبٌ لِتَصَرُّفِه.

[**الجَوْهَرِيُّ**]: وقَوْلُهُم: «وَيْلُمِّهِ» يُرِيدُونَ: وَيْلٌ لأُمِّهِ، فحذف لكَثْرَتِهِ فِى الكَلاَمِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: «وَيْلِمِّه» مكْسُورَةُ اللاَّمِ، شَاهِدُهُ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ يَرْثِى ولَدَهُ أُثَيْلَةَ:

وَيْلِمِّه رَجُلاً يَأْتِى بِهِ غَبَنًا

إِذَا تَجَرَّدَ لاَ خَالٌ ولاَ بَخِلُ(٣)

الغَبَنُ: الخَدِيعَةُ فِى الرأْىِ، ومَعْنَى التَّجَرُّدِ هُنَا: التَّشْمِيرُ للأَمْرِ.

[**الجَوْهَرِيُّ**]: وأُمُّ البَيْضِ فِى شِعْرِ أَبِى دُوَادٍ:

وأَتَانَا يَسْعَى تَفَرُّسَ أُمِّ الـ

بَيْضِ شَدًّا وقَدْ تَعَالَى النَّهارُ(٤)

يُرِيدُ: النَّعَامَةَ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: يَصِفُ رَبِيئَةً. قالَ: وصَوَابُهُ: تَفَرُّشَ، بالشِّينِ مُعْجَمَةً. والتَّفَرُّشُ: فَتْحُ جَنَاحَىِ الطَّائِرِ أو النَّعَامَةِ إذَا عَلَتْ.

[**الجَوْهَرِيُّ**]: وأَمَّهُ أيضًا، أى شَجَّهُ،

---

(١) ديوان ذى الرُّمّة ص ٤٩٧.

(٢) التّاج، والمخصّص (١٢/١٨٢)، والأصمعيّات ص ٩٥، والجمهرة (١/١٧٠)، وفيها: «وماذَا يَرُدُّ اللَّيْلُ..».

(٣) شرح أشعار الهذليين ص ١٢٨١، وروايته:

ويلُمِّهِ رَجُلاً تَأْبَى به غَبَنًا ... إذَا تَجَرَّدَ لاخَالٌ ولا بَخِلُ

(٤) التّاج، وفى المقاييس (١/٢٦): «وأتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ..» بالشّين.

آمَّةً بالمَدِّ، وهِيَ الَّتِى تَبْلُغُ أُمَّ الدِّمَاغِ حِينَ يَبْقَى بَيْنَهَا وبَيْنَ الدِّمَاغِ جِلْدٌ رَقِيقٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى قَوْلِهِ فِى الشَّجَّةِ مَأْمومَة، قالَ: وكذَا قالَ أبُو العَبّاس المبرّد: بَعْضُ العَرَبِ يقُولُ فِى الآمَّةِ مَأْمُومَةٌ. قالَ: قالَ عَلِىّ بْنُ حَمْزَةَ: وهذا غَلَطٌ، إنَّمَا الآمَّةُ: الشَّجَّةُ، والمَأْمُومَةُ: أُمُّ الدِّمَاغِ المَشْجُوجَة. وأَنْشَدَ:

* يَدعْنَ أُمَّ رأْسِهِ مَأْمُومَهْ *
* وأُذْنَهُ مَجْدُوعَةً مَصْلُومَهْ[1] *

[الجوْهَرِىُّ]: وأمّا «أَمْ» مُخَفَّفَةً فهِىَ حَرْفُ عَطْفٍ فِى الاسْتِفْهَام، ولَهَا مَوْضِعَان: أَحَدُهُمَا أَنْ تَقَعَ مُعَادِلَةً لألفِ الاسْتِفْهَامِ بِمَعْنَى أىّ. تقُولُ: أَزَيْدٌ فِى الدَّارِ أَمْ عَمْرٌو؟ والمَعْنَى: أَيُّهُمَا فيهَا؟

والثّانِى أَنْ تكُونَ مُنْقَطِعَةً مِمَّا قَبْلَها، خَبَرًا أَو اسْتِفْهَامًا. تقُولُ فِى الخَبَرِ: إنَّهَا لإِبِلٌ أَمْ شَاءٌ يَافَتَى. وذَلِكَ إذا نَظَرْتَ إلَى شَخْصٍ فتَوَهَّمْته إبِلاً، فقُلْتَ ما سَبَقَ إلَيْك، ثُمَّ أَدْرَكَكَ الظَّنُّ أَنَّهُ شَاءٌ، فَانْصَرَفْتَ عَنِ الأَوَّلِ فَقُلْتَ: أَمْ شَاءٌ، بِمَعْنَى: بَلْ؛ لأَنَّهُ إضْرَابٌ عَمَّا كانَ قبلَه، إلاّ أنَّ ما يَقَعُ بَعْدَ «بَلْ» يَقِينٌ، وما بعْدَ «أَمْ» مَظْنُونٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ عِنْدَ قَوْلِه: «فَقُلْتَ: أَمْ شَاءٌ، بِمَعْنَى: بَلْ؛ لأَنَّهُ إضْرَابٌ عَمَّا كانَ قَبْلَه»: صَوَابُهُ أَنْ يقُولَ: «بِمَعْنَى: بَلْ أَهِىَ شَاءٌ»، فَيَأْتِى بأَلِفِ الاسْتِفْهَامِ التِى وَقَعَ بِهَا الشَّكُّ.

[الجوْهَرِىُّ]: قالَ تَعَالَى:

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ۝٣٧ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾[2] شَكًّا، ولكِنَّهُ قالَ هذَا لتَقْبِيحِ صَنِيعِهِم، ثُمَّ قالَ: ﴿بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾، وكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُنَبِّهَ عَلَى ما قالُوهُ، نَحْو قَوْلِكَ للرَّجُلِ: الخَيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمِ الشَّرُّ؟ وأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يقُولُ الخَيْرَ، ولكِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقَبِّحَ عِنْدَهُ ما صَنَعَ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِثْلُه قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ:

﴿أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ﴾[3]

وقَدْ عَلِمَ النَّبِىُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّمَ - والمُسْلِمُون - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُم - أَنَّهُ تَعَالَى وتَقَدَّسَ لَمْ يَتَّخِذْ ولَدًا سُبْحَانَهُ، وإِنَّمَا قالَ ذَلِكَ ليبصِّرَهُم ضَلاَلَتَهم.

---

(١) التاج.
(٢) الآيتان ٣٧، ٣٨ من سورة يونس.
(٣) الآية ١٦ من سورة الزخرف.

[الجَوْهَرِىُّ]: وتَدْخُلُ «أَمْ» علَى «هَلْ»، فتقُولُ: أَمْ هَلْ عِنْدَكَ عَمْرٌو.

وقالَ [١]:

أَمْ هَلْ كَبيرٌ بكَى لَمْ يقْضِ عَبْرَتَهُ

إِثْرَ الأَحِبَّةِ يوْمَ البَيْنِ مَشْكُومُ [٢]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: «أَمْ» هُنَا مُنْقَطِعَة، اسْتَأْنَفَ السُّؤالَ بِهَا، فَأَدْخَلَهَا علَى «هَلْ» لتَقَدُّم «هَلْ» فِى البَيْتِ قبْلَهُ، وهُوَ:

هَلْ مَا علِمْتَ وما اسْتُودِعْتَ مكْتُومُ [٣]

ثُمَّ اسْتَأْنَفَ السُّؤَال بـ «أَمْ»، فقالَ: «أَمْ هَلْ كَبيرٌ». ومِثْلُه قَوْلُ الجَحَّافِ بْن حكيم:

أَبَا مَالِكٍ هَلْ لُمْتَنِى مُذْ حَضَضْتَنِى

علَى القَتْلِ أَمْ هَلْ لامَنِى مِنْكَ لائِمُ [٤]

قالَ: إلاَّ أَنَّه مَتَى دَخَلَتْ «أَمْ» علَى «هَلْ» بَطَلَ مِنْهَا مَعْنَى الاسْتِفْهَام، وإِنَّمَا دَخَلَتْ «أَمْ» علَى «هَلْ» لأَنَّهَا لِخُرُوجٍ مِنْ كَلامٍ إلَى كَلام، فَلِهَذَا السَّبَبِ دَخَلَتْ علَى «هَلْ»، فَقُلْتَ: أَمْ هَلْ، ولَمْ تَقُلْ: أَهَلْ.

(أ و م)

[الجَوْهَرِىُّ]: الأُوَامُ، بالضَّمِّ: حَرُّ العَطَشِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ:

* **قَدْ علِمَتْ أَنِّى مُرَوِّى هَامِهَا** *

* **ومُذْهِبُ الغَلِيلِ مِنْ أُوَامِهَا** [٥] *

[الجَوْهَرِىُّ]: والمُؤَوَّمُ: العَظِيمُ الخَلْقِ والرَّأْس. قالَ عَنْتَرَة:

وكَأَنَّمَا تَنْأَى بجَانِبِ دَفِّهَا الـ

وَحْشِىِّ مِنْ هَزِجِ العَشِىِّ مُؤَوَّمِ [٦]

يَعْنِى: سِنَّوْرًا.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: يَعْنِى: سِنَّوْرًا. قالَ: والهَزِجُ: المُتَراكِبُ الصَّوْتِ، وعَنَى بِهِ هِرًّا، وإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ ذِكْرٌ، وإنَّمَا أَتَى بِهِ فِى أَوَّلِ البَيْتِ الثَّانِى، والتَّقْدِير: يَنْأَى بجانِبها مِنْ مُصَوِّت بالعَشِىّ هِرٌّ. ومَنْ رَوَى: «تَنْأَى» بالتَّاءِ لتأنيثِ النَّاقَةِ قالَ: «هِرٍّ» بالخَفْضِ، وتَقديرُه: مِنْ هِرٍّ هَزِجِ العَشِىّ.

[الجَوْهَرِىُّ]: يُقالُ: أَوَّمَهُ الكَلأُ تَأْوِيمًا، أَى سَمَّنَهُ وعَظَّمَ خَلْقَهُ. قالَ الشَّاعِرُ:

---

(١) فى اللّسان والتّاج: وقالَ علْقَمَةُ بْنُ عَبَدَة.

(٢) اللّسان، والتّاج، وشرح ديوان علقمة ص ٤٣.

(٣) شرح ديوان علقمة ص ٤٣، وعَجُزُه:

أَمْ حَبْلُهَا إذْ نَأَتْكَ اليَوْمَ مَصْرُومُ

(٤) التّاج.

(٥) التّاج.

(٦) اللّسان، والتّاج، وتهذيب اللغة (٦٢٣/١٥)، وديوان عنْترة ص ١٤٧، برواية: «وكَأَنَّما يَنْأَى..».

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّؤْبَانِ أَوَّمَهُ

رَوْضُ القِذَافِ رَبِيعًا أَىَّ تَأْوِيم (١)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: عَرَكْرَكٌ: غَلِيظٌ قَوِىٌّ، ومُهْجِرٌ: أَى فائِقٌ، والأَصْلُ فِى قَولِهِم: بَعِيرٌ مُهْجِرٌ، أى يَهْجُرُ النّاسُ بذِكْرِهِ، أى يَنْعَتُونَه، والضُّؤْبانُ: السَّمِينُ الشَّدِيدُ، أى هُوَ يَفُوقُ السِّمَانَ.

(أ ى م)

[الجَوْهَرِىُّ]: تَأَيَّمَتِ المَرْأَةُ، وتَأَيَّمَ الرَّجُلُ زَمانًا، إذا مكَثَ لاَ يَتَزَوَّج.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

لَقَدْ إمْتُ حتَّى لامَنِى كُلُّ صَاحِبٍ

رَجَاءَ بسَلْمَى أَنْ تَئِيمَ كَمَا إِمْتُ (٢)

وأَنْشَدَ أَيْضًا:

فإِنْ تَنْكِحِى أَنْكِحْ وإِنْ تَتَأَيَّمِى

يَدَا الدَّهْرِ مالَمْ تَنْكِحِى أَتَأَيَّم (٣)

[الجَوْهَرِىُّ]: قالَ يَعْقُوب: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنَ العَرَبِ يقُولُ: أَىٌّ يكُونَنَّ عَلَى الأَيْمِ نَصِيبِى، يقُولُ: ما يَقَعُ بِيَدِى بَعْدَ تَرْكِ التَّزَوُّجِ أَىُّ امْرَأَةٍ صَالِحَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِك.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُهُ أَنْ يقُولَ: امْرَأَةٍ صَالِحَةٍ أَمْ غَيْرِ ذَلِك.

[الجَوْهَرِىُّ]: الأَيْمُ: الحَيَّةُ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: أَصْلُه: أَيِّمٌ فَخَفَّفَ، مِثْل: لَيِّنٍ وَلَيْنٍ، وهَيِّنٍ وهَيْنٍ. وأَنْشَدَ لأَبِى كَبِيرٍ:

إلاّ عَوَاسِرُ كالمِرَاطِ مُعِيدَةٌ

باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ (٤)

والجَمعُ: أُيُومٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لسَوَّارِ ابْنِ المُضَرِّبِ:

كَأَنَّمَا الخَطْوُ من مَلْقَى أَزِمَّتِها

مَسْرَى الأُيُومِ إذَا لَمْ يُعْفِها ظَلَفُ (٥)

[الجَوْهَرِىُّ]: وآمَ الرَّجُلُ إِيَامًا، إذَا دَخَّن على النَّحْلِ لِتَخْرُجَ مِنَ الخَلِيَّةِ فَيَأْخُذَ ما فِيهَا مِنَ العَسَلِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: آمَ الرَّجُلُ مِنَ الوَاوِ. يُقالُ: آمَ يَؤُومُ. قالَ: وإِيَامُ اليَاءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الوَاوِ.

---

(١) اللّسان، والتّاج، وتكملة الزّبيدى.

(٢) التّاج.

(٣) التّاج، والأساس غير منسوب.

(٤) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (١/١٦٦)، وشرح أشعار الهذليين (٣/١٠٨٥).

(٥) التّاج، ونوادر أبى زَيْد ص ٢٣٤، وفيه: «كَأَنَّما الخَطْرُ مِنْ مُلْقَى..».

فصل الباء الموحَّدة

(ب ب م)

[أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ].

[اللّسان]: أَبَنْبَمُ، ويَبَنْبَمُ: مَوْضِعٌ[(١)].

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: «أَبَنْبَمُ» علَى «أَفَنْعَل» مِنْ أَبْنِيَة الكِتَاب. قالَ طُفَيْلٌ:

أَشَاقَتْكَ أَظْعَانٌ بِحَفْرِ أَبَنْبَمِ؟

نَعَمْ بُكْرًا مِثْلَ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ[(٢)]

(ب ذ م)

[الجَوْهَرِىُّ]: رَجُلٌ ذُو بُذْمٍ، أَىْ سَمِين، ويقالُ: ذُو رَأْىٍ وحَزْمٍ.

وقالَ الأَمَوِىّ: ذُو نَفْسٍ.

وقالَ الكِسَائىّ: ذُو احْتِمالٍ لِمَا حُمِّلَ.

وقالَ الخَلِيل: هُوَ العَاقِلُ عندَ الغَضَبِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ الأَصْمَعِىّ: إذَا لَمْ يكُنْ للرَّجُلِ رَأْىٌ قِيلَ: مالَهُ بُذْمٌ.

[اللّسان]: قال ابْنُ بَرِّىّ: وقَوْلُ المَرَّارِ:

* **يا أُمَّ عِمْرانَ وأُخْتَ عَثْمِ** *
* **قَدْ طَالَ ما عِشْتِ بِغَيْرِ بُذْمِ**[(٣)] *

أَى بغَيْرِ مُرُوءَةٍ، وقَدْ بَذُمَ بَذَامَةً.

(ب ر م)

[الجَوْهَرِىُّ]: وقالَ أَبُوعُبَيْدٍ: البَرِيمُ: الحَبْلُ المَفْتولُ يكُونُ فِيهِ لَوْنانِ، ورُبَّما شَدَّتْهُ المَرأَةُ علَى وَسَطِها وعَضُدِهَا.

وأَنْشَدَنَا الأَصْمَعِىُّ:

إِذا المُرْضِعُ العَوْجَاءُ جَالَ بَرِيمُهَا[(٤)]

[وفِى رِوَايَةٍ:

محضَّرَةٌ لاَ يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا][(٥)]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وهذا البَيْتُ علَى هذِه الرِّوَايَةِ ذَكَرَهُ أبوتَمَّام للفَرَزْدَق فى بابِ المَدِيح مِنَ الحَمَاسَة.

[الجَوْهَرِىّ]: ومِنْه قِيلَ للجَيْشِ: بَرِيمٌ، لأَلْوانِ شِعَارِ القَبائِل فيه.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للعَجّاج:

* **أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا**[(٦)] *

[اللّسان]: والبُرْمَةُ: قِدْرٌ من حِجَارَةٍ.

---

(١) فى القاموس: موضع قرب تثليث.

(٢) التّاج، ومعجم البلدان (أبنبم)، وديوان طُفَيْل ص ٩٩، وفيه: «.. بِجَفْنِ يَبَنْبَم ..».

(٣) اللّسان، وفيه: «وأُخْتَ عَتْم» بالتاء المثنّاة، والمثبت كالتّاج وتكملة الزبيدى.

(٤) اللّسان، والتّاج، والمقاييس (٢٣٢/١) ونَسَبه للفرزدق، وذكَر المحقّق فى الحواشى نسبته أيضا للكَرَوَّس.

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة من اللسان.

(٦) ديوان العجّاج ص ٥٠١، وقبله:

* حَتَّى إذَا ما لَيْلُه تَكَشَّفَا *

والجَمْعُ: بُرَمٌ، وبِرَامٌ، وبُرْمٌ. قالَ طَرَفَةُ:

جاؤُوا إليكَ بكُلِّ أرْمَلَةٍ
شَعْثَاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرَمِ (١)

وأنشد ابن بَرِّىّ للنّابغة الذُّبيانِيّ:

والبائِعَاتِ بشَطَّىْ نَخْلَةَ البَرَمَا (٢)

(ب ر س م)

[الجَوْهَرِىُّ]: الإِبْرِيسَمُ، مُعَرَّب، وفيه ثَلاثُ لُغاتٍ، والعَرَبُ تُخَلِّطُ فيمَا لَيْسَ مِنْ كَلامِهَا. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ الإِبْرِيسَمُ، بكَسْرِ الهَمْزَةِ والرّاءِ وفَتْحِ السِّينِ. وقالَ: لَيْسَ فِى الكَلاَمِ «إِفْعِيلِلٌ» بالكَسْرِ، ولكِنْ «إِفْعِيلَلٌ» مِثْل «إِهْلِيلَجٍ» و«إِبْرِيسَمٍ»، وهُوَ يَنْصَرِفُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْهُم مَنْ يقولُ: أَبْرَيْسَمٌ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ والرّاءِ، ومِنْهُم مَنْ يكْسِرُ الهَمْزَةَ ويَفْتَحُ الرَّاءَ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* **كَأَنَّمَا اهْتَمَّتْ ذُرَى الأَجْبَالِ** *
* **بالقَزِّ والإِبْرَيْسَم والهَلْهَالِ** (٣) *

(ب ر ش م)

[الجَوْهَرِىُّ]: بَرْشَمَ الرَّجُلُ، إذَا وَجِمَ وأَظْهَرَ الحُزْنَ.

والبَرْشَمَةُ أيْضًا، والبِرْشامُ: حِدَّةُ النَّظَرِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ للكُمَيْتِ:

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وجُنُودَ أُنْثَى
مُبَرْشِمَةً أَلَحْمِى تَأْكُلُونَا (٤)

(ب ز م)

[الجَوْهَرِىُّ]: والإِبْزِيمُ: الّذِى فِى رَأْسِ المِنْطَقَةِ، والجَمْعُ: الأَبَازِيمُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الإِبْزِيمُ: حَدِيدَةٌ تكُونُ فِى طَرَفِ السَّرْجِ يُسْرَجُ بِهَا، قالَ: وقَدْ تكُونُ فِى طَرَفِ المِنْطَقَةِ، قالَ مُزَاحِمٌ:

تُبَارِى سَدِيسَاها إذَا ما تَلَمَّجَتْ
شَبَا مِثْلَ إِبْزِيمِ السِّلاحِ المُوَشَّلِ (٥)

وقالَ العَجَّاجُ:

* **يَدُقُّ إِبْزِيمَ الحِزَامِ جُشَمُهْ** (٦) *

---

(١) التاج، وتهذيب اللّغة (١٥/٢٢٢).

(٢) التاج، وتهذيب اللغة (١٥/٢٢١)، والبيت فى ديوان النابغة الذبيانى ص ١٠١، وروايته:
لَيْستْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ ... ولا تَبِيعُ، بِجَنْبَىْ نَخْلَةَ، البُرَمَا

(٣) ديوان ذى الرّمة ص ٤٨١ برواية: «كأَنَّمَا اعْتَمَّتْ ذُرَى الجِبَالِ..».

(٤) التّاج، وديوان الكُمَيت (٢/٤٢٠).

(٥) التّاج.

(٦) التّاج، والجمهرة (٣/٣٧٧)، وديوان العجّاج ص ٤٣٦.

وقالَ آخَرُ:

* لَوْلاَ الأَبَازِيمُ وأنَّ المِنْسَجَا *

* نَاهَى عَنِ الذِّئْبَةِ أَنْ تَفَرَّجَا[1] *

(ب س ط م)

[الجَوْهَرِيُّ]: بِسْطَامٌ لَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ . وإنَّما سَمَّى قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ابْنَهُ بِسْطَامًا باسْمِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فارِسَ، كما سَمَّوْا قَابُوسَ، ودَخْتَنُوسَ، فَعَرَّبُوه بكَسْرِ البَاءِ.

قالَ ابنُ بَرِّىّ: إذَا ثَبَتَ أَنّ «بِسْطَامَ» اسْمُ رَجُلٍ مَنْقُولٌ مِن اسْمِ «بِسْطَام» الذى هُوَ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فارِسَ، فالواجِبُ تَرْكُ صَرْفِهِ للعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ.

قالَ: وكذلِكَ قالَ ابْنُ خالَوَيْه : يَنْبَغِى أَنْ لاَ يُصْرَفَ.

(ب ش م)

[الجَوْهَرِيُّ]: البَشَمُ : التُّخَمَةُ . يقالُ: بَشِمْتُ مِنَ الطَّعَامِ ، بالكَسْرِ.

وبَشِمَ الفَصِيلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ . وقَدْ أَبْشَمَهُ الطَّعَامُ . قالَ الرَّاجِزُ[2]:

* ولَمْ يُجَشِّئْ عَنْ طَعَامٍ يُبْشِمُهْ[3] *

قالَ ابْن بَرِّىّ: الرَّجَزُ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ، وقَبْلَه:

* ولَمْ تَبِتْ حُمَّى بِهِ تُوَصِّمُهْ[4] *

وبَعْدَه:

* كَأَنَّما سَفُّودَ حَدِيدٍ مِعْصَمُهْ[5] *

(ب ق م)

[الجَوْهَرِيُّ]: البَقَّمُ: صِبْغٌ مَعْرُوفٌ ، وهُو العَنْدَمُ. وقُلْتُ لأَبِى عَلِيٍّ الفَسَوِيِّ: أَعَرَبِىٌّ هُوَ ؟ فقالَ: مُعَرَّب . قالَ: ولَيْسَ فِى كَلاَمِهِم اسْمٌ علَى «فَعَّل»، إلاّ خَمْسَة:

خَضَّمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وبالفِعْلِ سُمِّىَ ، وبَقَّمٌ لِهذَا الصِّبْغِ ، وشَلَّمُ: مَوْضِعٌ بالشّامِ ، وهُما أَعْجَمِيَّانِ. وبَذَّرُ: اسْمُ مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ العَرَبِ . وعَثَّرُ: اسْمُ مَوْضعٍ .

ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونا سُمِّيَا بالفِعْلِ ، فَثَبَتَ

---

(١) التاج، والجمهرة (٣/٣٧٧).

(٢) فى المحكم: أنشد ثعلب للحَذْلمىّ.

(٣) التاج، واللسان (ج ش أ)، والمحكم (٨/٥٩).

(٤) التاج.

(٥) التاج.

أنَّ «فَعَّلَ» لَيْسَ فِى أُصُولِ أسْمَائِهِم، وإنَّما يَخْتَصُّ بالفِعْلِ، فإذا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلاً لمَ يَنْصَرِفْ فِى المَعْرِفَةِ للتَّعريفِ ووَزْنِ الفِعْلِ، وانْصَرَفَ فِى النَّكِرَةِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وذَكرَ أبو مَنْصُور الجَوَالِيقى فى المُعَرَّب: تَوَّجُ[1]: مَوْضِعٌ وكَذَلِكَ: خَوَّد. قال جَرير:

* أعْطوا البَعيثَ جَفَّةً ومِنْسَجا *

* وافتحلُوه بَقَرًا بِتَوَّجَا[2] *

وقالَ ذو الرُّمَّةِ:

* وأعْيُنُ العِينِ بأعْلَى خَوَّدَا[3] *

(ب ل م)

[الجَوْهَرِىُّ]: أَبْلَمَتِ النَّاقَةُ، إذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ. وبِهَا بَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ أبو عَمْرو: ويقالُ: ما سَمِعْتُ لَهُ أَبْلَمَةً، أَىْ حَرَكَةً.

وأَنْشَدَ:

* فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ النَّأَمَهْ *

* مِنْهَا ولامِنْهُ هُنَاكَ أَبْلَمَهْ[4] *

(ب ل د م)

[الجَوْهَرِىُّ]: بَلْدَمُ الفَرَسِ: ما اضْطَرَبَ مِنْ حُلْقُومِهِ، بالدَّالِ والذَّالِ جَمِيعًا، عَنْ أَبِى زَيْدٍ. وقَالَ الأَصْمَعِىّ فى كِتَابِ الفَرَس: مَا اضْطَرَبَ مِنْ حُلْقُومِهِ ومَرِيئِهِ وجِرَابِهِ. وقَرَأْتُه عَلَى أَبِى سَعيدٍ بذَالٍ مُعْجَمَةٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* مازَالَ ذِئْبُ الرَّقْمَتَيْنِ كُلَّمَا *

* دارَتْ بِوَجْهٍ دَارَ مَعْهَا أَيْنَمَا *

* حتّى اخْتَلَى بالنّابِ منها البَلْذَمَا[5] *

(ب ل س م)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: البِلْسَامُ، والبِرْسَامُ، وهُوَ المُومُ. قالَ رُؤْبَةُ:

* كَأَنَّ بِلْسَامًا بِهِ أَوْ مُومَا[6] *

---

(١) فى التّاج: موضعٌ بفارس.

(٢) التّاج، وديوان جَرير ص ١٨٨، وفيه: *أعْطوا البَعيثَ حَفَّةً.. * بالحاء.

(٣) التّاج، ومعجم البلدان (خود)، وديوان ذى الرّمّة ص ١١٤، وعَجُزُه:

* أَلِفْنَ ضَالاً نَاعِمًا وغَرْقَدَا *

(٤) التّاج، وفيه: والصَّوابُ «أَيْلَمه» بالياء، أو لُغَةٌ فيها، وهو فى اللّسان (أ ل م)، وتكملة الصّاغانى (أ ل م) برواية: «أَيْلَمه» بالياء.

(٥) فى التّاج: «البَلْدَما» بالدّال، والبَلْدَم والبَلْذَم بمعنًى.

(٦) التّاج، وتكملة الصّاغانى، وديوان رُؤْبة ص ١٨٥ ضمن أبيات مفردات؛ وقبله:

* لاَ رَمِدَ العَيْنِ ولاَ نَؤُومَا *

(ب و م)

[الجَوْهَرِىُّ]: البُومُ والبُومَةُ: طَائِرٌ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى، حَتّى تَقُولَ: صَدًى أو فَيَّادٌ، فَيَخْتَصَّ بالذَّكَرِ.

ابْنُ بَرِّىّ: يُجْمَعُ بُومٌ عَلَى أَبْوامٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وأَغْضَفَ قَدْ غَادَرْنَهُ وادَّرَعْنَهُ

بِمُسْتَنْبَحِ الأَبْوَامِ جَمِّ العَوَازِفِ(١)

(ب هـ م)

[الجَوْهَرِىُّ]: البِهَامُ: جَمْعُ بَهْمٍ. والبَهْمُ: جَمْعُ بَهْمَةٍ، وهِىَ أَوْلَادُ الضَّأْنِ.

والبَهْمَةُ: اسْمٌ للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ. والسِّخَالُ: أَوْلَادُ المِعْزَى، فإذَا اجْتَمَعَتِ البِهَامُ والسِّخَالُ قُلْتَ لَهُمَا جَمِيعًا: بِهَامٌ، وبَهْمٌ أَيْضًا. وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىّ(٢):

لَو أَنَّنى كُنْتُ مِنْ عَادٍ ومِنْ إِرَمٍ

غَذِىَّ بَهْمٍ ولُقْمَانًا وذَا جَدَنِ(٣)

لأَنَّ الغَذِىَّ: السَّخْلَةُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قَوْلُ الجَوْهَرِىّ: «لأَنَّ الغَذِىّ: السَّخْلَةُ» وَهَمٌ. قالَ: وإنَّما غذِىُّ بَهْمٍ أَحَدُ أَمْلَاكِ حِمْيَر، كانَ يُغَذَّى بِلُحُومِ البَهْمِ. قالَ: وعَلَيْهِ قَوْلُ سُلْمِىِّ بْنِ رَبيعَةَ الضَّبِّىّ:

أَهْلَكَ طَسْماً وبَعْدَهُمُ

غَذِىَّ بَهْمٍ وذَاجَدَنِ(٤)

قالَ: ويَدُلُّ علَى ذلِك أَنَّه عَطَفَ لُقْمَانا علَى غَذِىّ بَهْمٍ، وكَذلِك فِى بَيْتِ سُلْمِىِّ الضَّبِّىّ.

قالَ: والبَيْتُ الذى أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىّ لأُفْنُونٍ التَّغْلَبىّ، وبَعْدَهُ:

كماَ وَفَوْا بأَخِيهم مِنْ مُهَوَّلَةٍ

أَخَا السَّكُون ولاَ جَارُوا عَنِ السَّنَنِ(٥)

فصل التّاء المثنّاة فوقها

(ت أ م)

[الجَوْهَرِىُّ]: أَتْأَمَتِ المَرْأَةُ، إذَا وضَعَتْ اثْنَيْن فِى بَطْنٍ، فهِىَ مُتْئِمٌ. فإذَا كانَ ذَلِكَ عادَتُها فهِىَ مِتْآمٌ، والوَلَدَان

(١) التّاج، وشرح ديوان ذى الرُّمة (٢/١٦٣٧)، وتكملة الزّبيدى.
(٢) فى التاج وتكملة الزبيدى: وأنشد الأصمعىّ لأُفنون التغلبى.
(٣) التاج واللّسان، وتكملة الزّبيدى، وشرح المفضليات للتبريزى (٢/٩٤٥)، ورواية عَجُزه فيها:

رُبِّيتُ فيهم ولُقْمانٍ ومِنْ جَدَنِ

(٤) التّاج، واللّسان (غ ذ ى).
(٥) شرح المفضلّيات للتبريزى (٢/٩٤٥).

تَوْأَمَانِ. يقالُ: هذا تَوْأَمُ هذا، علَى «فَوْعَل»، وهذه تَوْأَمَةُ هذه. والجَمْعُ: تَوائِمُ، مِثْلُ قَشْعَمٍ وقَشاعِمَ، وتُؤَامٌ أَيْضًا علَى ما فَسَّرْناه فِي عُراقٍ. ولا يَمْتَنِعُ هَذا مِنَ الواوِ والنُّونِ فِي الآدَمِيِّين، كَمَا أَنَّ مُؤَنَّثَه يُجْمَعُ بالتَّاءِ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وشاهِدُ «تَوْأَم» قَوْلُ الأَسْلَعِ بْنِ قِصافٍ الطُّهَوِيّ:

فِداءٌ لقَوْمِي كُلُّ مَعْشَرِ جارِمٍ
طَرِيدٍ ومَخْذُولٍ بِمَا جَرَّ مُسْلَمِ
هُمُ أَلْجَمُوا الخَصْمَ الذِي يَسْتَقِيدُنِي
وهُمْ فَصَمُوا حِجْلِي وهمْ حَقَنُوا دَمِي
بِأَيْدٍ يُفَرِّجْنَ المَضِيقَ وأَلْسُنٍ
سِلاطٍ وجَمْعٍ ذِي زُهاءٍ عَرَمْرَمِ
إِذَا شئْتَ لَمْ تَعْدَمْ لَدَى البابِ مِنْهُمُ
جَمِيلَ المُحَيَّا واضِحًا غَيْرَ تَوْأَمِ (١)

قالَ: وشَاهِدُ «تَوْأَمَةٍ» قَوْلُ الأَخْطَلِ بْنِ رَبِيعَةَ:

ولَيْلَةِ ذِي نَصَبٍ بِتُّهَا
علَى ظَهْرِ تَوْأَمَةٍ نَاحِلَهْ
وَبَيْنِي إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الصَّباحَ
ومِنْ بَيْنِهَا الرَّحْلُ والرَّاحِلَهْ (٢)

قالَ: وشاهِدُ «تَوائِم» فِي الجَمْعِ قَوْلُ المُرَقِّش:

يُحلَّيْن ياقُوتًا وشَذْرًا وصَيْعَةً
وجَزْعًا ظَفارِيًّا ودُرًّا تَوائِمَا (٣)

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَى أَنَّ تَوْأَمَ فَوْعَلٌ مِنَ الوِئَامِ، وهُوَ المُوافَقَةُ والمُشاكَلَةُ، فقالَ: هُوَ يُوائِمُنِي، أَيْ يُوافِقُنِي، فالتَّوْأَمُ علَى هَذا أَصْلُهُ: وَوْأَمٌ، وهُوَ الذِي وَاءَمَ غَيْرَهُ، أَيْ وافَقَهُ، فَقُلِبَتِ الواوُ الأُولَى ياءً، وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا تَوْأَمٌ للآخَرِ، أَيْ مُوافِقُه.

(ت خ م)

[الجَوْهَرِيُّ]: التَّخْمُ: مُنْتَهَى كُلِّ قَرْيَةٍ أَوْ أَرْضٍ. يقالُ: فُلانٌ علَى تَخْمٍ مِنَ الأَرْضِ. والجَمْعُ: تُخُومٌ، مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ.

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يقولُ: هِيَ تَخُومُ الأَرْضِ، والجَمْعُ، تُخُمٌ، مثْلُ صَبُورٍ وصُبُرٍ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: يقالُ: تَخُومٌ، وتُخُومٌ،

---

(١) التاج.

(٢) التاج، والمؤتلف والمختلف للآمدى ص ٢٣، وفيه: «تَوْأَمةٍ راحلَهْ»

(٣) شرح المفضليات للتبريزى (٢/٩٠٠)، وفيه: «.. وشَذْرًا وصِيغَةً..».

وزَبُورٌ وزُبُورٌ، وعَذُوبٌ وعُذُبٌ فِى هَذِهِ الأَحْرُفِ الثَّلاثَةِ، ولَمْ يُعْلَمْ لَهَا رَابِعٌ.

(ت ر م)

[الجَوْهَرِىُّ]: تَرْيَمُ: مَوْضِعٌ. وقَالَ:

بِتِلاَعِ تَرْيَمَ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ(١)

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: وتَرْيَمُ: وَادٍ قُرْبَ النَّقِيعِ(٢). قَالَ: ورَأَيْتُه بِخَطِّ القَزّازِ «تَرْيَم» بفَتْحِ التَّاءِ كَمَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ.

قَالَ: والصَّوَابُ: «تِرْيَم» مِثْل «عِثْيَر».

قَالَ: ولَيْسَ فِى الكَلاَمِ «فَعْيَل» غَيْرُ «ضَهْيَد». قَالَ: ولاَ يَصِحُّ فَتْحُ التَّاءِ مِنْ «تِرْيَمَ» إلاَّ أنْ يكُونَ وَزْنُهَا «تَفْعَل».

قَالَ: وهَذَا الوَجْهُ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ، والأَوَّلُ أَظْهَر.

(ت ل م)

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: التِّلْمُ: خَطُّ الحَارِثِ، وجَمْعُه: أَتْلاَمٌ. والعَنَفَةُ: ما بَيْنَ الخَطَّيْنِ. والسَّخْلُ: الخَطُّ، بلُغَةِ نَجْرانَ.

[الجَوْهَرِىُّ]: التِّلاَمُ، بفَتْحِ التَّاءِ: التَّلامِيذُ، سَقَط مِنْهُ الذّالُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقَدْ جَاءَ التَّلامُ، بِفَتْحِ التَّاء، فِى شِعْرِ غَيْلاَنَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِىّ:

وسِرْبَالِ مُضَاعَفَةٍ دِلاصٍ
قَدِ احْرَزَ شَكَّهَا صُنْعُ التَّلامِ(٣)

ويُرْوَى: التِّلام، جَمْعُ تِلْمٍ، وهُمُ الصَّاغَةُ.

(ت م م)

[الجَوْهَرِىُّ]: وأَتَمَّتِ الحُبْلَى، فهِىَ مُتِمٌ، إذَا تَمَّتْ أَيَّامُ حَمْلِها.

وَوَلَدَتْ لِتَمَامٍ، وتِمَامٍ، وَوُلِدَ المَوْلُودُ لِتَمَامٍ وتِمَامٍ.

وحكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ الأَصْمَعِىّ: ولَدَتْهُ للتَّمَامِ، بالأَلِفِ واللام. قَالَ: ولاَ يَجِىءُ نَكِرَةً إلاَّ فِى الشِّعْرِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والمُسْتَتِمُّ فِى شِعْرِ أَبِى دُوَادٍ، هُوَ الَّذِى يَطْلُبُ الصُّوفَ والوَبَرَ لِيُتِمَّ بِهِ نَسْجَ كِسَائِه. والمَوْهُوبُ تُمَّةٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُه عَنْ أَبِى زَيْدٍ،

---

(١) التّاج، والمقاييس (١/٣٦٥): «بِتِلاعِ تِرْيَمَ..» بكسر التاء، وصدره فى اللّسان والتّاج:

* هَلْ أُسْوَةٌ لِى فى رِجالٍ صُرِّعُوا *

(٢) جاء فى هامش اللّسان: قوله: «وتَرْيَم: وَادٍ قُرْبَ النَّقِيع»، قال شارحُ القاموس: قَرَأت فى كتاب نصر هو بالحجاز، واد قريب من يَنْبُع، وقيل دُوَين مَدْيَن، وأيضا موضع فى بادية البصرة، فحينئذ قولُ ابن بَرِّىّ: قُربَ النَّقيع تصحيف، فإن النقيع من أودية المدينة، فتأمل.

(٣) التاج.

والجَمْعُ: تِمَمٌ، بالكَسْرِ، وهُوَ الجِزَّةُ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الشَّعَرِ أَوِ الوَبَرِ. وبيتُ أَبِى دُوادٍ هُوَ قَوْلُه:

فَهْىَ كالبَيْضِ فِى الأَداحِىِّ لايُو
هَبُ مِنْهَا لِمُسْتَتِمٍّ عِصَامُ[1]

أَىْ هَذِه الإِبِلُ كالبَيْضِ فِى الصِّيَانَةِ، وقِيلَ فِى المَلاَسَةِ، لايُوهَبُ مِنْهَا لمُسْتَتِمٍّ، أَىْ لاَ يُوجَدُ فيهَا مَا يُوهَبُ؛ لأَنَّهَا قَدْ سَمِنَتْ وأَلْقَتْ أَوْبَارَهَا. قَالَ: والمُسْتَتِمُّ: الَّذِى يَطْلُبُ التُّمَّةَ. والعِصَامُ: خَيْطُ القِرْبَةِ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والتَّمِيمَةُ: عُوذَةٌ تُعَلَّقُ علَى الإِنْسَانِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْهُ قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ الخُرْشُبِ:

تُعَوَّذُ بالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبْلٍ
وتُعْقَدُ فِى قَلائِدِهَا التَّمِيمُ[2]

قَالَ: والتَّمِيمُ: جَمْعُ تَمِيمَةٍ.

(ت هـ م)

[الجَوْهَرِىُّ]: تِهَامَةُ: بَلَدٌ[3]، والنِّسْبَةُ إِلَيْه: تِهَامِىٌّ، وتَهَام أَيْضًا، إِذَا فَتَحْتَ التَّاءَ لَمْ تُشَدِّدْ، كَمَا قَالُوا: رَجُلٌ يَمَانٍ وشَآمٍ، إِلاَّ أَنَّ الأَلِفَ فِى تَهَامٍ مِنْ لَفْظِهَا، والأَلِفَ فِى يَمَانٍ وشَآمٍ عِوَضٌ عَنْ يَاءَى النِّسْبَة.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: قَوْلُ الجَوْهَرِىّ: «إِلاَّ أَنَّ الأَلِفَ فِى تَهَامٍ مِنْ لَفْظِهَا» لَيْسَ بِصَحِيحٍ، بَلِ الأَلِفُ غَيْرُ الَّتِى فِى تِهَامَةَ، بِدَلِيلِ انْفِتَاحِ التَّاءِ فِى «تَهَام»، وأَعَادَ مَاذَكَرْنَاهُ عَنِ الخَلِيلِ، أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى تَهْمٍ أَوْ تَهَمٍ، أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ الأَلِفَ عِوَضٌ مِنْ إِحْدَى يَاءَىِ النَّسَبِ.

قَالَ: وحَكَى ابْنُ قُتَيْبَةَ فِى غَرِيبِ الحَدِيثِ عَنِ الزِّيَادِىّ عَنِ الأَصْمَعِىّ، أَنَّ التَّهَمَةَ الأَرْضُ المُتَصَوِّبَةُ إِلَى البَحْرِ. قَالَ: وكَأَنَّهَا مَصْدَرٌ مِنْ تِهَامَةَ.

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: وهَذَا يُقَوِّى قَوْلَ الخَلِيلِ فِى تَهَامٍ: كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى تَهَمَةٍ أَوْ تَهْمَةٍ.

قَالَ: وشَاهِدُ تَهَامٍ قَوْلُ أَبِى بَكْرِ بْنِ الأَسْوَدِ، المَعْرُوفِ بِابْنِ شَعُوبٍ اللَّيْثِىّ، وشَعُوبُ أُمُّهُ:

ذَرِينِى أَصْطَبِحْ يَابَكْرُ إِنِّى
رَأَيْتُ المَوْتَ نَقَّبَ عَنْ هِشَامِ

(١) التَّاج، والأَساس، والمقاييس (١/ ٣٤٠).
(٢) التَّاج.
(٣) فى القاموس: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ لا بَلَد، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ.

تَخَيَّـرَهُ ولَـمْ يَعْـدِلْ سِوَاهُ

فَنِعْمَ المَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِ [١]

[**الجَوْهَرِىُّ**]: وأَتْهَمَ الرَّجُلُ، أَىْ صَارَ إِلَى تِهَامَةَ. وقَالَ[٢]:

فَإِنْ تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلَافًا عَلَيكُمُ

وإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِى الحَرْبِ أُعْرِقِ [٣]

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُ إِنْشَادِ البَيتِ:

فإِنْ يُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمُ [٤]

عَلَى الغَيْبَةِ لا علَى الخِطَابِ، يُخَاطِبُ بِذَلِك بَعْضَ المُلُوكِ، ويَعْتَذِرُ إِلَيْهِ لِسُوءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ. وقَبْلَ البَيْتِ:

أَكَلَّفتَنِى أَدْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتُهُمْ

فإِلاَّ تَدَارَكْنِى مِنَ البَحْرِ أَغْرَقِ [٥]

أَى كَلَّفْتَنِى جِنَايات قَوْمٍ أَنَا مِنْهُم بَرِىء ومُخَالِفٌ لَهُمْ ومُتَبَاعِدٌ عَنْهم، إِنْ أَتْهَمُوا أَنْجَدتُ مُخَالِفًا لَهُمْ، وإِنْ أَنْجَدُوا أَعرقْتُ، فكَيْفَ تَأْخُذُنِى بِذَنْبِ مَنْ هذه حالُه؟

(ت ى م)

[فِى التَّـاجِ: وفِى التَّذْكِرَةِ القَصْرِيَّةِ: أَنْشَدَنِى أَبو عَلِىّ، أَنْشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ فِى الجَمْهَرة أَوْ فِى الاشْتِقاقِ:

تَامَتْ فُؤَادَكَ لَمْ تُنْجِزْكَ ما وَعَدَتْ

ورَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ رَبّه فى العِقْد الفَرِيد:

تَامَتْ فؤادَكَ لَوْ تَقْضِى الذِى وَعَدَتْ

قَالَ ابنُ بَرِّىّ: المَشْهُورُ فى إِنْشادِه: «لم تَقْضِ الذِى وَعَدَتْ»] [٦].

فصل الثّاء المثلّثة

(ث ر ع م)

[أَهْمَلَهُ الجَوْهرِىّ]

وقَـالَ ابْـنُ بَـرِّىّ: الثِّرْعَـامَـةُ: مِظَلَّةُ النَّاطُورِ. وأَنْشَدَ:

* **أَفْلَـحَ مَـنْ كـانَـتْ لَـهُ ثِرْعَـامَـهْ** *

* **يُدْخَـلُ فِيـهَا كُلَّ يَـوْمٍ هَامَـهْ** [٧] *

---

(١) التّاج.

(٢) فى اللّسان والتّاج: قالَ الممزّق العَبْدِىّ.

(٣) التّاج، والمقاييس (٣٥٦/١)، والبيت للممزّق العَبْدى، وهو فى الأصمعيات ص ١٦٦ برواية:

فإِنْ يُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلَافًا عَلَيهِمُ وإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِى الحَرْبِ أُعْرِقِ

(٤) رواية الأصمعيات ص ١٦٦.

(٥) الأصمعيات ص ١٦٦.

(٦) التّاج، والجمهرة (٣٠/٢)، وما بين الحاصرتين إضافة من التّاج.

(٧) التّاج وتكملة الزبيدى، وفى اللّسان وتكملة الصّاغانى:

* **ورُسَّـةٌ يُـدْخِـلُ فِيـهَا هَـامَـهْ** *

والرُسَّةُ: القَلَنْسُوَةُ.

(ث ك م)

[الجَوْهَرِىُّ]: ثَكَمُ الطَّرِيقِ، بالتَّحْرِيك: وسَطُهُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شَاهِدُهُ قوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمَّا خَشِيتُ بِسُحْرَةٍ إلْحَاحَها
أَلْزَمْتُها ثَكَمَ الثَّقِيلِ اللاَّحِبِ (١)

الإلْحَاحُ: قِيَامُ الدَّابَّةِ علَى أَهْلِهِ فلَمْ يَبْرَحْ. والثَّقِيلُ: الطَّرِيقُ.

فصل الجيم

(ج ث م)

[الجَوْهَرِىُّ]: قالَ الأَصْمعِىُّ: الجُثْمانُ: الشَّخْصُ. والجُسْمَانُ: الجِسْمُ.

قالَ بِشْرٌ:

أَمُونٌ كدُكَّانِ العِبَادِىِّ فَوْقَهَا
سَنَامٌ كَجُثْمَانِ البَنِيَّةِ أَتْلَعَا (٢)

يَعْنِى بالبَنِيَّة الكَعْبَة، وهُوَ شَخْصٌ ولَيْسَ بجَسَدٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُ إنْشَادِه: «أَمُونًا» بالنَّصْبِ؛ لأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بقولِه: «فكَلَّفْتُ» قَبْلَه، وهُوَ:

فكَلَّفْتُ ما عِنْدِى وإنْ كُنْتُ عَامِدًا
مِنَ الوَجْدِ كالثُّكْلانِ بَلْ أَنَا أَوْجَعُ (٣)

«وأَتْلَعُ» بالرَّفْعِ؛ لأَنَّهُ نَعْتٌ لسَنَامٍ، والَّذِى فِى شِعْرِه: «كجُثْمانِ البَلِيَّة»، وهِىَ النَّاقةُ تُجْعَلُ عِنْدَ قَبْرِ المَيِّتِ. شَبَّهَ سَنَامَ نَاقَتِه بجُثْمانِهَا.

(ج ح م)

[الجَوْهَرِىُّ]: الجَحْمَةُ: العَيْنُ، بلُغَةِ حِمْيَرَ، ويُنْشَدُ:

أَيَا جَحْمَتا بكِّى علَى أُمِّ عامِرٍ
أَكِيلةِ قِلَّوْبٍ بإحْدَى المذانبِ (٤)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُهُ بِمَا قَبْلَهُ وما بَعْدَهُ:

أُتِيحَ لَهَا القِلَّوْبُ مِنْ أَرْضِ قَرْقَرَى
وقَدْ يَجلِبُ الشَّرَّ البَعِيدَ الجَوَالِبُ
فَيَا جَحْمَتِى بكِّى علَى أُمِّ مالِكٍ
أَكِيلةِ قِلَّيبٍ ببَعْضِ المَذَانِبِ
فلَمْ يُبْقِ مِنْها غَيرَ نِصْفِ عِجَانِهَا
وشُنْتُرَةٍ مِنْها وإحْدَى الذَّوائِبِ (٥)

---

(١) التّاج، واللّسان والتّاج (ن ق ل).
(٢) اللّسان، والتّاج، وتكملة الصّاغانى، وديوان بشر ص ١٢٠، برواية: «أَمونًا.. أَتْلَعَ»، والقافية مضمومة.
(٣) التكملة، وديوان بشر ص ١٢٠
(٤) اللسان والتّاج، والجمهرة (٥٩/٢)، والمقاييس (٤٢٩/١)، والمحكم (٦٨/٣) باختلاف فى الرواية.
(٥) التّاج، واللّسان والتّاج (ش ن ت ر).

(ج د م)

[الجَوْهَرِىُّ]: الجَدَمَةُ، بالتّحْرِيك: القَصيرُ مِنَ الرِّجَالِ، والجَمْعُ: الجَدَمُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ويُرْوَى: «الحُذَمَةُ» بالحَاءِ على مثَالِ هُمَزَة. قالَ: والأوَّل هُوَ المَشْهُورُ.

(ج ذ م)

[الجَوْهَرِىُّ]: ورَجُلٌ مِجْذَامةٌ، أىْ سَرِيعُ القَطْعِ للمَوَدّةِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

وإِنِّى لبَاقِى الوُدِّ مِجْذَامَةُ الهَوَى

إذَا الإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غيْرَ طائِلِ (١)

(ج ر م)

[الجَوْهَرِىُّ]: وفُلاَنٌ جَرِيمَةُ أَهْلِهِ، أى كاسِبُهُمْ. وقالَ أبو خِرَاشٍ:

جَرِيمَةُ ناهِضٍ فى رَأْسِ نِيقٍ

تَرَى لعِظَامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبَا (٢)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وحكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ الجَرِيمَةَ النَّوَاةُ.

[الجَوْهَرِىُّ]: وحَوْلٌ مُجَرَّمٌ، وسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ، أَىْ تَامَّةٌ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لعُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ:

ولكِنَّ حُمَّى أضْرَعَتْنى ثَلاثَةً

مُجَرَّمَةً ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنا غِبًّا (٣)

(ج ر ج م)

[الجَوْهَرِىُّ]: الجَرَاجِمةُ: قَوْمٌ مِنَ العَجَمِ بالجَزِيرة.

ويقالُ: الجرَاجِمَةُ: نَبَطُ الشَّأْمِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْه قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ:

* **لَوْ أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ والجَرَاجِمَا** (٤) *

(ج س م)

[الجَوْهَرِىُّ]: وجَاسِمٌ: قَرْيَةٌ بالشَّأْمِ.

أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لعَدِىِّ بْنِ الرِّقَاعِ:

لَوْلاَ الحَيَاءُ وأَنَّ رَأْسِىَ قَدْ عَفَا

فيه المَشيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القاسِمِ

فكَأَنَّها بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا

عَيْنَيْه أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ جاسِمِ (٥)

ويُرْوَى: عَاسِم.

---

(١) التّاج، والبيت لذى الرُّمّة، وهو فى شرح ديوانه (١٣٣٦/٢).

(٢) اللّسان، والتّاج، والجمهرة (٨٤/٢)، وتهذيب اللغة (٦٧/١١)، والمحكم (٢٨٩/٧)، وشرح أشعار الهذليين ص ١٢٠٥.

(٣) التّاج، وديوان عمر بن أبى ربيعة ص ٤٨، وقبله:

لعَمْرُكَ مَا جَاوَرْتُ غُمْدَانَ طائِعًا ... **وقصرَ شَعُوبٍ، أَنْ أكُونَ بها صَبًّا**

(٤) التّاج.

(٥) التّاج، ومعجم البلدان (جاسم).

(ج ش م)

[الجَوْهَرِىُّ]: وجَشَّمْتُهُ الأَمْرَ تَجْشِيمًا، وأَجْشَمْتُهُ، إِذَا كَلَّفْتَهُ إِيَّاهُ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ للأَعْشَى:

فَمَا أَجْشَمْتُ مِنْ إِتْيَانِ قَوْمٍ
هُمُ الأَعْدَاءُ والأَكْبادُ سُودُ[(١)]

(ج ع م)

[الجَوْهَرِىُّ]: جَعِمَ، بالكَسْر، جَعَمًا وجَعِمَ أَيْضًا، إِذَا قَرِمَ إِلَى اللَّحْمِ، وهُوَ فِى ذَلِك أَكُولٌ.

ويقالُ: «جَعَامَةً» فِى المَصْدَرِ أيضًا عَنِ ابْنِ بَرِّىّ.

وذَكَرَ ابْنُ بَرِّىّ أَنَّ الهَجَرِىّ قالَ فِى نَوادِرِه: الجُعَامُ: دَاءٌ يُصِيبُ الإِبلَ مِنَ النَّدَى بأَرْضِ الشّامِ، يَأْخُذُهَا لَىٌّ فِى بُطُونِها، ثُمَّ يُصِيبُهَا لَهُ سُلاَحٌ. وقَدْ أَجْعَمَ القَوْمُ، إِذَا أَصَابَ إِبِلَهُم الجُعَامُ.

(ج ل م)

[الجَوْهَرِىُّ]: الجَلَمُ: الذى يُجَزُّ بِهِ، وهُمَا جَلَمَانِ.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

ولَوْلاَ أَيَادٍ مِنْ يَزِيدَ تَتَابَعَتْ
لَصَبَّحَ فِى حافَاتِهَا الجَلَمَانِ[(٢)]

[الجَوْهَرِىُّ]: والجِلاَمُ، بالكَسْرِ: الجِدَاءُ، قالَ الأَعْشَى:

سَوَاهِمُ جُذْعانُهَا كالجِلاَ
مِ قَدْ أَقْرَحَ مِنْهَا القِيَادُ النُّسُورَا[(٣)]

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوَابُ إِنْشَادِهِ بالنَّصْبِ. وقَبْلَه:

وجَأْوَاءَ تُثْعِبُ أَبْطَالَها
كَمَا أَثْعَبَ السَّابِقُونَ الكَسِيرَا[(٤)]

(ج ل هـ م)

[الجَوْهَرِىُّ]: الجُلْهُمَةُ، بالضَّمِّ، الَّذِى فِى حَدِيثِ أَبِى سُفْيَان: «ماكِدْتَ تَأْذَنُ لِى حتّى تَأْذَنَ لِحِجَارَةِ الجُلْهُمَتَيْنِ»[(٥)] قالَ أبو عُبَيْد: أَرَادَ جانِبَىِ الوَادى. والمعروف «الجَلْهَتانِ». قالَ: ولَمْ أَسْمَعْ بالجُلْهُمَة إلاَّ فِى هذا الحَدِيثِ،

---

(١) التّاج، وديوان الأعشى ص ٣٢٣.
(٢) التّاج، وتكملة الزّبيدى.
(٣) التّاج، وتهذيب اللّغة (١١/١٠٢)، والمقاييس (١/٤٦٧)، والمحكم (٧/٣١١)، وديوان الأعْشَى ص ٩٩، ورواية العَجُز: «قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ منها . . ».
(٤) ديوان الأعشى ص ٩٩.
(٥) النهاية (ج ل هـ م).

وما جاءَتْ إلاَّ ولَهَا أَصْلٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: يُرْوَى أَنَّ النَّبىَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّمَ - قالَ لَهُ: «أَنْتَ كَمَا قِيلَ كُلُّ الصَّيْدِ فى جَوْفِ الفَرَا»(١) أَرادَ صلّى اللّه عَلَيْه وسَلَّمَ أَنْ يتَأَلَّفَه بِهَذَا الكَلام، وكَانَ مِنَ المُؤَلَّفَة قُلُوبُهم، وهُوَ أبو سُفْيَانَ بْن الحارِثِ بْن عَبْد المُطَّلب، وكانَ هَجَا النَّبِىَّ - صَلَّى اللّه عَلَيْه وسَلَّمَ - هِجَاءً قَبِيحًا. قالَ: والمَشْهُورُ فى الرِّوايتَين «الجَلْهَمَتَيْن» بفَتحِ الجِيم. قالَ: ولَمْ يَرْوِ أَحَدٌ «الجُلْهُمتَيْن» بِضَمِّ الجِيمِ إلاّ شَمِر وابْنُ خالَوَيْه. قالَ: والدَّلِيلُ علَى أَنّــه مَفْتُوحٌ قَوْلُ أَبى عُبَيْد أَنَّه أَرادَ الجَلْهَتَيْن فَزَادَ الميمَ. قالَ: ولَوْ كَانَتِ الجِيمُ مَضْمُومَةً لَمْ تكُن المِيمُ زَائِدَةً.

(ج م م)

[اللِّسان]: الأَجَمُّ: قُبُلُ المَرْأَةِ.

ابْنُ بَرِّىّ: الأَجَمُّ: زَرَدَانُ القَرَنْبَى، أى فَرْجُهَا.

[الجَوْهَرِىُّ]: الجَمُّ: ما اجْتَمعَ مِنْ مَاءِ البِئْرِ. قالَ صَخْرٌ الهُذَلِىُّ:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمِّهِ
خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفَا(٢)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الصُّفْنُ: مِثْلُ الرَّكْوَةِ والمُدَابِرُ: صَاحِبُ الدَّابِرِ مِنَ السّهام، وهُوَ ضِدُّ الفَائِز. وعَطُوفًا: الَّذِى تكَرَّر مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

[الجَوْهَرِىُّ]: والجُمْجُمَةُ، بالضَّمِّ: عَظْمُ الرَّأْسِ المُشْتَمِلُ علَى الدِّمَاغ.

ابْنُ بَرِّىّ: والجُمْجُمَةُ: رُؤَسَاءُ القَوْمِ. والجُمْجُمَةُ: سِتُّون مِنَ الإِبلِ (عن ابْن فارِس).

(ج و م)

[أهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ].

[اللِّسان]: الجَامُ: الفَاثُورُ من اللُّجَيْن، ويُجْمَعُ عَلَى أَجْؤُم.

ابنُ الأَعْرَابِىّ: جَمْعُ الجَامِ جَامَات، ومِنْهُم مَن يقولُ جُومٌ.

ابْنُ بَرِّىّ: الجَامُ: جَمْعُ جَامَةٍ، وجَمْعُها: جَامَاتٌ، وتصغيرُهَا: جُوَيْمَةٌ. قالَ: وهِىَ مؤنثةٌ، أَعْنِى الجَامَ.

(ج هـ ر م)

[أهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ].

---

(١) النهاية (ج ل هـ م).

(٢) اللّسان، والتّاج، وشرح أشعار الهذليين ص ٣٠٠، وقبله:

ومَاءٍ وردتُ عَلَى زَوْرَةٍ ... كَمَشْىِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفا

[اللّسان]: الجَهْرَمِيَّةُ: ثِيَابٌ مَنْسُوبةٌ مِنْ نَحْوِ البُسْطِ وما يُشْبِهُهَا، يقالُ هِيَ مِنْ كَتَّانٍ. وقالَ رُؤْبَة:

* بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الفِجَاجِ قَتَمُهْ *
* لاَ يُشْتَرى كَتَّانُهُ وجَهْرَمُهْ[1] *

جَعَلَهُ اسمًا بإخراج ياءِ النِّسْبَة.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: جَهْرَمُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى فارِسَ، تُنْسَبُ إِلَيْهَا الثِّيَابُ والبُسْطُ. قالَ الزِّيَادِيّ: وقَدْ يُقالُ للبِسَاطِ نَفْسِه جَهْرَم.

(ج هـ ن م)

[الجَوْهَرِيُّ]: جَهَنَّمُ: مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ الَّتى يُعَذِّبُ بِهَا اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عِبادَهُ.

وهُوَ مُلْحَقٌ بالخُمَاسِيّ بتَشْدِيدِ الحَرْفِ الثَّالِثِ مِنْهُ، ولاَ يُجْرَى للمَعْرِفَة والتَّأْنيثِ. ويقالُ هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: مَن جَعَلَ «جَهَنَّم» عَرَبِيًّا احْتَجَّ بقولهم «بِئْرٌ جِهِنَّامٌ»، ويكُونُ امْتِنَاعُ صَرْفِها للتَّأْنيث والتَّعْرِيفِ، ومَنْ جَعَلَ جَهَنَّم اسمًا أَعْجَمِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِ الأَعْشَى: «ودَعَوْا لَهُ جُهُنَّامَ» فَلَمْ يَصْرِفْ، فَتَكُونُ «جَهَنَّمُ» علَى هذا لاَ تَنْصَرِفُ للتَّعْرِيفِ والعُجْمَةِ والتأنِيث أيْضًا، ومَنْ جَعَلَ «جُهُنَّام» اسمًا لتابعَة الشاعِرِ المُقَاوِمِ للأَعْشَى لَمْ تكُنْ فيه حُجَّةٌ لأَنَّه يكُونُ امْتِنَاعُ صَرْفِهِ للتأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ لاَ للعُجْمَةِ.

(١) اللّسان، والتّاج، وتهذيب اللغة (٦/٥١٢)، والمحكم (٤/٣٤٠)، وديوان رؤبة ص ١٥٠.

مكتبة الدكتور مروان العطية

أهم مراجع التحقيق

١- أساس البلاغة للزمخشرى. (ط. دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م).

٢- الاشتقاق لابن دريد. تحقيق عبدالسّلام هارون. (ط. مكتبة الخانجى. القاهرة، ١٩٥٨م).

٣- إصلاح المنطق لابن السّكّيت. تحقيق أحمد شاكر، وعبدالسّلام هارون. (ط. دار المعارف. القاهرة، ١٩٤٩م).

٤- الأصمعيات. تحقيق أحمد شاكر، وعبدالسّلام هارون. (ط. دار المعارف، القاهرة ١٩٦٧م، الطبعة الثالثة).

٥- أنيس الجلساء فى شرح ديوان الخنساء. (نشر لويس شيخو اليسوعى) (ط. بيروت ١٨٩٦م).

٦- البيان والتبيين للجاحظ. تحقيق عبدالسلام هارون. (ط. القاهرة ١٩٦٨م).

٧- تاج العروس من جواهر القاموس. للزبيدى. القاهرة ١٣٠٦هـ. (وط. الكويت).

٨- تاج اللّغة وصحاح العربية للجوهرىّ. تحقيق أحمد عبدالغفور عطّار. (ط. دار الكتاب العربى. القاهرة ١٩٥٦م).

٩- التكملة والذّيل والصّلة للحسن بن محمد بن الحسن الصّغانى. الجزء الخامس. تحقيق الأستاذ إبراهيم الإبيارى (ط. مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ١٩٧٧م).

١٠- التكملة والذّيل والصّلة للسيّد محمد مرتضى الحسينى الزّبيدى. الجزآن الخامس والسّادس. تحقيق مصطفى حجازى. (ط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٨٨م).

١١- تهذيب الألفاظ لابن السّكّيت. جمع الأب لويس شيخو اليسوعىّ (ط. بيروت ١٨٩٥م).

١٢- تهذيب اللّغة للأزهرى. تحقيق عبدالسلام هارون ومحمد على النجار (ط. القاهرة ١٩٦٤م).

١٣- ثمار القلوب للمضاف والمنسوب للثعالبى. تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. (ط. نهضة مصر. القاهرة ١٩٦٥م).

١٤- جمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى. تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش (ط. دار الجيل. بيروت ١٩٨٨م).

١٥- جمهرة اللغة لابن دريد. (ط. دار صادر، بيروت)

١٦- الحيوان للجاحظ. تحقيق عبدالسّلام هارون. (ط. الحلبى القاهرة. الطبعة الثانية).

١٧- خزانة الأدب للبغدادى. تحقيق عبدالسّلام هارون. (ط. دار الكاتب العربى. القاهرة ١٩٦٧م).

١٨- الخصائص لابن جنّى. تحقيق محمد على النجار. (ط. دار الكتب القاهرة ١٩٥٢م).

١٩- ديوان الأدب للفارابى (فى ٤ مجلدات). تحقيق د. أحمد مختار عمر. (ط. مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ١٩٧٤ - ١٩٧٩).

٢٠- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس). تحقيق د. محمد حسين (ط. القاهرة ١٩٥٠م).

٢١- ديوان امرئ القيس. تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. (ط. دار المعارف. القاهرة ١٩٨٤م).

٢٢- ديوان أميّة بن أبى الصّلت. تحقيق د. سجيع جميل الجبيلى (ط. دار صادر. بيروت ١٩٩٨م).

٢٣- ديوان أوس بن حجر. تحقيق محمد يوسف نجم. (ط. بيروت ١٩٦٠م).

٢٤- ديوان بشر بن أبى خازم. تحقيق عزّة حسن. (ط. دمشق ١٩٦٠م).

٢٥- ديوان تأبّط شرًا. إعداد طلال حرب. (ط. بيروت ١٩٩٦م).

٢٦- ديوان جران العود النميرى. (ط. دار الكتب. القاهرة ١٩٣١م).

٢٧- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب. تحقيق د. نعمان محمد أمين طه. (ط. دار المعارف. القاهرة. الطبعة الثالثة).

٢٨- ديوان حاتم الطّائى. (ط. دار صادر. بيروت ١٩٦٣م).

٢٩- ديوان الحارث بن حلّزة. (ط. دار صادر. بيروت ١٩٩٦م).

٣٠- ديوان حسّان بن ثابت. تحقيق د. وليد عرفات. (ط. دار صادر. بيروت ١٩٧٤م).

٣١- ديوان الحطيئة. تحقيق د. نعمان طه. (ط. القاهرة ١٩٨٥م).

٣٢- ديوان حميد بن ثور. تحقيق عبدالعزيز الميمنى. (ط. دار الكتب. القاهرة ١٩٥١م).

٣٣- ديوان ذى الرّمّة. تحقيق كارليل هنرى هيس. (ط. كمبردج ١٩١٩م).

٣٤- ديوان سلامة بن جندل. تحقيق د. فخر الدّين قباوة. (ط. بيروت ١٩٨٧م).

٣٥- ديوان السّموأل. تحقيق الشّيخ محمد حسين آل ياسين. (ط. بغداد ١٩٥٥م).

٣٦- ديوان الشمّاخ. تحقيق د. صلاح الهادى. (ط. دار المعارف. القاهرة ١٩٧٧م).
٣٧- ديوان الشّنفرى. إعداد طلال حرب. (ط. بيروت ١٩٩٦م).
٣٨- ديوان الصّنوبرى. تحقيق د. إحسان عبّاس. (ط. بيروت ١٩٧٠م).
٣٩- ديوان طرفة بن العبد. تحقيق دريّة الخطيب ولطفى الصّقّال. (ط. مجمع اللّغة العربية بدمشق ١٩٧٥م).
٤٠- ديوان الطّرمّاح. تحقيق د. عزّة حسن.
٤١- ديوان طفيل الغنوىّ. تحقيق حسّان فلاح أوغلى. (ط. بيروت ١٩٩٧م).
٤٢- ديوان العبّاس بن مرداس السّلمى. تحقيق د. يحيى الجبّورى. (ط. بيروت ١٩٩١م).
٤٣- ديوان عبيدالله بن قيس الرّقيّات. (ط. بيروت ١٩٥٨م).
٤٤- ديوان عدىّ بن الرّقاع العاملى. شرح د. حسين محمد نور الدّين (ط. بيروت ١٩٩٠م).
٤٥- ديوان عدىّ بن الرّقاع العاملى. تحقيق نورى حمود وحاتم صالح. (ط. المجمع العلمى العراقى ١٩٨٧م).
٤٦- ديوان عدىّ بن زيد. تحقيق محمد جبار المعيبد. (ط. وزارة الثقافة ببغداد ١٩٦٥م).
٤٧- ديوان عمر بن أبى ربيعة. (ط. دار صادر بيروت ١٩٦٦م).
٤٨- ديوان القطامى. (ط. برل ١٩٠٢م).
٤٩- ديوان قيس بن الخطيم. تحقيق د. ناصر الدين الأسد. (ط. القاهرة ١٩٦٢م).
٥٠- ديوان كثيِّر عزّة. جمع وشرح د. إحسان عبّاس. (ط. بيروت ١٩٧١م).
٥١- ديوان كعب بن مالك الأنصارى. تحقيق سامى مكى العانى. (ط. مكتبة النهضة. بغداد)
٥٢- ديوان شعر المتلمّس الضّبعىّ. تحقيق حسن كامل الصيرفى. (ط. معهد المخطوطات العربيّة. القاهرة ١٩٧٠م).
٥٣- ديوان ابن مقبل. تحقيق عزّة حسن. (ط. دمشق ١٩٦٢م).
٥٤- ديوان مهلهل بن ربيعة. إعداد طلال حرب. (ط. دار صادر. بيروت ١٩٩٦م).
٥٥- ديوان النّابغة الجعدى. تحقيق د. واضح الصّمد. (ط. بيروت ١٩٩٨م).
٥٦- ديوان النّابغة الذّبيانى. نشرة كرم البستانى. (ط. دار صادر. بيروت ١٩٦٣م).
٥٧- ديوان أبى النّجم. تحقيق د. سجيع جبيلى. (ط. دار صادر. بيروت ١٩٩٨م).

٥٨- شرح أشعار الحماسة للمرزوقى. تحقيق عبدالسّلام هارون. (ط. القاهرة ١٩٥٢م).
٥٩- شرح أشعار الهذليين للسكّرى. تحقيق عبدالستّار فرّاج. (ط. مكتبة دار العروبة. القاهرة ١٩٦٥م).
٦٠- شرح ديوان جميل بثينة. شرح وتصنيف مهدى محمد ناصر الدّين. (ط. بيروت ١٩٨٧م).
٦١- شرح ديوان حسّان بن ثابت الأنصارى. عبدالرحمن البرقوقى. (ط. المكتبة التّجاريّة. القاهرة ١٩٢٩م).
٦٢- شرح ديوان ذى الرّمّة. تحقيق د. عبدالقدوس أبوصالح (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٣م).
٦٣- شرح ديوان زهير بن أبى سلمى، لثعلب. (ط. دار الكتب القاهرة ١٩٤٤م).
٦٤- شرح ديوان العجّاج للأصمعى. تحقيق د. عزّة حسن. (ط. دار الشرق. بيروت ١٩٧١م).
٦٥- شرح ديوان علقمة الفحل للشنتمرى. (ط. الجزائر/ باريس ١٩٥٥م).
٦٦- شرح ديوان عنترة بن شدّاد. تحقيق عبدالمنعم عبدالرّؤوف (ط. المكتبة التّجاريّة. القاهرة - بدون تاريخ)
٦٧- شرح ديوان كعب بن زهير للسكّرى. (ط. الدار القوميّة. القاهرة ١٩٥٠م).
٦٨- شرح ديوان لبيد. تحقيق د. إحسان عبّاس. (ط. الكويت ١٩٦٢م).
٦٩- شرح ديوان أبى نواس. إيليا حاوى. (ط. دار الكتاب اللبنانى. بيروت ١٩٨٧م).
٧٠- شرح المفضليّات للتبريزى. تحقيق محمد على البجاوى. (ط. نهضة مصر. القاهرة).
٧١- شعر الأحوص الأنصارى. تحقيق عادل سليمان جمال. (ط. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. القاهرة ١٩٧٠م).
٧٢- شعر الأخطل. تعليق الأب أنطون صالحانى اليسوعى. (ط. بيروت ١٨٩١م).
٧٣- شعر دعبل الخزاعى. د. عبدالكريم الأشتر. (ط. المجمع العلمى العربى بدمشق).
٧٤- شعر الرّاعى النّميرى. تحقيق نورى حمودى وهلال ناجى. (ط. المجمع العلمى العراقى ١٩٨٠م).
٧٥- شعر الزّبرقان بن بدر. تحقيق د. سعود محمود عبدالجابر. (ط. مؤسسة الرّسالة. بيروت ١٩٨٤م).

٧٦- شعر عمر بن لجأ التيمى. تحقيق د. يحيى الجبّورى (ط. الكويت ١٩٨٣م).
٧٧- شعر الكميت بن زيد الأسَدِى. د. داوود سلوم. (ط. عالم الكتب. بيروت ١٩٩٧م).
٧٨- شعر ابن ميّادة. تحقيق د. حنّا جميل حداد. (مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ١٩٨٢م).
٧٩- شعر النّمر بن تولب. صنعه الدكتور نورى حمودى القيسى. (ط. بغداد ١٩٦٩م).
٨٠- شعر هدبة بن الخشرم العذرى. د. يحيى الجبّورى. (الطبعة الثانية. الكويت ١٩٨٦م).
٨١- الشعر والشعراء لابن قتيبة. تحقيق أحمد شاكر (ط. القاهرة ١٣٦٤هـ).
٨٢- الصّبح المنير فى شعر أبى بصير والأعشيين الآخرين (ط. فينا ١٩٢٩م).
٨٣- لسان العرب لجمال الدّين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور. (ط. الأميرية ببولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٨هـ).
٨٤- المؤتلف والمختلف للآمدى. نشر د. سالم الكرنكوى. (ط. القدس ١٣٥٤هـ).
٨٥- مجموع أشعار العرب (ديوان رؤبة) تصحيح وترتيب وليم بن الورد. (ط. برلين).
٨٦- المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة لابن سيده (ط. القاهرة).
٨٧- المخصص فى اللغة لابن سيده. الطبعة الأولى (القاهرة ١٣١٦ - ١٣٢١هـ).
٨٨- المستقصى فى أمثال العرب للزمخشرى. (مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٩٦٢م).
٨٩- معجم البلدان لياقوت الحموى (ط. دار صادر. بيروت).
٩٠- معجم الشّعراء للمرزبانى (ط. القاهرة ١٣٥٤هـ).
٩١- المعرّب للجواليقى. تحقيق أحمد شاكر. (ط. القاهرة ١٣٦١هـ).
٩٢- مقاييس اللغة لابن فارس. تحقيق عبدالسّلام هارون. (ط. القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١هـ).
٩٣- النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير. تحقيق محمود محمد الطناحى. (ط. المكتبة العلمية ببيروت).
٩٤- النّوادر فى اللّغة لأبى زيد الأنصارى. تحقيق د. محمد عبدالقادر أحمد. (ط. دار الشروق. القاهرة ١٩٨١م)
٩٥- هاشميات الكميت. شرح أبى رياش. (ط. بريل ١٩٠٤م).

مكتبة
الدكتور مروان العطية

رقم الإيداع	٢٠١٠/٤٥٤٧
الرقم الدولى	977 -5037 - 51- 4



